كيان بدرٌ يسطعُ
في كلِ وجدانٍ



في

اللغة العربية

المُطوّر 2026
الفصل الدراسي الأول

2 الثانوي

إعداد
أُسرةُ كيان في اللغة العربية



البلاغة



المحسنات البديعية

مفهوم علم البديع

يُعدُّ علم البديع فرعًا مهمًّا من فروع علم البلاغة، وهو علم يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية، يقوم هذا العلم بدراسة المحسنات البديعية، والتى تُعدُّ من الوسائل التى يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه، وبها يتم التأثير في النفس.

أنواع المحسنات البديعية

- من حيث النوع: تنقسم المحسنات البديعية إلى نوعين:

المحسنات المعنوية وتشمل (الطباق - المقابلة - التورية - الالتفات - مراعاة النظير).

المحسنات اللفظية وتشمل (الجناس - السجع - الازدواج - التصريع - حُسن التقسيم). وغيرها الكثير، لكننا سنقتصر دراستنا على ما يخصُّ طلابنا فقط.

- من حيث موضع استخدامها

1. بعضها يختص بالنثر فقط، مثل: (السجع - الازدواج).
2. بعضها يختص بالشعر فقط، مثل: (التصريع - حسن التقسيم).
3. وبعضها ما هو مشترك بين الشعر والنثر، مثل: (الطباق - المقابلة - الجناس - التورية - الالتفات - مراعاة النظير).

المحسنات المعنوية

◄ الغاية من هذه المحسنات تحسين المعنى، ويشمل هذا النوع من المحسنات خمسة محسنات هى: (الطباق - المقابلة - التورية - الالتفات - مراعاة النظير)، وهى :

١- الطباق

هو تضاد يحدث بين كلمتين، ويكون ذلك بالإيجاب، فيسمى طباق الإيجاب، أو قد يكون بالسلب فيسمى طباق السلب، وما يلى هو التفصيل والتوضيح لكل نوع منهما:

أولا: طباق الإيجاب

◄ له صور متعددة ، ومن صوره أن يكون بين..... :

(١) اسمين

- قال تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (٣) الحديد
- قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اغتنم خمسًا قبل خمس: "فراغك قبل شُغلك، وصحتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و شبابك قبل هرمك، و حياتك قبل موتك"
- قوله تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ.....} (١٨) سورة الكهف.



(٢) فعلين

- قوله تعالى : {وَأَنَّهُ هُوَ أَضحَكَ وَأَبكَى} (٤٣) سورة النجم
- قوله تعالى: {ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى} (١٣) سورة الأعلى
- قوله تعالى: " و السماء رفعها و وضع الميزان " (٧) الرحمن
- قال أبو صخر الهُذليّ :

أما والذي أَبْكَى وأَضْحَكَ، والذى أماتَ وأَحْيا، والذي أَمْرُهُ الأَمْرُ

(٣) حرفين

والأمثلة على ذلك متعددة:

- قوله تعالى: {.. وَلَهُنَّ مِثلُ الَّذِي عَلَيهِنَّ بِالمَعرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيهِنَّ دَرَجَةٌ...} (٢٢٨) البقرة
- قوله تعالى: { لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَت وَعَلَيهَا مَا اكتَسَبَت....} (٢٨٦) البقرة.
- قال الشاعر:

على أنني راضٍ بأَنْ أَحْمِلَ الهوَى وأَخْــرُجَ مِنْــهُ لاَ علــيّ ولا لِيــا

(٤) لفظين من نوعين مختلفين

- قوله تعالى: {..... وَمَن يُضلِلِ اللهُ فمَا لَهُ مِن هَادٍ} (٣٦) سورة الزمر (بين فعل واسم).
- قوله تعالى: {أَوَ مَن كَانَ مَيتًا فَأَحيَينَاهُ...} (١٢٢) سورة الأنعام، (بين اسم وفعل).

٢- طباق السلب

وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابًا وسلبًا، بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد غالبًا، أحدهما مثبت مرة، والآخر منفى مرة أخرى، أو أمر ونهى. مثل :

- قوله تعالى : {يَستَخفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَستَخفُونَ مِنَ اللَّهِ.....} (١٠٨) سورة النساء،
- قوله تعالى: " فلا تخشوا الناس و اخشَوْن " (٤٤) المائدة
- قوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَستَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ}
- قال السموأل :

ونُنكِرُ إن شِئنا على النّاسِ قولَهم ولا يُنكِـرونَ القــولَ حــينَ نَقــولُ

- وقال البحتريّ :

تُقَيّضُ لي من حيثُ لا أعلَمُ النّوَى وَيَسْرِي إليّ الشّوْقُ من حَيثُ أعلَمُ

- قال أبو تمام :

فأنـت لديـه حاضـرٌ غيـرُ حاضـرٍ بـذكرٍ وعنـه غائـبٌ غيـر غائـبِ



إيهام التضاد

(معلومة إثرائية)

إيهامَ التضادِّ.: هو أن يجمعَ بين معنيين غيرَ متقابلين عبرَّ عنهما بلفظين يتقابلُ معناهُما الحقيقيان، قال دِعْبل الخُزاعيُّ :

لا تعجبـي يـا سـلْمُ مِـنْ رجُـلٍ ضَـحِكَ المشِيبُ برأسِـهِ فَبكَـى

والشاهدُ. أنَّ المرادَ بالضحكِ في البيت لا يضادُّ البكاءَ ولكنَّ معنييهما الحقيقين متضادان وهو في مناهجنا طباق.

هل يمكن أن يحدث طباق بين الألوان؟

نعم، إذا كان لكل لون دلالة معنوية تقابل الدلالة المعنوية للون الآخر، ولتوضيح ذلك تأمل قول ابن الرومى يرثى ابنه:

أَلَـحَّ عَلَيْـهِ النَّـزْفُ حَتَّـى أَحَالَـهُ إلى صُفْرَةِ الجَادِيِّ عَنْ حُمْرَةِ الوَرْدِ

التوضيح : قابل الشاعر بين الصفرة والحمرة، وهذا يُعدُّ طباقًا؛ لأن الصفرة كناية عن المرض والذبول، والحمرة كناية عن الصحة والنضارة، ومن هنا يحدث الطباق.

القاعدة

الطِّباقُ : الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْء وضدّه في الكلام، وهوَ نَوْعان:

(أ) طبَاقُ الإيجاب: وَهُو ما لمْ يخْتلِفْ فيه الضدَّان إيجَابًا وَسَلْبًا.

(ب) طباَقُ السَّلبِ: وَهُو ما اخْتَلَف فيه الضِّدان إيجَابًا وسَلْبًا.

سر جمال الطباق : إبراز المعنى وتوضيحه، وأحيانًا : إفادة العموم والشمول.

انتبـه جيدا :

قد يحدث طباق السلب بين الكلمة ومرادفها المنفى، مثل: (يفرح ـ لا يسعد)

قال الشاعر :

يـا مـن تحـنُّ إلـى غـدٍ فى يومـه قـد بعْـتَ مـا تـدرى بمـا لاتعْلـم



تدريبات على الطباق

١ • ميز موضع الطباق، وحدد نوعه من حيث السلب أو الإيجاب، وسر جماله فيما يلى:

١- قال الشاعر: وقَلبِى على أَغْصَانِ دَوْحِكَ طَائِرٌ ... يَنُوحُ ويَشْدُو والهَوَى نَائِحٌ شَادِ

٢- قال الشاعر: رُزِقُوا ومَا رُزِقُوا سَمَاحَ يَدٍ ... فكَأَنَّهم رُزِقُوا ومَا رُزِقُوا

٣- قال الشاعر: النَّاسُ غَادٍ في الشَّقَاء ورَائِحٌ ... يَشْقَى له الرُّحَمَاءُ وهو الهَانِى

٤- قال الشاعر: ولقَدْ نَزلت مِنَ المُلُوكِ بمَاجِدٍ ... فَقْرُ الرِّجَال إليه مِفْتَاحُ الغِنَى

٥- قال الشاعر: إذا سُئِلَ عُرْفًا كَسَا وَجْهَه ... ثِيابًا مِنَ اللُّؤْمِ بِيْضًا وسُودًا

٦- قال الشاعر: لا تَقْلَقِى يَوْمَ النَّوَى أو فاقْلَقِى ... يا نَفْسُ كُلُّ تَجَمُّع لتَفَرُّقِ

٧- قال الشاعر: لا تَلُمْنِى على الَّتى فَتَنَتْنِى ... وأَرَتْنِى القَبِيْحَ غَيْرَ قَبِيح

٨- قال الشاعر: ثِقَالٍ إذَا لاقُوا خِفَافٍ إذَا ... كَثِيرِ إذَا شَدُّوا قَلِيلٍ إذَا عُدُّوا

٩- قال الشاعر: يَخْشَى عَلَيْها وهو يَجْلو مُقْلتَىْ ... بَازٍ، ويغْفَلُ وهو غَيْرُ مُغَفَّلِ

١٠- قال الشاعر: وقَفْتُم بَيْنَ مَوْتٍ أو حَيَاةٍ ... فإنْ رُمْتُمْ نَعِيمَ الدَّهْرِ فاشْقَوا

١١- قال الشاعر: لا جَزَى الله دَمْعَ عَيْنى خَيرًا ... وجَزَى الله كُلَّ خَيْرِ لسَانِى

***

٢ ميز موضع الطباق، وحدد نوعه من حيث السلب او الايجاب، وسر جماله فيما يلى:

١- قال الشاعر: يُسُرُّك مَظْلُومًا ويُرْضِيكَ ظَالِمًا ... وكُلُّ الَّذى حَمَلْتَه فهو حَامِلُه

٢- قال الشاعر: الدَّهْرُ يَصْمُتُ وهو أبْلَغُ نَاطِق ... مِنْ مُوجز نَدُس ومِنْ ثَرْثَارِ

٣- قال الشاعر: ولرُبَّ بُؤْس فى الحَيَاةِ مُقَنَّعُ ... أَرْبَى على بُؤْس بغَيرِ قِنَاع

٤- قال الشاعر: رَكِبْنَا فى الهَوَى خَطَرًا فإمَّا ... لَنَا مَا قَدْ رَكِبْنَا أو عَلَيْنَا

٥- قال الشاعر: والعُجْبُ دَاءٌ لا يُنَالُ دَوَاؤُه ... حتَّى يُنَالَ الخُلْدُ فى الدُّنْيَاءِ

٦- قال الشاعر: فاذْهَبْ فأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِك فإنَّه ... عِرْضٌ عَزَزْتَ بِه وأنْتَ ذَلِيلُ

٧- قال الشاعر: اعْتِيَادِى على غِيَابِكَ صَعْبٌ ... واعْتِيَادِى عَلَى حُضُورِكَ أَصْعبُ

٨- قال الشاعر: أتَمَنَّى لو كُنْتِ بُؤْبُؤَ عَيْنى ... أتُرَانِى طَلَبْتُ ما لَيْسَ يُطْلَبُ؟

٩- قال الشاعر: فأَنْتِ جَحِيمِى فى الحَيَاةِ وجَنَّتى ... وأَنْتِ عَدُوِّى والحَبِيبُ المُؤَازِرُ

١٠- قال الشاعر: وتطْلُبُ نَفْسِى مِنْ زَمَانِى صَدَاقَةً ... وهَيْهَاتَ أنْ تَلْقَاهُ إلّا مُعَادِيَا

١١- قال الشاعر: ومَا ذَاكَ إلّا أنّنى بِتُّ سَاهِرًا ... ونَامُوا وما عُقْبَى التَّيَقُّظِ كالغَفْو

١٢ - قوله (ﷺ): « خير المال عين ساهرة لعين نائمة ».

١٣- قال الحسن رضي الله عنه : « أما تستحيون من طول ما لا تستحيون ».



٢- المقابلة

مفهوم المقابلة: هى أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب بأن يكون الأول للأول والثانى للثانى وهكذا.

(١) قال تعالى:(يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ)

- فى الآية الكريمة حدثت مقابلة بين : (الأمر بالمعروف - النهى عن المنكر)، (حِلّ الطيبات لهم - تحريم الخبائث عليهم).

(٢) قال تعالى: (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَاب)

- فى هذا النص القرآنى مثالان للمقابلة:
  - الأول: المقابلة بين: (تولج الليل في النهار)، و(تولج النهار في الليل).
  - الثانى : المقابلة بين: (تخرج الحى من الميت)، و(تخرج الميت من الحى).

صور المقابلة للمقابلة عدة صور تأتى عليها:

- مقابلة معنيين بمعنيين:
  - مثال: قال تعالى: (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا)
- مقابلة ثلاثة بثلاثة :
  - مثال: قال تعالى (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ)
- مقابلة أربعة بأربعة:
  - مثال: قال تعالى (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى).
- مقابلة خمسة بخمسة: مثال:

أزورهم وسوادُ الليل يشفع لي ... وأنثني وبياضُ الصبح يُغري بي

- مقابلة ستة بستة : مثال:

على رأس عبدٍ تاجُ عزٍ يَزينه ... وفي رِجْل حرٍ قيدُ ذلٍّ يَشينُه

- **سر جمال المقابلة :** تعمل على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه عن طريق ذكر الشيء وضده.



تدريبات على المقابلة

ضع خطا بقلمك تحت موضع المقابلة. واذكر سر جمالها فيما يلى:

١ قال الشاعر:

أَوَلا تَـرَى الأشْـيَاءَ إذْ هِـى غُيِّـرَتْ ... سَمُجَت وحُسْنُ الأرْضِ حِيْنَ تُغَيَّرُ؟

٢ قال الشاعر:

وغَرَّبْتُ حَتَّـى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَشْرِقٍ ... وشَـرَّقْتُ حَـتَّى قَـدْ نَسِيْتُ المَغَارِبَا

٣ قال الشاعر:

وأَنْــتَ وإن أُفْـرِدْتَ فى دَار وَحْشَـةٍ ... فـإنِّى بـدَار الأُنْـسِ فى وَحْشَـةِ الفَـرْدِ

٤ قال الشاعر:

وفَـاجعُ مَـوْتٍ لا عَـدُوًّا يَخَافُـه ... فيَبْقَـى ولا يُبْقِـى صَـدِيْقًا يُجَامِـلُ

٥ قال الشاعر:

فَصِـيْحٌ إذَا اسْـتَنْطَقْتَه وهُـو رَاكِـبٌ ... وأَعْجَـمٌ إنْ خَاطَبْتَـه وهُـو رَاجِـلُ

٦ قال الشاعر:

بـوَاطِئٍ فَـوْقَ خَـدِّ الصُّـبْحِ مُشْـتَهِرٍ ... وطَـائِرٍ تَحْـتَ ذَيْـلِ اللَّيْـلِ مُكْتَـتَم

٧ قال الشاعر:

وإنَّ الكَــرِيمَ مَـنْ يُكْـرِمُ مُعْسِـرًا ... عَلَـى مَـا اعْتَـرَاه لا يُكْـرِمُ ذَا يُسْـرِ

٨ قال الشاعر:

سُـرُورُهُ فى بُكَـاءِ الأكْثَرِيـنَ لَـهُ ... وحُزْنُـه أنْ تَـرَى عَيْنَـاه جَذْلانَـا

٩ قال الشاعر:

ومَنْظَـرٍ كَـانَ بالسَّـرَاءِ يُضْحِكُنِـى ... يـا قُـرْبَ مَـا عَـادَ بالضَّـرَاءِ يُبْكِيْنِـى

١٠ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

" إنَّ الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه، ولا يُنزع من شىء إلا شانه ".



٣- التورية

● **مفهوم التورية :**

هى أن يذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان، أحدهما قريب غير مراد (مستبعد)، ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد مراد (مقبول)، ودلالة اللفظ عليه خفية. وإليك الأمثلة :

مثال (١) **قال ابن نباتة المصرى:**

أَقُولُ وقَدْ شَنُّوا إلى الحَرْبِ	دَعُونِى فإنِّى آكُلُ العَيْشَ (بالجُبْنِ)

التورية فى (الجبن)؛ لاحتمال اللفظ معنيين:

- المعنى القريب: **الجبن المأكول، وهو المعنى غير المراد، وهو يلائم عبارة: (آكل العيش).**
- المعنى البعيد: **الجبن ضد الشجاعة، وهو المعنى المراد، ويلائم عبارة: (شنوا إلى الحرب غارة).**

مثال (٢) **قال بدر الدين الذهبى:**

وَافَاكَ سَائِلُ دَمْعِهِ	فَرَدَدْتُهُ فِى الحَالِ (نَهْرًا)

التورية فى (نهرًا)؛ لاحتمال اللفظ معنيين:

- المعنى القريب: **الزجر، وهو المعنى غير المراد، وهو يلائم لفظ: (فرددته).**
- المعنى البعيد: **مجرى الماء، وهو المعنى المراد، وهو يلائم عبارة: (سائل دمعه).**

مثال (٣) **قال البحترى :**

وَوَرَاءَ تَسْدِيدِ الوِشَاحِ مَلِيَّةٌ	بِالحُسْنِ (تَمْلُحُ) فِى القُلُوبِ

التورية فى (تلمح)؛ لاحتمال اللفظ معنيين:

- المعنى القريب: **الملوحة ضد العذوبة، وهو المعنى غير المراد، وهو يلائم لفظ: (تعذب).**
- المعنى البعيد : **الحسن والجمال ، وهو المعنى المراد الملائم لـ (الحسن).**

● سر جمال التورية: **جذب الانتباه وإثارة الذهن وإمتاع السامع والتأثير فيه.**

تنبيهات

- عند استخراج التورية اعلم أن :

(١) المعنى القريب في التورية قريب للفهم؛ لكثرة استعمال اللفظ فيه، والقرينة الموجودة تكون شاهدًا على المعنى القريب وتدل عليه، والمعنى البعيد للتورية يفهم من سياق الجملة.

(٢) يمكن أن توجد أكثر من تورية في الجملة الواحدة.

(٣) إذا طلب التورية في بيتين (فغالبًا) تكون التورية في الشطر الثانى من البيت الثانى.



جدول توضيحى لبعض الأمثلة على التورية

م	المثال		المعنى	
			القريب	البعيد
١	وَيَتِيُتُ عِندِى نَخِيلُ الـــودَا	دِ لأنَّكَ عِندِى دَفَنْتَ النَّوَى	البذور	الهجر
٢	لَوْ رَأى وَجْهَ حَبِيبِى عَاذِلِى	لتَفَارَقْنَا عَلَى وَجْهٍ جَمِيل	السبب	وجه حبيبته
٣	وَلِـى مِـنَ اللَّحظِ سَهْـمًا	بِـهِ نَمُــوتُ وَنَبْــلَا	السهم	نهلك
٤	ألَمْ تَرَنِى بَلَغْتُ الأفْقَ حَتَّى	بَعَثْتُ لَكَ الهِلالَ مَعَ الشِّهَابِ	القمر – جُرم	هدية – اسم
٥	فى كِتَابِ الفَخرِ للدَّاخِلِ باب	لَمْ يَلِجْهُ مِنْ بَنَى المُلْكِ أمِيرْ	الدخول	الأمير الداخل

التدريبات المتنوعة

اشرح التورية في الأبيات التالية، وبيّن سر جمالها: (يوسف: صلاح الدين)

١ قال الشاعر: لا برحت مصر أحق بيوسف ... من الشام لكنَّ الحظوظ تقسم

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

٢ قال الشاعر: فمَا كَانَ بَينِى وبَيْنَ اليَسَار ... سِوَى أنْ مَدَدْتُ إلَيْكَ اليَمِيْنَا

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

٣ قال الشاعر: حَظُّ الأحِبَّةِ فِضَّةٌ ... وأنَا الَّذى حَظِّى ذَهَب

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

٤ قال الشاعر: أىّ غُصْن فِى الرَّوْضِ هَزَّ نَسِيمٌ ... نُثِرَتْ مِنْهُ هَذِهِ الأزْهَارُ

المعنى القريب: ....(نسيم):شاعر مبدع).......

المعنى البعيد: ....

٥ قال الشاعر: أنْتَ مَطْرَانُ دِيْنُ شِعْرٍ جَدِيدٍ ... فَتَنَ المُسْلِمِينَ قَبلَ النَّصَارَى

المعنى القريب: ....(مطران):شاعر مبدع ......

المعنى البعيد: ....

٦ قال الشاعر: وقَدَّ قَلْبى وانْثَنَى مُعْجَبًا ... وقَالَ لِى: كَيْفَ تَرَى قَدِّى؟

المعنى القريب: .... المعنى البعيد: ....



٧ **قال الشاعر:** كَيْــفَ يَشْــكُو مِــنَ الظَّمَــأ ... مَــنْ لــهُ هَــذِى العُيُــوْنُ؟

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

٨ **قال الشاعر:** ورَوَى النُّعْمَــانُ عَــنْ مَــاءِ السَّــمَا ... كَيــفَ يَــرْوى مَالِــكٌ عَــنْ أَنَــس

المعنى القريب: .... (ماء السما: جد الملك النعمان – النعمان: ملك......)

المعنى البعيد: ....

٩ **قال الشاعر:** أَنْــــتَ فَخَّــــارٌ بدُنْيَــــاكَ ... ولابُــدَّ للفَخَّــارِ أنْ يَتَكَسَّــرَ

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

١٠ **قال الشاعر:** لله إنَّ الشَّــهْدَ يَــوْمَ فِــرَاقِهم ... مَا لَذَّ لى فالصَّبْرُ كَيْـفَ يَطِيْـبُ؟

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

١١ **قال السراج:** بكُتْبِـكَ رَاجَ لـى أمَلـى وقَصْـدِى ... وفـى يَـدَيْكَ النَّجَـاحُ لكُـلِّ رَاج

ولـولا أنْـتَ لـم تُرْفَـعْ مَنَـارِى ... ولا عَـرَفَ الـوَرَى قَـدْرَ السَّرَاج

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

١٢ **قال الشاعر:** كَرَمٌ تُصَلِّى السُّحْبُ خَلْفَ صَلَاتِه ... لكنَّهـا للعَجْـزِ عَنْـهُ تُسَـلِّمُ

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

١٣ **قال الشاعر:** لقَـدْ قَطَّعْـتَ قَلْبـى يـا خَلِيْلـى ... بهَجْـرٍ طَـالَ مِنْـكَ عَلـى العَلِيـل

ولكــنْ مَــا عَجِيْــبٌ مِنــكَ هَــذا ... إذ التَّقطِيـعُ مِـنْ شَـأْنِ الخَلِيـل

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....

١٤ **قال الشاعر:** دَعَانـــى صَديـــقٌ لحَمَّامِـــه ... فـأوْقَعَنى فـى العَـذَابِ الأَلِـيمْ

كَـلامٌ يَزِيْــدُ ومَــاءٌ يَقِــلُّ ... فبِئْسَ الصَّـدِيْقُ وبِئْـسَ الحَمِـيمْ

المعنى القريب: ....

المعنى البعيد: ....



المحسنات اللفظية

- الغاية منها **تحسين اللفظ**، وهى **خمسة محسنات**، وتشمل (الجناس - السجع - الازدواج - التصريع - حُسن التقسيم)، ومن مسمياتها: (محسنات صوتية - صنعة لفظية - موسيقا صوتية)، وسندرس منها ما يلى:

١- الجناس

هو تشابه الكلمتين أو اتفاقهما في المبنى واختلافهما في المعنى، مثل: « إليهم يَفىءُ الغالى، وبهم يُلحقُ التالى فبين الكلمتين« الغالى- التالى » جناس.

- **والجناس نوعان**: جناس تام ، وجناس غير تام.

أولا: الجناس التام

- **مفهومه**: ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة، وهى : نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وهيئتها (حركاتها وسكناتها)، مع اختلاف المعنى.

مثال (١) قال الشاعر:

وَلَـوْ كَـانَ الْبُكَـاءُ بِقَـدْرِ شَـوْقِي لَمَـلَأْتُ العُيُـونَ مِـنَ العُيُـونِ

التوضيح: لو تأملنا الكلمتين (العيون - العيون) لوجدنا الاتفاق التام بين اللفظين بينهما مع الاختلاف في المعنى، فـ(العيون) الأولى تعنى عيون المياة في الأرض، أما (العيون) الثانية فهى عضو الرؤية عند الإنسان؛ لذا فنجد بين الكلمتين جناسًا تامًّا.

مثال (٢) قال ابن نباتة المصرى:

فَيَا لَيْتَ يَحْيَى الآنَ يَحْيَا فَيَجْتَنِي مَحَاسِـنَ مِنْهَـا خَيلُـهُ وَشَـبَابُ

التوضيح: في البيت السابق نجد الاسم العلم (يحيى) بينه، وبين الفعل (يحيا) جناس تام.

مثال (٣) قال الشاعر:

عَلَا نَجْمُهُ فِى عَالَمِ الشِّعْرِ فَجْأَةً عَلَى أنَّهُ مَا زَالَ فِى الشِّعْرِ شَادِيَا

التوضيح: (علا) الأولى فعل ماض، والحرف (على) حرف جر، فبينهما جناس تام.

- **سر جمال الجناس**: يعطى جَرْسًا موسيقيًّا تطرب له الأذن.



ثانيا: الجناس غير التام «الناقص»

مفهومه: هو ما اختلف فيه اللفظان في: عدد الحروف، أو نوعها، أو ضبطها، أو ترتيبها.

١ الاختلاف فى عدد الحروف

مثال١: قال ابن الرومى:

رَأَيْتُ مِنَ الآرَاءِ مَا لَيْسَ حَقُّه ... وَجِدِّكَ أنْ يُثْنَى لَهُ عَزْمُ عَازِمُ

مثال٢: قال صَفيّ الدين الحِلّي:

إذْ أنْتَ فِي يَوْمِ الجِلَادِ عَلَى العِدَى ... خَطْبٌ وَفِي يَوْمِ الجِدَالِ خَطِيبُ

٢ الاختلاف فى ضبط الحروف

ويكون في حرف أو حرفين لا أكثر، ويكون الاختلاف في الحركات والسكنات (الضمة والفتحة والكسرة والسكون)

مثال١: إسماعيل صبرى:

هَلِ البَدَائِعُ إلّا مَا جَلَوْتَ لَنَا ... مِنْ نَفْثَةِ السِّحْرِ أوْ مِنْ نَفْحَةِ

مثال٢: وقولهم: « البِدعة شَرَك الشِّرْك »

٣ الاختلاف فى ترتيب الحروف

مثال١ : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « اللهُمَّ استر عوراتنا، وآمن روعاتنا ».

مثال٢: « رحم الله امرأً أمسك ما بين فكَّيْه، وأطلق ما بين كَفَّيْه ».

مثال٣: قال الشاعر محمد العيد:

مَرَتْ بِنَا مِحَنٌ لَنَا فِي طَيِّهَا ... مِنَحٌ يَفُوزُ بِكَسْبِهَا مَنْ يَصْمُدُ

٤ الاختلاف فى نوع الحروف

وهو ما اختلف فيه اللفظان المتشابهان في نوع حرف منهما في الأوّل أو الوسط أو الآخر.

مثال ١ : قول الله عزَّ وجلَّ {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}. القيامة

مثال ٢ : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نواصِيهَا الْخَيْرُ ".

مثال ٣ : قال تعالى : {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ ...}

مثال ٤ : وقول البحتري :

أَلِمَا فَاتَ مِنْ تَلاَقٍ تَلاَفٍ؟ ... أَمْ لِشَاكٍ من الصَّبَابَةِ شَافِ؟



التدريبات المتنوعة

بين الجناس. وحدد نوعه. وسر جماله فيما يلي:

١- قال الشاعر: أطْعَمْتِ مُكْثِرَةً فأطْمَعْتِ العِدَى ... لا تُكْثِرى الإطْعَامَ كَى لا تُطْمِعى

الجناس : ....

٢- قال الشاعر: يا لمَجْدِ مُضَيَّع غَيْرُ مُجْدِ ... عَضُّ كَفٍّ عليهِ أو قَرْع سِنٍّ

الجناس : ....

٣- قال الشاعر: حَبَاكُم بحَجِّ البَيْتِ أكْرَمُ مَنْ حَبَا ... فأهْلًا وسَهْلًا بالحَجِيْج ومَرْحَبَا

الجناس : ....

٤- قال الشاعر: بَكَيْتُ على فِرَاقِكَ كُلَّ يَومٍ ... وأمْلَيْتُ الجِفَانَ مِنَ الجُفُونِ

الجناس : ....

٥- قال الشاعر: عَظِيمُ النَّاس مَنْ يَبْكى العِظَامَا ... ويَنْدُبُهم ولو كَانُوا عِظَامَا

الجناس : ....

٦- قال الشاعر: فإنْ حَلُّوا فلَيْسَ لَهُم مَقَرٌّ ... وإنْ رَحَلُوا فلَيْسَ لَهُم مَفَرُّ

الجناس : ....

٧- قال الشاعر: لا يُذْكَرُ الرَّملُ إلَّا حَنَّ مُغْتَربٌ ... لهُ بذِى الرَّمْل أوْطَارٌ وأوْطَانُ

الجناس : ....

٨- قال الشاعر: الفَجْرُ مِنْ أبْوَابِه والدَّهرُ مِنْ ... حُجَّاجِه والزَّهْرُ مِنْ حُجَّابِه

الجناس : ....

٩- قال الشاعر: وكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إلىَّ عَوَارِفُ ... ثَنَائِى عَلَى تِلْكَ العَوَارِفِ وَارِفُ

الجناس : ....

١٠- قال الشاعر: بَيْتُ النَّبِيِّينَ الَّذى لا يَلْتَقِى ... إلَّا الحُنَائِفُ فِيْهِ والحُنَفَاءُ

الجناس : ....

١١- قال الشاعر: سَقَمٌ دُونَ أعْيِن ذَاتِ سُقْم ... وعَذَابٌ مِنَ الثَّنَايَا العِذَاب

الجناس : ....

١٢- قال الشاعر: أشْكُو وأشْكُرُ فِعْلَه ... فأعْجَبُ لشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

الجناس : ....

١٣- قال الشاعر: فتَنَفَّسَتْ صَعَدًا، وقالت: مَا الهَوَى ... إلَّا الهَوَانُ أُزِيلَ عَنْه النُّونُ

الجناس : ....

١٤- قال الفضل بن سهل : « لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر»

الجناس : ....



٢ - السجع

- السجع: من المحسنات البديعية الصوتية التى تعطى جرسًا موسيقيًّا، وموطنه النثر فقط، وهو اتفاق أواخر الجمل في الحرف الأخير في الجملة النثرية دون تقيد بالوزن.

الأمثلة التوضيحية

١- قال أعرابيٌّ ذهب السَّيلُ بابنه : « اللهُمَّ إنْ كنت قد أبْليت، فإنَّك طالما قد عَافيت ».

٢- وقولهم: « الحُرُّ إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا قدر عفا ».

٣- قال المنفلوطى: « ... رأيتُ الدَّنانيرَ ذَائبةً في الكُئُوس، والعقولَ جَامدةً في الرُءُوس، والحَبائلَ مَنصوبةً لاستلابِ الجُيوب، والسِّهَامَ مُسدَّدةً لاصطياد القلوب.

التدريبات المتنوعة

حدِّد السجع، وبيِّن سر جماله فيما يلى:

١ « ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدَّقت فأبقيت ».

السجع : .... سر جماله : ....

٢ قال (ﷺ): « رحم الله عبدًا قال خيرًا فغنم أو سكت فسلم ».

السجع : .... سر جماله : ....

٣ قال أحمد شوقى في وصف الصوم: « الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع، يستثير الشفقة، ويحضُّ على الصدقة، ويكسر الكبر، ويعلِّم الصبر ».

السجع : .... سر جماله : ....

٤ « ربِّ تقبَّل توبتى، واغسل حوبتى، وأجب دعوتى، وثبِّت حجتى ».

السجع : .... سر جماله : ....

٥ قال الزمخشرى: « لا تقنع بالشرف التالد، فذلك الشرف للوالد ».

السجع : .... سر جماله : ....

٦ قال البارودى في مقدمة ديوانه: « والله أسأل أن يلهمنى الصواب، ولا يحرمنى الثواب، إنَّه أكرم مسئول وأفضل مأمول ».

السجع : .... سر جماله : ....



حدد السجع. وبين سر جماله فيما يلي:

١ قال (ﷺ): « إنَّ الله حرَّم عليكم عقوق الأمهات، ومنعًا وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال ».

السجع: .... سر جماله: ....

٢ سئل حكيم عن أكرم الناس عشرة فقال: « من إذا قرب منح، وإذا بعد مدح، وإذا ضُويق سمح ».

السجع: .... سر جماله: ....

٣ قال (ﷺ): « أيُّها الناس: افشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام ».

السجع: .... سر جماله: ....

٤ سئل حكيم عن أحق الناس بالكره قال: « الفقير المختال، والضعيف الصوَّال، والغنى القوَّال ».

السجع: .... سر جماله: ....

٥ قال أحد ملوك الجاهلية: « من جاد ساد، ومن ساد قاد، ومن قاد بلغ المراد ».

السجع: .... سر جماله: ....

٦ وصف الزيات أسلوب أحمد أمين، فقال: « كان همه من الكتابة أن يقرر ويقنع، لا أن يؤثِّر ويمتع. فأنت منه بإزاء عالم يبحث لينتج، أو مصلح يصف ليعالج، لا بإزاء مصور يلون ليعجب أو موسيقار يلحن ليطرب ».

السجع: .... سر جماله: ....

٧ كتب ابن الرومى إلى مريض: « أذنَ الله في شفائك، وتلقَّى داءك بدوائك، ومسَحَ بيد العافية عليك، ووجَّه وفد السلامة إليك، وجعل علتك ماحية لذنوبك، مضاعفة لمثوبتك ».

السجع: .... سر جماله: ....

٨ قال المويلحى في وصف إحدى رحلاته: « فسرنا إلى حيث الهموم تفرسنا، والغموم تحرسنا، والأكدار لا تفارقنا، والأقدار لا توافقنا ».

السجع: .... سر جماله: ....



التدريبات المتنوعة

١ قال أحمد أبو السعود

هِمَمُ الرّجالِ يزينها الإقدامُ ولدى العناية تثبتُ الأقدامُ
ومصارعُ الأبطالِ أشرفُ موردٍ وبكل ساع فى المقال مقام
دع عنك لومى فالحظوظُ قُسِّمتْ وملامُ مثلى على المعالى حرام

١ عيّن – من بين البدائل التالية – مصدرا للموسيقى الصوتية فى البيت الأول.

(أ) السجع والازدواج. (ب) الالتفات والجناس.
(ج) الازدواج والجناس. (د) التصريع والجناس.

٢ استنتج – من بين البدائل التالية – نوع البديع بين " المقال – مقام " فى البيت الثانى:

(أ) طباق. (ب) جناس ناقص. (ج) تصريع. (د) تورية.

٣ ميّز نوع الصورة البيانية فى: " همم الرجال يزينها الإقدام".

(أ) تشبيه مجمل. (ب) استعارة مكنية.
(ج) استعارة تصريحية. (د) تشبيه بليغ.

٤ عيّن من الأبيات : (قصراً بلاغيًا – أسلوبًا إنشائيًا، وبين غرضه)

---

٢ قال يزيد بن معاوية:

وَساعٍ يَجمَعُ الأَموالَ جَمعًا لِيورِثَها أَعاديهِ شَقاءَ
وَكَم ساعٍ لِيُثرى لَم يَنَلهُ وَآخَرُ ما سَعى نالَ الثَراء
وَمَن يَستَعتِبِ الحَدَثانِ يَومًا يَكُن ذاكَ العِتابُ لَهُ عَناءَ

١- عيّن – من بين البدائل التالية – الصورة الخيالية فى قول الشاعر" لِيورِثَها أَعاديهِ شَقاءَ".

(أ) تشبيه مفصل. (ب) تشبيه مجمل.
(ج) تشبيه بليغ. (د) تشبيه ضمنى.

٢- بيّن نوع المحسن البديعى بين " ساع – ما سعى " فى البيت الثانى:

(أ) طباق إيجاب. (ب)طباق سلب.
(ج) جناس تام. (د) ازدواج.

٣- إلام يدعو الشاعر فى الأبيات؟ وما أثر ذلك على حياة الإنسان؟.

٤- ما المبدأ الأخلاقى الذى تبنّاه الشاعر في الأبيات؟

٥- روضة كيان: عيّن من الأبيات : (دلالة كلمة" كم" – علاقة " يَكُن ذاكَ العِتابُ ... " بما قبلها.



٣ قال أحمد شوقى :

الـدَهرُ يَقظـانُ وَالأَحـداثُ لَـم تَـنَمِ ... فَمـا رُقـادُكُمُ يـا أَشـرَفَ الأُمَـمِ؟
هَــذا الزَمــانُ تُنــاديكُم حَوادِثُــهُ ... يـا دَولَـةَ السَـيفِ كـونى دَولَـةَ القَلَـمِ
فَالسَـيفُ يَهـدِمُ فَجـرًا ما بَنـى سَـحَرًا ... وَكُــلُّ بُنيــانِ عِلــمِ غَيــرُ مُنهَــدِمِ

١- حدد – من بين البدائل التالية – المحسن البديعى فى قول الشاعر: " يقظان – رقادكم ":

(أ) طباق سلب.
(ب) طباق إيجاب.
(ج) جناس تام.
(د) جناس غير تام.

٢- استنتج – من بين البدائل التالية – القيمة الإيحائية لقوله "كونى دَولَةَ القَلَم ".

(أ) الدعوة للتقدم العلمى والفكرى.
(ب) الدعوة للتضحية والفداء.
(ج) الدعوة لنبذ التعصب.
(د) الدعوة لليقظة من خطر الأعداء.

٣- حدد اللون البيانى فى قول الشاعر: " تُناديكُم حَوادِثُهُ ":

(أ) استعارة مكنية.
(ب) تشبيه بليغ.
(ج) مجاز مرسل.
(د) استعارة تصريحية.

٤- روضة كيان: عيّن من الأبيات :(أسلوبًا إنشائيًا، وبين غرضه – طباق سلب)

....

٤ قال البارودى :

مَـا الـدَّهْرُ إِلَّا ضَـوْءُ شَـمْسٍ عَـلا ... وَكَوْكَــبٌ غَــامَ وَنَبْــتٌ بَقَــلْ
وَرَاحِــلٌ أَعْقَبَــهُ نَــازِلٌ ... مَــا قِيــلَ قَــدْ خَيــمَ حَتَّــى اسْــتَقَلْ
عَمَايَــةٌ يَخْــبِطُ فِيهَــا النُّهــى ... عَجْــزًا وَلا تُبْصِــرُ فِيهَــا الْمُقَــلْ

١- ميّز – من بين البدائل التالية – وسيلة التوكيد في البيت الأول:

(أ) التوكيد بالتكرار.
(ب) القصر البلاغى بالنفى والاستثناء.
(ج) القصر البلاغى بتعريف الطرفين.
(د) التوكيد بالحرف.

٢- ميّز – من بين البدائل التالية – المحسن البديعى فى البيت الثانى:

(أ) طباق إيجاب يوضح المعنى.
(ب) تورية تثير الذهن.
(ج) التفات يثير الذهن.
(د) تصريع يطرب الأذن.

٣- فى البيت الأول تشبيه، وضحه مبينا سر جماله.

....

٤- عيّن من البيت الأخير (مجازا مرسلا)، وبين سر جماله.

....

....



٥ قال عبد القادر الكيالى:

إمــامَ المرســلين أتيــتُ دارَكْ ذلــيلًا خاضِــعًا فــارْعَ جِــوارَكْ
لقــد أفنيــتُ عمرى فــى المعاصــى ومــا قــدَّمتُ مــن فعــل مُبــارَك
أتيتُــكَ طامعًــا بــك مُســتجيرًا فأنــت لهــا، أبــا الزَّهــرا، تــدارَك

١- تجد فى قول الشاعر: " أبا الزهرا" فى البيت الأخير كل فنون البلاغة التالية ما عدا:

(أ) أسلوب إنشائى. (ب) كناية عن موصوف.
(ج) إيجاز بالحذف. (د) استعارة مكنية.

٢- استنتج - من بين البدائل التالية - بين كلمة " معاصى - فعل مبارك " فى البيت الثانى:

(أ) طباق. (ب) مقابلة.
(ج) جناس. (د) سجع.

٣- استنتج - من بين البدائل التالية - إيحاء قول الشاعر "أنت لها" فى البيت الأخير :

(أ) العلو والرفعة . (ب) التسامح واللين والعفو.
(ج) العتاب واللوم. (د) التودد واليقين والرغبة.

٤- روضة كيان: عيّن من الأبيات :(أسلوبًا إنشائيًّا، وبين غرضه - لونًا بيانيًّا، وبين سر جماله).

....

٦ قال أبو القاسم الشابى:

إذا الشــعبُ يومًــا أراد الحيــاةَ فــلا بــدّ أن يســتجيبَ البشــرْ
ولا بـــدّ لليـــل أن ينجـــلى ولا بـــدّ للقيـــد أن ينكســـر
ومــن لــم يُعانقــه شــوقُ الحيــاةِ تَبخَّــر فــى جوّهــا وانــدثر

١- عيّن - من بين البدائل التالية - مصدر الموسيقا الصوتية فى البيت الثانى .

(أ)طباق إيجاب. (ب) جناس تام.
(ج) مقابلة. (د) حسن تقسيم.

٢- حدد اللون البيانى فى قول الشاعر: " القيد - الليل" في البيت الثانى .

(ب) كل منهما كناية عن صفة. (ب) كل منهما مجاز مرسل.
(ج) كل منهما تشبيه بليغ. (د) كل منهما استعارة تصريحية.

٣- ما الفكرة التى يعرضها الشاعر فى الأبيات؟.

....

٤- عيّن من الأبيات : (علاقة الشطر الثانى بما قبله فى البيت الأول - دلالة تكرار قوله "لابد")

....

٥- حدد اللون البيانى في "يُعانقه شوقُ الحياةِ".



٧ قال أبو الطيب المتنبى :

صَحِبَ النـاسُ قَبلَنـا ذا الزَمانـا وَعَنـاهُم مِـن شَـأنِهِ مـا عَنانـا
وَتَوَلَّـوا بِغُصَّـةٍ كُلُّهُـم مِنـ ـهُ وَإِن سَـرَّ بَعضَـهُم أَحيانـا
رُبَّمـا تُحسِـنُ الصَـنيعَ لَياليـ ـهِ وَلَكِـن تُكَـدِّرُ الإِحسـانا

١- حدد – من بين البدائل التالية – موضعًا ليس به محسن بديعى فى الأبيات .

(أ) تولوا – كلهم.
(ب) غصة – سَر.
(ج) تحسن – تكدر.
(د) الزمانا – عنانا.

٢- ميّز – من بين البدائل التالية – القيمة الدلالية لتعريف كلمة " الناس " في البيت الأول:

(أ) التهويل.
(ب) التقليل.
(ج) التكثير.
(د) العموم.

٣- عين الصورة الخيالية فى قول الشاعر: " تحسن الصنيع لياليه " .

(أ) تشبيه مجمل.
(ب) تشبيه بليغ.
(ج) استعارة مكنية.
(د) تشبيه مفصل.

٤- عيّن من الأبيات : (قولا يدل على تقلب الزمان – تعبير يدل على قلة حدوث الشيء).

....
....
....

٨ قال أبو القاسم دنقل:

المـالُ أصـبح سـيّدًا معبـودا ورأى الكثيـرُ العـيشَ فيـه خلـودا
سـلطانُه أسـرَ القلـوبَ وسـحْرُه جَعَـل الثعالـبَ فـى العيـون أُسـودا
طغيانُـه مـلأ الوجـودَ مـذابحًا ونُضـاره ردَّ العـجائزَ خُـودا

١- حدد المقولة الشعرية التى اشتملت على تشبيه بليغ .

(أ) جَعَل الثعالبَ في العيون أسودا.
(ب) طغيانُه ملأ الوجودَ مذابحًا.
(ج) سلطانُه أسرَ القلوبَ.
(د) ورأى الكثيرُ العيشَ.

٢- ما الفكرة التى يعرضها الشاعر فى الأبيات؟.

٣- عيّن من الأبيات : (طباقًا، وبين قيمته – حسن تقسيم، وبين سر جماله).

....
....
....
....
....



٩ قال أبو فراس الحمداني :

أَراكَ عَصِيَ الدَمعِ شيمَتُكَ الصَبرُ — أَما لِلهَوى نَهيٌ عَلَيكَ وَلا أَمرُ؟
بَلى أَنا مُشتاقٌ وَعِندِيَ لَوعَةٌ — وَلَكِنَّ مِثلي لا يُذاعُ لَهُ سِرُّ
إِذا اللَيلُ أَضواني بَسَطتُ يَدَ الهَوى — وَأَذلَلتُ دَمعًا مِن خَلائِقِهِ الكِبرُ

١- ما الذى يمكن استنباطه عند تحليل هذا التعبير بلاغيا " أما لِلهَوى نَهى عَلَيكَ وَلا أمرُ؟ ".

(أ) التفات يثير الذهن ويجذب الانتباه.
(ب) إنشاء وتشبيه بليغ ومقابلة.
(ج) أسلوب خبرى لفظا إنشائى معنى.
(د) طباق وإنشاء واستعارة مكنية.

٢- الصورة الخيالية الأكثر دقة في قوله : " يد الهوى " هى:

(أ) الاستعارة التصريحية.
(ب) الكناية عن موصوف.
(ج) المجاز المرسل عن قوة الحب.
(د) التشبيه البليغ.

٣- حدد الغرض الشعرى للأبيات موضحا عاطفة الشاعر؟

....

١٠ قال أبو البقاء الرندى :

لِكُلِّ شَيءٍ إِذا ما تَمَّ نُقصانُ — فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسانُ
هِيَ الأُمُورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ — مَن سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتهُ أَزمانُ
وَهَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَدٍ — وَلا يَدُومُ عَلى حالٍ لَها شانُ

١- محسنا بديعيا في البيت الثانى مما يلى.

(أ) الطباق.
(ب) الازدواج.
(ج) التصريع.
(د) التورية.

٢- عين المقولة التى لم تشتمل على القصر البلاغى. (للفائقين)

(أ) هىَ الأمُورُ .
(ب) فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إنسانُ.
(ج) وَلا يَدُومُ عَلى حالٍ لها شانُ .
(د) هىَ الأمُورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ.

٣- استنتج صفات الدنيا كما فهمت من الأبيات.

٤- عيّن من الأبيات :

(مقولة تجرى مجرى الحكمة - أسلوبًا إنشائيًا، وبين غرضه).

....
....
....
....
....



الإيجاز والإطناب

أولا – الإيجاز

الإيجاز : هو التعبير عن المعنى المقصود بلفظ أقل مع الوفاء بالمعنى، أو هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل، وهو نوع من البلاغة، فقد قال النقاد : (البلاغة الإيجاز)؛ لأنها تدل على فصاحة المتكلم، وتثير العقل، وتحرك الذهن.

أسباب الإيجاز: تسهيل الحفظ، وتقريب الفهم، وضيق المقام، ورغبة في الإخفاء، وغيرها ، وينقسم الإيجاز لنوعين هما : إيجاز القصَر - وإيجاز الحذف.

١- إيجاز القِصر

- هو تضمين الألفاظ القليلة معانى كثيرة من غير حذف.

مثال: قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾[البقرة:١٧٩] ، فكلمة (حياة) تدل على معانٍ كثيرة منها أن القصاص من القاتل يؤدى إلى حياة آخرين كان سيقتلهم، فعندما علم بالقصاص تردد، ولم يقدم على جريمته خوفًا من القصاص منه.

٢- إيجاز الحذف

- هو التعبير عن المعانى الكثيرة في عبارة أقل منها بحذف شىء من التركيب مع عدم الإخلال بالمعنى، مع وجود قرينة تدل على المحذوف، وللحذف طرق متعددة :

طرق الإيجاز بالحذف

١ حذف الفاعل:

يحذف الفاعل غالبًا في الجملة التى بُنى فعلها للمجهول، والسياق هو ما يحدد غرض الحذف، وأغراضه متعددة، منها : العلم به أو التحقير أو الجهل به أو التعظيم أو العموم والشمول.

مثال قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء أَقْلِعِي ﴾[هود:٤٤] (للعلم بالفاعل)

مثال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « بُنِى الإسلام على خمس... ». (للعلم بالفاعل)

مثال قال السموأل : وَمَا أُخمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ ... وَلَا ذَمَّنَا فِى النَّازِلِينَ نَزِيـــلُ

- في المثال الأول والثانى: (قيل - بُنى) إيجاز بحذف الفاعل للعلم به، وهو الله عز وجل،
- والمثال الثالث: (أخمدت) بناء الفعل للمجهول؛ إيجاز بالحذف للعموم والشمول،



٢ حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ لأغراض بلاغية كالاهتمام بالخبر، وإثارة الذهن، وجذب الانتباه.

مثال يسألك صديقك في الفصل : لمن هذا الكتاب ؟ فيرد أحدهم قائلًا : لى.

التوضيح : كلمة (لى) ايجاز بحذف المبتدأ، أى : (الكتاب لى)؛ للاهتمام بالخبر.

مثال قال خليل مَطران :

شَاكٍ إِلَى البَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيُجِيبُنِي بِرِيَاحِهِ الهَوْجَاءِ

التوضيح : كلمة (شاك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنا)؛ للعلم به، والاهتمام بالخبر.

٣ حذف المفعول به:

يحذف المفعول به لأغراض متعددة، قد تكون العموم والشمول أو التعظيم أو التحقير أو العلم به.

مثال قال شوقى :

اخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي اذْكُرَا لِى الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

التوضيح : الفعل (ينسى) إيجاز بحذف المفعول به للعموم والشمول.

٤ حذف الحرف :

قد يكون الحذف عن طريق حذف حرف النداء أو «ن» الفعل «يكن» أو حذف حرف الاستفهام.

مثال قال تعالى: (ولم أك بغيّاً) والأصل: ولم أكن.

مثال على حذف حرف النداء ، قال الشاعر :

سلاماً شباب النيل في كل موقفٍ على الدهر يجني المجدَ أو يجلبُ الفخرا

معلومة إثرائية

- هناك أيضا بعض أنواع الحذف للاطلاع فقط، مثل:

١	حذف المضاف	مثل قوله تعالى: (وجاهدوا في الله حقّ جهاده) أي: في سبيل الله.
٢	حذف المضاف إليه	قال تعالى: (وأتممناها بعشر) أي: بعشر ليال.
٣	حذف الموصوف	مثل قوله تعالى: (ومن تاب وعمل صالحاً) أي: عملاً صالحاً.
٤	حذف جواب الشرط	قال تعالى: (ولو ترى إذ وقفوا على النار) أي: لرأيت أمراً عظيماً.
٥	حذف الفعل	قال تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنّ الله) أي: خلقهنّ الله.



التدريبات المتنوعة

٣ ميز نوع إيجاز الحذف فيما هو ملون فى الابيات التالية

٩ قال الشاعر: شَجوُ حُسَّادِه وغَيظُ عِداه ... أن يُرى مُبصِرٌ ويُسمَعُ واعِ

(أ) الفاعل. (ج) حرف النداء.

(ب) المبتدأ. (د) المفعول به.

---

١٠ قال الشاعر: إذا بَعُدَت أبلَت وإن قَرُبَت شَفَت ... فهجرانُها يَبلى ولُقيانُها يَشفِى

(أ) المفعول به. (ج) الفاعل.

(ب) المبتدأ. (د) جواب الشرط.

---

١١ قال الشاعر: حَرِيصٌ على الدُّنيا مُضَيِّعٌ لدينِه ... وليسَ لِمَا فى بَيتِه بمُضَيِّعِ

(أ) المفعول به. (ج) الفاعل.

(ب) المبتدأ. (د) جواب الشرط.

---

١٢ قال الشاعر: لأن كُنتَ قَد بُلِّغتَ عَنِّى خِيَانَةً ... لَمُبَلِّغُكَ الوَاشِى أَغَشُّ وأَكذَبُ

(أ) المفعول به. (ب) المبتدأ.

(ج) الفاعل. (د) جواب الشرط.

---

١٣ قال الشاعر: ألَامُ لِمَا أُبدِى عَلَيكَ مِنَ الأسَى ... وإنِّى لأُخفِى مِنكَ أضعَافَ مَا أُبدِى

(أ) المفعول به. (ب) المبتدأ.

(ج) الفاعل. (د) جواب الشرط.

---

١٤ قال الشاعر: خُلِقتُ مِنَ الحَدِيدِ أَشَدَّ قَلبًا ... وقَد بَلِيَ الحَدِيدُ ومَا بَلِيتُ

(أ) المفعول به. (ب) المبتدأ.

(ج) الفاعل. (د) جواب الشرط.

---

١٥ قال الشاعر: لنَا اللهُ مِن صُورَةٍ فى الضَّمِيرِ ... يَرَاهَا الفَتَى كُلَّمَا أطرَقَا

(أ) المفعول به. (ب) المبتدأ.

(ج) الفاعل. (د) جواب الشرط.

---

١٦ قال الشاعر: وقيلَ: مَعَالِمُ التَّارِيخِ دُكَّت ... وقيلَ: أصَابَهَا تَلَفٌ وحَرقُ

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به.

(ج) المبتدأ. (د) حرف النداء.



٤ - ميز نوع إيجاز الحذف فيما هو ملون في الابيات التالية

١ قال الشاعر: إذا مَــا جَــاءَهُ طُــلابُ حَــقٍّ يَقُــولُ: عِصَــابَةٌ خَرَجُــوا وشَــقُّوا

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به.

(ج) المبتدأ. (د) حرف النداء.

٢ قال الشاعر: ومَــنْ يَسْــقِى ويَشْــرَبُ بِالمَنَايَــا إذا الأحْــرَارُ لَــمْ يُسْــقَوا ويَسْــقُوا؟

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به.

(ج) المبتدأ. (د) حرف النداء.

٣ قال الشاعر: جَــزَاكُم ذُو الجَــلالِ بَنِــى دِمَشْــقَ وعِــزُّ الشَّــرقِ أَوَّلُــه دِمَشْــقُ

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به.

(ج) المبتدأ. (د) حرف النداء.

٤ قال الشاعر: تُقَــادُ لــكَ الأبْطَــالُ قَبْــلَ لِقَــائِهِم لأنَّهــم مِــنْ نَقْــعِ جَيْشِــكَ قَــدْ عَمُــوا

(أ) المفعول به. (ب) المبتدأ.

(ج) الفاعل. (د) جواب الشرط.

٥ قال الشاعر: فَــإذَا رُزِقْــتَ خَلِيقَــةً مَحْمُــودَةً فَقَــدْ اصْــطَفَاكَ مُقَسِّــمُ الأرْزَاقِ

(أ) المفعول به. (ب) المبتدأ.

(ج) الفاعل. (د) جواب الشرط.

٦ قال الشاعر: مَــا مَلِلْنَــاكَ إذْ مَلِلْــتَ ولَكِــنْ أَنْــتَ يَــا حِــبُّ صَــاحِبُ اسْــتِطْرَافِ

(أ) الفاعل. (ب) المفعول به.

(ج) المبتدأ. (د) جواب الشرط.



٥ ميّز نوع الايجاز في الامثلة التالية - من حيث (إيجاز قصر - إيجاز حذف):

١ قوله (ﷺ): « الضعيف أمير الركب ».

الإجابة..

٢ قال الشاعر: وَطَـرٌ مَـا عَيْـبُ فيـه سِـوَى أنَّـه مَـرَّ كَلَمْـحِ البَصَـرِ

الإجابة ....

٣ قوله (ﷺ): « الظُّلم ظُلمات يوم القيامة ».

الإجابة ....

٤ قال الشاعر: لهَا الفَصَاحَةُ تُغْرَسُ أيْنَمَا وُجِدَتْ شُـهُودُهَا مثْـلُ قَسٍّ أو كَسَحْبَانَ

الإجابة ....

٥ قال الله تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون) (البقرة:).

الإجابة ....

٦ قال الشاعر: ولا تُفْحِـشْ وإنْ مُلِئْـتَ غَيْظًـا عَـلى أَحَـدٍ فـإنَّ الفُحْـشَ لُـؤْمُ

الإجابة ....

٧ قال الشاعر: وجَيْشٍ بِـه أُسْـدُ الكَرِيهَـةِ غُضَّـبٌ وإنْ شـئْتَ عُقْبَـانُ المَنِيَّـةِ حُـوَّمُ

الإجابة ....

٨ قال الشاعر: مُسَـافرٌ زَادُهُ الخَيَـالْ والسِّـحْرُ والعطْـرُ والظِّـلاَلْ

الإجابة ....

٩ قال الشاعر: سَـيَطْرَحُك الإنْسَـانُ خَـارِجَ دَاره إذَا لمْ يَكُـنْ فيـك العَشِـيَّةَ طيِّـبُ

الإجابة ....

١٠ قال الشاعر: بِـلاَدِى لا يَـزَالُ هَـوَاك منِّـى كَـمَا كَـانَ الهَـوَى قَبْلَ الفِطَـامِ

الإجابة ....



ثانيًا الإطناب

مفهوم الإطناب :

ما زاد مبناه فزاد معناه، وهو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، وله صور متعددة.
ويكون الإطناب مقبولًا إذا وافق موقعه ولائم سياقه، وجاء مطابقًا للموقف والسياق وغرض الكلام، وإلا أصبح حشوًا وعبثًا لا فائدة تُرجى من ورائه.

مثال **قال تعالى:** ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨) ﴾

- **في الآية السابقة قد كان يكفي في الجواب أن يقول موسى(عليه السلام) : هي عصا، ولكنه أطنب وفصَّل، فأضاف العصا إليه قائلًا : (عصاي)، وذكر وظائفها، فقال : (أتوكأ عليها وأهشُّ بها على غنمي، ولي فيها مآرب أخرى)، فالزيادة في الجواب تحقق فائدة.**

صور الإطناب

الترادف

وهو عبارة عن ألفاظ مترادفة تؤدي معنى واحد، ويأتي بأشكال مختلفة.

مثال **قول إبراهيم ناجي :**

أَعْطِنِي حُرِّيَّتِي أَطْلِقْ يَدَيَّ إِنَّنِي أَعْطَيْتُ مَا اسْتَبْقَيْتُ شَيَّا

التوضيح **(أطلق يدي) بنفس معنى قوله : (أعطني حريتي)، بغرض توضيح المعنى وتوكيده.**

ذكر الخاص بعد العام

وهو كل ما كان الأول فيه (العام) شاملًا للثاني (الخاص)؛ للتنبيه والتأكيد على أهمية الخاص.

مثال **قال تعالى :** ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ [القدر:٤]

التوضيح **حيث ذكر جبريل مرتين، مرة بمفرده معطوفًا على الملائكة الذي هو منهم، ومرة ضمن الملائكة، وذلك للاهتمام به وتعظيم شأنه.**

ذكر العام بعد الخاص

وهو كل ما كان الثاني فيه (العام) شاملًا للأول (الخاص)؛ لإفادة العموم مع العناية، والاهتمام بالخاص.

مثال **قال تعالى:** ﴿ ربِّ اغفر لي ولوالديَّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ﴾

التوضيح **(إطناب بذكر العام بعد الخاص للتأكيد على أهمية الخاص).**



الاعتراض :

- يكون الإطناب بـ (الجملة الاعتراضية أو بشبه الجملة الاعتراضية)، ويُؤتى به في أثناء الكلام ؛ لبيان غرض من الأغراض ومنها :

(أ) التنبيه: كقول شوقي عن مصر :

وَهَبْتُكِ – غَيْرَ هَيَّابٍ – يَرَاعًا أَشَدَّ عَلَى العَدُوِّ مِنَ الحُسَامِ

(ب) الدعاء : كقول الشاعر:

إن الثمانين – وبُلِّغتها – قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

(ج) التنبيه على شيء كفضيلة العلم كقول الشاعر:

واعلم – فعلم المرء ينفعه – أن سوف يأتي كل ما قُدرا

(د) التنزيه : كقال تعالى: (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون).

(هـ) التهويل: كقوله تعالى : (وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم).

التذييل :

وهو تعقيب جملة بجملة أخرى تشتمل على معناها تأكيدًا لمنطوق الجملة الأولى، وتأتى على هيئة حكمة أو مثل، وغالبًا ما ينتهى به الكلام المراد توضيحه وتأكيده.

مثال ( ) يقول القاضى : حكم على المتهم بالبراءة، والعدل أساس الملك.

مثال ( ) قال أبو فراس الحمدانى معاتبًا محبوبته التى تتجاهله :

مَا كَانَ لِلْأَحْزَانِ – لَوْلَاكِ – مَسْلَكٌ إِلَــيَّ وَلَكِــنَّ الهَـوَى لِلْبِلَـى

التفصيل بعد الإجمال:

- هو عبارة ذكر المجمل ثم تفصيله إلى أجزاء، أو إذا تضمنت الجملة المذكورة بيان تفصيلى يحدد الأجزاء المتعددة للقول المجمل في الجملة السابقة عليه، ويمكن اعتباره إطناب بالتوضيح.

مثل « العلم يعالج الأفات الثلاث : الفقر ، والمرض والجهل».



٧ التوضيح:

- **التوضيح ، توضيح الكلام المبهم بما يفسّره :**

مثل **قال تعالى:** (وقضينا إليه ذلك الأمر أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين).

٨ التكرار:

- **وهو ذكر الجملة أو الكلمة مرّتين أو ثلاث مرّات فصاعدًا، لأغراض منها التأكيد :**

مثل **قوله تعالى:** (كلاّ سوف تعلمون ثمّ كلاّ سوف تعلمون).

٩ الرغبة في إطالة الحديث مع المحبوب :

- **وهو الإكثار من الجمل أو الكلمات استئناسًا للحديث مع من يحب :**

مثل **قوله تعالى:** (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى* قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى).

- **بسط سيدنا موسى الكلام تلذُّذًا بالحديث مع الله، فهو يكلم رب العزة ويسعد أعظم سعادة بهذا لذلك أطال مع أنه كان يكفيه أن يقول : (هيَ عَصَا).**

سر جمال الإطناب

- يتعدد سر جماله، **مثل: التنبيه، والاحتراس، والدعاء، والتأكيد، والتفصيل، والتفسير، والتقرير، والتوكيد، وإيراد البراهين العقلية والتبسيط، والسياق هو ما يحدد ويُعيِّن.**



التدريبات الجزئية

٦ ميّز – من البدائل التالية - صورة الإطناب فى الأبيات التالية. وبين غرضه البلاغى:

١ قال الشاعر: كَمْ زَارَنى شَبَحٌ مُخِيفٌ صَامِتٌ كَمْ دَارَ فى رَأْسِى وحَاصَرَ ذَاتِى

(أ) الترادف. (ب) التذييل.

(ج) الاعتراض. (د) ذكر العام بعد الخاص.

٢ قال الشاعر: ألَا كُلُّ شَىءٍ مَا خَلا الله بَاطِلُ وكُلُّ نَعِيمٌ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

(أ) التعليل. (ب) تفصيل.

(ج) الاعتراض. (د) التكرار.

٣ قال الشاعر: ألَا زَعَمَتْ بَنُو سَعْدٍ بأنِّى - ألَا كَذبُوا - كَبيرُ السِّنِّ فَانِى

(أ) الاعتراض. (ب) التذييل.

(ج) الترادف. (د) الاحتراس.

٤ قال الشاعر: أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوقٍ مُرَاقَبَةَ المَشُوقِ المُستَهَامِ

(أ) تفصيل بعد إجمال. (ب) الاحتراس.

(ج) الاعتراض. (د) الترادف.

٥ قال الشاعر: كُلُّ ابنِ أُنثَى وإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ يَومًا على آلَةٍ حَدبَاءَ مَحمُولُ

(أ) الاعتراض. (ب) التذييل.

(ج) الترادف. (د) الاحتراس.

٦ قال الشاعر: وأرَّقَ العَيْنَ والظَّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ وَرْقَاءُ قَدْ شَفَّهَا - إذْ شَفَّنِى - حَزَنُ

(أ) الترادف. (ب) التذييل.

(ج) الاعتراض. (د) التكرار.

٧ قال الشاعر: لَوْلا الَّذى غَرَسَ الشِّتَاءُ بكَفِّهِ لاقَى المَصِيفُ هَشَائِمًا لا تُثمِرُ

(أ) الترادف. (ب) التذييل.

(ج) الاعتراض. (د) الاحتراس.

٨ قال الشاعر: عِشْ بالشُّعُور وللشُّعُور فإنَّمَا دُنيَاكَ كَونُ عَوَاطِفٍ وشُعُورِ

(أ) الاحتراس. (ب) التكرار.

(ج) الاعتراض. (د) الترادف.



٧ ميِّز - من البدائل التالية - صورة الإطناب فى الأبيات التالية، وبين غرضه البلاغى:

١ قال الشاعر: أُمِّى - وإنْ مَلَأَ المَشِيبُ عَوَارِضِى - سَأظَلُّ طِفْلًا عِندَها أتَدَلَّلُ

(أ) الترادف. (ب) التذييل.

(ج) الاعتراض. (د) الاحتراس.

٢ قال الشاعر: سَجِيَّةٌ تِلْكَ فِيهم غَيرُ مُحدَثَةٍ إنَّ الخَلائِقَ فَاعلَمْ شَرُّها البِدَعُ

(أ) التكرار. (ب) التذييل.

(ج) الاعتراض. (د) الاحتراس.

٣ قال الشاعر: تَبِيتُ لَيلَكَ والأكْوَانُ هَاجِعَةٌ مُسَهَّدًا دَامِى العَيْنَينِ يَقْظَانَا

(أ) الترادف. (ب) الاحتراس.

(ج) الاعتراض. (د) التكرار.

٤ قال الشاعر: وخُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأيتِ لَهِيبَه - يَا جَنَّتِى - لظَنَنْتِ فِيه جَهَنَّمَا

(أ) التكرار. (ب) التذييل.

(ج) الاعتراض. (د) تفصيل بعد إجمال.

٥ قال الشاعر: لا يَسْمَعونَ بسِرٍّ بَينَ جُنُوبِه صُمًّا، وإنْ كَانُوا ذَوِى آذَانِ

(أ) الترادف. (ب) الاحتراس.

(ج) التعليل. (د) التكرار.

٦ قال الشاعر: لى فِيكَ يَا لَيلُ آهَاتٌ أُرَدِّدُهَا أوَّاهُ لَوْ أجْدَتِ المَحزُونَ أوَّاهُ

(أ) التعليل. (ج) الاعتراض.

(ب) الاحتراس. (د) التكرار.

٧ قال الشاعر: ألَا إنَّمَا الدُّنيَا بَلاغٌ لغَايَةٍ فإمَّا إلى غَىٍّ، وإمَّا إلى رُشْدِ

(أ) الاحتراس. (ب) التعليل.

(ج) الاعتراض. (د) التكرار.

٨ قال الشاعر: وإنَّ امرأً يُمسِى ويُصبِحُ سَالِمًا مِنَ النَّاسِ إلَّا مَا جَنَى لسَعِيدُ

(أ) التعليل. (ب) الاحتراس.

(ج) الاعتراض. (د) التكرار.



تدريبات شاملة

١ قال تميم الفاطمى:

يا مهمِلَ العيش إنّ الدهر ذو نُوَبٍ	حكمُ الحوادث صعبٌ غيرُ مُنْجَذِبِ
كم من مؤخِّرِ أمرٍ حين يُمْكنه	إلى غدٍ وغدٌ فى قبضة الغَيَبِ
ومُبْتَدٍ لبناء وهو هادمُه	ومُدَّعٍ لصواب وهو لم يُصِبِ

١ حدد - من بين البدائل التالية - القول الذى يحمل مضمون البيت الثانى.

(أ) لكل شيء إذا ما تم نقصان. (ب) لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

(ج) إنك لا تجنى من الشوك العنب (د) لا تحقرنّ صغيرا فى مخاصمة.

٢ عيّن - من بين البدائل التالية - المحسن البديعى بين "مُبْتَدٍ لبناء - هادمه" فى البيت الأخير.

(أ) طباق. (ب) مقابلة. (ج) سجع. (د) جناس.

٣ ما الفكرة الرئيسة للأبيات السابقة؟

....

٤ عيّن من الأبيات : (أسلوبًا إنشائيًا، وبين غرضه - طباق سلب، وبين قيمته).

....

٢ قال أحمد شوقى

سَلو قلبى غداةَ سَلا وَثابا	لَعَلَّ عَلى الجَمالِ لَهُ عِتابا
وَيُسألُ فى الحَوادِثِ ذو صَوابٍ	فَهَل تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا؟
وَكُنتُ إذا سَألتُ القَلبَ يَومًا	تَوَلّى الدَمعُ عَن قَلبى الجَوابا

١ حدد - من بين البدائل التالية - نوع الإيجاز فى قول الشاعر : "يُسأل فى الحوادث":

(أ) حذف الخبر. (ب) حذف المفعول به.

(ج) حذف الموصوف. (د) حذف الفاعل.

٢ عيّن - من بين البدائل التالية - نوع الأسلوب فى قوله : "فهل ترك الجمال له صوابا؟":

(أ) خبرى. (ب) إنشائى.

(ج) خبرى لفظًا إنشائى معنى. (د) إنشائى لفظا خبرى معنى.

٣ استنتج علاقة الشطر الثانى بما قبله فى البيت الأخير.

....

٤ روضة كيان : عيّن من الأبيات : (أسلوب قصر فى البيت الأخير، وحدد وسيلته - دلالة استخدام إذا فى البيت الثالث).

....

....



٣ قال ابن زريق البغدادى:

لا تَعذِلِيهِ فَإنَّ العَذلَ يُولِعُهُ	قَد قلتِ حَقًّا وَلَكِن لَيسَ يَسمَعُهُ
جاوَزتِ فِى لَومهُ حَدًّا أَضَرَّ بِهِ	مِن حَيثُ قَدرتِ أَنَّ اللَومَ يَنفعُهُ
فَاستَعمِلِى الرِفقَ فِى تَأنِيبِهِ بَدَلًا	مِن عَذلِهِ فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجَعُهُ

١ ميّز – من بين البدائل التالية – صورة الإطناب فى قول الشاعر : " فَهُوَ مُضنى القَلبِ مُوجَعُهُ " فى البيت الأول :

(أ) توضيح. (ب) ترادف. (ج) تعليل. (د) تفصيل.

٢ حدد – من بين البدائل التالية – محسنًا معنويًا فى البيت الثانى :

(أ) طباق. (ب) مقابلة. (ج) جناس. (د) سجع.

٣ ميّز – من بين البدائل التالية – سر جمال الصورة البيانية فى قول الشاعر : (العَذلَ يُولِعُهُ) .

(أ) التشخيص. (ب) التوضيح. (ج) التوكيد. (د) التجسيم.

٤ عيّن من الأبيات : (أسلوب أمر ، وبين غرضه – استعارة وبين نوعها من البيت الأخير) .

....

....

٤ قال البحترى:

يُجانِبُنا فى الحُبِّ مَن لا نُجانِبُه	وَيَبعُدُ مِنّا فى الهَوى مَن نُقارِبُه
وَلا بُدَّ مِن واشٍ يُتاحُ عَلى النَوى	وَقَد تَجلُبُ الشَيءَ البَعيدَ جَوالِبُه
أَفى كُلِّ يَومٍ كاشِحٌ مُتَكَلِّفٌ	يُصَبُّ عَلَينا أَو رَقيبٌ نُراقِبُه؟

١ حدد – من بين البدائل التالية – العبارة التى تشتمل على الإيجاز .

(أ) وَقَد تَجلُبُ الشَيءَ البَعيدَ جَوالِبُه. (ب) وَيَبعُدُ مِنّا فى الهَوى مَن نُقارِبُه.

(ج) يُجانِبُنا فى الحُبِّ مَن لا نُجانِبُه. (د) وَلا بُدَّ مِن واشٍ يُتاحُ عَلى النَوى.

٢ عيّن – من بين البدائل التالية – بين (يجانبنا – لا نجانبه) محسن بديعى :

(أ) طباق سلب. (ب) مقابلة.

(ج) طباق إيجاب. (د) ازدواج.

٣ فى البيت الثاني إطناب حدده مبينًا صورته ، وقيمته الفنية .

....

....

٤ وضح القيمة الفنية لاستخدام "قد" فى البيت الثانى .

....

....



٥ قال أبو الطيب المتنبى

بِـمَ التَعَلُّـلُ ؟ لا أَهـلٌ وَلا وَطَـنُ	وَلا نَـديمٌ وَلا كَـأسٌ وَلا سَـكَنُ
أُريـدُ مِـن زَمَنـى ذا أن يُبَلِّغَنـى	مـا لَـيسَ يَبلُغُـهُ مِـن نَفسِـهِ الـزَمَنُ
لا تَلـقَ دَهـرَكَ إلّا غَيـرَ مُكتَـرِثٍ	مـا دامَ يَصحَبُ فيـهِ روحَكَ البَدَنُ

١ حدد - من بين البدائل التالية - سر زيادة الموسيقا في البيت الأول.

(أ) الازدواج والسجع.
(ب) الجناس والطباق.
(ج) المزج بين الخبر والإنشاء.
(د) حسن التقسيم والتصريع.

٢ عيّن - من بين البدائل التالية - غرض الأسلوب فى قول الشاعر "بم التعلل ؟" :

(أ) النفى.
(ب) الحيرة.
(ج) التعجب.
(د) الحزن.

٣ ما العاطفة المسيطرة على الشاعر من خلال الأبيات ؟

....

٤ عيّن من الأبيات : (استعارة مكنية مبينا قيمتها الفنية - إيجاز بحذف الخبر من البيت الأول).

....

....

٦ قال مروان بن حفصة:

(صردوا: قللوا).

أصابَ الرَدى قومًا تَمَنَّوا لَكَ الرَدى	لأَنَّـكَ أعطَيـتَ الجَزيـلَ وَصَـرَّدوا
سَـيَذهَبُ مـا ضُـمَّت عَلَيـهِ أَكُفُّهُـمُ	وَيَبقـى لَهُـم فـى النـاسِ ذَمٌّ مُخَلَّـدُ
وَتَبقـى أياديـكَ الكَريمَـةُ بَعـدَما	يُواريـكَ وَالجـودَ الصَـفيحُ المُنَضَّـدُ

١ حدد - من بين البدائل التالية - التعبير الذى اشتمل على إيجاز بالحذف.

(أ) وَتَبقى أياديكَ الكَريمَةُ.
(ب) يُواريكَ وَالجودَ الصَفيحُ المُنَضَّدُ.
(ج) سَيَذهَبُ ما ضُمَّت عَلَيهِ أَكُفُّهُمُ.
(د) وَيَبقى لَهُم فى الناسِ ذَمٌّ مُخَلَّدُ.

٢ عيّن - من بين البدائل التالية - صورة الإطناب في قول الشاعر: "أصابَ الرَدى قومًا تَمَنَّوا لَكَ الرَدى".

(أ) إطناب بالتفصيل.
(ب) إطناب بذكر الخاص بعد العام.
(ج) إطناب بالترادف.
(د) إطناب بالتكرار.

٣ لا يموت الإنسان بدخوله القبر. وضح ذلك ، موضحا الوصف الدقيق للمخاطب في الأبيات.

....

٤ عيّن من الأبيات : (محسنا معنويا من البيت الأول - تعبيرا مجازيا وبين نوعه).

....

....



٧ قالت نبوية موسى:

يا مصرُ يا فخرَ المدائنِ والقُرى	كم لجَّ دَهرُك في العناد وأكثرَا
يا أُمَّ آمونٍ غَدوتِ بحاجةٍ	لذكائِه المخبوء في جَوفِ الثَّرى
لو كان حيًّا ما تجاسر لُوزْدُهم	أن يستبدّ بما أبان وأظهرَا

(لُوزْدُهم : اللورد : القائد).

١ حدد - من بين البدائل التالية - نوع الإيجاز في البيت الأخير.

(أ) إيجاز بحذف الفاعل. (ب) إيجاز بحذف المفعول به.

(ج) إيجاز بحذف حرف الجر. (د) إيجاز بحذف الخبر.

٢ عيّن - من بين البدائل التالية - بين "أبان وأظهر" إطناب صورته :

(أ) الترادف. (ب) التكرار. (ج) التفصيل. (د) التذييل.

٣ مصر الحاضر والمستقبل لا تستغنى عن تاريخها المجيد. وضح ذلك من خلال الأبيات.

....

٤ روضة كيان: عيّن من الأبيات : (غرض الأسلوب الإنشائى فى اليت الثانى - دلالة "كم" فى البيت الأول).

....

....

٨ قالت جميلة العلايلى :

أ تخضع للهواجس عند صمتى	وتأبى أن تُصيخَ إلى اشتياق؟
حديثُ الروح همسٌ يا قرينى	تصوّره الشفاهُ على المآق
أليفى لا تقلْ قلبى عزوفٌ	فلولا البينُ ما طاب التلاقى

١ حدد - من بين البدائل التالية - نوع الإيجاز فى قول الشاعر : "أليفى" هو:

(أ) حذف المبتدأ. (ب) حذف الخبر.

(ج) حذف المضاف. (د) حذف حرف النداء.

٢ عيّن - من بين البدائل التالية - اللون البيانى فى قوله : " المآقى" في البيت الثانى.

(أ) استعارة مكنية للتشخيص (ب) استعارة تصريحية للتوضيح.

(ج) مجاز مرسل علاقته الجزئية. (د) كناية عن موصوف.

٣ نوعت الشاعرة فى الأبيات بين الأسلوب الخبرى الإنشائى. وضح السبب.

....

٤ عيّن من الأبيات : (أسلوب استفهام، وبين غرضه - استعارة مكنية - طباقًا من البيت الأخير، وسر جماله)

....



١ علاقة التوضيح:

مفهومها : جملة يمكن من خلالها إزالة الغموض عن كلام مبهم قبلها، ويفيد إقرار المعنى في النفس، ولها أشكال متعددة:

(١) إزالة الغموض عن فعل مبهم.
(٢) إزالة الغموض عن المصطلحات من خلال التعريف بها.
(٣) إزالة الغموض من خلال التفريع لشيء مبهم، فهذا يُعدُّ من التوضيح.

تأمل الأمثلة الآتية:

مثال (١) « عالج الطبيب المريض بكورونا، **عالجه** بعزله في حجرة منفصلة وتحديد الدواء المناسب له.

◀ **التوضيح**: أزال الغموض عن كيفية العلاج فوضح طرقه ووسائله.

مثال (٢) قال تعالى: ﴿ واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون﴾، وقال تعالى: ﴿**أمدكم** بأنعام وبنين﴾

◀ **التوضيح**: أزال الغموض عن كيفية الإمداد فوضح ماهيته وكيفيته.

مثال (٣) قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ **الْأَمْرَ** أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾.

◀ **التوضيح**: كلمة " **الأمر** " مبهمة تم توضيحها بقوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾.

مثال (٤) البلاغة : هى مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

◀ **التوضيح** : في المثال قمنا بتعريف البلاغة حيث كانت كلمة مبهمة وأزيل إبهامها بتعريفها.

٢ علاقة التفسير:

● **مفهوم التفسير** : هو كشف وإظهار للفظ سابق به لبس وخفاء، فيؤتى بكلام يزيل هذا الخفاء ويفسره، والفرق بينه وبين التوضيح أن التفسير يكون بذكر المرادف للكلمة التى قبله، فهو يقوم على تفسير لفظ أورده الكاتب، فتنشأ علاقة بين هذا اللفظ والكلام الذى يفسره بعده؛ إذ هما في الحقيقة شيء واحد، إلا أن الكلام الذى تم التفسير به يحمل دلالة إضافية تزيل إبهام المفسَّر، وتحدد معناه بل وتزيده وضوحًا.

مثال (١) قال الإمام عليٌّ عن الله عز وجل : « هو كائنٌ **لا عَنْ حَدَث**، مَوْجُودٌ **لا عَنْ عَدَم**، فَاعِلٌ **لا بِمَعْنَى الحَرَكَات والآلَة**. ».

◀ **التوضيح** : الجمل الملونة تفسير لما قبلها، فهى تفسر معنى مفردات.

والسؤال : لماذا لجأ إلى التفسير؟.

الجواب: قد لجأ إلى التفسير فأتبع كل صفة بتفسيرها حتى ينبّه القارئ أو السامع بأن ما فكّر فيه قد لا يكون صحيحا،ففرّق بين الصفة التى تقال في حق الله، والصفة التى يوصف بها غيره من مخلوقاته، تأمل المثالين:

- (الله موجود). قد يذهب فكر القارئ إلى أن وجود الله – جل شأنه - لم يكن متحققا من قبل، لذلك فسَّر معنى كلمة "موجود" بقوله: "لا عن عدم".

لكن إذا قلنا: (الرجل موجود). فهذا يدل على أنه لم يكن موجودا قبل ذلك، فلا يحتاج لتفسير.

مثال (٢) قال سابق البربرى :

وَلَـيْسَ ذُو العِلْـمِ بـالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَـا　　　وَلَا البَصِـيرُ كَـأعْمَى مَـا لَـهُ بَصَـرُ

◀ التوضيح : فقد فسَّر كلمة (أعمى) بأنه الذى ليس له بصر،فقد ينصرف ذهن القارئ إلى أن المقصود بالأعمى هو الجاهل وذلك من خلال فهمه لشطر البيت الأول.

مثال (٣) هذا الرجل حكيم، أى يُطبِّب المرضى. فقد ينصرف ذهن القارئ إلى حكمته وخبرته لكنه أتى بتفسير اللفظ من خلال أداة التفسير "أى".

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ بعد أن التفسيرية.

٣ علاقة التعليل:

◀ عندما تكون الجملة الثانية سببًا في حدوث الجملة التى قبلها، وذلك من خلال جعل الجملة الأولى سؤالًا يبدأ بـ (لم – لماذا؟)، والجملة الثانية تصلح أن تكون إجابة عنه، وغالبًا مايستخدم معها: (فإنَّ – فإنَّما – فقد – لأنَّ – لكى – لام التعليل – المفعول لأجله – اللام – الفاء – بسبب – من أجل ذلك) وغيرها الكثير.

مثال توضيحى ارتفعت معدلات النجاح في المدرسة.

قد تكون الإجابة تعليلية بكل ما يلى:(بفضل اجتهاد الطلاب - نظرًا لاجتهاد الطلاب - لاجتهاد الطلاب في دراستهم -لأنَّ الطلاب قد اجتهدوا - ؛فقد اجتهد الطلاب - بسبب اجتهاد الطلاب - كى تحصل المدرسة على الجودة - حتى لا تخرج المدرسة من الجودة - من أجل الارتقاء بالتعليم.

إذ يرجع ذلك للتقنية الحديثة - كيما نحقق السبق التعليمى - كيلا نكون متأخرين - لئلا نكون متأخرين - حيث إن الفضل لله ثم المعلمين - خشية الخروج من السبق التعليمى.

◀ التوضيح : كل الجمل السابقة إذا وضعت مكان النقط لأصبحت علاقتها بما قبلها تعليلًا، وأدوات التعليل هى الكلمات الملونة، وغالبًا ما يُفصل بين الجملتين بعلامة الترقيم (؛).

مثال: نصر الله المؤمنين؛ لأنهم دعوه كثيرًا وأخذوا بالأسباب.

أمثلة من الشعر العربى :

مثال (١) قال حافظ إبراهيم على لسان مصر :

وَارْفَعُـوا دَوْلَتِـي عَلَـى العِلْـمِ وَالأَخْـ　　　ـلَاقِ؛ فَـالعِلْمُ وَحْـدَهُ لَـيْسَ يُجْـدِي

التوضيح : (فالعلم وحده ليس يجدى) تعليل لما قبله.

مثال (٢) قال إيليا أبو ماضى :

فَتَهَلَّـلْ وَتَـرَنَّمْ؛　　　فَـالفَتَى العَـابِسُ صَـخْرَةْ

التوضيح : (الفتى العابس صخرة) تعليل وسبب لما قبله، وهو إطناب بالتعليل للتأكيد على الفكرة بالتعليل لها.

مثال (٣) قال الفرزدق :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ   إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ

التوضيح : (إذْ هم قريش) تعليل لما قبله.

مثال (٤) قال خالد بن الوليد (رضى الله عنه) :

سُيُوفٌ دَخَرْنَاهَا لِقَتْلِ عَدُوِّنَا   وَإِعْزَازِ دِينِ اللهِ مِنْ كُلِّ خَائِبِ

مثال (٥) قال ابن الرومى :

يُهَنَّأُ بِالإِفْطَارِ قَوْمٌ لأَنَّهُمْ   تَأَتَّى لَهُمْ قَبْلَ العَشَاءِ غَدَاءُ

التوضيح : (لأنهم.) تعليل لما قبله.

مثال (٦) قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:٥٦].

التوضيح : (ليعبدون) اللام للتعليل، والجملة تعليل لما قبلها..

هناك ما يسمى بالتعليل بـ (من) السببية، كقول ابن زيدون :

هَلْ تَذْكُرُونَ غَرِيبًا عَادَهُ شَجَنٌ   مِنْ ذِكْرِكُمْ وَجَفَا أَجْفَانَهُ الوَسَنُ

التوضيح : (من ذكركم) أى : بسبب ذكركم، فـ (من) سببية؛ لذا فالشطر الثانى تعليل للأول.

هناك تعليل بـ (في) السببية، فمن الحديث رواية تقول: « عُذِّبت امرأة في هرَّة حبستها ».

التوضيح : (في هرة) تعليل لما قبلها؛ (ففي) تعنى : بسبب.

فائدة التعليل : يقرر المعنى ويؤكده في ذهن القارئ أو السامع.

٤ علاقة النتيجة:

هناك مواضع يمكن من خلالها تحديد تلك العلاقة.

الموضع الاول :

استخدام الكاتب لبعض الألفاظ التى تصل بنا لمعرفة تلك العلاقة، تأمل المثال التالى :

مثال (١) سهر الطالب الليالى واجتهد في طلب العلم؛ فحالفه النجاح.

التوضيح : إذا وضعت في المكان الخالى إحدى التعبيرات التالية (وترتب على ذلك – ونتيجة لهذا – ولذلك – ولهذا – وبذلك – ومن هنا – ومن ثَمَّ – وبناء عليه – ولهذا كله – وتأسيسًا على هذا) ؛لوجدت أن العلاقة بين الجملتين أصبحت علاقة نتيجة، كل هذا يمكن استنباطه إذا أمكن الربط بين الجملتين بـ (نتج عمَّا سبق).

الموضع الثانى :

تلك العلاقة الاستنتاجية التى نجدها دائمًا في جملة جواب الشرط، أو جواب الطلب، أو ما عطف عليهما.

تأمل الأمثلة التوضيحية في الجدول التالى :

مثال (١) قال الشاعر:

وَمَهْمَا تَنَمْ فِى ظِلِّ بَيْتِكَ عَاجِزًا تُصِبْكَ خُطُوبُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِى

◂ التوضيح: جملة (تصبك خطوب الدهر) جواب شرط ؛ لذلك هى نتيجة لما قبلها.

مثال (٢) قال الشاعر:

يَا صَاحِبَىَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تُصَوَّرُ

◂ التوضيح: جملة (تريا وجوه) جواب طلب ؛ لذلك هى نتيجة لما قبلها.

مثال (٣) قال الشاعر:

وَالعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمَائِلُ تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الإِخْفَاقِ

◂ التوضيح: جملة (كان مطية) جواب شرط ؛ لذلك هى نتيجة لما قبلها.

الموضع الثالث: أن تكون الجملة الثانية نتيجة مترتبة على الجملة الأولى فى غير ما سبق :

مثال (١) قال الشاعر:

مَسَحْتُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ مَدَامِعِى فَصَارَ خِضَابًا فِى اليَدَيْنِ كَمَا تَرَى

التوضيح : العلاقة نتيجة مترتبة على ما قبلها بمجرد إعمال العقل.

مثال (٢) قال الشاعر:

أَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ فَصْلَ غَدٍ عَنْ أَمْسِ فَاجْمَعْ بَيْنَ مَاضٍ وَآتِ

التوضيح : (اجمع بين ماض وآت) نتيجة مترتبة على قوله : (لا تستطيع فصل غد عن أمس).

مثال (٣) لم يقصر محمد فى مذاكرته حتى حقق نجاحًا باهرًا فى الثانوية العامة.

◂ التوضيح : إذا دخلت (حتى) على الفعل الماضى فقد تكون الجملة الثانية نتيجة مترتبة على الجملة الأولى.

مثال (٤) كان الامتحان معقدا يصعب حله فى العام الماضى أما هذا العام فقد جاء بسيطا يسهل حله.

◂ التوضيح : جملة (يصعب حلة) نتيجة لكون الامتحان معقدا، وجملة (يسهل حله) جاءت نتيجة لكونه بسيطا.

٥ علاقة الترادف:

الترادف يهدف إلى المبالغة فى التوكيد.

الترادف بين الكلمات : فتكون الكلمة الثانية مرادفة للكلمة الأولى بعطف أو بغير عطف.

مثال (١) هذا الأمر مبهم غامض.

◂ التوضيح : الكلمة الثانية" غامض" ترادف الكلمة الأولى "مبهم" بغير عطف).

مثال (٢) لا أحب المكر والخديعة.

◂ التوضيح : (الكلمة الثانية " الخديعة" ترادف الكلمة الأولى "المكر" بعطف).

(٢) من علاقة الترادف بين الكلمات بعطف الكلمتين:

-قال ابن رشيق القيروانى :

وَالمُسْلِمُونَ مُقَسَّمُونَ تَنَالُهُمْ ... أَيْدِى العُصَاةِ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ

(٣) تأتى الجملة الثانية مرادفة للجملة الأولى بعطف أو بغير عطف.

مثال (١) « لا مُعقبَ لحكمه، ولا رادَّ لقضائه ».

مثال (٢) قال على الجارم في المديح :

أَقَامَ فِى كُلِّ قَلْبٍ فَهْوَ حَبَّتُهُ ... وَحَلَّ فِى كُلِّ طَرْفٍ فَهْوَ نَاظِرُهُ

◀ التوضيح : الجملة الثانية في الأمثلة السابقة مرادفة للجملة الأولى فيها وذلك بالعطف؛ لذا فهى ترادف للتأكيد.

مثال (٤) قال المتنبى مفتخرًا بنفسه :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةِ قَصَائِدِى ... إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

◀ التوضيح : نجد أن الشاعر في الشطر الثانى جاء بنفس المعنى الذى جاء في الشطر الأول بدون استخدام حروف العطف بهدف التقرير والتوكيد لشهرته وقصائدة الشهيرة.

٦ التفصيل بعد إجمال:

يمكن تحديد هذه العلاقة إذا تضمنت الجملة المذكورة بيان تفصيلى يحدد الأجزاء المتعددة للقول المجمل في الجملة السابقة عليها.

مثال (١) قال أبو العلاء المعرى :

أَلَا فِى سَبِيلِ المَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ ... عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ

◀ التوضيح : الشطر الشعرى الثانى تفصيل بعد إجمال لـ (ما) المبهمة في الشطر الأول.

مثال (٢) قال أحمد شوقى :

طُبِعَتْ مِنَ السُّمِّ الحَيَاةُ، طَعَامُهَا ... وَشَرَابُهَا، وَهَوَاؤُهَا المُتَنَشَّقُ

◀ التوضيح : نجد أنَّ (طعامها، وشرابها، وهواؤها المُتنشَّق) تفصيل بعد إجمال لما قبله (الحياة).

مثال (٣) ومنه قول ابن الرومى :

إذا أبو قاسم جادت لنا يده ... لم يحمد الأجودان : البحر والمطر

وإن أضاءت لنا أنوار غرته ... تضاءل النيّران : الشّمس والقمر

وعليكم أيُها الطلاب أن تقرؤوا السؤال جيدًا، فإذا سئلت : ميِّز علاقة البيت الأول بما يليه.

فالإجابة ستكون : إجمال بعده تفصيل .

وإذا سئلت : ميِّز علاقة البيتين الثانى والثالث بالبيت الأول. فالإجابة: تفصيل بعد إجمال .

٧ الإجمال بعد التفصيل:

تعنى أن الكاتب يُفصِّل أولًا ثم يجُمل ما فصَّله في نهاية تفصيله؛ فله فائدة وهو زيادة الاهتمام بالأمر المتحدث عنه.

مثال (١)

قال تعالى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِى الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾.

◀ التوضيح : فبدأت الآية بالتفصيل فذكر ثلاثة أيام ثم سبعة أيام وختمها بالإجمال في قوله : ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾.

مثال (٢) قال العقاد واصفًا ميّ زيادة في رثائها :

شِيَمٌ غُرٌّ رَضِيَّاتٌ عِذَابْ
وَحِجًى يَنْفُذُ بِالرَّأْى الصَّوَابْ
وَذَكَاءٌ أَلْمَعِىٌّ كَالشِّهَابْ
وَجَمَالٌ قُدُسِىٌّ لَا يُعَابْ
كُلُّ هَذَا فِى التُّرَابْ؟

◀ التوضيح: علاقة السطر الأخير بالأسطر السابقة إجمال بعد تفصيل، فقد ذكر العقاد صفات ميّ مفصلة، وأجمل هذه الصفات في السطر الأخير بقوله: كل هذا في التراب؟.

٨ / علاقة التأكيد:

هى علاقة تأكيدية بين جملتين، والجملة الثانية فيها تأتى على صورتين :

الصورة الأولى :

تكون فيها الجملة الثانية بمنزلة التوكيد المعنوى للجملة الأولى مع اختلاف مفهوم الجملتين.

مثال (١) قال الشريف الرضى في الرثاء :

أَعَلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الأَعْوَادِ ؟ أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِى ؟

◀ التوضيح : الشطر الثانى جاء تأكيدًا للشطر الأول، فالهدف من كل منهما التحسر .

مثال (٢) قال على محمود طه عن مدائن فلسطين :

مَدَائِنُ كَانَتْ وَرَاءَ الظُّنُونِ تَرَى النَّجْمَ أَقْرَبَ مِنْهَا خَيَالا

التوضيح : الشطر الثانى جاء تأكيدًا للشطر الأول، فالشطر الثانى يؤكد ما ورد في الشطر الأول من معنى.

الصورة الثانية :

تكون الجملة الثانية بمثابة التوكيد اللفظى للجملة الأولى في اتحاد المعنى.

مثال (١) قال تعالى : ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾[الطارق:١٧].

◀ التوضيح : الجملة الثانية جاءت تأكيدًا لفظيًّا للجملة الأولى، ويجب أن نعلم أن التأكيد الذى تحدَّثنا عنه هنا ليس التوكيد اللفظى الذى تحدَّث عنه علماء النحو.

٩ / علاقة التقابل:

يكون التقابل في المعنى، أو في اللفظ بين الجملتين، أو شطرى البيت الشعرى، أو البيتين الشعريين.

مثال (١) قال ابن الرومى :

لَقَدْ أَنْجَزَتْ فِيهِ المَنَايَا وَعِيدَهَا وَأَخْلَفَتِ الآمَالُ مَا كَانَ مِنْ وَعْدِ

◄ التوضيح : (التقابل معنوى)؛ الشطر الثانى يقابل الشطر الأول لتوكيد المعنى وتوضيحه.

مثال (٢) قال عنترة بن شداد :

يُنَـادُونَنِى فِـى السِّـلْمِ يَـا بْـنَ زَبِيبَـةَ   وَعِنْـدَ صِـدَامِ الخَيْـلِ يَـا بْـنَ الأَطَايِـبِ

◄ التوضيح : (التقابل معنوى)؛ فالشطر الثانى يقابل الشطر الأول لتوكيد المعنى وتوضيحه.

مثال (٣) قال ابن الرومى متحسرًا على فقد ابنه :

طَـوَاهُ الـرَّدَى عَنِّـى فَأَضْـحَى مَـزَارُهُ   بَعِيـدًا عَلَـى قُـرْبٍ قَرِيـبًا عَلَـى بُعْـدِ

◄ التوضيح : (التقابل لفظى)؛ فـ (قريبًا على بعد) علاقتها بما قبلها تقابل لتوكيد المعنى وتوضيحه.

١٠ علاقة التكميل :

وفيها تكون الجملة الثانية تكملة للجملة الأولى حتى تكتمل الفكرة في ذهن السامع أو القارئ، وفي الشعر قد يحتاج البيت الأول تكملة للمعنى من البيت الذى يليه.

مثال (١) قال عنترة بن شداد في الفخر :

وَإِنْ دَارَتْ بِهِـمْ خَيْـلُ الأَعَـادِى   وَنَـادَوْنِى أَجَبْـتُ مَتَـى دُعِيـتُ
بِسَـيْفٍ حَـدُّهُ يُزْجِـى المَنَايَـا   وَرُمْـحٍ صَـدْرُهُ الحَتْـفُ المُمِيـتُ

◄ التوضيح : علاقة البيت الثانى بالأول تكميلية؛ لأنها تتمّم فكرة البيت الأول، فنجد هجوم العدو، واستغاثة القوم، وتلبية عنترة الشجاع، واستخدامه السيف والرمح، وبهما ينال العدو حتفه وهلاكه.

١١ علاقة الاستئناف:

● الاستئناف : هو متابعة الكلام من منطلق جديد عن طريق حرف من حروف الاستئناف التى تحقق التماسك والترابط بين الجمل وتُعبرّ عن عدة مفاهيم مختلفة وبذلك تعطى معنًى للكلام، وهى حروف لا تؤثر فيما بعدها من الناحية الإعرابية غالبًا، مثل : (واو الاستئناف — فاء الاستئناف — لكن — على أنَّ — كما — إذا الفجائية — إذن — أو— أم — إما — أما — إلا أنه — بيد أن — غير أنَّ)، وقد تخلو الجملة الاستئنافية من حروف الاستئناف لكن تتضمن قرينة تدل على أنها استئنافية، وذلك من خلال تقدير سؤال لها.

مثال (١) قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾[آل عمران:٣٦].

◄ التوضيح : جاءت الجملة الاستئنافية مقترنة بالواو الاستئنافية، وهى جملة (والله أعلم بما وضعت).

مثال (٢) قال الشاعر العراقى أحمد الصافى :

إِنَّ الحَيَـاةَ لَشَـوْكٌ وَسْـطَهُ زَهْـرٌ   فَحَطِّـمِ الشَّـوْكَ حَتَّـى تَبْلُـغَ الزَّهْـرَا

التوضيح :

جاءت الجملة الاستئنافية مقترنة بالفاء الاستئنافية، وهى جملة (فحطِّم الشوك).

تدريبات متنوعة

١ ميز– من بين البدائل التالية – علاقة البيت الثانى بالبيت الأول :

١ قال الشاعر: (ميز علاقة البيت الثاني بالبيت الأول).

عَبَثٌ طَوَافِى فِى البِلادِ وعِلَّةٌ ... فى عِلَّةٍ مَنْفَاى لاسْتِشْفَاءِ
مُتَفَرِّدٌ بصَبَابَتِى مُتَفَرِّدٌ ... بكَآبَتِى مُتَفَرِّدٌ بعَنَائِى

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) ترادف. (د) تقابل.

٢ قال الشاعر: (ميز علاقة البيت الثاني بالبيت الأول).

إذَا غَامَرْتَ فى شَرَفٍ مَرُوم ... فَلا تَقْنَعْ بمَا دُوْنَ النُّجُومِ
فطَعْمُ المَوْتِ فى أمْرٍ حَقِيرٍ ... كَطَعْمِ المَوْتِ فى أمْرٍ عَظِيمِ

(أ) تفصيل. (ب) نتيجة. (ج) تعليل. (د) تقابل.

٣ قال الشاعر:

إذَا القَومُ مَدُّوا بأيْدِيهُمُ ... إلى المَجْدِ مَدَّ إليه يَدَا
فنَالَ الَّذى فَوْقَ أيْدِيهُمُ ... مِنَ المَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُصْعِدًا

(أ) تقابل. (ب) نتيجة. (ج) ترادف. (د) تعليل.

٤ قال الشاعر:

عِشْ عَزِيزًا أو مُتْ وأنْتَ كَرِيمٌ ... بَينَ طَعْنِ القَنَا وخَفْقِ البُنُود
فرُؤوسُ الرِّمَاحِ أذْهَبُ للغَيْـ ... ـظِ وأشْفَى لغِلِّ صَدْرِ الحَقُود

(أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) ترادف. (د) نتيجة.

٥ قال الشاعر:

وقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمَلُهُ ... لا ألْفِيَنَّكَ إنِّى عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيْلى لا أبَا لَكُمُ ... فكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

(أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) ترادف. (د) نتيجة.

٦ قال الشاعر:

لَيْسَ إغْلاقِى لبَابِى أنَّ لِى ... فِيهِ مَا أخْشَى عَلَيْهِ السَّرِقَا
إنَّمَا أُغْلِقُهُ كَى لا يَرَى ... سِوَى حَالى مَنْ يَجُوبُ الطُّرُقَا

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) ترادف. (د) تقابل.

٢ ميز – من بين البدائل التالية – علاقة البيت الثانى بالبيت الأول:

٧ قال الشاعر:

إذَا كُنْتَ لَمْ تَعْبَأْ بِرَأيٍ ولَمْ تُطِعْ ... لِنُصْحٍ ولا تُصْغِي إلى قَولِ مُرْشِدِ
فلَسْتَ وإنْ عَلَّلْتَ نفسَكَ بالمُنَى ... بِذِي سُؤْدُدٍ بَادٍ ولا عِزٍّ سَيِّدِ

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) ترادف. (د) إجمال.

٨ قال الشاعر:

حَسَدُوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَه ... فالقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وخُصُومُ
فاتْرُكْ مُجَارَاةَ السَّفِيهِ فإنَّهَا ... نَدَمٌ وغِبٌّ بَعْدَ ذَاكَ وَخِيمُ

(أ) تقابل. (ب) نتيجة. (ج) ترادف. (د) تعليل.

٩ قال الشاعر:

مِنَ القَوْمِ لا يَرْعَونَ حَقًّا لشَاعِرٍ ... ولا تَقْتَدِى أَفْعَالُهم بفِعَالِكَا
فجِلٌّ عَنِ المَظْلُومِ كُلَّ ظُلَامَةٍ ... وَقَتْكَ نُفُوسُ الكَاشِحِينَ المَهَالِكَا

(أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.

تنويه:

ماسبق تدريبات عن العلاقة الضمنية التى تربط الأبيات ببعضها، أما عن العلاقات فى البيت الواحد فتعالوا للتدريبات التالية:

٣ ميز – من بين البدائل التالية – علاقة ما هو ملون بما قبله:

١ قال الشاعر:

ألا إنَّمَا تَجْرِى الأيَّامُ بحُكْمِهَا ... فيُحْرَمُ ذُو كَدٍّ ويُرْزَقُ وَادِعُ

(أ) تفصيل. (ب) تعليل. (ج) ترادف. (د) تقابل.

٢ قال الشاعر:

كَتَبْتُ كِتَابِى مَا أُقِيمُ حُرُوفَه ... لشِدَّةِ إعْوَالِى وطُولِ نَحِيبِى

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) توضيح.

٣ قال الشاعر:

وارْفَعُوا دَوْلَتِى عَلَى العِلْمِ والأخْـ ... ـلاقِ فالعِلْمُ وَحْدَهُ لَيْسَ يُجْدِى

(أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) ترادف. (د) نتيجة.

تدريبات بلاغية شاملة

١ قال أحمد البارودى:

لؤلــــؤٌ نُظِّـــمَ أم درٌّ نُثِـــرْ؟ أم سنا الفجر جلا وجهَ السَّحَرْ؟
أم وميضُ البرق فى جُنح الدجى جاءه الغيثُ بماءٍ مُنهمِر؟
أم شعاع الشّمس يتلوه ضِيا فى رياضٍ؟ إنّها نَوْر الشجر
لا ولكنْ نور علم ساطع سافرٍ عن وجه شرع منتشر

١ حدد - من بين البدائل التالية - موضعا للزخرفة اللفظية في الأبيات .

(أ) لؤلؤٌ نُظمَ أم درّ نُثِرَ (حسن تقسيم).
(ب) جلا وجهَ (جناس ناقص).
(ج) علمٍ ساطعٍ – منتشر (مراعاة نظير).
(د) ضيا – نَوْر الشجر(مراعاة نظير).

٢ الإيجاز فى قول الشاعر : " لؤلؤ نظم " هو إيجاز بحذف :

(أ) الفعل والفاعل.
(ب) المبتدأ والفاعل.
(ج) المفعول به والمبتدأ..
(د) الخبر والفاعل.

٣ ما نوع الأسلوب في البيت الأول؟ – عيّن من البيت الأول صورة جزئية وبين سر جمالها .

---

٢ قال أبو النصر الخطيب:

قد ادّعى الزهدَ فى دنياه إنسانُ وبات وهْو عدوُّ السعى كسلانُ
وقد تزيّا بزى الناسكين بلا نسكٍ وأضحى وَلِيًّا وهْو شيطان
دع التكاسلَ فى الخيرات تطلبها فليس يَسعد بالخيرات كسلان

١ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإطناب في البيت الثالث (فليس يسعد بالخيرات كسلان) :

(أ) إطناب بالاعتراض.
(ب) إطناب بالتفصيل.
(ج) إطناب بالترادف.
(د) إطناب بالتذييل.

٢ حدد - من بين البدائل التالية -وسيلة القصر وغرضه فى قول الشاعر : " قد ادعى الزهد فى دنياه إنسان " :

(أ) قد والفعل الماضى- التوكيد.
(ب) التقديم والتأخير- تخصيص وتوكيد.
(ج) النفى والاستثناء- تخصيص وتوكيد.
(د) الفعل الماضي – التخصيص والتوكيد.

٣ ما المبدأ الذى تبنّاه الشاعر في البيت الثالث؟

٣ قال ابن المقرى :

لقد أسرفتْ في بَخس حظى وواجبى صروفُ ليالٍ ثُرنَ من كل جانب
وحاربْنَنى أيامُها فأعانني على حربها قلبٌ كثيرُ التجارب
فما أكلُها لحمى ولا شربُها دمى ولا كلُّ ما تجنى علىَّ بعائبِ



١ حدد – من بين البدائل التالية – المحسن البديعى في قوله : (فما أكلها لحمى ولا شربها دمى).

(أ) تصريع يعطى جرسا موسيقيا. (ب) ازدواج يعطى جرسا موسيقيا.

(ج) حسن تقسيم يطرب الأذن. (د) جناس تام يعطى جرسا موسيقيا.

٢ عيّن – من بين البدائل التالية – الصورة الجزئية في قوله : (أسرفت صروف ليال ثُرْن من كل جانب) :

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه بليغ. (د) كناية عن موصوف.

٣ ما العاطفة التى سيطرت على الشاعر؟ وما أثرها في اختيار ألفاظه؟ ....

٤ استنتج الصفة التى تحلّى بها الشاعر في الأبيات.....................................

٤ قال الشاعر

ترقَّـب اليسـرَ بعـد العُسـر والحـرَج — فغايـةُ الضـيقِ منهـا مبـدأُ الفـرج
حاشـا تـرى أزمـةً إلا ويعقبُهـا — يسـرٌ يقـول لهـا يـا أزمـةُ انفرجـي
حـوادثُ الـدهر لا يُحصـى لهـا عـددٌ — فالـدهرُ كـالبحر فى الأمـواج واللُّجـج

١ حدد – من بين البدائل التالية – وضوح المعنى وقوته في البيت الثانى جاء من خلال استخدام :

(أ) التصريع. (ب) الطباق (ج) المقابلة. (د) الجناس.

٢ حدد – من بين البدائل التالية – نوع الإيجاز وفائدته فى قول الشاعر: "لا يحصى لها عدد".

(أ) بحذف المفعول به- للتعظيم. (ب) بحذف المبتدأ – للعلم به.

(ج) بحذف الفاعل- للعموم. (د) بحذف الخبر – للدلالة عليه.

٣ تنوعت فى البيت الأول المحسنات البديعية، اذكرها مبينا قيمتها..............................

٤ حدد غرض الإنشاء في قوله "يا أزمةُ انفرجي"......................................

٥ قال الشاعر:

المشـترِى الحمـدَ بالأفعـالِ يُصـلحُها — والحمـدُ أفضـلُ مـا يَقنيـه مُـدَّخَرا
فاشـددْ بعروتِـه الـوثقَى يـديك وثِـقْ — أن الزمـانَ غـدًا يأتيـك معتـذرا
لا يَغْرُرَنَّـكَ منـه الابتسـامُ إذا — دنـا إليـك ولا تيـأسْ إذا نَفَـرا

١ حدد المحسن البديعى في البيت الثالث، وبين قيمته الفنية.

....

٢ من خلال فهمك لعلم البلاغة – حدد التصنيف البلاغى لقوله : (المشترى الحمد ...) في البيت الأول.

(أ) قصر بلاغى بتعريف الطرفين. (ب) استعارة مكنية سر جمالها التجسيم.

(ج) إيجاز بحذف الفعل لإثارة الذهن. (د) إطناب بالترادف للتوضيح.

٣ حدد غرض الأسلوب الإنشائى في الأبيات.

....



٦ قال الشاعر:

الـريحُ تسـكنُ والأمـواجُ تتبعهـا ... والليـلُ تمحـوه آىُ الصـبح والـبَلَج
فـلا تضـيِّقْ مجـالًا بـات متَّسـعًا ... فـالله أَولـى بنـا فى الموقـف الحـرِج
فعـن قريـب تـرى الأحـوالَ هادئـةً ... والكـلُّ ينحـو طريقًـا غيـرَ ذى عِـوَج

١ حدد - من بين البدائل التالية - المحسن المعنوى فى البيت الثانى هو:
(أ) تصريع. (ب) طباق. (ج) مقابلة. (د) ازدواج.

٢ حدد - من البيت الأول - علاقة عجُز البيت (الشطر الثانى) بصدره (الشطر الأول).
(أ) نتيجة. (ب) تفصيل. (ج) تعليل. (د) توكيد.

٣ الشاعر صاحب نزعة تفاؤلية ، دلل على ذلك من خلال الأبيات........................

٧ قال الشاعر مادحا أحد العلماء:

إمـامُ علـوم لسـتَ تلقـى نظيـرَهُ ... ومـن ذا يقيس الشّـمس بـالغفر والنّطح؟
هـو البحـر يُهـدى للأنـام جـواهرًا ... يـروِّى الظمـا عـذبًا فُراتًـا بـلا مِلـح
كـريمٌ قَفَـا فعـلَ الكـرام جُـدودِهِ ... وفـاق الأُلـى بـالعلم والحلـم والصَّـفح

١ حدد - من بين البدائل التالية - المحسن البديعى فى البيت الثالث الذى يجمع بين (العلم والحلم) :
(أ) جناس تام. (ب) طباق.
(ج) جناس غير تام. (د) جناس وسجع.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإطناب فى قول الشاعر: " عذبًا فراتًا بلا ملح " :
(أ) الترادف. (ب) التكرار.
(ج) الاعتراض. (د) التذييل.

٣ فى البيت الأول إيجاز بالحذف. بينه ، وبين قيمته ، ثم عين وسيلة القصر في قوله : (هو البحر) في البيت الثانى.

....

٤ عيّن من الأبيات : (صورة بيانية ، وبين سر جمالها - أسلوبًا إنشائيًا ، وبين نوعه وغرضه) .

....

٨ قالت جميلة العلايلى : في قصيدتها بين الشك واليقين تتحدث فيها عن لوعة الحب:

تُـراك هنـا البعيـدُ أو القريـبْ ... فطبعـك سـيدي طبـعٌ غريـبْ
لقـد آخـذتنى دون اكتـراثٍ ... ولـم تشـفقْ علـى الـدمع الصَّـبيبْ
وكـم أشـعلتَ فى قلبـى لهيبًـا ... فباتـت مُهجتـى شـمعًا يـذوبْ
وغالبـتُ الأسـى عَلِّـى أوارى ... همـومَ الـنفس أو شـجَنَ الكُـروبْ

١ عيّن المحسن البديعى الذى يثير الذهن ويلفت الانتباه في البيت الثالث (ما هو ملون) .
(أ) تصريع. (ب) مقابلة. (ج) مراعاة نظير. (د) ازدواج.



٢ " قوله : "فباتت مهجتى شمعًا يذوب " فيه من الألوان البيانية ما يلى ما عدا واحدة :

(أ) مهجتى "مجاز مرسل".
(ب) كناية عن شدة العشق.
(ج) تشبيه بليغ.
(د) استعارة مكنية.

٣ نوعت الشاعرة فى الأبيات بين الأسلوب الخبرى والأسلوب الإنشائى. وضح السبب.

....

٩ قال أحمد الحلبى:

(حِبّ : حبيب)

وحقِّ المصطفى لى فيه حِبٌّ — بديعٌ فى البرايا لا يُشبَّهْ
محا حُبَّ الورى عنى ولكنْ — إذا مرِض الغرام يكون طِبَّه
ولا أرضَى سوى الفردوس مأوًى — لألقى وجهَ من أمسيتُ صَبَّه
ولا تحلو جِنانُ الخُلْدِ إلا — إذا كان الفتى معْ من أَحبَّه

١ حدد – من بين البدائل التالية – المحسن البديعى فى البيت الثانى هو:

(أ) حسن التقسيم.
(ب) الطباق.
(ج) السجع.
(د) التورية.

٢ حدد – من بين البدائل التالية – صورة القصر في قوله : (ولا أرضَى سوى الفردوس مأوًى) :

(أ) النفى والاستثناء.
(ب) النفى فقط.
(ج) التقديم والتأخير.
(د) تعريف الطرفين.

٣ علام أقسم الشاعر فى الأبيات، وما غايته؟ – وما نوع الخيال، وسر الجمال في قوله : (يكون طِبَّه)؟

....

٤ من الحديث : (يُحشر المرء مع من أحب). ميّز البيت الذى يتفق و معنى الحديث الشريف .

....

١٠ قال الشاعر:

عشت يا مصر راية شماء — ومنارًا للشرق يهدي الضياء
ورعاك الإله نيلًا وشعبًا — وترابًا مقدسًا وسماء
ووقاك الأعداء حمرًا وزرقًا — وكفاك الضغائن السوداء

١ حدد – من بين البدائل التالية – نوع الأسلوب في قوله : (ورعاك الإله) في البيت الثاني :

(أ) خبري.
(ب) إنشائي.
(ج) خبري لفظًا إنشائي معنى.
(د) خبري معنى إنشائي لفظًا.

٢ حدد – من بين البدائل التالية – علاقة (حمرًا وزرقًا ...) بما قبلها :

(أ) نتيجة.
(ب) توكيد.
(ج) تعليل.
(د) تفصيل.

٣ عشت يا مصر راية شماء ومنارًا للشرق.... اشرح الامتداد في الصورة البيانية.

(إثراء).



١١ قال الشاعر:

وإني يـــا رســـول الله أشكـــو إليـــك هواننـــا ذلًّا وقهـــرًا
نزلنـا عــن ظهـور الخيـل أرضًـا وأبـدلنا بـروض المجـد قفـرًا
سـيوف العـز قـد صـارت سـرابًا فِـداك الـنفس وجـدانًا وفكـرًا

١ حدد - من بين البدائل التالية - اللون البيانى في قوله (نزلنا عن ظهور الخيل أرضًا).
(أ) استعارة تصريحية. (ب) كناية عن صفة.
(ج) استعارة مكنية. (د) تشبيه بليغ.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإطناب فى قول الشاعر: "ذلا وقهرًا".
(أ) ترادف. (ب) تفصيل (ج) تعليل. (د) تكرار.

٣ وضح نوع الأسلوب، وغرضه في: (يا رسول الله).

١٢ قال الشاعر:

نســىَ الطـينُ سـاعةً أنـه طـينٌ حقيــرٌ فصــالَ تِيهًــا وعربــدْ
وكســا الخــزُّ جســمَه فتبــاهى وحــوى المــالَ كيسُــه فتمــرَّدْ
يــا أخــي لا تُمــل بوجهــك عنّــي فمــا أنــا فحمــةٌ ولا أنــت فرقــدْ

١ حدد - من بين البدائل التالية - الطباق المعنوى فى الأبيات.
(أ) تيهًا - عربد. (ب) حوى - تمرد.
(ج) فحمة - فرقد. (د) كسا - تباهى.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - غرض النداء في البيت الثالث:
(أ) العتاب. (ب) الحب. (ج) التعظيم. (د) الاعتزاز.

٣ (الطين) لون بيانى نوعه:
(أ) استعارة تصريحية. (ب) مجاز مرسل باعتبار ما كان.
(ج) كناية عن نسبة. (د) كناية عن صفة.

١٣ قال الشاعر:

دنيــا معــاش للــورى حتــى إذا جُلِـى الربيـعُ فإنمـا هــى منظـرُ
أضــحت تَصــوغ بطونُهـا لظهورهــا نَــوْرًا تكـاد لــه القلــوب تَنــورُ
مــن كــل زاهــرةٍ تَرقــرقُ بالنَّــدَى وكأنهــا عــينٌ إليــكَ تحــدرُ

١ حدد - من بين البدائل التالية - التعبير الذى ورد فيه محسنا صوتيا.
(أ) نورا تكاد له القلوب تَنورُ. (ب) أضحت تَصوغ بطونُها لظهورها.
(ج) من كل زاهرةٍ تَرقرقُ بالنّدَى. (د) وكأنها عينٌ إليك تحدرُ.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإيجاز فى قول الشاعر: " دنيا معاش ".
(أ) حذف المبتدأ. (ب) حذف المفعول به.
(ج) حذف الموصوف. (د) حذف الخبر.



٣ ما قيمة التعبير بالفعل في قوله: (تَرقرقُ بالنَّدَى) في البيت الثانى؟

(أ) الثبوت والتحقق. (ب) التجدد واستحضار الصورة.

(ج) إثارة الذهن. (د) توضيح المعنى.

٤ عيّن من الأبيات: (قصرًا بلاغيا فى البيت الأول - محسنًا معنويا فى البيت الثانى).

١٤ قال الشاعر:

أأرحل من مصرٍ وطيب نعيمِها؟ فأيُّ مكانٍ بعدها لى شائقُ؟

وكيف وقد أضحت من الحسن جنةً زرابيُّها مبثوثةٌ والنمارقُ؟

أسكانَ مصرٍ إنْ قضى اللهُ بالنَّوَى فثَمَّ عهودٌ بيننا ومواثقُ

١ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإطناب في: (فثَمَّ عهودٌ بيننا ومواثقُ).

(أ) التكرار. (ب) التذييل. (ج) الترادف. (د) الاعتراض.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإيجاز فى قول الشاعر: "وكيف" هو:

(أ) حذف الفاعل. (ب) حذف المبتدأ والأصل: كيف الرحيل؟

(ج) حذف الفعل والأصل: كيف أرحل؟ (د) يجوز حذف الفعل أوالمبتدأ.

٣ عاطفة الحب تفيض من كلمات الشاعر. عبر عن ذلك من خلال الأبيات.

١٥ قال الشاعر:

هل تَذْكرون غريبًا عاده شجن من ذكركم وجفا أجفانَه الوسَنُ؟

يُخفى لواعجَه والشوقُ يفضحه فقد تساوى لديه السر والعلنُ

يا ويلتاهُ، أيَبقى فى جوانحه فؤادُه وهْوَ بالأطلال مرتَهنُ؟

١ حدد - من بين البدائل التالية - المحسن البديعى بين (يخفى - يفضح).

(أ) جناس. (ب) طباق. (ج) تورية. (د) مقابلة.

٢ علل: زيادة الجرعة الموسيقية في البيت الأول.

(أ) لوجود التصريع والجناس الناقص. (ب) للتنوع بين الخبر والإنشاء.

(ج) لكثرة الصور البيانية. (د) لوجود الجناس التام والتصريع.

٣ أيهما أجمل: (تذكرون - تتذكرون)؟ ولماذا؟ ....

٤ وضح اللون الخيالى في قوله "عاده شجن". وما علاقة "من ذكركم" بما قبلها في البيت الأول؟............

١٦ قال الشاعر عن جيش مصر:

(الظبا: حدود السيوف - الطلى: الرقاب - الوغى: الحرب).

وجيشٌ به أسْد الكريهةَ غضبٌ وإن شئتَ عِقبانُ المَنيَّة حُوَّمُ

إذا قاتلوا كانوا سكوتًا شجاعةً ولكنْ ظُباهُم فى الطُّلَى تتكلمُ

يَعفّون عن كَسب المغانم في الوَغى فليس لهم إلا الفوارسَ مَغْنَمُ

١ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإطناب فيما تحته خط فيما يلى: (إذا قاتلوا كانوا سكوتًا شجاعةً).

(أ) الترادف. (ب) الاحتراس. (ج) التفصيل. (د) الاعتراض.



٢ حدد – من بين البدائل التالية – صورة القصر فى قول الشاعر : " فليس لهم إلا الفوارس مغنم " .

(أ) التأخير. (ب) النفى والاستثناء.
(ج) النفي. (د) تعريف الطرفين.

٣ ما علاقة قول الشاعر : "كانوا سكوتًا" بما قبلها؟..

٤ ما نوع الألوان البيانية في كل تعبير مما يلي :

- (وجيشٌ به أسد الكريهة غضبٌ – ظُباهُم فى الطُّلَى تتكلمُ – يَعفّون عن كَسب المغانمِ في الوَغى)

١٧ قال الشاعر:

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعَتْ كلماتى مَن به صممُ
فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُني ... والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ
يا مَن يَعِزُّ علينا أن نفارقَهم ... وِجدانُنا كلَّ شيءٍ بعدكم عَدَمُ

١ حدد – من بين البدائل التالية – المحسن البديعى الذي لا يوجد بالبيت الثاني .

(أ) حسن تقسيم. (ب) مراعاة نظير (ج) الجناس. (د) الطباق.

٢ حدد – من بين البدائل التالية – الصورة البيانية فى قول الشاعر : " كلماتى " هى :

(أ) استعارة تصريحية. (ب) كناية عن صفة.
(ج) كناية عن موصوف. (د) مجاز مرسل.

٣ لماذا نوع الشاعر بين الخبر والإنشاء؟..

٤ روضة كيان : عيّن ما يلي : (محسنًا معنويًّا من الثالث – قصرًا من البيت الأول – أسلوبًا إنشائيًّا من البيت الثالث، وبين غرضه).

....

١٨ قال الشاعر:

إذا الليلُ أضوانى بسطتُ يدَ الهوى ... وأذللتُ دمعًا من خلائقه الكبرُ
تكادُ تضيءُ النارُ بينَ جَوانحى ... إذا هي أذكتْها الصبابةُ والفكرُ
مُعللتى بالوصْلِ والموتُ دونَه ... إذا مُتُّ ظمآنًا فلا نَزَلَ القَطرُ

١ حدد – من بين البدائل التالية – موضع المحسن البديعى فى البيت الأول .

(أ) الليل – أضوانى. (ب) بسطت – الكبر
(ج) أذللت – الكبر. (د) الهوى – خلائقه.

٢ حدد – من بين البدائل التالية – موضع الإيجاز فى البيت الثالث .

(أ) معللتي. (ب) الموت دونه. (ج) مت ظمآنا. (د) نزل القطر.

٣ بم وصف الشاعر نفسه فى الأبيات؟..

٤ روضة كيان : ١- وضح الخيال في كل من: (يد الهوى – النار – جوانحى).
٢ – ما قيمة عطف " الصبابة " على " الفكر "؟



١٩ قال مطران:

إنـى أقمـتُ على التَّعِـلَّـة بالمُنـى ... فى غُربـة قـالوا : تكـونُ دوائـى
عبـثٌ طوافـى فـى البـلاد وعـلـةٌ ... فى علـةٍ منفـاىَ لِاستشفـاءِ
متفـــردٌ بصبابتــى متفـــردٌ ... بكآبتــى ، متفــردٌ بعنائــى

١ حدد - من بين البدائل التالية - المحسن البديعى فى البيت الثالث .

(أ) حسن تقسيم. (ب) طباق (ج) جناس. (د) ازدواج.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - صورة الإيجاز فى قول الشاعر : " متفرد " .

(أ) حذف الموصوف. (ب) حذف المبتدأ.
(ج) حذف الفاعل. (د) حذف المفعول به.

٣ ما قيمة : تكرار " متفرد " في البيت الأخير؛ ولم آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات؟

....

٤ روضة كيان : ما دلالة كل من : (قالوا - تكرار "علة" في البيت الثانى - التقديم في: "عبث طوافى" - الإضافة إلى ياء المتكلم)؟

....

٢٠ قال ابن الرومى:

بكاؤكمـا يَشـفى وإنْ كـانَ لا يُجـدى ... فجـودا ، فقـد أَوْدَى نظيرُكمـا عنـدى
تَـوخى حِمـامُ المـوتِ أوسـطَ صِبيتى ... فللـهِ! كيـفَ اختـارَ واسـطةَ العقـدِ؟
طـواهُ الـرَّدَى عَنِّـى فأضـحى مَـزارُه ... بعيـدًا على قُـربٍ، قريبًـا علـى بُعـدِ

١ حدد - من بين البدائل التالية - المحسن البديعى فى البيت الثالث هو:

(أ) جناس تام. (ب) طباق (ج) مقابلة. (د) تورية.

٢ حدد - من بين البدائل التالية - موضع الإيجاز فى البيت الأول :

(أ) يشفي. (ب) بكاؤكما.
(ج) أودى. (د) عندي.

٣ تَشفُّ ألفاظ الشاعر عن عاطفة الحزن الشديد لفقد ابنه . استدل على ذلك من خلال الألفاظ.

....

٤ وضح: (غرض الإنشاء في الأول - الصورة البيانية في "واسطة العقد)

....





1 المعلقات

تعـريف المعلقــات

- هى قصائد طوال من أجود الشعر الجاهلى قالها كبار الشعراء في العصر الجاهلى في مناسبات خاصة جمعوا فيها بين عدة أغراض من أغراض الشعر الجاهلى .

وقد تعددت الآراء حول تسمية المعلقات، ومن أهمها:

١ أنها علِّقت على أستار الكعبة بعد أن كتبت بماء الذهب.
٢ أنها لجمالها وروعتها وقوة أسلوبها علقت بالقلوب والأذهان.
٣ أن العرب كانوا يَعدُّونها كعقود الدّر التى تعلّق في الرقاب.
٤ أنها كانت تكتب على رقاع من الجلد وتعلّق في عمود الخيمة.

والرأى الأرجح:

- أنها علقت بالأذهان وذلك لأنه لم يصلنا منها شيء مكتوب بماء الذهب أو غيره، كما أن العصر الجاهلي لم يكن عصر تدوين.

رأى النقاد فى المعلقـات

- تعد مـن أبلـغ وأجـود شـعر العـرب لفصـاحتها وتصـويرها لبيئـتهم الفكريـة والنفسـية وأحوال معيشتهم .

عــدد المعلقـات وشعراؤها

- قد أجمع الرواة والمؤرخون على أن المعلقات سبعٌ كما قال الزوزنى، ولكن بعضهم يقـول : إنها عشر، مثل: التبريزى وابن الأنبارى .
- وقد رأى أبو جعفر النحاس أن عددها تسع معلقات فقط.
- أما الشعراء السبعة فهـم :« عمـرو بـن كلثـوم - امـرؤ القـس - زهـير بـن أبـى سُلمى - طَرفة بن العبد - عنترة بن شـداد - لَبيد بـن ربيعـة - الحارث بن حِلـزة».

السمات الفنيـة للمعلقـات

- قوة العبارة وتدفّق المعانى.
- جودة الصياغة.
- حسن الأسلوب.
- الطول وقوة السبك.



شعراء المعلقات

١ امرؤ القيس

- **التعريف بـه :** امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندى، لقب بأمير شعراء العصر الجاهلى، وعرف بالملك الضِلّيل.
- **شعره :** أجاد القول فى استيقاف الصحب، وبكاء الديار، وتشبيه النساء بالظباء والمها، وفى وصف الخيل وفى ترقيق النسيب (الغزل)، وجودة الاستعارة، وتنويع التشبيه . ويغلب على شعره التشبيب (التغزل بالمرأة)، والوصف .
- **لقبه :** لقب بأمير شعراء العصر الجاهلى؛لأنه كان بارعًا فى شعره خاصة فى الوصف فقد وصف الليل والخيل والصيد، وكان يلقب بـ (ذى القروح) لحديثه عن قروح أصابته.
- **التعريف بالمعلقة :** هي أول شعر علق بنفوس الناس ووجدانهم، وجاء مطلعها:

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ . بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

- **وشرح البيت :** يا صاحبى قفا و أعينانى على البكاء عند تذكرى حبيبًا فارقته، ومنزلًا خرجت منه، وذلك الحبيب وذلك المنزل يقعان بين هذين الموضعين اللذين هما (الدخول وحومل).
- **موضوعات المعلقة :** تدور معلقته حول البكاء على الأطلال وذكرى الحبيبة، ووصف جمالها، ثم ينتقل إلى وصف رائع لليل والفرس والبقر الوحشى والصيد والبرق والمطر.

٢ طرفة بن العبد

- **التعريف به:** هو طَرَفة بن العبد البكرى، أقصر شعراء الجاهلية عمرًا، بلغ فى الشعر ما لم يبلغه الكثيرون، كانت له نباهة مبكرة،والعرب تقول : "أشعر الناس ابن العشرين"، وقد نشأ طرفة يتيمًا، وعاش عيشة لهو وخمر وتجوال .
- و لقب بـ "الغلام القتيل"؛ قيل لأنه هجا عمرو بن هند فقتله، و وهو حينئذٍ لم يتجاوز السادسة والعشرين .

- **التعريف بالمعلقة :** قالوا عن طرفة : أفضل الناس واحدة وهى المعلقة ومطلعها:

لخِولــةَ أطْـلالٌ بِبُرْقَــةِ ثَهْمَــدِ تَلُــوحُ كَبَـاقى الْوَشْـمِ فـى ظـاهِرِ الْيَـدِ

- **شرح البيت:** لهذه المرأة (خولة) أطلال ديار بالموضع الذى يخالط أرضه حجارة وحصى من ثهمد، فتلمع تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم فى ظاهر الكف .
- **موضوعات المعلقة :** تدور المعلقة حول : البكاء على الأطلال، والترحال، والمعاهد وذكرياتها، ووصف المحبوبة والناقة، والفخر بنفسه، والحكمة والشكوى ورثاء نفسه.
- **رأى النقاد فى معلقته :** وتعد معلقته من أجود المعلقات وأكثرها غريبًا وأغزرها معنى، وأدقها وصفًا، وأرصنها (شديدة الإحكام) لفظًا وعبارةً .

٣ زهير بن أبى سلمى

- **التعريف به :** ينتمى إلى قبيلة مُزينة إحدى قبائل مُضر، نشأ فى بيئة كلها شعراء ؛ فقد كان أبوه شاعرًا وخاله "بشامة بن الغدير "شاعرًا، وهو أحد الأشراف واستفاد من حكمته وأدبه، وكانوا يرجعون إليه فى معضل الأمور (معقدة الحل)، فشب "زهير" متخلقًا ببعض صفاته، كما لزم "زهير" "أوس بن حجر "زوج أمه، وكان شاعر مُضَر فى زمانه، وكانت أختاه شاعرتين، وكان ابناه "كعب" و"بُجَير"شاعرين . وتوفى "زهير" قبل البعثة النبوية.
- **التعريف بالمعلقة :** بدأها بمقدمة طلليَّة يناجى فيها الديار الدارسة (التى محيت واختفت)، ثم ذكر الترحال، ومدح السيدين اللذين أصلحا بين عبس وذبيان (هرم بن سنان والحارث بن عوف)، وذمّ الحرب، وما تحدثه من دمار، ومدح عبس لتماسكها وقبولها الدعوة إلى الصلح ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التى سبق تناولها ومطلعها :

أمِــنْ أمِّ أوْفَــى دِمْنَــةٌ لَــمْ تَكَلَّــمِ بِحَومانَــةِ الــدُرَّاجِ فَالمُتَثَلَّــمِ؟

- **شرح البيت:** أمن منازل الحبيبة المكناة بأم أوفى دمنة لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين حومانة الدراج والمتثلم؟
- **موضوعات المعلقة :** تدور معلقته حول : البكاء على الأطلال ووصف الخيل والترحال، ومدح السيدين الذين أصلحا بين عبس وذبيان بعد حرب (داحس والغبراء)، والتنفير من الحرب، وتختم بحكم صادقة تنطق بالخبرة وبعد النظر .
- **سبب تسمية قصائده بالحوليات :** وتسمى قصائده بالحوليات؛ لأنه كان ينظم القصيدة فى أربعة أشهر، ويهذبها فى أربعة أشهر، ويعرضها على خواصه فى أربعة أشهر، فلا يظهرها للناس إلا بعد حوْل (عام) كامل .

٤ لبيد بن ربيعة العامرىّ

- **التعريف به :** من أشراف الشعراء المجيدين، والفرسان المعمَّرين، والحكماء المحنكين، يقال إنهُ عمّر مائة وخمسًا وأربعين سنة، عاش معظمها فى الجاهلية، وقد أدرك الإسلام، فأسلم وهاجر، وحَسُن إسلامه . ظهر نبوغه الشعرى منذ صباه فقد رآه النابغة، وقال له : "يا غلام إن عينيك لعينا شاعر" . كان لبيد مع الوفود التى أقبلت على النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم عاد إلى بلاده، وتنسك (انقطع للعبادة، تزهّد) وحفظ القرآن، وهجر الشعر.
- **محامد لبيد فى الجاهلية :** كان لبيد فى الجاهلية ذا محامد أكدها الإسلام مثل : حسن المعاشرة، وحسن المفارقة، وحفظ الجار، والنجدة، والجلد والصبر على النوائب، والعزّة والمنعة، وكان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول :

ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كنفسه   والمرءُ يُصلحُه القرينُ الصالحُ

- **سمات معلقته :** وإذا طالعت شعره فستجد فيه - ولا سيما - معلقته نبالة الفخر، وجزالة (فصاحة، وقوة تعبير) الألفاظ، وفخامة العبارة، ودقة المعانى، وشرف المقصد، وكثرة اشتماله على عقائد الإيمان والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة .
- **مطلع معلقته :**

عَفَتِ الديّارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا   بمِنىً تَأَبّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهُا

- **شرح البيت :** أى عفت ديار الأحباب ومحيت منازلهم التى كانت بموضع منى، وقد توحشت الديار لارتحال قطانها.
- **موضوعات المعلقة :** تدور معلقته حول البكاء على الأطلال ووصف الديار والناقة والبقر الوحشى والفخر الفردى والقبلى .

٥ عمرو بن كلثوم

- **التعريف به :** هو عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبى سيد تغلب وفارسها وشاعرها المعروف بمعلقته، وهو أحد فتّاك العرب، وأمه ليلى بنت المُهلهِل . كان موقعه وموقع أسلافه مدعاة للفخر، على أنه لم يفخر بوفرة المال وكثرة الإبل، ولكن بالعزة والمنعة، وبالقوة والبسالة فى الحرب، وبكرم العنصر ومجد الأسلاف، فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب، واشتهرت أمه بالأنفة وعظم النفس تفاخرًا بأبيها .

- **التعريف بالمعلقة :** أنشد عمرو المعلقة فى سوق عكاظ، فأجَلّها العرب، وعظَّمتها بنو تغلب ورواها صغارهم وكبارهم، لا يملُّون روايتها، ولا يسأمون قصتها ومنها :

أَبَـا هِنْـدٍ فَـلاَ تَعْجَـلْ عَلَيْنَـا ... وَأَنْظِـرْنَا نُخَبِّـرْكَ اليَقِيْنَـا
بِأَنَّـا نُـوْرِدُ الرَّايَـاتِ بِيْضـاً ... وَنُصْـدِرُهُنَّ حُـمْراً قَـدْ رُوِيْنَـا
وَأَيَّـامٍ لَنَـا غُـرٍّ طِـوَالٍ ... عَصَيْنَا المَلِـكَ فِيهَـا أَنْ نَدِيْنَـا

- **سمـات معلقتـه :** لقد طبع عمرو المعلقة بطابع الفخر والحماسة، وكان لذلك تأثير فى ألفاظه. فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية، أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة وكذلك الموسيقا .

- **مطلع معلقتـه :** وتبدأ معلقته بوصف الخمر ولم تبدأ بالغزل أو البكاء على الأطلال كباقى المعلقات ومطلعها :

ألا هُـبِّى بِصَـحْنِكِ فاصْـبَحِينا ... ولا تُـبْقِى خُـمورَ الأنْـدَرِينا

- **موضـوعات المعلقـة :** وتدور المعلقة حول وصف الخمر، ووصف ساقية الخمر، والفخر بالقبيلة وأيام حروبها، والتهديد والوعيد للملك عمرو بن هند .

- **رأى النقـاد فـى المعلقـة :** وقد عدَّت هذه القصيدة من مفاخر العرب، ووصفها ابن قتيبة فقال: "هى من جيد شعر العرب".

- **موقف عمرو بن كلثوم من الملك عمرو بن هنـد :** قد كانت الأحداث التى عاصرها عمرو تلقى بظلالها على نفسه، فالحرب بين بكر وتغلب (حرب البسوس) لم تضع أوزارها، وهو زعيم تغلب وفارسها، وعندما يلتقى طرفا النزاع للصلح ثم يفشل الصلح بقيادة الملك عمرو بن هند الذى انحاز فى حكمه إلى قبيلة بكر مما أثار عمرو بن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه بل إنه قتله عندما حاول أن ينتقص من قدر تغلب عندما أوعز إلى أمه أن تستخدم ليلى أم عمرو بن كلثوم فاستغاثت به فقتله بين حاشيته .

- لقد اشتهر عمرو بن كلثوم بالفتك، وضرب به المثل فى ذلك فيقال: "أفتك من عمرو". فقد فتك بالملك عمرو بن هند فى قصره وعلى مرأى ومسمع من حاشيته.

٦ عنترة بن شداد

- **التعريف به :** عنترة بن شداد العبسى أحد فرسان العرب، كانت أمُّه أمَة حبشية، وأبوه أحد سادات عبس، وكان من عادات العرب ألا تُلحِق ابن الأمة بنسبها، ويصبح فى عداد العبيد . وكان شداد قد نفاه ثم اعترف به وألحقه بنسبه .

○ كان البطل عنترة يدافع عن عبس، مع شقائه بحب عبلة ابنة مالك، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعانى عقدَتين أثقلتا قلبه، هما رقُّ أمه وسواد وجهها ووجهه، إلا أنه وبهمته التى لا تلين كان يقاوم هاتين العقدتين، وقد وجد فى فروسيته وبطولاته ما تعزى به فيهما، وتسلى به عنهما . وقد تنوع شعر عنترة بين الذاتى والقبلى، موزعًا على الأغراض، وإن قلَّ المدح والرثاء وطغى غزله العفيف فى عبلة على سائر الأغراض .

● **التعريف بالمعلقة :** وتبدأ بالبكاء على الأطلال، ووصف محبوبته عبلة، ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب، والفخر الذاتى وشجاعته ثم يختمها بإنذار بالثأر ممن سبَّه. وقيل عنها أنها: أجود شعره، وكانوا يسمّونها «المذهبة»، ومطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ؟ ... أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بعدَ تَوَهُّمِ؟

● **سبب نظم المعلقة :**

○ أما السبب فى نظمها فهو أن رجلًا عابه بسواده وسواد أمه، وعيَّره بأنه لا يقول إلا القصائد القصار (أو المقطوعات)، فحرَّك غيرته وقال عنترة : « ستعلم ذلك» ونظم القصيدة فى خمسة وسبعين بيتًا، ضمَّنها خصاله ومكارم قومه، وحسن دفاعه عنهم.

● **موضوعات المعلقة :**

○ وتبدأ المعلقة بالبكاء على الأطلال، ووصف محبوبته عبلة، ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب، والفخر الذاتى وشجاعته ثم يختمها بإنذار بالثأر ممن سبَّه.

٧ الحارث بن حلزة

● **التعريف به :** الحارث بن حلزة اليشكرى البكرى اشتهر بمعلقته، له دور فى حرب البسوس التى وقعت بين بكر وتغلب، فكان فى وفد بكر الذى أتى عمرو بن هند وخطيبهم النعمان بن هرم . فلما غضب ابن هند عليه وأوشك أن يقضى لبنى تغلب، قال الحارث لقومه : إنى قلت خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وفلج على خصمه (انتصر) .. فرواها أناسًا منهم، فلما قاموا بين يدى الملك لم يرضه إنشادهم.

○ فقام الحارث وأنشد وبينه وبين الملك سبعة ستور؛ لأنه كان به برص (مرض)، فلما نظر عمرو بن كلثوم قال للملك «أهذا يناطقنى .. ؟» فأجابه الملك حتى أفحمه. وأنشد الحارث معلقته التى مطلعها :

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ... رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

○ ثم أزيلت الستور وأدنى من الملك الحارث وبالغ فى إكرامه.

- **التعريف بالمعلقة:**
  - ارتجل الحارث هذه المعلقة؛ ليستميل بها قلب عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس، وقد نجح فى ذلك، فقد انقلب عمرو إلى جانب البكريين.
- **موضوعات المعلقة:** وتدور معلقة الحارث حول : البكاء على الأطلال، ووصف الناقة، والواشين، وهجاء تغلب، ومدح الملك، والفخر بالقبيلة، وتبدو فى هذه المعلقة خبرة الشيخ وكثرة تجاربه، وأناة الحكيم .
  - ويشعر من يطالع المعلقة بخبرة الشاعر وكثرة تجاربه، وأناة الحكيم، و تروى الحليم، وتفنيد الواعى البصير، وتحس بفخر ضرب به المثل فقيل : " أفخر من الحارث " .

فنون النثر فى العصر الجاهلي

١ الحكم

الكلام الذى يقل لفظه ويجلّ معناه، وهى تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم، ويريد بها توجيه من يحب إلى حب الخير .

ومن حكم العرب

مَن سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثارَ

- **معناها :** من سار فى أرض مستوية أمن الزلل (الوقوع) والسقوط .

رضا النّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَكُ.

- **معناها :** أن الإنسان مهما قدم من إحسان إلى الناس لا يستطيع أن ينال رضاهم جميعًا.

خَيْرُ ٱلْعَفْوِ مَا كَانَ عِنْدَ ٱلْمَقْدِرَةِ.

- **معناها :** أن الإنسان يدخل فى زُمرة (جماعة) الأخيار عندما يعفو عن المسيء، وهو قادر على أن يقتص منه .

ومن الحكم الشعرية

○ قول زهير:	وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِى غَيْرِ	يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
○ قول كعب بن زهير:	كـلُّ ابـنِ أُنثـى وإنْ طالَـتْ	يوماً على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمول
○ قول أبى الأسود الدؤلى:	قَد يَجمع المَرء مالاً ثُمَّ يُحرمُه	عَمّا قَليلٍ فَيَلقى الذُلَّ وَالحَرَبا
○ قول المتنبى:	ذو العَقلِ يَشقَى فى النَعيمِ	وَأخو الجَهالَةِ فى الشَقاوَةِ يَنعَمُ
○ قول شوقى:	وَلَم أَرَ مِثلَ جَمعِ المالِ داءً	وَلا مِثلَ البَخيلِ بِهِ مُصابا
	فَلا تَقتُلكَ شَهوَتُه، وَزِنها	كَما تَزِنُ الطَعامَ أَوِ الشَرابا
○ قول حافظ إبراهيم:	الأُمُّ مَدرَسَةٌ إِذا أَعدَدتَها	أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ

٢ الأمثال

قول موجز، سائر، قيل في حادثة ما. يقصد منه تشبيه الحال الذى حكى فيه بالحال الذى قيل لأجله، ويُذاع على الألسن، وله مورد ومضرب.

ومن أمثال العرب

أبلغُ من قسّ

- **مورده** : هو قسّ بن ساعدة الإيادى، وكان من حكماء العرب، وأعقل من سمع به منهم وهو أول من أقر بالبعث من غير علم، وأول من قال " أما بعد " وقد عمّر طويلًا .
- **مضربه** : يضرب عند التعبير عن بلاغة أى متحدّث وفصاحته .

على أهلها جنت بَراقش

- **مورده** : " بَراقش " كلبة لقوم من العرب اختبأت مع أصحابها من غزاة، فلما عادوا خائبين لم يعثروا عليهم نبحت براقش، وكان بسبب نباحها أن استدلّوا على مكان أهلها فاستباحوهم .
- **مضربه** : يضرب عندما يضر الإنسان أهله وأحبابه دون قصد .

أرخى عِمَامَتَه

- **مورده:** كان العربى إذا استقر بعد طول عناء وأحسّ بالأمن أرخى عمامته.
- **مضربه:** يضرب عند الإحساس بالأمن.

ومن الأمثال الشعرية

• قول أبى أذينة اللـخمى:

لا تقطعنْ ذَنَب الأفعى وترسلَها   إن كنت شهمًا فأتبع رأسَها الذَّنَبا

• ويضرب فى التحريض على استئصال شأفة (أصل، جذر) الشر.

أهمية الأمثال

• وتعد الأمثال مرآة للعصور؛ لأن الأمثال ترينا صور الأمم التى مضت؛ لنقف على أخلاقها التى انقضت، وهى ميزان يوزن به رقى الشعوب وانحطاطها، وسعادتها وشقاؤها، وأدبها ولغتها، ولقد أكثر العرب منها فلم يتركوا بابًا إلا ولجوه (دخلوه)، ولا طريقًا إلا سلكوه، وأفردها العلماء بالتأليف. وأقدم الأمثال هى أمثال لقمان الحكيم.



مقارنة بين أنواع النثر الجاهلى

• الخطابة	• تلقى فى مواجهة الجمهور. • يعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعانى القريبة.
• الحكـــم	• خلاصة تجربة أو درس تعلّمه الإنسان من حياته. • يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة.
• الأمثـــال	• أقوال موجزة وردت فى موقف ما أو حادثة ما، ولكل مثل مضرب ومورد. • يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة.
• الوصايـــا	• خلاصة تجارب قائلها، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه يغلب على أسلوبها السجع.

ما تعتمد عليه الحكم والأمثال:

• تعتمد الحكم والأمثال على وضوح دلالتها، وسلامة الإيقاع، وشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التى تحمل توجها سلوكيًا يهدف إلى الخير.

معادلات أدبية حول الأدب في العصر الجاهلي

١ المعادلة الأولى:

- السمات المشتركة للمعلقات:

١- جودة الصياغة. ٢- طول القصيدة. ٣- روعة التصوير والوصف.
٤- تعدد الأغراض. ٥- قوة السبك والبناء.

- مثال: قال امرؤ القيس: (سقط اللوى والدخول وحومل: أسماء اماكن - لم يعفُ رسمها: لم ينمح اثرها)

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتُوْضِحَ فَالمِقْرَاةِ لم يَعْفُ رَسْمُهَا   لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعًا   كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِن عَلِ

- وصيغة السؤال هكذا:

- استنتج - من الأبيات السابقة - ثلاث سمات تحققت في معلقة امرئ القيس:

- الإجابة: قوة السبك والبناء - روعة التصوير والوصف - جودة الصياغة.

- مثال: قال امرؤ القيس: (أرخى سدوله: أنزل ستائره - انجلي: ارحل وزل)

ولَيلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ   عَلَيَّ بأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي
ألا أيُّهَا اللَيلُ الطَويلُ ألا انجَلي   بِصُبحٍ وَمَا الإِصباحُ مِنكَ بِأَمثَلِ

- وصيغة السؤال هكذا:

- استنتج - من البيتين السابقين - سمة من سمات المعلقة من خلال ما يعيشه الشاعر.

- الإجابة: روعة الوصف والتصوير، ومنها تصوير الليل في البيتين السابقين.

٢ المعادلة الثانية:

إذا سُئلت عن سبب تسمية المعلقات فاذكر الآراء الأربعة حول التسمية (كتابتها وتعليقها - تشبه العقد المعلق في العنق - تعليقها على عمود الخيمة - تعلقها في الذهن). لكن يجب عليك أن تلتزم بما ورد في البيت الشعرى الذى عرض عليك لتتذكر سبب التسمية.

- مثال: قال النابغة الذبياني: (الجياد: الأعناق - تصوب: تنزل وتمطر - قطار: مطر)

وَمُعَلَّقُونَ عَلَى الْجِيَادِ حُلِيَّهَا   حَتَّى تَصُوبَ سَمَاؤُهُمْ بِقِطَارِ

- وصيغة السؤال هكذا:

- استنتج سبب تسمية المعلقات بهذا الاسم:

- الإجابة: تشبيهًا لها بالحلى في أعناق النساء؛ بدليل قوله: «وَمُعَلِّقُونَ عَلَى الْجِيادِ حُلِيَّها».

مثال: قال قسطندي داوود:

فـــي كعبـــةِ العَليـــا معلقـــةٌ لـــه ... تُنبـــي بـــأنَّ الصـــنعَ منـــه عظـــيمُ

- وصيغة السؤال هكذا:

- استنتج من خلال البيت الشعرى أحد الأراء لتسمية المعلقات بهذا الاسم.

- الإجابة: لأنها كانت تُعلّق على أستار الكعبة.

٣ المعادلة الثالثة:

قد يكون السؤال: استنتج من الأبيات غرضًا من أغراض المعلقة:

الإجابة غالبا سيكون (الفخر الشخصي أو القبلي - المدح - الحكمة - البكاء على الأطلال - الغزل - وصف الناقة - سفر المحبوبة .. إلخ).

- مثال: قال طرفة بن العبد: (خلت: ظننت - عنيت: كفيل بعنايتهم)

إذَا القَــوْمُ قَــالُوا مَــنْ فَتًــى خِلْــتُ أنَّنِــي ... عُنِيْــتُ فَلَــمْ أكْسَــلْ وَلَــمْ أتبلَــدِ

- وصيغة السؤال هكذا:

- حدِّد غرضًا من أغراض الشعر المعروفة في العصر الجاهلي:

- الإجابة: الفخر الذاتي الشخصي.

- مثال: قال امرؤ القيس:

أغَــرَّكِ مِنِّــي أنَّ حُبَّــكِ قَــاتِلِي ... وأنَّــكِ مَهْمَــا تَــأْمُرِي القَلْــبَ يَفْعَــلِ؟

- وصيغة السؤال هكذا:

- حدِّد غرضًا من أغراض الشعر المعروفة في العصر الجاهلي:

- الإجابة: غرض الغزل..

- مثال: قال طرفة بن العبد: (العوجاء: الناقة التي لا تستقيم في سيرها)

وإنــي لأمْضــي الْهَــمّ عنــدَ احْتِضَــارِهِ ... بعَوْجَــاءَ مِرْقَــالٍ تَــرُوحُ وَتَغْتَــدِي

- وصيغة السؤال هكذا:

- حدِّد غرضًا من أغراض الشعر المعروفة في العصر الجاهلي:

- الإجابة: وصف الناقة.

- مثال: قال طرفة بن العبد:

إذا كنــتَ في حاجــةٍ مرســلًا ... فأرْســـلْ حَكـــيمًا، ولا تُوصـــه

- وصيغة السؤال هكذا:

- حدِّد غرضًا من أغراض الشعر المعروفة في العصر الجاهلي:

- الإجابة: شعر الحكمة.

٤ المعادلة الرابعة:

إذا وجدت الكلمات (حولا - حوليات - حولية) فهو يسأل عن سبب تسمية زهير بشاعر الحوليات، بسبب اهتمامه ببناء القصيدة وإحكام جودتها ولذا سمي أيضا بـ (عبيد الشعر).

• مثال: قال سيدي محمد بن الشيخ سيديا: (الإمع: المتردد الذي لا يثبت على رأي)

والحـــولُ يَمكثُـــه زهيـــرٌ حُجّـــةً ... أنَّ القـــوافيَ لَسْـــنَ طـــوعَ الإمّـــع

◂ وصيغة السؤال هكذا:

◂ استنتج سبب تسمية زهير بشاعر الحوليات:

- الإجابة: بسبب اهتمامه ببناء القصيدة وإحكام جودتها ولذا سمي أيضا بـ (عبيد الشعر).

٥ المعادلة الخامسة:

تتفق معظم المعلقات في مطلعها الطللي، بينما تختلف عنهم معلقة عمرو بن كلثوم في بدايتها بوصف الخمر.

• مثال: قال عمرو بن كلثوم: (هبي: استيقظي - الأندرينا: قُرى في الشام)

ألا هُبّـــي بِصَـــحْنِكِ فَاَصْـــبِحينَا ... وَلا تُبْقِـــى خُمـــورَ الأَنْـــدَرِينَا

◂ استنتج سبب اختلاف معلقة عمرو بن كلثوم في مطلعها عن بقية المعلقات:

- الإجابة: لأنها بدأت بوصف الخمر.

٦ المعادلة السادسة:

إذا سئلت عن معاناة عنترة فاعلم أنها في سواد لونه وسوء تعامل قبيلته معه، وحبه لعبلة.

• مثال: قال عنترة بن شداد:

يُنـــادونَني فـــي السِـــلمِ يـــا بـــنَ زَبيبَـــةٍ ... وَعِنـــدَ صِـــدامِ الخَيـــلِ يـــا بـــنَ الأَطايِـــبِ

◂ وصيغة السؤال هكذا:

◂ استنتج - من البيت السابق - أحد أسباب معاناة عنترة بن شداد:

- الإجابة: بسبب سوء معاملة قبيلته له.

• مثال: قال عنترة بن شداد:

يـــا عَبـــلَ حُبُّك فـــي عِظـــامي مَـــعْ دَمـــي ... لمَّـــا جَـــرَتْ رُوحـــي بجســـمي قـــدْ جـــرَى

◂ وصيغة السؤال هكذا:

◂ استنتج - من البيت السابق - أحد أسباب معاناة عنترة بن شداد:

- الإجابة: إظهار حبه الشديد لمحبوبته عبلة.

٧ المعادلة السابعة:

إذا سئلت عن مناسبة المعلقات وغرضها الرئيسي، فالتزم بما ورد في الجدول التالي:

امرؤ القيس	وصف المها والفرس والصحراء والمطر والغزل والبكاء على الأطلال والفخر الشخصي.
طرفة	البكاء على الأطلال والغزل وسفر المحبوبة والوصف ورثاء النفس والحكمة.
زهير بن أبي سلمى	البكاء على الأطلال وسفر الظعائن ومدح السيدين اللذين أصلحا بين عبس وذبيان ويختمها بالحكمة.
لبيد	الوقوف على الأطلال ووصف الناقة والصحراء والحرب والفخر الشخصي والقبلي.
عنترة	بكاء الأطلال ووصف الناقة ووصف المعارك والفخر الشخصي والحماسة .
عمرو بن كلثوم	وصف الخمر والفخر القبلي ووصف الظعينة والغزل وهجاء الملك عمرو بسبب حكمه لبكر في حرب البسوس.
الحارث بن حلزة	البكاء على الأطلال وسفر المحبوبة ووصف الناقة والفخر القبلي وهجاء بني تغلب ومدح عمرو بن هند.

٨ المعادلة الثامنة:

إذا سئلت عن سمات النثر الجاهلي فاعلم أن السمات المشتركة بين فنونه: قصر الجمل، ووضوح العبارة واعتمادها على المحسنات البديعية، وتنوع الأساليب والإيجاز.

• مثال: يقول عامر بن الظرب لقومه:

"يا معشر عدوان: لا تشمتوا بالذِّلة، ولا تفرحوا بالعزَّة، فبكل عيشٍ يعيشُ الفقيرُ مع الغنيِّ، ومن يَرَ يومًا يُرَ به، وأعدُّوا لكل أمر جوابَه، إن مع السفاهة الندمَ، والعقوبةُ نَكالٌ، وفيها ذمامةٌ، ولليد العليا العاقبةُ...".

وصيغة السؤال هكذا:

استنتج أبرز سمات النثر في العصر الجاهلي:

- الإجابة: قصر الجمل، ووضوح العبارة، واعتمادُها على المحسنات البديعية غير المتكلفة، وتنوعُ الأساليب والإيجاز.

٩ المعادلة التاسعة:

إذا طلب منك مقارنة بين الخطبة والوصية: فالاختلاف في أن الوصية تقال للجمهور أو الفرد بعكس الخطبة للجمهور فقط، كذلك في أن الوصية لا يشترط فيها المقدمة والموضوع والخاتمة، ولكن الخطبة يشترط فيها ذلك.

١٠ المعادلة العاشرة:

إذا طلب منك موازنة بين الحكمة والمثل، فالتشابه في السمات كالإيجاز وجمال الصياغة.

والاختلاف في المورد والمضرب للمثل، بينما الحكمة ليس لها مورد أو مضرب.

- السؤال : «جزاؤهُ جزاءَ سنمّار» – «المرء يعجَزُ لا مَحالة» حدد الفرق بين المقولتين من حيث: (نوع الفن الأدبى مع توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف – السمة الأسلوبية لكل منهما).

١١ المعادلة الحادية

إذا سألك عن الخطبة ومواطنها فاعلم أنها تكون في مجالس الصلح والحرب والمسابقات الأدبية في الأسواق.

مثال : من خطبة قس بن ساعدة: "أيها الناس اسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج...".

مثال : من خطب إثارة الحمية للحروب: قال هانئ بن قُبَيْصَةَ الشَّيْباني يحَرِّضُ قومَه يوم ذي قار: "يا معشرَ بَكر، هالكٌ معذورٌ خيرٌ من ناجٍ فرور، إنَّ الحذرَ لا يُنجي من القدر، وإن الصبرَ من أسباب الظَّفَر. المنيةُ ولا الدنيَّةُ، استقبالُ الموت خيرٌ من استدباره، الطَّعنُ في ثُغَرِ النُّحور أكرمُ منه في الأعجاز والظهور".

١٢ المعادلة الثانية عشرة:

إذا طلب منك أركان ومكونات الخطبة والوصايا، فهي تتكون غالبًا من مقدمة تهدف لإثارة ذهن المتلقي، ومضمون يتناول غرض الوصية أو الخطبة، وخاتمة يختم بها.

- تقول أمامة بنت الحارث لابنتها عند زفافها: "أيْ بُنية إنَّ الوصيةَ لو تُركت لفضلِ أدب تركت لذلك منك، ولكنها تذكرةٌ للغافل ومعونة للعاقل، ولو أنَّ امرأةً استغنَت عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أغنَى الناسِ عنه، ولكنَّ النساءَ للرجال خُلِقْنَ، ولهُنَّ خُلِقَ الرجالُ".

- استنتج - مما سبق - الجزء الذي قيلت فيه هذ الفقرة:

– الإجابة: المقدمة؛ حيث فيها تمهيد وتهيئة لقبولها.

- من وصية ذي الإصبع العدواني لابنه أسيد: "ألِنْ جَانبَكَ لقَومكَ يحُبُّوكَ، وتَوَاضَعْ لهم يَرْفَعُوكَ، وابْسُطْ لهم وَجْهَك يُطيعُوكَ، ولا تَسْتَأْثِرْ عليهم بِشَيءٍ يُسَوِّدُوكَ...".

- استنتج - مما سبق - الجزء الذي قيلت فيه هذ الفقرة:

– الإجابة: الموضوع؛ حيث فيه عرض للفكر بوضوح وإقناع هادئ.



تدريبات متنوعة على الأدب الجاهلى

١ ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية لكل سؤال مما يلى:

١ حدد من بين البدائل التالية التعريف الصحيح للمعلقات:

(أ) هى قصائد طوال قيلت في العصر الإسلامى وعلقت على أستار الكعبة.

(ب) هى قصائد طوال قيلت في العصر الجاهلي، وتتناول غرضًا شعريًّا واحدًا.

(ج) هى قصائد طوال عرفها العرب في الجاهلية وحفظوها وعظموا شأنها.

(د) هى مجموعة من القصائد التى أنشدها شاعر العرب الأكبر عنترة بن شداد.

٢ قال بعض النقاد:

"لقد كان في أذهان من جمع تلك القصائدَ أنها آثرُ القصائد لدى العرب، وأنّ وَصْفَها بالتعليق لم يكنْ إلاّ ثمرةً من ثمرات تلكَ العنايةِ الفائقةِ بها، وترويتِها للناشئة، وتَسْيير الرُّكبان بها".

• استنتج من خلال فهمك للمقولة النقدية السابقة السبب في تسمية المعلقات بهذا الاسم:

(أ) أنها علِّقت على أستار الكعبة بعد أن كتبت بماء الذهب.

(ب) أنها لجمالها وروعتها وقوة أسلوبها علقت بالقلوب والأذهان.

(ج) أن العرب كانوا يعدونها كعقود الدّر التى تعلّق في الرقاب.

(د) أنها كانت تكتب على رقاع من الجلد وتعلّق في عمود الخيمة.

٣ قال عنترة بن شداد:

يُنَـادونَني في السِـلم يـا بـنَ زَبيبَـةٍ   وَعِنـدَ صِـدام الخَيـل يـا بـنَ الأَطايـب

• حدد من خلال البيت السابق مشكلة نفسية كان يعانى منها عنترة.

(أ) هجاؤه بوضاعة نسبه.

(ب) حبه لشرب الخمر.

(ج) كثرة المعارك.

(د) تهديده للأعداء.

٤ قال لبيد بن ربيعة العامري:

فَـاقْنَع بمـا قَسَـمَ الْمَليـكُ فَإنَّمـا   قَسَـمَ الخَلائِـقَ بَيْنَنـا عَلّامُهـا
وَإذا الأَمانَـةُ قُسِّـمَت في مَعشَـر   أَوفى بـأَوفَر حَظِّنـا قَسّـامُها

• حدد سمة من سمات لبيد الشخصية التى عرف بها بين العرب:

(أ) حسن أخلاقه، وكثرة فضائله ومحامده.

(ب) الفخر ببأس قبيلته وقوتها.

(ج) وفائه في حبه لمحبوبته.

(د) مهارته في وصف الديار والأطلال.

٥ قال عمرو بن كلثوم: (ذمامة: أمن - ثويت: مُت)

أَلا مَــن مُبلِــغٌ عَمــرَو بــنَ هِنــدٍ ... فَمــا رُعِيَــت ذمامَــةُ مَــن رَعَيْتــا؟
أتغضِــبُ مالِكًــا بــذُنوب تَــيم ... لَقَــد جِئــتَ المَحــارِمَ وَاعتَــدَيْتا
فَلَــولا نِعمَــةٌ لِأَبيــكَ فينــا ... لَقَــد فُضَّــتْ قَناتُــكَ أَو ثَوَيْتــا

• حدد - من خلال الأبيات - سر قول الناس عن الشاعر: «أفتك من عمرو»:

(أ) وصف الحرب ومساوئها.
(ب) التهديد والوعيد للملك.
(ج) وصف الخمر ومجالسها.
(د) الحديث عن المراسلات بين الملوك.

٦ قال طَرَفة: (الرغوث: النعجة - تخور: تُصيح - الزَّمِر: القَلِيلُ الشَّعَر وَالصُّوفِ وَالرِّيش - أسبل: طال - الدرور: كثيرة اللبن)

فَلَيتَ لَنا مَكانَ المَلِكِ عَمرو ... رَغوثًا حَولَ قُبَّتِنا تَخورُ
مِنَ الزَمِراتِ أَسبَلَ قادِماها ... وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرورُ

• استنتج - من خلال البيتين - سبب تسمية طرفة بن العبد بالغلام القتيل:

(أ) لأنه كتب شعر هجاء في عمرو بن هند.
(ب) لأنه لم يكتب شعرًا عن ابن هند عندما طلب منه ذلك.
(ج) لأنه ترك كتابة الشعر؛ فقتله الناس.
(د) لأنه ذم الشعر والشعراء؛ فقتله الناس.

٧ قال زُهير بن أبي سُلمى:

يَمينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَم
تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَم

• استنتج - من خلال البيتين - موضوعًا من موضوعات المعلقة عند زُهير بن أبي سلمى:

(أ) الحديث عن الديار والأطلال.
(ب) الثناء على من أخمد نيران الحرب.
(ج) وصف الليل ووحشته وظلامه.
(د) ذم الحرب وفسادها.

٨ قال عنترة بن شداد:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ ... مِنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لأَنَّهَا ... لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّم

• حدد سمة من سمات الشعر التي اشتهر بها عنترة بن شداد:

(أ) الرد على من يهجونه.
(ب) الغزل ووصف مشاهد الحرب.
(ج) الفخر الذاتي.
(د) وصف الناقة وظعن المحبوبة.

٩ قال امرؤ القيس: (أرخى سدوله: أنزل ستائره - انجل: ارحل)

ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي
أَلا أَيُّها اللَيلُ الطَويلُ أَلا اِنجَلِ ... بِصُبحٍ وَما الإِصباحُ مِنكَ بِأَمثَلِ

• استنتج – من البيتين السابقين – فصلًا من فصول معلقة امرئ القيس:

(أ) الاهتمام بوصف الليل. (ب) تشبيه النساء بالظباء والمها.
(ج) ترقيق النسيب. (د) الاهتمام بالصيد.

١٠ قال سَحبان بن وائل لبَنِيهِ وقومِه:

"إن الدنيا دارُ بلاغٍ، والآخرةُ دارُ قرارٍ، أيها الناسُ فخذوا من دار ممرِّكم إلى دار مقرِّكم، وأخرجوا من الدنيا قلوبِكم قبل أن تخرجَ منها أبدانُكم".

• حدد سمة فنية ليست من سمات الفن النثري السابق:

(أ) الاستمالة والإقناع. (ب) تنوع الأسلوب.
(ج) الجمل القصيرة والمعاني القريبة. (د) التكلف في المحسنات البديعية.

١١ تقول أمامة بنت الحارث لابنتها عند زفافها:

""أيْ بُنيةِ إنَّ الوصيةَ لو تُركت لفضلِ أدبٍ تركت لذلك منك، ولكنها تذكِرةٌ للغافل ومعونة للعاقل، ولو أنَّ أمرأةً استغنَت عن الزوج لِغِنى أبويها وشدةِ حاجتِهما إليها كنتِ أغنَى الناسِ عنه، ولكنَّ النساءَ للرجال خُلِقْنَ، ولَهُنَّ خُلِقَ الرجالُ".

• استنتج مما سبق الجزء الذي قيلت فيه هذه الفقرة:

(أ) المقدمة؛ حيث فيها حديث عن الفكرة من أجل الإقناع بها.
(ب) المقدمة؛ حيث فيها تمهيد وتهيئة لقبولها.
(ج) الموضوع؛ حيث فيها عرض للفكر بوضوح وإقناع هادئ.
(د) الخاتمة؛ حيث فيها إجمال موجز لهدف الوصية.

"خرج رجلٌ ليبيعَ فرسَه بالسوقِ وعندما سأله التاجرُ: ما اسمُ فرسِك هذا؟ فقام الرجلُ وفقأ عينَ فرسِه، وقال: سمَّيْتُه الأعور". (عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهو من الحمقى).

١٢ اختر – مما يلي – المثل المناسب للمورد بالفقرة السابقة.

(أ) على أهلها جنت براقش. (ب) انجز حرٌ ما وعد.
(ج) أحمقُ من عجْل. (د) مكره أخاك لا بطل.

١٣ «مَصارعُ الرجالِ تحتَ بروقِ الطمع». استنتج من خلال الحكمة السابقة خَصيصة ليست من خصائص فن الحكمة في العصر الجاهلي:

(أ) تداخل وتكثيف الصور الخيالية. (ب) شحن الألفاظ بالخبرة الإنسانية.
(ج) الإيجاز وجمال الصياغة. (د) الدقة في اختيار الألفاظ.

٢ ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية لكل سؤال مما يلي:

١ قال نزار قباني:

كلَّ عامٍ نأتي فهذا جريرٌ ... يتغنى وهذه الخنساءُ
يا عصورَ المعلقاتِ مَلَلْنا ... ومِن الجسم قد يَمَلُّ الرداءُ

- من خلال فهمك لكلمة " المعلقات " الواردة في البيت الثاني حدد عبارة واحدة ليست صحيحة مما يلي.

(أ) المعلقات قصائد طوال من خيرة الشعر في العصر الجاهلي وهي سبع معلقات عند الزوزني.
(ب) المعلقات قصائد طوال من خيرة الشعر في العصر الجاهلي وهي تسع معلقات عند أبي جعفر النحاس.
(جـ) المعلقات قصائد طوال من خيرة ما قيل في العصر الجاهلي وهي عشر معلقات عند ابن الأنباري.
(د) المعلقات قصائد طوال من خيرة ما قيل من الشعر في العصر الجاهلي وهي سبع معلقات عند التبريزي.

٢ قال الشاعر الجاهلي: (مغلغلة : واسعة الانتشار في النفوس، غريبة : لا مثيل لها).

فَلَأُهدِيَنَّ مَعَ الرياحِ قَصيدَةً ... مِنّي مُغَلغَلَةً إلى القَعقاعِ
تَرِدُ المِياهَ فَما تَزالُ غَريبَةً ... في القَومِ بَينَ تَمَثُّلٍ وَسَماعِ

- من خلال فهمك للبيتين السابقين حدد أدق سبب في تسمية المعلقات بهذا الاسم.

(أ) علقت بالقلوب والأذهان لجمالها وروعتها ومتانة أسلوبها.
(ب) علقت على أستار الكعبة بعد أن كتبت بماء الذهب.
(جـ) كان العرب يشبهونها بالدر الذي يعلق على نحور النساء.
(د) كتبت على الرقاع وعلقت على عمود الخيمة.

٣ قال ابن هانئ الأندلسي:

ما ذاك ما شهِدَتْ له الأسرَى بهِ ... إذ يَهْزَأُ الطّاغي بهِ الضِّلّيل

- من خلال فهمك لمعنى كلمة "الضليل " الواردة في البيت السابق ميز الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) عرف طرفة بن العبد بالملك الضّلّيل.
(ب) عرف عنترة بن شداد بالملك الضليل.
(جـ) عرف امرؤ القيس بالملك الضليل.
(د) عرف عمرو بن كلثوم بالملك الضليل.

٤ قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

استنتج من خلال البيت السابق ما جعل النقاد يلقبون امرأ القيس بأمير شعراء العصر الجاهلي.

(أ) أجاد تشبيه النساء بالظباء والمها.

(ب) غلبة التشبيب والوصف على شعره.

(جـ) أجاد القول في استيقاف الصحب وبكاء الديار.

(د) جودة الاستعارات وتنويع التشبيه.

٥ قال امرؤ القيس:

وإذ هـــى تمشـــى كمشـــى النزيـــ ـــف يَصْــرعه بالكثيــب البُهُــر
كــأن المُــدامَ وصــوبَ الغمــامِ وريــحَ الخزامَــى ونَشْــرَ القُطُــر

- إلى أي مدى يؤكد البيتان السابقان أحقية امرئ القيس لقب أمير شعراء العصر الجاهلي؟

(البهر: انقطاع النفس - المدام: الخمر - صوب الغمام: مطره)

(الخزامى: نبت زهره من أطيب الزهر - القطر: عود يتبخر به.)

(أ) أظهر البيتان إجادة الشاعر وصف الفرس.

(ب) أظهر البيتان إجادة الشاعر ترقيق النسيب.

(جـ) أظهر البيتان إجادة الشاعر وصف الرياح.

(د) أظهر البيتان إجادة الشاعر وصف الغمام.

٦ قال امرؤ القيس:

فَــإنْ تَــدْفِنُوا الــدَّاءَ لا نُخْفِــهِ وَإنْ تَبْعَثُــوا الحــرْبَ لا نَقْعُــدِ

- استنتج من خلال البيتين السابقين إحدى سمات شعر امرئ القيس.

(أ) جودة الاستعارات.

(ب) ترقيق النسيب.

(جـ) تنويع التشبيه.

(د) غلبة التشبيه على شعره.

٧ قال طرفة بن العبد:

(رغوث : نعجة مرضعة - تخور: صوت النعجة).

فَلَيــتَ لَنــا مَكــانَ المَلــكِ عَمــرو رَغوثــاً حَــولَ قُبَّتِنــا تَخــورُ

-نتيجة واحدة صحيحة مترتبة على قول طرفة الوارد في البيت السابق.

(أ) غضب الملك عمرو بن هند من هجاء طرفة له فأبعده من مجلسه.

(ب) غضب عمرو بن هند من هجاء طرفة له فقتله ولقب بالغلام القتيل.

(جـ) اعتذر طرفة بن العبد إلى الملك عمرو بن هند فرضي عنه وقبله.

(د) قاطع طرفة بن العبد الملك عمرو بن هند طوال حياته ولم يرجع إليه.

٨ قال طرفة بن العبد:

برَوْضَــةِ دَعْمِــيٍّ فَأَكْنَــافِ حَائِــلِ ظَلِلْـتُ بهـا أَبْكِـى وَأُبْكِـى إلَـى الغَـدِ
وُقُوفَــا بهَــا صَــحْبى عَلَــيَّ مَطِـيَّهُمْ يَقُولُــونَ لا تَهْلِــكْ أَسًــى وَتَجَلَّــدِ

-ما الغرض الذي يمثله البيتان من الأغراض التي اشتملت عليها معلقة طرفة بن العبد؟

(أ) البكاء على الأطلال والترحال.

(ب) المعاهد والذكريات ووصف المحبوبة.

(جـ) وصف الرحلة ووصف الناقة.

(د) الشكوى ورثاء النفس والفخر بها.

٩ قال طرفة بن العبد:

إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى؟ خِلْتُ أَنَّنِي عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التِّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ

ميز الغرض الشعري للبيتين السابقين من خلال دراستك لموضوعات معلقة طرفة.

(أ) الفخر بالنفس. (ب) الشكوى من الأقارب.
(ج) رثاء النفس. (د) الفخر القبلي.

١٠ قال طرفة بن العبد:

فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ
وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ

استنتج من خلال البيتين السابقين أحد الموضوعات التي اشتملت عليها معلقة طرفة.

(أ) اللوم والعتاب. (ب) الفخر بالنفس. (ج) رثاء النفس. (د) الشكوى والحكمة.

١١ قال طرفة بن العبد:

فَإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ
وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

ميز – مما يلي – الموضوع الذي يتحدث عنه البيتان السابقان من معلقة طرفة بن العبد.

(أ) الشكوى. (ب) الفخر بنفسه. (ج) رثاء نفسه. (د) الحكمة.

١٢ قال زهير بن أبي سلمى:

فَأَقْسَمْتُ بِالبَيْتِ الذي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرْهُم
يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُمَا على كلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

– علام يدل تكرار القسم في البيتين السابقين؟

(أ) يدل على حب زهير للإثارة والتشويق في شعره لذا يميل إلى الإنشاء.
(ب) يدل على صدق الشاعر فيما يقوله فهو لا يمدح أي أحد إلا بما فيه.
(ج) يدل على شك الناس في صدق الكلام الذي يسوقه زهير في شعره.
(د) يدل على جمال الأسلوب وروعة بناء العبارة وسبكها في شعر زهير.

١٣ قال زهير:

استحرن: أي تحركن في السحَر.

بَكَرْنَ بُكُورًا واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كاليَدِ لِلفَمِ

يمثل البيت السابق أحد الموضوعات التي اشتملت عليها معلقة زهير، حدده:

(أ) البكاء على الأطلال. (ب) ذكر الترحال.
(ج) البداية الغزلية. (د) وصف معالم الطريق.

١٤ قال زهير:

سَعى ساعِيًا غَيظِ بنِ مُرَّةَ بَعدَما تَبَزَّلَ ما بَينَ العَشيرَةِ بِالدَمِ

استنتج من خلال البيت السابق ما اشتملت عليه معلقة زهير من موضوعات.

(أ) البكاء على الأطلال وذكر الديار الدارسة.
(ب) ذكر الترحال والمعاهد والرسوم.
(ج) مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف.
(د) ذم الحرب وما تحدثه من دمار.

١٥ **حدد - مما يلي - البيت الذي اشتمل على ذم الحرب وويلاتها.**

(أ) تَدارَكتُما عَبسًا وَذُبيانَ بَعدَما تَفانَوا وَدَقّوا بَينَهُم عِطرَ مَنشَمِ
(ب) فَلا تَكتُمُنَّ اللَهَ ما في نُفوسِكُم لِيَخفى وَمَهما يُكتَمِ اللَهُ يَعلَمِ
(ج) مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً وَتَضرَ إِذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ
(د) رأيت المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ

١٦ قال زهير:

الْوُدُّ لا يَخْفَى وإنْ أَخْفَيْتَهُ والبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

من أي أغراض الشعر هذا البيت؟ ولماذا كثر في شعر زهير؟

(أ) الحكمة، وكثرت في شعره لطول خبرته في الحياة والبيئة التي نشأ فيها.
(ب) المدح، وكثر في شعره لأنه كان يفد على الملوك فيتكسب بمدحهم.
(ج) الفخر، وكثر في شعره لأنه من قبيلة لها مكانتها فكان يتغنى بمجدهم.
(د) الاعتذار، وقد كثر في شعره لأنه كان يحرص على بقاء صلته بالملوك.

١٧ **ما دلالة هذا القول من صفات لبيد بن ربيعة؟**

ما عاتَبَ الحُرَّ الكَريمَ كَنَفسِهِ وَالمَرءُ يُصلِحُهُ الجَليسُ الصالِحُ

(أ) يدل على حبه للعزلة وبعده عن الأصحاب والرفاق.
(ب) يدل على كثرة محاسبته لنفسه على مكارم الأخلاق.
(ج) يدل على كثرة مجالسته للصالحين والتعلم منهم.
(د) يدل على كثرة العتاب واللوم للأصدقاء في شعره.

١٨ قال لبيد: (جذامها: قاطعها).

أَوَلَم تَكُن تَدري نَوارُ بِأَنَّني وَصّالُ عَقدِ حَبائِلٍ جَذّامُها

إلى أي مدى يؤكد البيت السابق السمات الشخصية للشاعر لبيد؟

(أ) أظهر الشاعر العزة و حرصه على حفظ الجار ونجدة المستغيث ونصرة الضعيف.
(ب) أظهر الشاعر مدى تجلده وصبره على نوائب الزمن التي تعتريه وتقلبات الحدثان.
(ج) أظهر الشاعر حسن المعاشرة أو المفارقة بصلته لمن يستحق وجذمه لمن يستحق.
(د) أظهر الشاعر فخره بنسبه وانتمائه لقبيلة تعد من أعرق القبائل في الحسب والجاه.

١٩ قال عمرو بن كلثوم:

أَلا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا وَلا تُبْقِي خُمُوْرَ الأَنْدَرِيْنَا

استنتج من خلال فهمك للبيت السابق اختلاف معلقة عمرو بن كلثوم عن بقية المعلقات.

(أ) بدأت بالتصريع.
(ب) بدأت بوصف القتال.
(ج) الوحدة العضوية.
(د) بدأت بوصف الخمر.

٢٠ قال عمرو بن كلثوم:

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ نُطَاعِنُ دُوْنَهُ حَتَّى يَبِيْنَا

ميز – مما يلي – السمة التي اتسمت بها معلقة عمرو بن كلثوم من خلال فهمك للبيت السابق.

(أ) اشتملت على العديد من الحكم.
(ب) طبعها الشاعر بطابع الفخر والحماسة.
(ج) غرابة بعض الألفاظ وغموضها.
(د) الاعتماد على الخيال في توضيح الفكرة.

٢١ قال عمرو بن كلثوم:

فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَا

استنتج سمة من السمات الفنية من حيث الألفاظ في معلقة عمرو بن كلثوم.

(أ) جاءت الموسيقى ملائمة للفخر والحماسة.
(ب) روعة التصوير وملاءمته للعاطفة.
(ج) سهولة الألفاظ ووضوحها وجزالتها وقوتها.
(د) تنوعت الأساليب بين الخبر والإنشاء.

٢٢ قال عنترة:

إنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيرِ عَبسٍ مُنصِباً شَطري وَأَحمِي سائِري بِالمُنصُلِ

استنتج من خلال البيت السابق جوانب الفخر في شعر عنترة.

(أ) يفتخر بنسبه من ناحية أبيه أما من ناحية أمه فتنوب عنه فروسيته وشجاعته.
(ب) يفتخر بعبوديته في قبيلة عبس ذات الجاه والقوة والسيطرة على كل القبائل.
(ج) يفتخر بأنه من عبس حيث اعترف به أبوه منذ صغره ونسبه إلى هذه القبيلة.
(د) يفتخر بوجوده في عبس عبدا يحمي ديارهم ونساءهم وأموالهم بسيفه القوي.

٢٣ قال عنترة:

لَئِن أَكُ أَسوَداً فَالمِسكُ لَوني وَما لِسَوادِ جِلدي مِن دَواءِ

استنتج من البيت السابق سبب نظم عنترة لمعلقته.

(أ) ضيقه من سواد جلده الذي لم يجد له دواء لدى الأطباء.

ⓑ أن رجلا عير عنترة بن شداد بسواد وجهه وسواد أمه.
ⓙ إحساس عنترة بظلم قومه له وأنهم لا ينصفونه في أي شيء.
ⓓ رغبة عنترة في استمالة قلب ابيه حتى يعترف به أمام قومه.

٢٤ قال عنترة:

أَثنــي عَلَــيَّ بِمــا عَلِمــتِ فَــإِنَّني   سَــمحٌ مُخــالَقَتي إِذا لَــم أُظلَــم
وَإِذا ظُلِمــتُ فَــإِنَّ ظُلمِــيَ باسِــلٌ   مُــرٌّ مَذاقَتُــهُ كَطَعــمِ العَلقَــم

استنتج الغرض الشعري للبيتين السابقين والذي طغى على شعر عنترة.

ⓐ الفخر الذاتي.
ⓑ الفخر القبلي.
ⓙ الفروسية والحماسة.
ⓓ الغزل العفيف.

٢٥ قال عنترة:

فَــإِن كــانَ حَقّــاً فَــالنُجومُ لِفَقــدِهِ   تَغيــبُ وَيَهــوي بَعــدَهُ القَمَــرانِ

استنتج الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيتان السابقان.

ⓐ الفخر الذاتي وهو كثير في شعر عنترة.
ⓑ الفخر القبلي وهو كثير في شعر عنترة.
ⓙ المدح وهو قليل في شعر عنترة.
ⓓ الرثاء وهو قليل في شعر عنترة.

٢٦ قال عنترة:

هَــلْ غَــادَرَ الشّــعَرَاءُ مِــنْ مُتَــرَدَّمِ؟   أَمْ هَــلْ عَرَفْــتَ الــدّارَ بَعْــدَ تَــوَهُّمِ؟

استنتج من خلال البيت السابق ما اتفقت فيه معلقة عنترة مع باقي المعلقات.

ⓐ البدء بالغزل.
ⓑ البدء بالوقوف على الأطلال.
ⓙ البدء بالفخر الذاتي.
ⓓ البدء بالفخر القبلي.

٢٧ قال الحارث بن حلزة:

لَــيسَ يُنجــي مُــوائِلاً مِــن حِــذارِ   رَأسُ طَــودٍ وَحَــرَّةٌ رَجــلاءُ
فَمَلَكنــا بِــذَلِكَ النــاسَ حَتّــى   مَلَــكَ المُنــذِرُ بــنُ مــاءِ السَــماءِ

قافية البيت الثاني جاءت مكسورة خلاف بقية أبيات المعلقة فما دلالة ذلك؟

ⓐ يدل ذلك على ضعف الشاعر وعدم مهارته في قول الشعر.
ⓑ يدل ذلك على ضعف وركاكة أسلوب الحارث بن حلزة.
ⓙ يدل ذلك على أن الحارث قال القصيدة ارتجالا دون تحضير.
ⓓ يدل ذلك على عدم معرفة الحارث بقواعد اللغة العربية.

٢٨ قال الحارث بن حلزة:

كَتَكــاليفِ قَومِنــا إِذ غَــزا المُنــ   ــذِرُ هَــل نَحــنُ لابــنِ هِنــدٍ رِعــاءُ؟

- بم تفسر مدح الحارث للملك في معلقته مقابل تهديد عمرو بن كلثوم للملك؟

(أ) يدل على خوف الحارث بن حلزة من الملك لأنه كان أبرص وأنشد معلقته من خلف الستور.
(ب) حسن تصرف من الحارث لاستمالة قلب الملك وهذا يدل على أناته وخبرته وكثرة تجاربه
(ج) يدل على قوة تغلب وشجاعة عمرو بن كلثوم وعدم رهبته من الملك عمرو بن هند .
(د) يدل على ضعف قبيلة بكر مما جعل الحارث بن حلزة يبدي خضوعه للملك في معلقته.

٢٩ قال بشار بن برد:

عَلَى أهْلِهَا تَجْنِي بَرَاقِشُ فَاتَّقُوا   جنايةَ عبدٍ واسعدوا بقلوب

إلام يشير الشاعر بقوله " على أهلها تجني براقش " في البيت السابق؟
(أ) العبارة مثل يضرب لمن أضر بأهله دون عمد.
(ب) العبارة حكمة صادقة لمن أضر بنفسه.
(ج) العبارة مثل يضرب لمن يتقي الضرر بالحذر.
(د) العبارة حكمة صادقة لمن يتجنب مواطن الضرر.

٣٠ قال شاعر معاصر:

وكأن شيخاً قد تعمم والتحى   نورا وقُيِّد معصماه بسلسله
أرخى عمامته لتسقط رقعةٌ   وحمامةٌ طارت، وتحملُ سنبله

ما دلالة قول الشاعر " أرخى عمامته " في البيت الثاني؟
(أ) العبارة مثل يضرب عند الإحساس بالكسل.
(ب) العبارة مثل يضرب عند الإحساس بالتعب.
(ج) العبارة مثل يضرب عند الإحساس بالأمن.
(د) العبارة مثل يضرب عند الإحساس بالهدوء.

(على أهلها جنت براقش). – (من سلك الجدد أمن العثار).

٣١ ميز – مما يلي – ما يعد صحيحا من خلال فهمك للمقولتين السابقتين.
(أ) تفترق المقولة الأولى عن الثانية لأن لها مورد ومضرب ولكنهما تتفقان في الإيجاز وجمال الصياغة.
(ب) تتفق المقولتان في أن كلا منهما لها مورد ومضرب ولكن الأولى تمتاز عن الثانية بوضوح الفكرة.
(ج) تتفق المقولتان في الإيجاز وجمال الصياغة ولكن الثانية لها مورد ومضرب وليس للأولى ذلك.
(د) كلا المقولتين لهما مورد ومضرب ولكن الأولى تمتاز بالإيجاز والثانية تمتاز بالإسهاب.

(المزاح لقاح الضَّغائن).

٣٢ استنتج من خلال العبارة السابقة أهم سمات الحكم في العصر الجاهلي .
(أ) تنوع الأسلوب والجمل القصيرة.
(ب) يغلب على أسلوبها السجع.
(ج) وضوح الدلالة وسلامة الإيقاع.
(د) كثرة الصور الجمالية.

(من استرعى الذئب ظلَم) – (على أهلها جنت براقش).

٣٣ استنتج من خلال العبارتين السابقتين ما تتفق فيه الحكم مع الأمثال من السمات الفنية.

(أ) كلاهما يعتمد على الإقناع والاستمالة وتنوع الأسلوب وقصر الجمل.

(ب) كلاهما يتسم بشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية.

(ج) كلاهما يغلب على أسلوبهما السجع والجمل القصيرة المتوازنة.

(د) كلاهما يتسم بكثرة الصور الجمالية والمحسنات البديعية .

٣٤ قال النعمان بن ثواب العبدي:

"يا بنى إن الصارم ينبو، والجواد يكبو، والأثر يعفو، فإذا شهدت حربًا، فرأيت نارها تستعر، وبطلها يخطر، وبحرها يزخر، وضعيفها ينصر، وجبانها يجسر، فأقلل المكث والانتظار، فإن الفرار غير عار ".

حدِّد – معلِّلًا – أي فن من فنون النثر تندرج الفقرة السابقة.

(أ) فن الخطابة لأن قائلها يخاطب بها جمهور الناس واعتمدت على الجمل القصيرة.

(ب) فن الوصايا لأنها نصائح موجهة من أب لابنه وقد غلب السجع على أسلوبها.

(ج) فن الأمثال لأنها قيلت في موقف ما وذاعت على الألسنة و تتسم بالإيجاز.

(د) فن الحكم لأنها عبارة عن جمل شحنت ألفاظها بالتجارب الإنسانية.

***

٣ اقرأ ما يلى ثم أجب عن السؤال الذى يليه: (الأسئلة المقالية)

١ قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ   بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتُوْضِحَ فَالمِقْرَاةِ لم يَعْفُ رَسْمُهَا   لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

٢ استنتج – من البيتين السابقين – نوع المقدمة التي بدأت بها معلقة امرئ القيس:

قال امرؤ القيس: (تقدحي: تضربي)

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفعَلِ
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَقدَحِي   بِسَهْمَيْكِ فِي أَعشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

• عيِّن – من البيتين السابقين – سمة من سمات معلقة امرئ القيس:

٣ قال امرؤ القيس:

تصُدّ وتُبْدي عن أسيل وتَتَّقي   بناظرةٍ من وَحش وَجْرَةَ مُطفِلِ

• استنتج – من البيت السابق – سمة من سمات شعر امرئ القيس:

من معانى المفردات:

• (سقط اللوى والدخول وحومل توضح والمقراة: أسماء أماكن – لم يعفُ رسمها: لم ينمحِ أثرها)

• (تصد: تعرض – تبدي: تظهر – أسيل: خد أملس طويل – تتقي: تحجز وتمنع – وحش: البقر الوحشي – وجرة: موضع – مطفل: لها طفل)

٤ قال امرؤ القيس:

وجِيـدٍ كَجِيـدِ الـرِّئْم لَـيْسَ بِفـاحِشٍ   إذا هِـــي نَصَّـــتْهُ ولا بِمُعَطَّـــلِ

- استنتج – من البيت السابق – سمة من سمات شعر امرئ القيس:

٥ قال امرؤ القيس:

فَلَمّـا تَنازَعنـا الحَـديثَ وَأَسـمَحَت   هَصَـرتُ بِغُصـنٍ ذي شَـماريخَ مَيّـالِ

- استنتج – من البيت السابق – سمة من سمات شعر امرئ القيس:

٦ قال امرؤ القيس:

وَقَـدْ أغْتَـدِي والطَّيْـرُ فِـى وُكُنَاتِهَـا   بِمُنْجَـردٍ قَيْـدِ الأَوَابِـدِ هَيْكَـلِ

- ما الذي يمكن فهمه عن شعر امرئ القيس من خلال البيت السابق؟

٧ قال امرؤ القيس:

أَصَـاحِ تَـرَى بَرْقًـا أُرِيـكَ وَمِيضَـهُ   كَلَمْـعِ اليَـدَيْنِ فِـى حَبِـىٍّ مُكَلَّـلِ
يُضِـىءُ سَـنَاهُ أو مَصَـابِيحُ رَاهِـبٍ   أَهَـانَ السَّـلِيطَ بِالـذُّبَالِ المُفَتَّـلِ

- استنتج – من البيتين السابقين – سمة من سمات شعر امرئ القيس:

٨ قال طرفة بن العبد: (أدنو: أقترب – ينأى: يبعد)

فمـا لـى أراني وابـنَ عمّـى مالِكًـا   متـى أدنُ منـه ينـأَ عنـى ويبعـدُ
يَلـومُ وَمـا أَدرى عَـلامَ يَلـومُنى   كَمـا لامَنى في الحىّ قُـرطُ بنُ مَعبَـدِ

- استنتج المعنى الذي تحدث عنه طرفة في البيتين السابقين:

٩ قال طرفة بن العبد:

وَمَـا زَالَ تَشْـرَابى الخُمُـورَ   وَبَيْعِـى وَإنْفَـاقِى طَرِيفِـى وَمُتْلَـدِي

- حدد سمة من سمات شعر طرفة بن العبد:

١٠ قال طرفة بن العبد (*):

ألا أيّهـذا الزّاجـري أحضـرُ الـوغى   وأنْ أشهدَ اللّذّاتِ هل أنت مخْلِدي؟

- حدد سمة من سمات شعر طرفة بن العبد:

من معانى المفردات:

- (الجيد: العنق والرقبة – الرئم: الظبي الأبيض – فاحش: تجاوز القدر المحمود – نصته: رفعته)
- (تنازعنا: تجاذبنا – أسمحت: وافقت على ما أريد منها – هصرت: جذبت وأملت – أراد بالغصن: قامتها – الشماريخ: هو ما يكون في الرطب ونخل التمر)
- (الغدوة: الرواح صباحا – الوكنة: عش الطير – منجرد: قصير الشعر – قيد الأوابد: ممسك بالوحوش الشاردة – هيكل: ضخم الجثة)
- (أصاح: يا صاحبي – وميضه: ضوءه – حبي مكلل: سحاب متزين ومتوج – سناه: ضوؤه – السليط: الزيت – الذبال المفتل: الفتيلة التي تشتعل فتضيء)
- (تشراب: شُرب – لطريف والطارف: المال الحديث – التليد والتلاد والمتلد: المال القديم الموروث)
- (*) المعنى: (ألا أيهذا اللائمي في حضور الحرب لئلا أقتل وفي أن أنفق مالي لئلا أفتقر، ما أنت مخُلدي إن قبلت منك، فدعني أنفق مالي ولا أخلفه)

١١ قال طرفة بن العبد:

وإنْ ناصحٌ منكَ يومًا دنَا   فلا تنأ عنه ولا تُقْصِهِ

• حدد سمة من سمات شعر طرفة بن العبد:

كانت المعلقات تسمى بالمُذهبات؛ وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر، فكُتبتْ في القباطي بماء الذهب وعُلقت على الكعبة، فلذلك يقالُ: مُذهبةُ فلانٍ إذا كانت من أجود شعره ...

عقب دراستك للمعلقات ما رأيك فيما أورده الكاتب؟ هل تتفق معه أم لا؟ ولماذا؟

١٢ قال الشاعر: (الخبَلُ: الجِنُّ).

حَوْلِيَّةٌ، صَاغَهَا فكْرٌ أَقَرَّ لَهُ   بالْمُعْجِزَاتِ قَبيلُ الإنْس وَالْخَبَل

• ما دلالة ورود كلمة (حولية) بالبيت بالنسبة لزهير بن أبي سلمى؟

١٣ قال الشاعر:

ولقد شَفَى نفسي وأَبرأ سُقمَها   قِيلُ الفوارس وَيكَ عنترُ أقدم

• استنتج من البيت السابق غرضًا من أغراض معلقة "عنترة".

١٤ قيل عن عنترة :

"هو شاعرُ الحبِّ والحربِ، وإذا كان حبُّه لم يروِ نفسه، فإن الحربَ روتها، ورفعتِ اسمه، وأقرَّت شجاعتَه في النفوس، وحرَّرتْه من العبودية، وجعلته المثلَ الأعلى للفارس البطل".

• في ضوء العبارة حدد الدوافع وراء فخر عنترة بمعاركه وحروبه بالمعلقة.

١٥ قال الشاعر:

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وأكملُ مَن يمـ   ـشي ومِن دونِ ما لديْهِ الثَّناءُ

• استنتج من مضمون البيت السابق غرضًا من أغراض معلقة الحارث.

١٦ وازن بين معلقتى زهير وعمرو بن كلثوم من حيث نقاط التشابه والاختلاف .

....

١٧ من خلال دراسة المعلقات، حدد نمط القصيدة الجاهلية .

....

١٨ بم انفردت معلقة عمرو بن كلثوم؟

....

١٩ ما الأغراض التى دارت حولها معلقة طرفة بن العبد؟

....

٢٠ علل : لبيد بن ربيعة شاعر مخضرم.



2 الأدب فى عصر صدر الإسلام

أولاً الشعر

• جاء الإسلام وأضفى تأثيره الطيب على الأدب فكان الشعر فى صدر الإسلام متأثرًا بالإسلام فى أغراضه وألفاظه وتراكيبه وأساليبه وصوره . وبصفة عامة فقد تأثر الأدب شعره ونثره فى عصر صدر الإسلام بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف .



سمات الشعر فى عصر صدر الاسلام

الألفاظ سهولة الألفاظ وبعدها عن الغرابة.

الأوزان بقيت أوزان الشعر وأخيلته ونظام القصيدة على ما كانت عليه فى العصر الجاهلي.

المعانى اختار الشعراء المعانى التى تتفق مع روح الإسلام، وابتعدوا عن الأغراض التى تخالف مبادئ الإسلام .



أسباب تعرض الشعر للتغير والتحول

١ انبهار العرب ببلاغة القرآن .

٢ انشغال العرب بالفتوحات .

٣ محاربة الإسلام للعصبيات .

٤ معارضة الإسلام للغزل الفاحش .

٥ تحريم الإسلام للخمر.

٦ معارضة الإسلام للهجاء القبلى .

٧ سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر.

٨ ظهور موضوعات جديدة مثل شعر الزهد، وشعر الدعوة إلى الإسلام .

ثانيًا الخطابة

اهمية الخطابة

• كانت الخطابة سلاحًا هامًا من أسلحة الدعوة، وخاصة أن الإسلام كان بمثابة ثورة شاملة على الحياة فى كافة جوانبها، وهو الأمر الذى ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها فقد كانت وسيلة من أهم الوسائل التى اتكأت عليها الدعوة الإسلامية، فالإقناع والتأثير والدعوة إلى الجهاد ونشر الدين والترغيب والترهيب، والوعظ والإرشاد والهداية والرد على الخصوم ودحض الشبهات وتقديم الحجج والبراهين الدامغة، كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها.

موقف النبى من الخطابة

- وقد جعل الرسول –صلى الله عليه وسلم - الخطابة وسيلة للدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف حيث اتخذها سلاحًا له فى شتى الأمور، فبين من خلالها الأحكام وقدم المواعظ كما فى خطبة حجة الوداع.

اقتداء الخلفاء بالنبى:

- اقتدى الخلفاء من بعده بسنته ﷺ فى جعل الخطابة وسيلة للإقناع والتأثير فى الناس، فوجدناهم يتناولون فى خطبهم ما تناوله الرسول ﷺ بل زادوا عليها واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة جددوا موضوعات سجلها تاريخنا الإسلامى مثل : الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة .

الموضوعات الجديدة

١ الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة .
٢ حروب الردة فى عهد أبى بكر الصديق τ.
٣ اتساع الفتوحات فى عهد الخليفتين عمر وعثمان رضى الله عنهما .

أنواع الخطابة

١ خطب دينية: تتناول الموضوعات الشرعية كما فى خطبة الجمعة.
٢ خطب سياسية: تتناول أمور الخلافة والحكم والأحزاب أو المذاهب السياسية.
٣ خطب اجتماعية: مثل خطب الزواج والتهنئة.



خصائص الخطبة فى عصر صدر الإسلام

١ البدء بالحمد والسلام .
٢ سهولة الألفاظ والابتعاد عن الألفاظ الغريبة .
٣ تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء رغبة فى جذب انتباه السامعين.
٤ معانيها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف.
٥ مواكبتها للأحداث التى تمر بها الأمة.
٦ ترابط فِكرهَا؛ حيث تتناول موضوعًا واحدًا بخلاف ما فى الخطب الجاهلية.

ثالثًا الوصيـــة

تعريف الوصية

- هى كلام يوجهه رئيس أو زعيم أو قائد أو أحد الأبوين لأبنائه أو لأحدهم فى أمر ما من أمور الدنيا، وغالبًا ما يكثر هذا النمط الفنى عند الإحساس بقرب الأجل أو العزم على الترحال والفراق لأمر ما. وتشبه الخطبة تمامًا من حيث المقومات الفنية الكلامية.

اهتمام العرب بالوصية

- الوصية فن نثري قديم عرفه العرب فى الجاهلية، وتناولوا فيه بعض جوانب حياتهم الاجتماعية والدينية، ولا عجب هنا فى أننا وجدناها تنساب على ألسنتهم بديهة وارتجالًا كالخطبة تمامًا.

الوصية فى صدر الإسلام

- ظهر منها فى صدر الإسلام الوصايا الدينية والسياسية والاجتماعية، وقد كثرت فى كلام الرسول ﷺ وصحابته والخلفاء الراشدون من بعده .
- تأثرت الوصية بأسلوب القرآن الكريم كما تأثرت الخطبة من قبل،وقد كثرت الوصايا على لسان النبى ﷺ وأصحابه؛ فقد تم استخدامها فى أمور الدعوة الإسلامية والجهاد فى سبيل الله وكافة أمور الدين والسياسة أيضًا.



الفرق بين الخطبة والوصيـــة

١ الخطبة تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة، ولا يلزم ذلك فى الوصية.

٢ الخطبة تقال فى مواجهة الجمهور، أما الوصية فتوجه لفرد أو جماعة قولًا أو كتابة وليس لها أجزاء كالخطبة.

معادلات أدبية حول الأدب فى عصر صدر

١ المعادلة الأولى:

إذا سئلت عن سمات الشعر الفنية في عصر الإسلام فأبرزها التأثر بالقرآن الكريم والبلاغة النبوية من حيث الألفاظ والمعاني التي تتفق وروح الإسلام مع الحفاظ على نمط القصيدة الجاهلية.

• مثال: قال لبيد بن ربيعة: (سربال: قميص عريض)

الحمدُ لله إذ لم يأتني أجلي ... حتَّى كُسِيتُ من الإسلام سِربالًا

◄ استنتج - من خلال هذا البيت - سمة من سمات الشعر في عصر صدر الإسلام:

- الإجابة: التأثر بالقرآن الكريم والإسلام.

• مثال: قال حسان بن ثابت:

تَاللَّـهِ ما حَمَلَت أُنثى وَلا وَضَعَت ... مِثلَ النَبِيِّ رَسولِ الرَحمَةِ الهادي

◄ استنتج من خلال هذا البيت سمة من سمات الشعر في عصر صدر الإسلام:

- الإجابة: سهولة الألفاظ والمعاني وتأثرها بروح الإسلام.

• مثال: قال كعب بن زهير في قصيدة مدح الرسول:

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ ... مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ

(بانت: بعدت، متبول: مريض حزين، متيم: مستعبد، لم يفد مكبول: مثل أسير مكبول لم يجد من يدفع له الفدية)

◄ استنتج - من خلال هذا البيت - سمة من سمات الشعر في عصر صدر الإسلام:

- الإجابة: الحفاظ على نمط القصيدة الجاهلية كالبدء بالمقدمات، وتعدد الأغراض.

٢ المعادلة الثانية:

إذا سئلت عن دليل على تأثير الإسلام في الشعر فهو يقصد غالبًا اللفظ المقتبس من القرآن والسنة النبوية والمعانى المأخوذة منهما مثل: (الرسول - شكر الله - النبي - دين الله - الحج - تقوى الله - الحق والباطل ....).

• مثال: قال حسان بن ثابت:

جَحَدوا القُرآنَ وَكَذَّبوا بِمُحَمَّدٍ ... وَاللَهُ يُظهِرُ أَمرَ كُلِّ رَسولِ

• مثال: قال علي:

وكن شاكرا لله في كل نعمة ... يثبك على النُّعمى جزيلَ المواهب

◄ وصيغة السؤال هكذا:

◄ بيِّن مدى تأثير الإسلام على ألفاظ الشعر ومعانيه في عصر صدر الإسلام:

- الإجابة: اقتباس الألفاظ والمعاني من القرآن والسنة مثل قوله: شاكرًا لله.

٣ المعادلة الثالثة:

إذا سألك عن علاقة الإسلام بالشعر فاعلم أنه يقصد تطور الشعر ومشاركته في نشر الدعوة والدفاع عنها وتأثر الشعراء ببلاغة النبي واختفاء الأغراض التي لا تتفق وروح الإسلام كالخمر والغزل الفاحش.

- **مثال:** قال بجير بن زهير:

كانت عُلالةُ بطنِ حُنَينِكُم ... وغداةَ أوطاسٍ ويومَ الأبرقِ
لم يمنعوا منّا مقاماً واحداً ... إلا جِدارَهُم وبطنَ الخندقِ

◄ استنتج من البيت السابق علاقة الإسلام بالشعر:

- **الإجابة:** الدفاع عنه والمشاركة في نشر الدعوة، والحديث عن الغزوات.

- **مثال:** قال حسان بن ثابت:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولَ اللهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ

◄ استنتج من البيت السابق علاقة الإسلام بالشعر والرسول ρ.

- **الإجابة:** الدفاع عن الرسول ρ، وبيان أخلاقه.

- **مثال:** قال أبو محجن الثقفي: (الكرمة: الخمرة)

إذا مُتُّ فادفنّي إلى جنبِ كرمةٍ ... تُروّي عظامي بعد موتي عُروقُها

◄ استنتج من البيت السابق أحد الأغراض التي اختفت ولم يتحدث عنها إلا القليل من الشعراء في عصر صدر الإسلام:

- **الإجابة:** الحديث عن الخمر.

٤ المعادلة الرابعة:

إذا ورد هجاء للمشركين والمخالفين فاعلم أنه غالبًا يسأل عن دور الشعر والأدب في الدفاع عن الدين والدعوة الإسلامية. كقول كعب بن مالك:

إِنَّ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ مُحَمَّدًا ... كَفَرُوا وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ الْمُتَّقِي

◄ استنتج دورًا من أدور الشعر والأدب في عصر صدر الإسلام:

- **الإجابة:** الدفاع عن الدين والدعوة الإسلامية.

٥ المعادلة الخامسة:

إذا ورد بالأبيات دعوات للعمل الصالح والزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة والإعداد للموت فهو من شعر الزهد الذي ظهر في صدر الإسلام لخدمة الدعوة الإسلامية.

كقول عبد الله بن رواحة:

اللهم إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَة ... فَارحَمِ الأنصارَ وَالمُهاجِرَة

◄ استنتج غرضًا من أغراض الشعر التي انتشرت في عصر صدر الإسلام:

- **الإجابة:** شعر الزهد.

٦ المعادلة السادسة:

إذا وردت معاني قرآنية أو نبوية بالأدب - شعرًا ونثرًا - فهو غالبًا يسأل عن تأثير الإسلام في الأدب، مثل قول الحطيئة:

وَتَقْوى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا   وَعِنْدَ اللهِ لِلأَتْقَى مَزِيدُ

- استنتج - من البيت السابق مدى تأثير الإسلام في الأدب:

-الإجابة: اقتباس المعاني القرآنية والنبوية.

٧ المعادلة السابعة:

إذا سألك عن السمات الفنية للنثر في عصر صدر الإسلام فاعلم أن أبرزها التأثر بالقرآن والسنة النبوية والتدليل عليها بكلمات مقتبسة من القرآن وكلمات النبي ﷺ.

- مثال رسالة أبي بكر الصديق للمرتدين :

"أما بعد: فإن الله أرسل محمدًا بالحق من عنده إلى خلقه بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا...، وإني أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبكم من الله، وأن تهتدوا بهداه وأن تعتصموا بدين الله ...".

٨ المعادلة الثامنة:

- اعلم أن الخطبة تحولت من أدوار ثانوية لأدوار أساسية وفعّالة في نشر الدين ومكارم الأخلاق، وتعريف المسلمين بأمور دينهم كخطبة الوداع وخطب النبي والخلفاء من بعده.
- وكذلك الوصايا؛ فقد تحوّل الموصي من الأم أو الأب أو شيخ القبيلة إلى النبي وخلفائه وأصحابه، وتعددت الوصايا لنشر الفضائل والأخلاق وتوعية الجنود والقادة في الغزوات والفتوحات بأدوارهم.

٩ المعادلة التاسعة:

إذا سألك عن تأثر النثر بالإسلام فاعلم أنه لا يختلف تأثره عن الشعر في اقتباس الكلمات والمعاني والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والبدء بالحمد والثناء على الله والانتهاء بالدعاء.

- مثال: خطب ثابت بن قيس فقال: " الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يك شيء إلا من فضله، ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكًا، واصطفى من خير خلقه رسولًا، أكرمهم نسبًا، وأصدقهم حديثًا، وأفضلهم حسبًا".

١٠ المعادلة العاشرة:

إذا سألك عن فنون الخطبة والوصية فاعلم أنها قد تنوعت ما بين خطب ووصايا سياسية ودينية واجتماعية وحفلية.

- مثال على الخطب الدينية: خطب الرسول ﷺ يومًا فقال:

"ويحذركم الله نفسه، والله رءوف بالعباد، والذي صدق قوله وأنجز وعده لا خلف لذلك فإنه يقول عزوجل :"ما يبدلُ القولُ لديَّ وما أنا بظلامٍ للعبيد"، فاتقوا الله في عاجله وآجله، فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرًا..." .

- مثال على خطب الوداع والوفاة: من خطبة الوداع للرسول ﷺ : "أيها الناس، اسمعوا مني أبيِّن لكم، فإني لا أدري لعلِّي لا ألقاكم بعد عامي هذا، في مَوقفي هذا.
- مثال على الخطبة السياسية : حمد أبو بكر الله وأثنى عليه بالذي هو أهله، ثم قال:

"أما بعد أيها الناس، فإني قد وُلّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني..." .

١١ المعادلة الحادية

إذا سألك عن دور الرسائل فاعلم أنه التواصل بين أقطار الدولة الاسلامية وإبلاغ الأوامر والتعليمات للقادة والجيوش وفنونها ما بين دينية وإخوانية وسياسية وغيرها.

- مثال رسالة الرسول ﷺ إلى النجاشي ملك الحبشة:

(بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله، وإني أدعوك وجنودك إلى الله - عز وجل -، وقد بلّغت ونصحت فاقبل نصيحتي، والسلام على من اتبع الهدى).



تدريبات على الأدب فى عصر صدر الإسلام

١ ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية لكل سؤال مما يلي:

١ قال الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعادَةَ جَمْعَ مالٍ ... وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا ... وَعِنْدَ اللهِ لِلْأَتْقى مَزِيدُ

• من خلال فهمك للبيتين تتبين أثر الإسلام فى الشعر فيما يلي عدا واحدة :

(أ) محاكاة ألفاظ القرآن والسنة وتجنب حُوشى الألفاظ.
(ب) إخراج دلالة الألفاظ إلى دلالات جديدة.
(ج) التأثر بالطبيعة الصحراوية في رسم الصور البيانية .
(د) التأنق في استخدام الأساليب، والتفنن في أنواعها .

٢ قال النعمان بن بشير:

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفسي كَثيرًا ... فَاعفُ عَنِّي أَنتَ الغَفورُ الوَدودُ
يَومَ نُدعى إِلى الحِسابِ وَمَعْنا ... يَومَ نَأتيكَ سائِقٌ وَشَهيدُ

• البيتان السابقان يشيران إلى سمة من سمات شعر عصر صدر الإسلام:

(أ) شيوع شعر المدح والفخر.
(ب) تأثر الشعر العربى بألفاظ القرآن الكريم.
(ج) استعمال الألفاظ الأعجمية.
(د) شيوع الخيال الكلي.

٣ قال حسان بن ثابت: (مجوف: غير عاقل – نخب: جبان)

أَلا أَبلِغْ أَبا سُفيانَ عَنِّي ... فَأَنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ
هَجَوتَ مُحَمَّدًا فَأَجبتُ عَنهُ ... وعندَ اللهِ في ذاكَ الجَزاءُ

• الأبيات السابقة تشير إلى سمة من سمات الموسيقا في عصر صدر الإسلام:

(أ) التأثر ببلاغة القرآن الكريم.
(ب) وحدة الوزن والقافية.
(ج) الدفاع عن الرسول ﷺ.
(د) تكلف المحسنات البديعية.

٤ يقول لبيد بن ربيعة: (سربال: نوع من الملابس)

الحمدُ للّهِ إذ لَمْ يأْتِني أَجَلي ... حتى لبستُ مِنَ الإسلام سِرْبالًا

• استنتج سمة من سمات الشعر في عصر صدر الإسلام:

(أ) التأثر بالإسلام وروحه ومعانيه.
(ب) التحرر من الوزن والقافية.
(ج) الدفاع عن الرسول ﷺ.
(د) شيوع حياة الترف واللهو.

٥ قال حسان بن ثابت:

عزيزٌ عليْهِ أنْ يَحِيدُوا عن الهُدَى ... حَريصٌ علَى أن يَستقِيموا ويَهْتَدوا
عطوفٌ عليهمْ، لا يُثَنِّي جَناحَهُ ... إلى كَنَفٍ يَحْنو عَليهم وَيَمْهَدُ
فَبَيْنَا هُمُ في ذلكَ النّورِ، إذْ غَدَا ... إلى نُورِهِمْ سَهْمٌ من المَوْتِ مُقصِدُ

• استنتج – من الأبيات السابقة – سمة من سمات شعر عصر صدر الإسلام:

(أ) اللجوء إلى الله بالشكوى والتعبير عن الحزن.
(ب) معارضة شعر اللهو والمجون والخمر.
(ج) الإكثار من شعر الحكمة والزهد في الدنيا.
(د) اختيار المعاني والأخيلة التي تتفق مع روح الإسلام.

٦ قال أبو محجن الثقفي: (كرمة: خمرة – الفلاة: الصحراء)

إذا مُتُّ فادفِنّي إلى جَنب كَرْمَةٍ ... تُرَوّي عظامي بعد موتي عُروقُها
ولا تَدفِننّي بالفَلاةِ فإنّني ... أخافُ إذا ما مُتُّ ألّا أذوقُها

• البيتان السابقان يشيران إلى شيء عارضه الشعراء في عصر صدر الإسلام:

(أ) شعر الحروب والقتل.
(ب) شعر التعصب القبلي.
(ج) شعر الهجاء والذم.
(د) شعر الخمر والمجون.

٧ قال الأسود بن سريع التميمي:

لَعَمرُكَ ما أضاعَ بنو أبينا ... ولكنْ حافظُوا فيمن يُطيعُ
أَطاعوا ربَّهم وعصاهُ قومٌ ... أضاعُوا أمرَه فيمَن يَضيعُ

• استنتج الدعوة التي تبناها الشعراء المسلمون مع ظهور الإسلام:

(أ) الدعوة إلى شعر الفتوح والمغازي.
(ب) الحفاظ على الحياة القبلية.
(ج) الدعوة إلى الوحدة والبعد عن العصبية القبلية.
(د) البعد عن الشعر والاتجاه إلى القرآن والسنة.

٨ قال حسان بن ثابت:

وَيَومَ بَدرٍ لَقِيناكُمْ لَنا مَدَدًا ... فَيَرفَعُ النَصرَ ميكالٌ وَجبريلُ

• استنتج سبب ظهور الغرض الشعري السابق في عصر صدر الإسلام:

(أ) شيوع حياة الترف والنعيم.
(ب) كثرة الفتن والصراعات القبلية.
(ج) كثرة الترحال والتنقل.
(د) فرضته دواعي الجهاد في سبيل الله.

٩ قال كعب بن مالك: (المِقصَل: الفاحش)

يا هَاشِمًا إنَّ الإلَهَ حَبَاكُمُ ... مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ اللّسَانُ المِقصَلُ
قَومٌ لِأَصلِهِمُ السِّيادَةُ كُلُّهَا ... قِدَمًا وَفَرْعُهُمُ النَّبِيُّ المُرْسَلُ

● حدد الحكم النقدي غير الصائب فيما يتعلق بالبيتين السابقين:

(أ) البيتان السابقان ينتميان لشعر المدح.

(ب) تأثرَ البيتان بالروح الإسلامية.

(ج) البيتان السابقان لم يُقالا من أجل الكسب المادي.

(د) العاطفة في البيتين ليست صادقة.

١٠ قال حسان بن ثابت: (عرضتها: غايتها- كفاء: مثيل)

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا ... هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ

وَقَالَ اللهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا ... يَقُولُ الحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَجِبْرِيلٌ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا ... وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

● استنتج سمة من سمات ألفاظ الشعر في عصر صدر الإسلام:

(أ) غرابة الألفاظ.
(ب) سهولة الألفاظ.
(ج) عدم تأنق الألفاظ.
(د) الصنعة اللفظية.

١١ قال الشاعر: (يثبك: يكافئك – جزيل: كثير عظيم)

وكن شاكرًا لله في كل نعمةٍ ... يُثِبْكَ عَلَى النُّعْمَى جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ... فَكُنْ طالِبًا فِي النَّاسِ أَعْلَى الْمَراتِبِ

وَكُنْ حافِظًا لِلْوالِدَيْنِ وَناصِرًا ... لِجارِكَ ذي التَّقْوَى وَأَهْلِ التَّقارُبِ

● استنتج سمة من سمات معاني الشعر في عصر صدر الإسلام:

(أ) غرابة المعنى؛ نظرًا لبداية الإسلام.
(ب) تنوع المعاني وعدم الاهتمام بها.
(ج) عدم تناسب اللفظ مع المعنى.
(د) اتفاق المعاني مع روح الإسلام.

٢ أجب عن كل سؤال مما يلي: (واجب الأسئلة المقالية)

١ لماذا ازدهر النثر بأنواعه المختلفة فى عصر صدر الإسلام؟

٢ دلل على مواكبة فن الخطابة للأحداث الهامة فى عصر صدر الإسلام.

٣ علل : تعد الخطابة أبرز فنون النثر فى عصر صدر الإسلام.

٤ بم تفسر : كثرة الوصايا فى عصر صدر الإسلام؟

٥ ما أشهر أنواع الخطب والوصايا التى ظهرت فى عصر صدر الإسلام؟

٦ قارن بين الخطبة والوصية فى عصر صدر الإسلام .

٧ علل: لم يكن للشعر فى عصر صدر الإسلام نفس المكانة التى كانت له فى عصر الجاهلية.

٨ بم تميزت معانى الشعر فى عصر صدر الإسلام؟

٩ بم تفسر: سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بأشعارهم؟

١٠ هل تغير بناء القصيدة الإسلامية عن القصيدة الجاهلية؟ وضح بمثال.

٣ اقرأ ما يلي ثم أجب عن السؤال الذي يليه:

١ قال الحطيئة:

مَن يَفْعَلِ الخَيرَ لا يَعْدَمْ جَوَازِيَه ... لا يذهبُ العُرْف بين الله والناس

• استنتج من البيت مدى تأثر الشاعر بالقرآن الكريم، مدللًا على استنتاجك.

٢ قال الشاعر: (يزورُ : ينأى ويبتعد).

أخوكَ الَّذي لا يَنقُضُ الدَهرَ عَهدَهُ ... وَلا عَن صُروفِ الدَهرِ يَزوَرُّ جانِبُه

خذ مِن أخيكَ العَفْوَ واغفِرْ ذُنوبَهُ ... ولا تَكُ في كُلِّ الأُمُورِ مُعاتِبُهْ

• وضح من خلال البيت تأثير القرآن في الشعر العربي.

....

....

٣ قال حسان بن ثابت: (بَرَا: خلق)

تَاللَّهِ ما حَمَلَت أُنثى وَلا وَضَعَت ... مِثلَ النَبِيِّ رَسولِ الرَحمَةِ الهادي

وَلا بَرَا الله خلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ ... أَوفَى بِذِمَّةِ جارٍ أَو بميعادِ

• استنتج – من الأبيات السابقة – سمة من سمات شعر عصر صدر الإسلام:

....

....

٤ قال عمرو بن كلثوم: (الحص: نبات أصفر).

أَلا هُبّي بِصَحنِكِ فَاصبَحينا ... وَلا تُبقي خُمورَ الأَندَرينا

مُشَعشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فيها ... إِذا ما الماءَ خالَطَها سَخينا

• البيتان السابقان يشيران إلى شيء عارضه الشعراء في عصر صدر الإسلام.

....

....

٥ قالت فاطمة الزهراء:

نَعَتْ نفسَكَ الدنيا إلينا وَأسرعتْ ... وَنادَت: ألا جَدَّ الرحيلُ وَودَّعتْ

• البيت السابق يشير إلى غرض شعري ظهر مع بداية الإسلام.

٦ قال حسان بن ثابت: (تشتجر : تتشاجر وتتنازع).

لقد علمتْ قريشٌ يومَ بدرٍ ... غَداةَ الأسرِ والقتلِ الشديدِ

بأنَّا حِينَ تشتجرُ العَوالي ... حُماةُ الحربِ يومَ أبي الوليدِ

• استنتج سبب ظهور الغرض الشعري السابق في عصر صدر الإسلام:

....

....

قال أبو بكر – رضى الله عنه -: "...أيها الناسُ، نحن المهاجرون أولُ الناسِ إسلامًا، وأكرمُهم أحسابًا، وأوسطُهم دارًا، وأحسنُهم وجوهًا، وأكثرُ الناسِ ولادةً في العرب، وأمسُّهم رَحمًا برسول الله، أسلمنا قبلكم، وقدُمنا في القرآن عليكم، فقال تبارك وتعالى:
" وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ".

٧ يمكن تحديد الدور الذى لعبته تلك الخطبة فى العصر الإسلامى بعد وفاة النبى ρ:

(أ) تثبيت أبي بكر في الخلافة بعد رغبته فيها.

(ب) حل الخلاف بين المهاجرين والأنصار.

(ج) القضاء على حروب الردة في عهد أبى بكر الصديقτ .

(د) اتساع الفتوحات في عهد الخليفتين عمر وعثمان رضى الله عنهما.

وقف خالد بن الوليد τ يوم اليرموك فقال: "إن هذا يومٌ من أيام الله، لا ينبغي فيه الفخرُ ولا البغي، أخلصوا جهادكم، وأريدوا الله بأعمالكم، فإن هذا يومٌ له ما بعدَه".

٨ حدد الفن النثري الذي يمثله قول خالد بن الوليد في هذا الموقف، وبين غايته.

(أ) الخطابة، الحث على الجهاد والدعوة إلى نشر الدين.

(ب) الوصية، الحديث عن الخلاف بين المهاجرين والأنصار.

(ج) الحكمة، الرد على الخصوم والشبهات.

(د) المثل، الدعوة إلى الهدى والصلاح.

قال أبو بكر الصديق – رضى النه -: "يا أبا عُبيدة، اعملْ صالحًا، وعشْ مجُاهدًا، وتوفَّ شهيدًا، يعطِكَ الله كتابَك بيمينك، ولتقرَّ عيناك في دنياك وآخرتك ...."

٩ حدد – عقب قراءة الجزء السابق – أهم سمات الوصية الإسلامية:

(أ) كثرة الصور والأخيلة. (ب) غرابة الألفاظ.

(ج) طول الجمل والعبارات. (د) تأثرها بأسلوب القران الكريم.

١١ لماذا ازدهر النثر بأنواعه المختلفة فى عصر صدر الإسلام؟

١٢ دلل على مواكبة فن الخطابة للأحداث الهامة فى عصر صدر الإسلام.

١٣ علل : تعد الخطابة أبرز فنون النثر في عصر صدر الإسلام.

١٤ بم تفسر : كثرة الوصايا فى عصر صدر الإسلام؟

١٥ ما أشهر أنواع الخطب والوصايا التى ظهرت فى عصر صدر الإسلام؟

١٦ قارن بين الخطبة والوصية فى عصر صدر الإسلام .



تدريبات متنوعة على الأدب الإسلامي

ميز – من بين البدائل التالية – الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١ قال حسان بن ثابت:

نَبِـيٌّ أَتانـا بَعـدَ يَـأسٍ وَفَتـرَةٍ   مِنَ الرُسلِ وَالأَوثانِ فِي الأَرضِ تُعبَدُ
فَأَمسـى سِـراجاً مُستَنيراً وَهادِياً   يَلوحُ كَما لاحَ الصَقيلُ المُهَنَّدُ

إلى أي مدى يؤكد البيتان تطور الشعر في عصر صدر الإسلام؟

(أ) التزم الشاعر بموسيقى الشعر القديمة ولم يغير في أوزانها.
(ب) بدأ الشاعر بالبكاء على الأطلال على عادة شعراء الجاهلية.
(ج) جاءت الألفاظ سهلة وبعيدة عن الألفاظ الموغلة في الغرابة.
(د) أكثر الشاعر من الصور الجمالية والمحسنات البديعية.

٢ قال حسان بن ثابت:

عَفَـت ذاتُ الأَصـابِعِ فَالجِواءُ   إِلى عَذراءَ مَنزِلُها خَلاءُ
وَكانَـت لا يَـزالُ بِها أَنيسٌ   خِلالَ مُروجِها نَعَمٌ وَشاءُ .

– من خلال البيتين بين أوجه اتفاق القصيد الإسلامية مع القصيدة في العصر الجاهلي.

(أ) حافظ الشعراء على الأوزان والأخيلة القديمة.
(ب) جاءت الألفاظ موغلة في الغرابة.
(ج) الاعتناء بالمحسنات البديعية في القصيدة.
(د) كثرة الصور الجمالية وتنوعها.

٣ قال النابغة الجعدي:

المُولِجِ الليلَ في النهـار   وَفِي الليلِ نَهاراً يُفرِّجُ الظُلَما
الخافِضِ الرافِعِ السَماءَ عَلى الـ   أَرضِ وَلَم يَبنِ تَحتَها دِعَما

استنتج من خلال البيتين إحدى سمات التجديد في الشعر في عصر صدر الإسلام.

(أ) التأثر بألفاظ القرآن الكريم.
(ب) تزاحم الصور البيانية.
(ج) عناية الشعراء بالزينة اللفظية.
(د) الاعتماد على الأسلوب الخبري.

٤ حسان بن ثابت:

وَقالَ اللَهُ قَد أَرسَلتُ عَبداً   يَقولُ الحَقَّ إِن نَفَعَ البَلاءُ
وَجِبريلٌ أَمينُ اللَهِ فينا   وَروحُ القُدسِ لَيسَ لَهُ كِفاءُ

استنتج من خلال البيتين مظهرا من مظاهر تطور القصيدة في عصر صدر الإسلام.

(أ) مزج الشاعر بين الألفاظ السهلة والألفاظ الغريبة.

(ب) تجديد الشعراء في الأخيلة والجماليات.
(جـ) جاءت معاني القصيدة متفقة مع روح الإسلام.
(د) تجديد الشعراء في الأوزان والقوافي.

٥ قال الحطيئة مخاطبا عمر:

وَمَنَعتَنـى شَـتمَ البَخيـل فَلَـم يَخَـف ... شَـتمى فَأَصـبَحَ آمِنـاً لا يَفـزَعُ
وَأَخَـذتَ أَطـراف الكَـلامِ فَلَـم تَـدَع ... شَـتما يَضُـرُّ وَلا مَـديحا يَنفَـعُ

إلى أي مدى يؤكد البيتان التحول الذي تعرض له الشعر في عصر صدر الإسلام؟
(أ) أظهر البيتان تحريم الإسلام للهجاء وسقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر.
(ب) أظهر البيتان تحريم الإسلام شرب الخمر و الغزل الفاحش الخادش للحياء.
(جـ) أظهر البيتان ظهور أغراض جديدة في الشعر مثل الزهد والدعوة إلى الإسلام.
(د) أظهر البيتان انبهار العرب ببلاغة القرآن وانشغالهم بالفتوحات الإسلامية.

٦ قال أبو ذؤيب الهذلي:

أَمِـنَ المَنـونِ وَريبِهـا تَتَوَجَّـعُ ... وَالـدَهرُ لَـيسَ بِمُعتِـبٍ مِـن يَجـزَعُ؟

من خلال فهمك البيت استنتج مظهرا من مظاهر تطور القصيدة في عصر صدر الإسلام.
(أ) بدأ الشاعر قصيدته بنفس البداية الغزلية في القصيدة الجاهلية.
(ب) ابتعد الشاعر عن البدايات الغزلية والبكاء على الأطلال في القصيدة.
(جـ) جاءت الألفاظ متأثرة بالبيئة القديمة فمالت إلى الغرابة.
(د) نوع الشاعر في الوزن والقافية وابتعد عن موسيقى الشعر القديمة.

٧ قال الحطيئة لابن بدر:

دع المكـارمَ لا ترحـلْ لبُغيتهـا ... واقعـدْ فإنـك أنـت الطـاعمُ الكاسـى

استنتج مما سبق أحد مظاهر التحول التي تعرض لها الشعر في عصر صدر الإسلام.
(أ) تحريم الإسلام للهجاء.
(ب) محاربة الإسلام للعصبيات.
(جـ) تحريم الإسلام للغزل الفاحش.
(د) انشغال العرب بالفتوحات.

٨ قال النابغة الجعدي:

إِنِّـى اِمـرُؤٌ قَـد ظَلَمـتُ نَفسِـى وَإِلاَّ ... تَعـفُ عَنّـى أُغـلا دَمـاً كَثِمـا

استنتج من خلال البيت مظهرا من مظاهر التحول في الشعر في عصر صدر الإسلام.
(أ) تحريم الإسلام للخمر.
(ب) ظهور شعر الزهد.
(جـ) تحريم الإسلام للهجاء.
(د) تحريم الإسلام للعصبيات.

٩ كتب بجير بن زهير إلى أخيه كعب:

إِلَـى اللهِ لاَ العُـزَّى وَلاَ الـلاَّتِ وَحْـدَهُ ... فَتَنْجُـو إِذَا كَـانَ النَّجَـاءُ وَتَسْـلَمُ
لَـدَى يَـوْم لاَ يَنْجُـو وَلَـيْسَ بِمُفْلِـتٍ ... مِـنَ النَّـاس إِلاَّ طَـاهِرُ القَلْـب مُسْـلِمُ

استنتج من خلال البيتين مظهرا من مظاهر التجديد في الشعر في عصر صدر الإسلام.

(أ) ظهور شعر الدعوة إلى الإسلام.

(ب) انشغال المسلمين بالفتوحات الإسلامية.

(ج) سقوط منزلة الشعراء المتكسبين.

(د) تحريم الإسلام للهجاء القبلي والغزل الفاحش.

١٠ قال حسان بن ثابت:

بَطَيْبَةَ رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعهَدُ ... مُنيرٌ وَقَد تَعفو الرُسومُ وَتَهمَدِ

وَلا تَنْمَحي الآياتُ مِن دارِ حُرمَةٍ ... بِها مِنبَرُ الهادي الَّذي كانَ يَصعَدُ

استنتج من خلال البيتين أوجه الاتفاق والاختلاف بين القصيدة الإسلامية والجاهلية.

(أ) اتفقتا في البدء بالغزل وفراق المحبوبة واختلفتا ففي الألفاظ.

(ب) اتفقتا في البدء بالبكاء على الأطلال واختلفتا في نوع الأطلال.

(ج) اتفقتا في البدء بالبكاء على الأطلال واختلفتا في تنوع القافية.

(د) اتفقتا في المعاني المأخوذة من البيئة الجاهلية واختلفتا في الألفاظ.

قال ﷺ: "إن الرائد لا يكذب أهله، والله لو كذبت الناس جميعًا، ما كذبتكم، ولو غررت الناس جميعًا ما غررتكم، والله لتموتُنَّ كما تنامون، ولتبعثُنَّ كما تستيقظون ولتجزونَّ بالسوء سوءًا وبالإحسان إحسانًا. وإنها لجنة أبدًا، أو لنار أبدًا .

١١ استنتج من خلال النص السابق سببا من أسباب ازدهار الخطابة في عصر صدر الإسلام.

(أ) كانت الخطابة وسيلة من الوسائل التي اتكأت عليها الدعوة الإسلامية.

(ب) اعتمدت الخطابة على الإكثار من المحسنات البديعية خاصة السجع.

(ج) تأثرت الخطابة بالبيئة الجديدة فكثرت فيها الصور الجمالية.

(د) تأثرت الخطابة بأسلوب القرآن الكريم وإن ظلت محتفظة بالسجع.

خطب رسول الله ﷺ يوم الفتح بمكة، فكبر ثلاثا ثم قال: "لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تذكر وتدعى من دم، أو مال، تحت قدمي، إلا ما كان من سقاية الحاج، وسدانة البيت".

١٢ استنتج من خلال الفقرة السابقة أحد أسباب ازدهار الخطابة في عصر صدر الإسلام.

(أ) حروب الردة بعد وفاة النبي ﷺ.

(ب) الفتوحات خارج الجزيرة.

(ج) الوعظ والإرشاد والهداية.

(د) الخلاف بين المهاجرين والأنصار

أرسل عمر إلى عامله بالكوفة:

"سل لبيدا ما أحدث من الشعر في الإسلام، فقال لبيد: أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران، فزاد عمر في عطائه".

١٣ من خلال الحادثة السابقة بيِّن مظهر التحول الذي تعرض له الشعر في عصر صدر الإسلام.

(أ) العبارة تشير إلى محاربة الإسلام للعصبيات.
(ب) العبارة تشير إلى تحريم الإسلام للخمر.
(جـ) العبارة تشير إلى معارضة الإسلام للغزل الفاحش.
(د) العبارة تشير إلى انبهار العرب ببلاغة القرآن.

قال أبو بكر الصديق يوم السقيفة: "نحنُ المهاجرين أوّلُ الناس إسلامًا، وأوْسَطُهم دارًا، وأكرمُهم أحسابًا، وأحسنُهم وُجوهًا، وأكثرُ الناس ولايةً في العرب وأمسُّهم رَحمًا برسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلمْنا قبلكم، وقُدِّمْنا في القرآن عليكم، فأنتم إخوانُنا في الدِّين، وشركاؤنا في الفَيْء، وأنصارُنا على العَدُوّ".

١٤ استنتج أحد الموضوعات التي زادها الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(أ) حروب الردة في عهد سيدنا أبوبكر الصديق.
(ب) الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة.
(جـ) اتساع الفتوحات في عهد سيدنا عمر.
(د) اتساع الفتوحات في عهد سيدنا عثمان.

قال سيدنا أبوبكر الصديق: "والله! لأقاتلنَّ مَنْ فرَّق بين الصَّلاة والزَّكاة، فإنَّ الزكاة حقُّ المال، والله! لو منعوني عَناقا كانوا يؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها".

١٥ استنتج أحد الموضوعات التي زادها الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(أ) حروب الردة في عهد سيدنا أبوبكر الصديق.
(ب) الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة.
(جـ) اتساع الفتوحات في عهد سيدنا عمر.
(د) اتساع الفتوحات في عهد سيدنا عثمان.

قال عمر: ما كان الله ليراني أرى نفسي أهلًا لمجلس أبي بكر، ثم نزل عن مجلسه مرقاة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "اقرءوا القرآن تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله إنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع في معصية الله".

١٦ ميز – مما يلي – نوع الخطبة الذي تندرج تحته الفقرة السابقة.

(أ) الدينية. (ب) الاجتماعية. (جـ) الحفلية. (د) السياسية.

قام عاصم بن عمرو فقال: " إن هذه بلاد قد أحل الله لكم أهلها، وأنتم تنالون منها منذ ثلاث سنين ما لا ينالون منكم، وأنتم الأعلون والله معكم".

١٧ استنتج أحد الموضوعات التي زادها الصحابة بعد رسول اللّه ﷺ.

(أ) حرب الردة (ب) اتساع الفتوحات. (ج) الوعظ والإرشاد (د) مسألة الخلاف.

خطب أبوبكر فقال: " أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو أهله، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة؛ فإن الله أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال: "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ".

١٨ ميز – مما يلي – نوع الخطبة الذي تندرج تحته الفقرة السابقة.

(أ) الدينية. (ب) الاجتماعية. (ج) الحفلية. (د) السياسية.

خطب أبوبكر فقال: "الحمد لله، أحمده، وأستعينه، وأستغفره، وأومن به، وأتوكل عليه، وأستهدي الله بالهدى، وأعوذ به من الضلالة والردى، ومن الشك والعمى، من يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليًا مرشدًا...." .

١٩ استنتج من خلال الفقرة السابقة إحدى سمات الخطابة في عصر صدر الإسلام.

(أ) الاعتماد على الأسلوب الإنشائي. (ب) كثرة المحسنات البديعية.

(ج) البدء بالحمد والسلام . (د) الجمل القصيرة.

خطب خالد بن الوليد قائلا: "الحمد لله والله أهله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد: فإن خليفة رسول الله ﷺ كتب إلينا يحضنا على طاعة ربنا، وجهاد عدونا وعدو الله، وبالجهاد في سبيل الله أنجز الله دعوتنا، وجمع كلمتنا وأمنيتنا".

٢٠ استنتج من خلال الفقرة السابقة إحدى السمات الفنية للخطبة في عصر صدر الإسلام.

(أ) قصر الجمل. (ب) كثرة الجماليات.

(ج) تعدد الفكر. (د) مواكبتها للأحداث.

خطب عمر فقال: "كنتم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤخذون بالوحي؛ فمن أسر شيئًا أخذ بسريرته، ومن أعلن شيئًا أخذ بعلانيته؛ فأظهروا لنا أحسن أخلاقكم، والله أعلم بالسرائر".

٢١ إلى أي مدى تؤكد الفقرة السابقة تطور الخطابة في عصر صدر الإسلام.

(أ) أظهرت الفقرة سهولة ألفاظ الخطبة وترابط فكرها وتنوع الأساليب فيها.

(ب) أظهرت الفقرة حرص الخطيب على السجع وقصر الجمل والعبارات وتوازنها.

(ج) أظهرت الفقرة حرص الخطيب على تنوع الصور الجمالية في الخطبة.

(د) أظهرت الفقرة تعدد الفكر في الخطبة الواحدة وتنوع الأساليب فيها.

انتهت الأسئلة



3 الأدب فى العصر الأموي

أولاً الشعر

أهم أغراض الشعر فى العصر الأموى

- المدح - الهجاء - الشعر السياسى - الغزل الصريح والعفيف - اللهو - وصف الطبيعة - الزهد والنصح والإرشاد.
- **غرض الزهد والنصح والإرشاد :** يركز على عدم الانغماس فى متع الحياة ونعيمها الزائل، كما يحث على التقوى والعمل الصالح.

ثانيًا الخطابة

- قد قوى هذا الفن فى العصر الأموى، وازدهر وتنوعت موضوعاته فوجدنا :

(١) خطب التأييد للسلطان أو معارضته .
(٢) خطب الحث على الجهاد أو التبشير بفتح جديد .
(٣) خطب الوعظ فى المساجد والرؤساء فى المحافل، والخلفاء يرغبون ويحذرون.

- تعددت ألوان الخطب فى العصر الأموى: فظهرت الخطب الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والخطب الحَفْلية وهى خطب الوفود التى تُقبل على الملوك والأمراء لبيان حالهم معهم.
- ازدهرت الخطابة فى العصر الأموى ؛ لتوافر دواعيها مثل: تأييد الحاكم، الصراعات الحزبية، الفتوح الإسلامية.

الخصائص الفنية للخطابة فى العصر الأموى

- **الموضـــوعات :** تجددت الموضوعات فاستحدث الأمويون موضوعات جديدة مثل :الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم، والدعوة إلى مبادئها.
- **الألفاظ :** اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعانى.
- **الأساليب:** حرَص الخطباء على تنويع أساليبهم ؛ لجذب انتباه السامع، وتحقيق الإقناع.
- **الخيال :** اعتمد الخطباء على المعانى المباشرة البسيطة التى يسهُل فَهمُها على الجميع.
- **المحسنات البديعيــة:** حرَص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية وخاصة السجعَ؛ نظرًا للنغمة الموسيقية التى تُطرب النفسَ عند سماعها.
- **الإيجاز:** جاءت الجمل أحيانًا قصيرة معبرة عن المعانى بإيجاز.

معادلات أدبية حول الأدب في العصر الأموي

١ المعادلة الأولى:

إذا كان السؤال عن الأغراض التي ازدهرت في العصر الأموي، فانظر لمعنى البيت فستجده يتحدث عن أحد المعاني التالية: (الزهد - الهجاء والنقائض - الغزل الصريح أو العفيف).

• **مثال:** قال أيمن بن خريم: (اقتراء: من القراءة)

نَهَارُكُمُ مُكَابَدَةٌ وَصَوْمٌ ... وَلَيْلُكُمُ صَلاةٌ وَاقْتِرَاءُ

◂ استنتج – من خلال هذا البيت – غرضًا من أغراض الشعر في العصر الأموي:

- **الإجابة:** الزهد.

• **مثال:** قال عمر بن أبي ربيعة: (مهوى القرط: مكان الحلق وهو الأذن وهذا يدل على الطول)

بَعِيدَةُ مَهوى القُرطِ إمّا لنوفَلٍ ... أبوها وإمّا عَبدُ شَمسٍ وَهاشِمُ

◂ استنتج – من خلال هذا البيت – غرضًا من أغراض الشعر في العصر الأموي:

- **الإجابة:** الغزل الصريح.

• **مثال:** قال قيس بن الملوح:

أراني إذا صَلّيتُ يَمَّمتُ نَحوَها ... بِوَجهي وإن كانَ المُصَلّى وَرائيا

◂ استنتج – من خلال هذا البيت – غرضًا من أغراض الشعر في العصر الأموي:

- **الإجابة:** الغزل العفيف.

• **مثال:** قال جرير:

أخزى الّذي سَمَكَ السَماءَ مجُاشِعاً ... وَبَنى بِناءَكَ في الحَضيضِ الأسفَلِ

◂ استنتج – من خلال هذا البيت – غرضًا من أغراض الشعر في العصر الأموي:

- **الإجابة:** الهجاء والنقائض.

٢ المعادلة الثانية:

إذا كان السؤال عن التطورات السياسية ودورها في الحياة الأدبية، فالإجابة عن التنازع والصراع بين الفرق والأحزاب السياسية حول المُلك والخلافة وما نتج عنها من شعر سياسي لتأييد أو مهاجمة الخلفاء وسياستهم.

• **مثال:** قال جرير:

لَولا الخَليفَةُ وَالقُرآنُ يَقرَؤُهُ ... ما قامَ للناسِ أحكامٌ وَلا جُمَعُ

◂ استنتج من خلال هذا البيت سمة من سمات الشعر في العصر الأموي:

- **الإجابة:** مدح الخليفة والحديث عن الخلافة والشعر السياسي.

٣ المعادلة الثالثة:

إذا كان السؤال عن الفنون الشعرية الأخرى فأبرزها النقائض بين جرير والفرزدق والأخطل، والغزل الصريح الفاحش الذي ظهر بالعصر الأموي؛ بسبب اختلاط العرب بالشعوب الأخرى، ويتناول المفاتن الحسية مثل: (العيون - الشعر - الوجه ...) واشتُهر به بعض شعراء الحضر كعُمر بن أبي ربيعة.

- مثال: قال الأخطل: ابرن: هلك، حلق الرباب: جماعتهم، حلال: المقيمون في مكان)

وَابْـرَنَ قَومُكَ يا جَريرُ وَغَيرُهُم وَأبَرنَ مِن حَلَقِ الرِبابِ حِلالا

◄ بيِّن الغرض الشعري في البيت السابق الذي اشتهر في العصر الأموي، مبينًا سبب تطوره:

- الإجابة: شعر النقائض، واشتهر بسبب الصراعات السياسية وكثرة النزاعات.

- مثال: قال العرجي: (أماطت: أزالت، الخز: الحرير الناعم، أدنت: وضعت، بردًا مهلهلًا: ثوبًا منسوجًا نسجًا خفيفًا)

أماطَت كِساءَ الخَزِّ عَن حُرِّ وَجهِها وَأدنَت عَلى الخَدَّينِ بُرداً مُهَلهَلا

◄ بيِّن الغرض الشعري في البيت السابق الذي اشتهر في العصر الأموي، مبينًا سبب تطوره:

- الإجابة: شعر الغزل الصريح، واشتُهر بسبب اختلاط العرب بالشعوب الأخرى.

٤ المعادلة الرابعة:

إذا كان السؤال عن الغزل العفيف فقد التزم به شعراء البادية والحجاز وهو لا يثير الغرائز ولا يتناول المفاتن الحسية وإنما يتناول آلام الفراق والهجر والنوى ورحيل المحبوبة والسهر لفراقها وتذكر أيامها، وقد اشتُهر به: قيس بن الملوح وجميل بن معمر وكثير عزة.

- مثال: قال قيس بن الملوح:

وَأخرُجُ مِن بَينِ البُيوتِ لَعَلَّني أُحَدِّثُ عَنكِ النَفسَ بِاللَيلِ خالِيا

◄ استنتج من البيت السابق أحد أغراض الشعر الذي التزم به شعراء البادية والحجاز:

- الإجابة: الغزل البدوي العفيف العذري.

٥ المعادلة الخامسة:

إذا كان السؤال عن نمط القصيدة الأُموية وبنيتها فهي لا تختلف كثيرا عن الجاهلية والإسلامية في مطلعها الطللي وبدايتها بالغزل وتذكُّر المحبوبة وديارها، عدا بعض الاختلافات في شعر الحجازيين من نظم قصائد غزلية كاملة.

- مثال: قال الأخطل في مطلع قصيدته: (خولة: اسم فتاة، رسم: بقايا الديار)

لِخَولَةَ بِالدوميِّ رَسمٌ كَأنَّهُ عَنِ الحَولِ صُحْفٌ عادَ فيهِنَّ كاتِبُ

◄ استنتج من البيت السابق منهج بناء القصيدة عند شعراء العصر الأُموي:

- الإجابة: البدء بالمقدمات الغزلية والطللية عدا بعض شعراء الحجاز.

- **مثال:** قال عمر بن أبي ربيعة في مطلع قصيدته الغزلية:

مَنَعَ النَومَ ذِكرُهُ ... مِن حَبيبٍ مُجانِبِ

◂ استنتج من البيت السابق منهج بناء القصيدة عند بعض شعراء الحجاز:

- **الإجابة:** كتابة قصائد غزلية كاملة.

٦ المعادلة السادسة:

إذا كان السؤال حول **النثر الأُموي وتطوره** فهو يقصد تطور الخطابة واهتمام الخطباء بترتيب وتنميق خطبهم وتنوع أغراضها ودواعيها السياسية والدينية والحزبية، والرسائل وما شهدته من ازدهار على يد عبد الحميد الكاتب، والسمات المشتركة من جزالة العبارة وترتيب الفكر وتنوع الأسلوب والتأثر بالقرآن الكريم وغلبة المحسنات البديعية وقلة الصور الخيالية.

٧ المعادلة

إذا كان السؤال عن سمة من سمات فن الرسالة في العصر الأموي، ووجدته يذكر معانيَ قرآنيةً ونبويةً، مثل: (الحمد والشكر والتقوى والدعاء والصلاة والصوم) فالإجابة هي التأثر بالقرآن الكريم ومعانيه.

- **مثال:** كتب عمر بن عبد العزيز رسالة إلى ولي عهده يقول فيها: "السلام عليك، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: عليك بتقوى الله، والرعيةَ الرعيةَ، فإنك لن تبقى بعدي إلا قليلا حتى تلحقَ باللطيف الخبير".

◂ استنتج سمة من سمات الرسالة السابقة في العصر الأموي:

- **الإجابة:** التأثر بالقرآن الكريم ومعانيه.

٨ المعادلة الثامنة:

إذا كان السؤال عن أحد دواعي ازدهار واستخدام الخطبة في العصر الأموي فابحث في الخطبة عن أحد المعاني التالية: (تأييد الحكام – الدعوة للفتوحات الإسلامية – الترغيب والتحذير – الإشادة بمحاسن الأحزاب).

- **مثال: خطب الحسنُ بنُ علي في أهل الكوفة قائلًا:** «أما بعد: ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإني ناظر لكم خيرا لكم من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا عليَّ رأيي... ».

◂ استنتج أحد دواعي ازدهار الخطابة في العصر الأموي:

- **الإجابة:** ضرورة تأييد الحكام.

- **مثال: خطب عمر بن العزيز قائلًا:** أيها الناس: إنه ليس بعد نبيكم نبي، وليس بعد الكتاب الذي أنزل عليكم كتاب، فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، ألا إني

لست بقاض، وإنما أنا منفذ لله، ولست بمُبتدع ولكني مُتبعٌ، ألا إنه ليس لأحد أن يطاع في معصية الله عز وجل.

- استنتج أحد دواعي ازدهار الخطابة في العصر الأموي:

- الإجابة: الترغيب والتحذير والوعظ.

٩ المعادلة التاسعة:

إذا كان السؤال عن سبب الاحتياج للخطابة في العصر الأموي، فالإجابة هي كثرة الصراعات والفتن.

- مثال: خطب الحجاج في أهل الكوفة: " إنى أُنذر ثم لا أَنظر، وأُحذِّر ثم لا أعذر، وأتوعَّد ثم لا أعفو، إنما أفسدَكم ترنيقُ وُلاتكم، ومن استرخى لبَبُه، ساء أدبُه، إن الحزم والعزم سلباني سَوْطي، وأبدلاني به سيفي، فقائمهُ في يدي، ونجادُهُ في عنقي...

(ترنيق: تصفية العيش وسَعتُه – لبَبُه: مقوده، ولجامه).

- استنتج سبب شدة الاحتياج للخطابة في العصر الأموي:

- الإجابة: لكثرة الصراعات والفتن.

١٠ المعادلة العاشرة:

إذا سألك عن سمات الخطابة في العصر الأموي فابحث عن: (التأثر بالقرآن الكريم لفظاً ومعنى وصورة - تضمنت الخطب بعض الحكم والأمثال - الحرص على اختيار الألفاظ، ومناسبة الخطب للموقف الذي تقال فيه - الإيجاز وقصر الجمل والفقرات غالبًا).

- مثال: خطبة لأبي حمزة الشاري " من الخوارج " قال: " يا أهل مكة؛ تُعيرونني بأصحابي، تزعُمون أنهم شباب، قد أكلتْ الأرضُ جباهَهم وأيديهَم وركبَهم، مُصفرَّةٌ ألوانهم، ناحلةٌ أجسامُهم؛ من كثرة الصيام وطول القيامِ، مُستقلون لذلك في جنب الله، موفون بعهد الله، منجزون لوعد الله، وكم من خدّ عتيق وجبين رقيق، قد فُلق بعُمُد الحديد؛ رحمةُ الله على تلك الأبدان، وأَدخل أرواحَها في الجنان؛ ثم قال: الناسُ منا ونحن منهم، إلا عابدَ وثن، أو كفرةَ أهل الكتاب، أو إمامًا جائرًا، أو شاذًا على عضده.(شدَّ على عضده: قوَّاه وأعانه).

- وصيغة السؤال هكذا:

- استنتج سمات الخطابة في العصر الأموي:

- الإجابة: التأثر بالقرآن الكريم لفظاً ومعنى وصورة – تضمنت الخطب بعض الحكم والأمثال – الحرص على اختيار الألفاظ، ومناسبة الخطب للموقف الذي تقال فيه – الإيجاز وقصر الجمل والفقرات.

تدريبات على الأدب فى العصر الأموي

١ ميز الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية لكل سؤال مما يلى

١ قال الفرزدق:

وَكانَت جَنَّتي فَخَرَجتُ مِنها ... كَـآدَمَ حينَ أخرجه الضِرارُ
وَلَو رَضيَت يَدايَ بِها وَقَرَّت ... لَكانَ لَها عَلى القَدَرِ الخِيارُ

● من خلال البيتين مما يدل على تأثر الشعراء الأمويين بألفاظ ......

(أ) القرآن الكريم. (ب) الجاهليين. (ج) العجم. (د) الأنباط.

٢ قال الشاعر: (اقتراء: قراءة القرآن)

نَهارُكُمُ مُكابَدَةٌ وَصَومٌ ... وَلَيلُكُمُ صَلاةٌ وَاقتِراءُ
وَلِيتُمْ بِالقُرانِ وَبِالتَزَكّي ... فَأَسْرَعَ فيكُمُ ذاكَ البَلاءُ

● حدد الغرض الشعري الذي ينتمي إليه البيتان السابقان:

(أ) المدح. (ب) الهجاء. (ج) الزهد. (د) اللهو والمجون.

٣ قال عروة بن أذينة: (وَغُبَّر من كَفافِ كفاف : مقدار قليل)

لا خَيرَ في طَمَعٍ يُدني لِمَنقَصَةٍ ... وَغُبَّرٌ مِن كَفافِ العَيشِ يَكفيني.
لا أَركَبُ الأَمرَ تُزري بي عَواقِبُهُ ... وَلا يُعابُ بِهِ عِرضي وَلا دِيني

● حدد الغرض الشعري الذي ينتمي إليه البيتان السابقان:

(أ) المدح. (ب) الهجاء. (ج) الزهد والصلاح. (د) اللهو والمجون.

٤ قال جرير: (سمك: رفع – يحمم: يغسل – قينكم: الخدم)

أَخزى الَّذي سَمَكَ السَماءَ مُجاشِعاً ... وَبَنى بِناءَكَ في الحَضيضِ الأَسفَلِ
بَيتاً يُحَمِّمُ قَينُكُم بِفَنائِهِ ... دَنِساً مَقاعِدُهُ خَبيثَ المَدخَلِ

● حدد الغرض الشعري الذي ينتمي إليه البيتان السابقان:

(أ) وصف الطبيعة. (ب) الهجاء والذم.
(ج) الغزل الصريح. (د) المدح والثناء.

٥ قال عمر بن أبي ربيعة: (المرط: الملابس– أهيل: متتابع)

مُهَفهَفَةٌ غَرّاءُ صُفرٌ وِشاحُها ... وَفي المِرطِ مِنها أَهيَلٌ مُتَراكِمُ
بَعيدَةُ مَهوى القُرطِ إِمّا لِنَوفَلٍ ... أَبوها وَإِمّا عَبدُ شَمسٍ وَهاشِمُ.

● حدد نوع الغرض الشعري السابق في العصر الأموي:

(أ) الشعر السياسى. (ب) الهجاء والذم.
(ج) الغزل الصريح. (د) الغزل العفيف.

٦ قال جرير:

سَوَّسـتَ مُجتَمَـعَ الأَبـاطِح كُلِّهـا وَنَزَلـتَ مِـن جَبَلَـي قُرَيش في الـذُرى
يـا ابـنَ الحُمـاةِ فَمـا يُـرامُ حِماهُـمُ وَالسـابِقينَ بِكُـلِّ حَمـدٍ يُشـتَرى

إلى أي أغراض الشعر الأموي ينتمي البيتين السابقين؟

(أ) المدح. (ب) الهجاء. (ج) الرثاء. (د) الفخر.

٧ قال المتوكل الليثي:

فَلَـو أَشـكو الَّـذي أَشـكو إِلَيهـا إِلـى حَجَـرٍ لراجَعنـي الكَلامـا
كَـأَنّي مِـن تَـذَكُّرِ أُمِّ بَكـرٍ جَـريحُ أَسِـنَّةٍ يَشـكو كِلامـا

ميز – مما يلي – الغرض الي يندرج تحته البيتان السابقان.

(أ) الفخر الذاتي. (ب) الغزل العفيف.. (ج) الغزل الصريح (د) المديح.

٨ قال الكميت:

بَنِـي هَاشِـم رَهـطِ النَّبِـيِّ فـإِنَّنِي بهـم ولَهُـم أَرضَـى مِـرَارا وأغضَـبُ

استنتج الغرض الشعري الذي يندرج تحته البيت السابق.

(أ) الغزل العفيف. (ب) شعر النقائض.
(ج) الشعر السياسي. (د) الفخر القبلي.

٩ قال الفرزدق:

إني ارْتَفَعْـتُ عَلَيْـكَ كُـلَّ ثَنِيّـةٍ وَعَلَـوْتُ فَـوْقَ بَنـى كُلَيـب من عَـل

• وقال جرير:

إنّـى انصَـبَبتُ مِـنَ السَـماءِ عَلَـيكُمُ حَتّـى اختَطَفتُـكَ يـا فَـرَزدَقُ مِـن عَـل

• استنتج من خلال البيتين أحد الأغراض الشعرية الجديدة في العصر الأموي.

(أ) الشعر السياسي. (ب) شعر النقائض.
(ج) الفخر القبلي. (د) الفخر الذاتي.

١٠ قال سابق بن عبد الله:

العِلـمُ والحِلـمُ خُلَّتـانِ هُمَـا للخَلـقِ زَيـنٌ إذا هُمَـا اجتَمَعـا
صِـنوان لا يسـتقيمُ حُسـنُهما إلا بجمـعِ لـذا وذاك معـا

استنتج من خلال البيتين السابقين الغرض الشعري الذي ازدهر في العصر الأموي.

(أ) النصح والإرشاد. (ب) المدح.
(ج) الفخر. (د) الشعر السياسي.

١١ قال أعشى همدان:

أَستَغفِرُ اللَـهَ أَعمـالى الَّتـى سَلَفَت مِـن عَثـرَةٍ إن يُعـاقِبنى بهـا أَبـق
بأَيِّمـا بَلـدَةٍ كانَـت مَنِيَّتُـهُ إن لا يَسِـر طائِعـا في قَصـدِها يُسَـق

١٢ استنتج الغرض الذي يندرج تحته البيتان من خلال دراستك للأدب الأموي.

(أ) شعر المدح. (ب) شعر النقائض. (ج) شعر الزهد. (د) شعر الفخر.

١٣ قال أبو الأسود الدؤلي:

العِلمُ زَينٌ وَتَشريفٌ لِصاحِبِهِ فاطلُب هُديتَ فنونَ العِلمِ وَالأَدَبا
يا جامِعَ العِلمِ نِعمَ الذخرُ تَجمَعُهُ لا تَعدِلَنَّ بِهِ دُرّاً وَلا ذَهَبا

إلى أي أغراض الشعر الأموي ينتمي هذان البيتان؟

(أ) الشعر السياسي. (ب) شعر النقائض.
(ج) شعر الغزل. (د) النصح والإرشاد.

١٤ قال سابق بن عبد الله:

واعلم بأَنَّكَ لا أَبا لكَ في الذي أصبحتَ تَجمَعُهُ لِغَيرِكَ خازنُ
يا عامِرَ الدُّنيا أتعمُرُ مَنزلا لم يَبقَ فيه مع المَنِيَّةِ ساكِنُ؟

استنتج من خلال البيتين السابقين الأمر الذي ركز عليه شعر النصح في العصر الأموي.

(أ) طلب العلم والسعي وبذل الجهد من أجل تحصيله.
(ب) عدم الانغماس في متع الدنيا ونعيمها الزائل.
(ج) العمل من أجل التعمير وتحضر المجتمعات.
(د) كسب الأموال بالطريق المشروع والمباح.

١٥ قال سابق البربري:

وقد خانتِ الدنيا قُرونا تتابعوا كما خَانَ أعلى البيتِ يوما أَسافِلُه
وتُصبحُ فيها آمنا ثم لم تَكُن لِتَأمنَ في وادٍ به الخوفُ نازِلُه

استنتج من خلال البيتين السابقين الموضوعات التي دار فيها شعر سابق البربري.

(أ) الدعوة إلى التحلي بالصبر والثبات عند المصائب.
(ب) الإقبال على الدنيا بنفس متفائلة وقلب منشرح.
(ج) الدعوة إلى التقشف والفرار إلى الله من متاع الدنيا.
(د) السعي من أجل العلم والتحلي بالصبر على مرارته.

١٦ قال سابق البربري:

وكلُّ بيتٍ خَرَاب بَعدَ جِدَّتِه ومن وراء الشباب المَوتُ والكِبَرُ
بَينَا يُرَى الغُصنُ لَدْنًا في أرومَتِه رَيَّانَ أضحَى حُطاما جَوفُه نَخِرُ

استنتج من خلال البيتين أحد الموضوعات التي عالجها البربري في شعره.

(أ) تعلم الخبرات والتجارب من الذين بلغوا الكبر.
(ب) الاستمتاع بالطبيعة الخلابة والأغصان النضرة.
(ج) الاستمتاع بأيام الشباب قبل مجيء الموت.
(د) كثرة الحديث عن الموت والاستعداد للرحيل.

١٧ قال جرير:

بهـا الزَيتـونُ في غَلَـلٍ وَمالَـت عَناقيـدُ الكُـروم فَهُـنَّ سـودُ
يَعَضّـونَ الأَنامِـلَ إن رَأوهـا بَسـاتينا يُوازِرُهـا الحَصـيدُ
وَمِـن أَزواجِ فاكِهَـةٍ وَنَخـلٍ يَكـونُ بحَملِـهِ طَلـعٌ نَضـيدُ

ميز – مما يلي – الغرض الشعري الذي تندرج تحته الأبيات السابقة.

(أ) وصف اللهو.
(ب) وصف المحبوبة.
(ج) وصف الطبيعة.
(د) الغزل العفيف.

٢ اقرأ ما يلى ثم أجب عن السؤال الذى يليه:

١ قال كثير عزة

خَليلَـي هـذا رَبْـعُ عَـزَّةَ فَـاعْقِلاَ قَلُوصَـيْكُمَا ثُـمَّ ابْكِيَـا حَيْـثُ حَلَّـتِ

• **حدد من خلال البيت سمات الشعر الأموى من حيث اللفظ وتركيب القصيدة.**

٢ قال جرير:

تَمَّـتْ إلَـى حَسَـبٍ مَـا فَـوْقَهُ حَسَـبٌ مَجْـداً وَزَيَّـنَ ذَاكَ الْحُسْـنُ وَالطِّيـبُ

• **استنتج الغرض الشعرى الذى ساد فى العصر الأموى، وتناوله البيت السابق.**

٣ تناول الأغراض الشعرية التى ظهرت فى العصر الأموى وأسباب ظهورها .

٤ قال الشاعر:

رأيـت المـرء تأكلـه الليـالي كأكـل الأرض سـاقِطَةُ الحديـد
ومـا تبغـي المنيـة حـين تـأتي علـى نفـس ابـن آدم مـن مزيـد

• **استنتج من خلال البيتين الفن الشعري وحدد أبرز موضوعاته.**

٥ قال جرير :

مَـا لِلْفَـرَزْدَقِ مِـنْ عِـزٍّ يَلُـوذُ بِـهِ إلّا بَنُـو الْعَـمِّ فِي أَيْـدِيهِمُ الْخَشَـبُ
سِـيُروا بَنِـي الْعَـمِّ فَـالأَهْوَازُ مَنْـزِلُكُمْ وَنَهْـرُ تِيـرَى فَلَـمْ تَعْـرِفْكُمُ الْعَـرَبُ

• **حدد الغرض الذى تندرج تحته الأبيات السابقة، وسبب ظهوره.**

٦ قال سابق:

لَـولا الخَليفَـةُ وَالقُـرآنُ يَقـرَؤُهُ إمـا قـامَ لِلنـاسِ أَحكـامٌ وَلا جُمَـعُ
أَنـتَ الأَمِـينُ أَمِـينُ اللَـهِ لا سَـرِفٌ فيمـا وَليـتَ وَلا هَيّابَـةٌ وَرَعُ

• **حدِّد الغرض الشعري الذي ينتمي إليه البيتان السابقان.**

٧ يقول النقاد: «كثر شعر الزهد بعد ظهور الإسلام، وكان لشعر الزهد دعوات كثيرة.»

• **استنتج – من المقولة السابقة – ما يدعو إليه البيتان السابقان.**

....

٨ قال قيس بن الملوح:

أَعُـدُّ اللَيـالي لَيلَـةً بَعـدَ لَيلَـةٍ ... وَقَـد عِشـتُ دَهـراً لا أَعُـدُّ اللَيالِيا
أَراني إِذا صَـلَّيتُ يَمَّمـتُ نَحوَهـا ... بِـوَجهي وَإِن كـانَ المُصَـلّى وَرائِيـا

• حدِّد الغرض الشعري الذي ينتمي إليه البيتان السابقان.

٩ قال ليلى الأخيلية:

فـلا تُكـذِّبْ بوعـد الله واتَّقـه ... ولا تَوَكَّـلْ علـى شـيءٍ بإشـفاق
ولا تقـولنْ لشـيءٍ سـوف أفعلُـه ... قـد كتـبَ اللهُ مـا كـلُّ امـرئٍ لاقِ

• إلى أي أغراض الشعر ينتمي البيتان السابقان؟

١٠ قال الوليد بن يزيد:

أدِرِ الكـأسَ يمينًـا ... لا تُـدِرْها ليسـارْ

• إلى أي أغراض الشعر ينتمي البيت السابق؟

١١ قال القطامي: (رمض: شديد الحرارة – الحوذان والنفل: نبقات عشبية)

فهـنَّ مُعترضـاتٌ والحصـى رَمَـضُ ... والـريحُ سـاكنةٌ والظِّـلُّ مُعتـدلُ
ثـم استمرَّ بهـا الحـادِي وجَنَّبهـا بطـنَ ... التـي نبتُهـا الحـوذانِ والنَّفِـلُ

• حدِّد الغرض الشعري الذي ينتمي إليه البيتان السابقان.

٣ اقرأ ما يلى ثم أجب عن السؤال الذى يليه:

أوصى معاوية وهو على فراش الموت: "أيها الناسُ، إنا قد أصبحنا في دهرٍ عنود، وزمن شديد، يُعدُّ فيه المحسنُ مسيئًا، ويزدادُ فيه الظالمُ عُتُوًّا، لا ننتفعُ بما علمناه، ولا نسألُ عما جَهلناه، ولا نتخوَّفُ قارعةً حتى تحُلَّ بنا ...".

١ فى ضوء الوصية : تتضح سماتها الفنية فى العصر الأموي في كل مما يلي ما عدا واحدة :

(أ) جودة الصياغة والعناية باختيار الألفاظ.
(ب) تأنق الموضوع في الصور والأخيلة.
(ج) الاهتمام العبارات مع ظهور العاطفة.
(د) ربط كل الأسباب بمسبَّباتها؛ للإقناع.

قال عمر بن عبد العزيز في خطبته: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ؛ فَإِنَّ تَقْوَى الله خَلَفٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ لتَقْوَى الله خَلَفٌ، واعْمَلوا لآخِرَتكُم؛ فإنَّه مَن عَملَ لآخرته كفَاهُ اللهُ أمرَ دنياه، وأصلحوا سَرائركم يُصلِحْ اللهُ الكريمُ علانيتكم. يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ وَأَطيعُوا مَنْ أَطَاعَ اللهَ، وَلَا تُطيعُوا مَنْ عَصَى اللهَ».

٢ فى ضوء فهمك لمعانى الخطبة السابقة حدد نوعها من بين البدائل التالية.

(أ) دينية للوعظ في المساجد والرؤساء في المحافل.
(ب) سياسية لمعارضة للسلطان.

(ج) سياسية لتأييد للسلطان.

(د) حربية للحث على الجهاد أو التبشير بفتح جديد.

قال عبد الحميد الكاتب: "نظرتُ في الأمر الذى أعاتبُك عليه، والتمسُه عندك، إذا هو خفيفُ المحمَل، يسيرُ المئونة، سوادُ أنفاس في بياضِ قرطاسٍ، تحيةٌ تُهديها، وسلامةٌ تُخبِرُ عنها، فما أَولاك بالتعهُّد لمئونة خفيفة تُؤدى بها حقًّا، وتصلُ بها وَدًّا".

٣ تندرج الرسالة السابقة تحت فن الرسائل :

(أ) الدينية لما تحمله من قيم إسلامية.
(ب) الديوانية لحديثها عن الحكم.
(ج) السياسية لما فيها من حديث عن الأحزاب.
(د) الإخوانية لما فيها من معاتبة.

كتب عمر بن عبد العزيز رسالة إلى ولي عهده يقول فيها: "السلامُ عليكَ، فإني أحمَدُ الله الذي لا إله إلا هو، أما بعدُ: عليكَ بتقوى الله، والرعيةَ الرعيةَ، فإنك لن تبقى بعدي إلا قليلا حتى تلحقَ باللطيف الخبير.

٤ استنتج سمة من سمات الرسالة في العصر الأموي:

(أ) التأثر بالقران الكريم ومعانيه.

(ب) الإقناع باستخدام وسائل التوكيد في الإنشاء غير الطلبي.

(ج) التضمين من الشعر العربي.

(د) شيوع المجاز والتشبيهات الطريفة.

خطب الحسن بن علي في أهل الكوفة قائلًا: «أما بعدُ : ألا وإنَّ ما تكرهون في الجماعة خيرٌ لكم مما تحبون في الفُرقة ، ألا وإني ناظرٌ لكم خيرا لكم من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا ترُدُّوا عليَّ رأيي... ».

٥ استنتج أحد دواعي ازدهار الخطابة في العصر الأموي:

(أ) الرد على الأحزاب الأخرى.
(ب) الدعوة إلى الفتوح الإسلامية.
(ج) ضرورة تأييد الحاكم.
(د) الإشادة بمحاسن الأحزاب.

خطب عمر بن العزيز قائلًا: أيها الناس: إنه ليس بعدَ نبيكم نبي، وليس بعد الكتاب الذي أُنزل عليكم كتاب، فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، ألا إني لست بقاضٍ، وإنما أنا منفّذٌ لله، ولست بمبتدع ولكني متَّبِعٌ، ألا إنه ليس لأحد أن يطاع في معصية الله عز وجل.

٦ استنتج أحد دواعي ازدهار الخطابة في العصر الأموي:

(أ) الرد على الأحزاب الأخرى.
(ب) الدعوة إلى الفتوح الإسلامية.
(ج) الوعظ والترغيب والتحذير.
(د) الإشادة بمحاسن الأحزاب.

خطب الحجاج قائلًا: يا أهل العراق: إني أردتُ الحَجَّ، وقد استَخلفتُ عليكمُ ابني محمدًا، وما كنتم له بأهل، وأوصيْته فيكم بخلاف ما أَوْصى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار؛

فإنه أوصى أن يُقبل من محُسنهم ويُتجاوز عن مُسيئهم، وأنا أوصَيته ألا يَقبلَ من محُسنكم ولا يَتجاوزَ عن مُسيئكم، ألا وإنكم قائلون بعدي مقالةً لا يمنعُكم من إظهارها إلا خوفٌ، تقولون: لا أحسنَ اللهُ له الصحابة؛ وإني أُعَجِّل لكم الجوابَ: فلا أَحسنَ الله عليكم الخلافة.

٧ استنتج – من خلال دراستك لسمات الخطابة في العصر الأموي – العبارة الخطأ مما يلي:

(أ) اتسمت الألفاظ بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمة المعنى، وقصر الجمل والإيجاز.

(ب) حرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع وتحقيق الإقناع والإمتاع.

(ج) شيوع الخيال في الخطب بصفة عامة؛ نظرًا لروعته وتأثيره.

(د) حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية، وخاصة السجع.

خطب الحجاج في أهل الكوفة : إنى أُنذر ثم لا أَنظر، وأُحذِّر ثم لا أعذر، وأتوعَّد ثم لا أعفو، إنما أفسدَكم ترنيقُ وُلاتكم، ومن استرخى لبَبُه، ساء أدبُه، إن الحزم والعزم سلباني سوطي، وأبدلاني به سيفي، فقائمهُ في يدي، ونجادُهُ في عنقي... (ترنيق: تصفية العيش وسعته – لبَبُه: مقوده، ولجامه).

٨ استنتج سبب شدة الاحتياج إلى الفن النثري السابق في العصر الأموي:

(أ) كثرة حياة الترف والنعيم. (ب) كثرة الحروب والصراعات والفتن.

(ج) كثرة الترحال والتنقل. (د) محاولة إثبات البراعة والتفوق.

خطب أحد الخوارج في أهل مكة فقال: يا أهل مكة؛ تُعيرونني بأصحابي، تزعُمون أنهم شباب، قد أكلتْ الأرضُ جباهَهم وأيديهم وركبَهم، مُصفرَّةٌ ألوانهم، ناحلةٌ أجسامُهم من كثرة الصيام وطول القيامِ، مُستقلون لذلك في جنب الله، موفون بعهد الله، منجزون لوعد الله، وكم من خدّ عتيق وجبينٍ رقيق، قد فُلق بعُمُد الحديد؛ رحمةُ الله على تلك الأبدان، وأَدخل أرواحَها في الجنان؛ ثم قال: الناسُ منا ونحن منهم، إلا عابدَ وثنٍ، أو كفرةَ أهل الكتاب، أو إمامًا جائرًا، أو شادًّا على عضده.(شدَّ على عضده: قوَّاه وأعانه).

٩ استنتج – مما يلي – سمة ليست من السمات الفنية للخطبة في الخطبة السابقة:

(أ) الإطناب وطول الجمل.

(ب) التأثر بالقرآن الكريم لفظاً ومعنى وصورة.

(ج) تضمنت الخطب بعض الحكم والأمثال.

(د) الحرص على اختيار الألفاظ، ومناسبة الخطب للموقف الذي تقال فيه.

٤ أجب عن كل سؤال مما يلي:

١ ما أنواع الخطب التى ازدهرت فى العصر الأموى؟ وما دواعيها؟

٢ بمَ اتسمت الخطابة من حيث الموضوعات؟

٣ بمَ اتسمت الخطابة من حيث الألفاظ؟

٤ علل :حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية فى خطبهم .

٥ علل :حرص الخطباء على استخدام الجمل القصيرة فى خطبهم .

٦ قال الحسن البصري:

"يا بن آدم: بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعًا، يا بن آدم: إذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه، وإذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم عليه، الثواء ههنا قليل، والبقاء هناك طويل".

ميز – مما يلي – النوع الذي تندرج تحته الخطبة السابقة في العصر الأموي.

(أ) خطبة سياسية. (ب) خطبة اجتماعية.
(ج) خطبة حفلية. (د) خطبة دينية.

٧ قال عبد الملك بن مروان:

"أيها الناس: اعملوا لله رغبة ورهبة، فإنكم نبات نعمته، وحصيد نقمته، ولا تغرس لكم الآمال، إلا ما تجتنيه الآجال، وأقلوا الرغبة فيما يورث العطب، فكل ما تزرعه العاجلة، تقلعه الآجلة".

استنتج من خلال الفقرة السابقة سمة الألفاظ في الخطابة الأموية.

(أ) السهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعاني.
(ب) تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء.
(ج) قلة الخيال لاعتماد الخطبة على المعنى المباشر.
(د) الجمل قصيرة معبرة عن المعنى في إيجاز.

٨ قال عمر بن عبد العزيز:

"أيها الناس: إنما الدنيا أمل مخترم، وأجل منتقص، وبلاغ إلى دار غيرها، وسير إلى الموت ليس فيه تعريج، فرحم الله امرأ فكر في أمره، ونصح لنفسه".

إلى أي مدى تؤكد الفقرة السابقة تطور الخطابة في العصر الأموي؟

(أ) اتسمت بعض الألفاظ بالغرابة. (ب) جاءت الجمل قصيرة معبرة.
(ج) كثرة الصور الجمالية. (د) الاعتماد على الأسلوب الخبري.

٩ قال الحسن البصري:

"رحم الله رجلا خلا بكتاب الله، فعرض عليه نفسه، فإن وافقه حمد ربه، وسأله الزيادة من فضله، وإن خالفه أعتب وأناب، وراجع من قريب، رحم الله رجلا وعظ أخاه وأهله فقال: "يا أهلي: صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم".

من خلال فهمك الفقرة السابقة كل مما يلي يعد من سمات الخطابة في العصر الأموي عدا واحدة ، حددها.

(أ) الاعتماد على الأساليب الخبرية لإفادة التقرير.
(ب) قلة الصور الجمالية للاعتماد على المعاني المباشرة.
(ج) التنويع بين الأساليب لجذب انتباه السامع.
(د) سهولة الألفاظ والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعنى.

النصوص الأدبية



1 من تجارب الحياة

التعريف بالشاعر:

- هو زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رباح المزنى، حكيم الشعراء في الجاهلية، نشأ في بيئة بها الكثير من الشعراء ومنهم: أبوه، وخاله بشامة بن الغدير، وأختاه خنساء وسلمى، وابناه كعب وبجير، ولد في بلاد مُزَينة بنواحى المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر بنوه فيها بعد الإسلام.
- قيل: كان ينظم القصيدة وينقحها ويهذبها في سنة؛ فكانت قصائده تسمّى (الحوليات).

التمهيد للنص

- إن طول عمر الإنسان ذى الفطنة يكسبه خبرات بالحياة، وكان شاعرنا زهير قد عُمِّر طويلًا، وخبر الحياة بحلوها ومرها، والنص التالى جزء من معلقته يكشف لنا الكثير من تلك التجارب والخبرات.

أبيات النص

١ سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش ... ثَمانينَ حَولًا لا أَبا لَكَ يَسأَمِ

٢ وَأَعلَمُ عِلمَ اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُ ... وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ

٣ وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَّتمَ يُشتَمِ

٤ وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ ... عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ

٥ وَمَن هابَ أَسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

٦ وَمنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

٧ وَمَن يَغتَرِب يَحسِبْ عَدُوًّا صَديقَهُ ... وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ

٨ وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ ... وَإِن خالَها تَخفَى عَلى الناسِ تُعلَمِ

٩ لِسانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إلا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ



من اللغويات الصعبة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
سئمت	مللت وضقت.	تكاليف	مشقات، شدائد.
عمى	جاهل.	يجعل	يضع، يصنع.
المعروف	الإحسان، الخير.	عرضه	شرفه.
ذا	صاحب.	يستغن	يتخلى الناس عنه.
يذمم	يعاب.	هاب	خاف.
المنايا	(م) المنية: الموت.	يرق	يصعد.
ذمًّا	هجاءً.	يكرم	يصون ويحفظ.
امرئ	إنسان.	خليقة	صفة.
خالها	ظنها.	لسان الفتى	كلامه.
فؤاده	عقله، تفكيره.		

إطلالة على فكر النص

• يتحدث الشاعر عن تجربته وخبرته في الحياة قائلًا:

١- لقد مللت مشاق الحياة وشدائدها؛ فمن عاش فيها ثمانين سنة ملَّها لا محالة.

٢- وقد يحيط علمي بما رأيته في الماضي وما أراه في الحاضر، أما المستقبل فلا علم لي به.

٣- من يبذل معروفه للآخرين يصن عرضه وشرفه، ومن يبخل يتعرض للذم من الناس.

٤- ومن كان ذا فضل ومال، فبخل به ومنعه عن الناس يستغنوا عنه ويذمونه.

٥- من يخف من الموت فلن يفيده خوفه نفعًا، ولو هرب إلى السماء بسلم.

٦- ومن يحسن إلى من لا يستحق لم يشكره بل يجحد فضله، وعندئذ يندم المحسن.

٧- من يغترب عن وطنه قد ينخدع بالناس ويحسب الأعداء أصدقاء.

٨- إن طبيعة الإنسان التي خلق عليها لا بد أن تظهر للناس مهما حاول صاحبها إخفاءها.

٩- قيمة الناس بمنطقهم وما يكمن في قلوبهم من أفكار ومشاعر.

إطلالة على جماليات النص

علم البيان

التشبيهات	• «يَحسبْ عَدُوًّا صَديقَهُ» : تشبيه بليغ شبه العدو بالصديق، وسر جماله التوضيح، ويوحي بالأثر السيء للغربة في الحكم على الأشخاص.
الاستعارات المكنية	• «تكاليف الحياة» : صور الحياة بإنسان يكلف، سر جمالها التشخيص. • «ومن يجعل المعروف من دون عرضه» : استعارتان مكنيتان صور العرض بشيء مادي يُحمى، وصور المعروف بحاجز أو درع يحمي العرض. • «يفره» : صور العرض بشيء مادي يوفر، سر جمالها التجسيم.

الاستعارة التصريحية	• «سُلَّم»: استعارة تصريحية صور الوسائل التى سيتخذها للفرار من الموت بالسلم، وسر جمالها التجسيم.
المجاز المرسل	• «اليوم – الأمس – غد»: مجاز مرسل عن الحاضر والماضى والمستقبل- على الترتيب- علاقته الجزئية. • «لِسَانُ الفَتَى»: مجاز مرسل عن الكلام علاقته الآلية. سر جمال المجاز المرسل: الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة والمبالغة المقبولة.
الكنايات	• «سئمت تكاليف الحياة»: كناية عن شدة الضيق والمعاناة من الحياة. • «وَمَن يَعش ثَمانِينَ حَولًا»: كناية عن كبر السن. • «علم اليوم»: كناية عن حسن درايته بالأمور. • «علم الأمس»: كناية عن سعة اطلاعه على حوادث الماضين وسيرهم. • «عَن علمِ ما فى غَد عَمِ»: كناية عن جهل وعجزه عن معرفة المستقبل. • «يستغن عنه ويذمم»: كناية عن الكراهية والنفور من البخيل. وسر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.

علم البديع

المحسنات المعنوية	• «أعلم – عم»، «اليوم – الأمس»، «الأمس – غد» «حَمْدُهُ – ذَمًا»، «عَدُوًّا – صَديقَهُ»، «تخفَى – تُعلَمِ»: طباق يوضح المعنى ويبرزه. • بين شطرى البيت الثانى: مقابلة توضح المعنى وتقويه وتبرزه بالتضاد.
المحسنات	• «علم – عم»: جناس ناقص يعطى نغما موسيقيًا.

علم المعانى

الأساليب	• «لا أَبا لَكَ»: أسلوب خبرى لفظًا إنشائى معنى غرضه المدح أو الدعاء لاستمالة السامع. • «نِصْفٌ فُؤَادُه»: قصر بتقديم الخبر «نصف» على المبتدأ المعرفة «فؤاده». • «فَلَمْ يَبْقَ إلا صُورَةُ اللَّحْمِ»: قصر عن طريق النفى بـ «لم» والاستثناء بـ«إلا». • أساليب القصر: تفيد التخصيص والتوكيد.
الإيجاز والإطناب	• «يُشتم – يُكرَّم»: إيجاز بحذف الفاعل عن طريق بناء الفعل للمجهول. • «يَكُ»: إيجاز بحذف حرف النون، وأصلها «يكن». • «علم – علم» فى البيت الثانى: إطناب بالتكرار. • «لا أبا لك»: إطناب بالاعتراض: للتنبيه.

الألفــــاظ	• « وَإن خالهَا تخَفَى عَلى الناسِ »: إطناب بالاعتراض للشك. • «يسأم»: نتيجة للشرط «يعش ثمانين حولًا»، فنتيجة طول الحياة الشعور بالضيق والسأم. • «لكننى»: استدراك منعًا للفهم الخاطئ.

التعليق العام على النص

١ ما العصر الأدبى الذى ينتمى إليه النص؟ وما القيم التى يعكسها عن ذلك العصر؟

- العصر الجاهلى.
- ويعكس هذا النص بعض القيم الإيجابية التى كانت سائدة آنذاك، مثل الكرم والشجاعة وحب الآخرين، كما يعكس صعوبة الحياة في ذلك العصر. حيث المعاناة في سبيل العيش.

٢ ما المناسبة التى قال فيها زهير هذه المعلقة؟

- نشبت حرب ضروس بين قبيلتى: " عبس وذبيان " عُرفت بحرب " داحس والغبراء " استمرت عشرات السنين، مالت عبس في النهاية إلى السلم، ووافق ذلك رغبة من الذبيانيين؛ فسعى رجلان فاضلان في الصلح بينهما هما: هرم بن سنان، والحارث بن عوف؛ فأعجب زهير بهذين الرجلين، ومدحهما بهذه المعلقة، وقد ختمها بالحكم التى يحث في معظمها على الصلح، ومكارم الأخلاق.

٣ ما غرض الأبيات التى وردت في النص؟ وما الخصائص الأسلوبية له؟

- الحكمة.
- صدق العاطفة، ومتانة التركيب، ووضوح المعانى والفكر، وكثرة الحكم.

٤ سُئل عمر بن الخطاب عن أشعر الشعراء فقال: زهير. فبم برر إجابته؟

- قال: لأنه لا يتبع حوشى الكلام، ولا يعاظل في المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه. (لا يعاظل: لا يكرر المعاني).

٥ علل: يرى بعض النقاد أن القصيدة الجاهلية تفتقر إلى الوحدة الموضوعية.

- بسبب تعدد أغراضها وتنوع موضوعاتها، وانتشار الحكمة فيها.

٦ كيف تمثلت الموسيقا في النص؟

- تمثلت من خلال وحدة الوزن والقافية.

٧ علل: اعتمد النص على الأسلوب الخبرى.

- لمناسبة غرض الحكمة الذى يؤكد الحقائق الكونية، وينقل التجارب الإنسانية.

تدريبات النص المقرر

١ قال الشاعر:

١ - سَئِمتُ تكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولًا لا أبا لَكَ يَسأمِ
٢ - وَأَعلَمُ عِلمَ اليَوم وَالأَمسِ قَبلَهُ وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَمِ
٣ - وَمَن يَجعَل المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِرْهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَّتمَ يُشتَمِ
٤ - وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
٥ - وَمَن هابَ أَسبابَ المَنايَا يَنَلْنَهُ وَ إنْ يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

بعد القراءة المتأنية للأبيات السابقة أجب عما يلى:

١ ميز - مما يلى - المعنى المناسب لكلمة «يسأم» فى البيت الأول:

(أ) يمرض. (ب) يجهل. (ج) يعجز. (د) يضجر.

٢ عيِّن - مما يلى - المقابل المناسب لكلمة « هاب» فى البيت الخامس:

(أ) رجا. (ب) أمن. (ج) عالج. (د) حصل.

٣ قال الحكماء « لا يغنى الحذر من القدر»، حدد من الأبيات ما يتفق والحكمة السابقة.

(أ) سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ. (ب) مَن لا يَتَّقِ الشَّتمَ يُشتَمِ.
(ج) مَن هابَ أَسبابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ. (د) لَكِنَّنى عَن عِلمِ ما فى غدٍ عَمِ.

٤ استنتج - مما يلى - علاقة جملة «يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَم » بما قبلها فى البيت الرابع:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفسير. (د) مقابلة.

٥ حدد - مما يلى - نوع المحسن البديعى فى البيت الثانى:

(أ) طباق. (ب) مقابلة. (ج) جناس. (د) تصريع.

٦ عين - مما يلى - اللون البيانى فى قوله: «أعلَمُ عِلمَ اليوم وَالأمس قَبلَهُ»فى البيت الثانى:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(ج) تشبيه ضمنى. (د) مجاز مرسل.

٧ استنتج - مما يلى - وسيلة الإطناب فى البيت الأول:

(أ) التعليل. (ب) التوضيح. (ج) الاعتراض. (د) التذييل.

٨ استنتج الغرض الشعرى الذى تنتمى إليه الأبيات السابقة:

(أ) الرثاء. (ب) الغزل. (ج) الحكمة. (د) الفخر.

٢ قال الشاعر:

١ - وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ ... عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ
٢ - وَمَن هابَ أَسبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرقَ أَسبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ
٣ - وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَندَمِ
٤ - وَمَن يَغتَرِب يَحسِبْ عَدُوًّا صَديقَهُ ... وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّمِ
٥ - وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ ... وَإِن خالَها تَخفَى عَلى النّاسِ تُعلَمِ
٦ - لِسانُ الفَتَى نِصفٌ ونِصفٌ فُؤادُه ... فَلَمْ يَبْقَ إلا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

بعد القراءة المتأنية للأبيات السابقة أجب عما يلى:

١ ميز- مما يلى- المعنى المناسب لكلمة «المنايا» فى البيت الثانى:

(أ) الآمال. (ب) الموت. (ج) السعادة. (د) الفقر.

٢ استنتج - مما يلى- المقولة التى تعبر عن مضمون البيت الثالث:

(أ) لا يُفسد الخير إلا البحث عن الثناء.

(ب) من أعظم الخير دفعُ الأذى عن شخص في غيابه.

(ج) فعل الخير هو الشيء الباقى حين تغيب أنت.

(د) الأقربون أولى بالمعروف، ومن سلك غير ذلك السبيل مذموم.

٣ حدد - مما يلى- نوع المحسن البديعى فى البيت الرابع:

(أ) مقابلة. (ب) جناس. (ج) طباق. (د) تصريع.

٤ ميّز - مما يلى- الصورة البيانية فى كلمة «ينلنه» فى البيت الثانى:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) استعارة مكنية.

(ج) مجاز مرسل. (د) كناية عن صفة.

٥ استنتج - مما يلى- الغرض البلاغى لأسلوب الشرط «وَمَن لا يُكَرِّم نَفسَهُ لا يُكَرَّم» فى البيت الرابع:

(أ) إثارة الانتباه. (ب) التقرير والتوكيد.

(ج) التجدد والاستمرار. (د) العموم والشمول.

٦ تحقق التخصيص والتوكيد في البيت السادس من خلال استخدام الشاعر لـ:

(أ) الإطناب. (ب) الإيجاز. (ج) القصر. (د) العطف.

٧ ميز- مما يلى - إعراب كلمة «ذا» فى البيت الأول:

(أ) فاعل. (ب) مبتدأ. (ج) خبر تكن. (د) اسم تكن.



نص تدريبى لمعرفة أنماط الأسئلة

١ قال عنترة بن شداد:

١- هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ	إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
٢- يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أنَّنِي	أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ
٣- فَإذَا ظُلِمْتُ فَإنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ	مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ
٤- وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ	مِنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
٥- فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لأَنَّهَا	لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ

من اللغويات الصعبة

الوقيعة	المعركة، ج: وقائع.	أغشى	أقتحم.
الوغى	الحرب.	أعف	أترفع.
المغنم	المكسب.	باسل	كريه.
بيض الهند	السيوف.		

اطلالة على فكر النص

يفتخر عنترة بقوته وشجاعته، فيقول مخاطبا عبلة: سلي – إن جهلت – الخيل عني؛ تخبرك من أنا؟ وسلي الفوارس من أعدائي يخبروك بشجاعتي وعفتي، ثم يخبرها بحبه لها، وذكره إياها دائما، حتى في قلب المعارك.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز – مما يلي – المقابل الدقيق لكلمة «أغشى» في البيت الثانى:

(أ) أجبن. (ب) أخاف (ج) أتردد. (د) أحجم.

٢ حدِّد – مما يلي – المقولة التى تفسر البيت الثالث فى النص السابق:

(أ) إن ظلمى في الحب وزر لا يغتفر، فإذا فارقتنى محبوبتى كان ذلك أشد الظلم والقهر.

(ب) إنى قد نشأت على ألا أقبل الظلم فإن وقع عليَّ جازيته بمثله وأكثر دون خوف من أحد.

(ج) إن من أخلاقى ألا أعين ظالما في ظلمه فإنى باسل لا يرضى العدوان على الضعفاء.

(د) يعانى الضعيف من مرارة العدوان والظلم فلا يجد باسلا يحميه أو يدافع عنه.

٣ استنتج المغزى الضمنى من قول الشاعر فى البيت الثانى: «أغشى الوغى وأعفُّ عند المغنم»:

(أ) الغنى الفاحش. (ب) الرحمة، واللين.

(ج) عزة النفس والترفع. (د) سوء العاقبة.

٤ استنتج – مما يلي – العلاقة الضمنية التى تربط «البيت الخامس» بـ «البيت الرابع»:

(أ) تعليل. (ب) تفسير. (ج) نتيجة. (د) توكيد.

٥ ميِّز المحسن البديعى وسر جماله بين الكلمتين «جاهلة – تعلمي» في البيت الأول:

(أ) التصريع – يعطى جرسا موسيقيا.
(ب) الجناس – يعطى جرسا موسيقيا.
(ج) الالتفات – يثير الذهن.
(د) الطباق – يوضح المعنى ويقويه.

٦ قول عنترة: «هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ» فيه من البلاغة كل ما يلى ما عدا واحدة هى:

(أ) استعارة مكنية في "سألت الخيل".
(ب) أسلوب إنشائي تحضيض.
(ج) الخيل مجاز مرسل عن الفرسان.
(د) طباق سلب يوضح المعنى.

٧ حدِّد – مما يلي – الأسلوب الغالب في الأبيات، وغرضه:

(أ) خبري للتشويق.
(ب) خبري للتقرير والوصف.
(ج) إنشائي للإثارة والتشويق.
(د) خبري لفظا إنشائي معنى للدعاء.

٨ استنتج دلالة تعدد الخبر فى قول عنترة: «فإن ظلمي باسل مر مذاقته....»:

(أ) الضيق والغضب.
(ب) السمو والرفعة.
(ج) التهديد والوعيد.
(د) الشجاعة والجرأة.

٩ ميِّز – مما يلي – العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات:

(أ) الحزن والغضب.
(ب) الفخر والحب.
(ج) الضيق والسأم.
(د) الاستنكار والتعجب.

١٠ من أثر البيئة فى البيت الرابع كل ما يلى ما عدا واحدة:

(أ) شهرة الهند بصناعة السيوف.
(ب) السيف والرمح من أدوات القتال.
(ج) للمحبوبة أثر في شجاعة الفارس.
(د) قلة الحروب في العصر الجاهلى.

١١ قال عنترة فى النص السابق:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ ... مِنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي

• وقال الشاعر خليل مطران:

ولقد ذكرتك والنهار مودع ... والقلب بين مهابة ورجاء

• وازن بين البيتين السابقين من حيث العاطفة والفكرة.

(أ) غلبت على الشاعرين عاطفة الحزن لفراق المحبوبة والشوق للقائها، واتفقا كذلك في الفكرة حيث يشتاق كل منهما لمحبوبته وقت الغروب.

(ب) غلبت عاطفة الشوق على بيت عنترة، وعاطفة الخوف على بيت مطران، واختلفا في الفكرة حيث تذكر عنترة محبوبته وقت الحرب، ومطران وقت الغروب.

(ج) غلبت عاطفة الشوق للمحبوبة على كلا الشاعرين، لكن اختلفا في وقت التذكر فقد تذكرها مطران وقت الغروب، وتذكرها عنترة وقت القتال.

(د) غلبت عاطفة الإعجاب بالطبيعة على بيت مطران، والفخر بالنفس على بيت عنترة، واتفقا في وقت تذكر المحبوبة ما دل على شدة الشوق إليها.

تدريبات متحررة المحتوى

١ قال المثقب العبدى:

١ - لا تَقُــولنَّ - إذا ما لم تُرِدْ	أن تُتِمَّ الوعد فى شىءٍ -: نَعَمْ
٢ - فإذا قلت: نعم؛ فاصبر لها	بنجاح القول؛ إنَّ الخُلْفَ ذَمْ
٣ - واعلم أن الذَّمَّ نَقْصٌ للفتى	ومن لا يتقِ الذم يُذَمْ
٤ - إن شرَّ الناسِ من يبسمُ لى	حين يلقانى، وإن غبت شَتَمْ
٥ - وَكلام سيّئ قَدْ وُقِرَتْ	أُذُنى عنه وما بى مِن صَمَمْ
٦ - فتعزيت خَشَاة أن يَرى	جاهِلٌ أنّى كما كان زعمْ
٧ - ولبَعْضُ الصفح والإعراض عَنْ	ذى الخَنَا أبقى وإنْ كان ظَلَمْ

من اللغويات الصعبة

الخُلف	مخالفة الوعد.	وقرت أذنى	صُمت عن السماع.
نقص	عيب.	ذى الخنا	الفاحش في الكلام.

إطلالة على فكر الأبيات

يقول الشاعر لا تعد أحدًا بشيء إن لم تكن قادرًا على الوفاء، وشر الناس من يبسم لى في وجودى، وإن غبت شتمنى، وقد صممت أذنى عن سماع سيئ الكلام، وترفعت عن الرد على السفهاء.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ وضّح – مما يلي – المقابل المناسب لكلمة « تعزيت» في البيت السادس:

(أ) هنئت. (ب) فرحت. (ج) جزعت. (د) كرهت.

٢ بم علل الشاعر تحليه بخلق التجاوز عن إساءات ذوى السوء وفحش اللسان؟

(أ) تنزها منه عن مسايرة السفهاء في سفاهتهم فيصيرون سواء في الجهالة.

(ب) خشية منهم فهم أهل بأس وسلطان كبير لا يدفعون عما يفعلون.

(ج) جهلا منه بسبل الرد على سفاهة السفهاء وطرائق مدافعة طيش ذوى الحمق.

(د) يقينا منه بأن الله سبحانه عدل لا يرضى جهل الجهلاء ولا يعجزه الانتقام ممن أساء.

٣ عيِّن – مما يلي – القيمة الخُلقية التى يدعو إليها الشاعر فى البيت السابع:

(أ) صدق الوعد. (ب) صدق الحديث.

(ج) الصبر على الأذى. (د) الصفح عن المسيء.

٤ قال الشاعر:

يُعطيكَ مِن طَرَفِ اللِسانِ حَلاوَةً وَيَروغُ مِنكَ كَما يَروغُ الثَعلَبُ

● حدد من الأبيات التعبير الذى يتفق ومضمون البيت السابق:

(أ) يبسم لى حين يلقانى، وإن غبت شَتَمْ.
(ب) من لا يتق الذم يُذَمْ.
(ج) كلام سيّئ قَدْ وُقِرَتْ أُذُنى عنه.
(د) الإعراض عن ذى الخَنَا أبقى.

٥ استنتج من الأبيات السابقة التعبير الذى يشير إلى التحلى بخلق التغافل.

(أ) إنَّ الخُلْفَ ذَمْ.
(ب) فإذا قلت: نعم؛ فاصبر لها.
(ج) الذَّمَّ نَقْصٌ للفتى.
(د) قَدْ وُقِرَتْ أذنى عنه.

٦ قول الشاعر في البيت الرابع: «ومن لا يتق الذم يُذَمّ» فيه من فنون البلاغة ما يلى ما عدا :

(أ) استعارة مكنية.
(ب) إيجاز بالحذف.
(ج) جناس ناقص.
(د) أسلوب شرط للتقرير.

٧ ميِّز – مما يلي – الغرض من الإنشاء فى البيت الأول:

(أ) النصح والإرشاد.
(ب) التوبيخ والسخرية.
(ج) التمنى والرجاء.
(د) الوجوب والإلزام.

٨ حدِّد – مما يلي – الغرض البلاغى الذى تندرج تحته الأبيات السابقة:

(أ) الفخر. (ب) المدح. (ج) الحكمة. (د) الرثاء.

٩ استنتج المبدأ الذي انتهجه الشاعر للتعامل مع من يذمه:

(أ) القوة لا تنفع في هذا الزمان.
(ب) إظهار الضعف أمامه حتى يرق لحاله.
(ج) الرد عليه وتوجيه الهجاء الشديد له.
(د) التحمل وعدم الالتفات إلى هذا السفيه.

١٠ قال الإمام الشافعي:

وَالصَمتُ عَن جاهِلٍ أَو أَحمَقٍ ... وَفيهِ أَيضاً لِصَونِ العِرضِ إِصلاحُ

وقال المثقب العبدى:

ولبَعْضُ الصفحِ والإعراض عَنْ ... ذى الخَنَا أبقى وإنْ كان ظَلَمْ

وازن بين بيت الإمام الشافعي وبيت المثقب من حيث المعنى والموسيقا.

(أ) كلاهما اتفقا في عدم إشغال النفس بالرد على السفهاء، ولم تظهر عنده عناصر الموسيقا الخفية.

(ب) كلاهما تحدث عن قيمة الترفع عن السفهاء، ولم يعتمدا على موسيقا اللفظ أو المحسنات الصوتية.

(ج) الشافعي تحدث عن مسامحة الجاهلين صونًا للعرض بخلاف المثقب، واعتمد كذلك على موسيقا الجناس، والمثقف اعتمد على حسن التقسيم.

(د) المثقب يؤمن بضرورة الرد على السفهاء بخلاف الشافعى، واتفقا في مصدر الموسيقا الخفية المعتمدة على الوزن والقافية والألفاظ الموحية.

٢ قال ذو الإصبع العدواني

١ – آخ الكـــــرامَ إن استطعـــــ	ـت إلـــى إخـــائهمُ ســـبيلا
٢ – واشـــرب بكأســـــهمُ وإن	شـربوا بـه السـمّ المثيلا
٣ – أهـــن اللئـــام ولا تكــن	لإخائــــهم جمــلًا ذلــولا
٤ – إنَّ الكـــــرام إذا تُـــــوا	خـيهم وجـدت لهـم فضـولا
٥ – وابســط يـــديك بمــا ملكــ	ـت وشـيدِ الحسـبَ الأثـيلا
٦ – واعـــزم إذا حاولـــت أمــ	رًا يُفَـرجُ الهــمّ الــدخيلا
٧ – وانـــزل إلـــى الهيجـــا إذا	أبطالُهـــا كرِهـــوا النـــزولا

من اللغويات الصعبة

المثيل	المتقن الأفضل.	أثيل	متأصل في الشرف والمجد.
ذلول	سهل الانقياد والطاعة.	الهيجا	الحرب– الوغى– المعارك.
تواخي	اختار بعناية .	النزولا	أي كرهوا الجهاد.

إطلالة على فكر الأبيات

ينصح الشاعر ابنه فيقول: صاحب الأخيار فهم خير عون في الحياة، وكن كريمًا مع الناس، واقرن العمل بالعزيمة، واسبق الأبطال إلى ساحة المعركة متحليًا بالشجاعة والإقدام.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز– مما يلي – المعنى الدقيق لكلمة «يفرج» في البيت السادس:

(أ) يزيل. (ب) يعين. (ج) يفتح. (د) يوسع.

٢ يطلب الشاعر من ابنه فى البيت السادس أن يقرن العمل بـــ:

(أ) الإخلاص والتفانى. (ب) الإتقان والإجادة.
(ج) العزيمة والإرادة. (د) الجد والاجتهاد.

٣ حدِّد – من بين البدائل التالية – الصورة الشعرية التى تمثل تشبيها بليغا.

(أ) استطعت إلى إخائهم سبيلا. (ب) وابسط يديك
(ج لا تكن لإخائهم جملًا ذلولا. (د) الهمّ الدخيلا.

٤ ما علاقة قوله: « وجدت لهم فضولا » بما قبله في البيت الرابع؟

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

٥ استنتج الدلالة الإيحائية لقول الشاعر: «أبطالها كرهوا النـزولا» فى البيت السابع:

(أ) إظهار العجز الذي هم عليه. (ب) بيان الجبن الذي يشعرون به.
(ج) بيان الخوف الذي يسيطر عليهم. (د) إظهار الحيطة والحذر وعدم التسرع.

٦ استنتج – مما يلى – الغرض من قول الشاعر: «ابسط يديك بما ملكت» فى البيت الخامس:

(أ) الالتماس منه بأن يكون كريمًا. (ب) التعجيز له عن البخل.

(ج) النصح له بأن يكون معطاءً. (د) التمنى بأن يقدم الخير.

٧ حدِّد – مما يلي – تسيطر على الشاعر في الأبيات عاطفة:

(أ) التفاؤل بالحياة التي يعيشها. (ب) حب الابن وحثه على الخلال الكريمة.

(ج) التهكم والسخرية من أفعال الآخرين. (د) اليأس من الحياة ومعاناته فيها.

٨ أي التعبيرين التاليين أجمل: «آخ الكرام» أم «صاحب الكرام»؟ ولماذا؟

(أ) التعبير الأول أجمل؛ لدلالته على قوة الصداقة وطول الملازمة وإخلاص النصح.

(ب) التعبير الثانى أجمل؛ فمنزلة الصديق فوق منزلة الأخ فالمرء يعرف بأصحابه لا بإخوانه.

(ج) التعبير الأول أجمل؛ حيث نجد فيه من الإيجاز في التعبير ما لم يتحقق في التعبير الثانى.

(د) التعبير الثانى أجمل؛ لما فيه من أمر بالإخلاص في النصيحة لم يتحقق في التعبير الأول.

٣ قال عنترة بن شداد:

١ – أَحِنُّ إلى ضَربِ السُيوفِ القَواضِبِ وَأَصبو إلى طَعنِ الرِماحِ اللَواعِبِ

٢ – لَعَمرُكَ إِنَّ المَجدَ وَالفَخرَ وَالعُلا وَنَيلَ الأَمانى وَارتِفاعَ المَراتِبِ

٣ – لِمَن يَلتَقى أَبطالَها وَسَراتَها بِقَلبٍ صَبورٍ عِندَ وَقعِ المَضارِبِ

٤ – وَيَبنى بِحَدِّ السَيفِ مَجدًا مُشَيَّدًا عَلى فَلَكِ العَلياءِ فَوقَ الكَواكِبِ

٥ – وَمَن لَم يُرَوِّ رُمحَهُ مِن دَمِ العِدا إِذا اشتَبَكَت سُمرُ القَنا بِالقَواضِبِ

٦ – يَعيشُ كَما عاشَ الذَليلُ بِغُصَّةٍ وَإِن ماتَ لا يُجرى دُموعَ النَوادِبِ

٧ – فَضَائِلُ عَزْمٍ لا تُبَاعُ لِضَارِعٍ وَأَسْرَارُ حَزْمٍ لا تُذَاعُ لِعَائِبِ

٨ – بَرَزْتُ بِهَا دَهْراً عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَلا كُحْلَ إِلَّا مِنْ غُبَارِ الْكَتَائِبِ

القواضب	شديد القطع.	القنا	الرماح ومفردها: القناة.
اللواعب	المراد خفيفة الحركة.	الكواعب	المرتفعات.
لعمرك	أسلوب قسم- اللام للتوكيد.	الغصة	ما يقف في الحلق.
السراة	النخبة.	النوادب	جمع النادبة وهى من ترثى الميت.

إطلالة على فكر الأبيات

يشتاق عنترة للقتال في المعارك، ويرى أن المجد والرفعة والشرف لا يتحقق بحد سيفه، ويرى أن الإنسان الذى لا يواجه أعداءه وينال من دمائهم يعيش حياته ذليلًا، ولا يذكر بخير بعد موته.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – المعنى المناسب لكلمة «أصبو» في البيت الأول:

(أ) أشتاق. (ب) أتذكر. (ج) ألهو. (د) أعشق.

٢ استنتج من خلال فهمك للأبيات مقياس المجد والرفعة والشرف كما يراه عنترة.

(أ) الدفاع عن الأموال والأعراض. (ب) الموت من أجل الحبيبة.
(ج) الشجاعة والثبات أمام الأعداء. (د) مجاراة أقرانه في النزال.

٣ استنتج – مما يلي – علاقة البيت السادس بما قبله.

(أ) تعليل. (ب) تفسير. (ج) نتيجة. (د) إجمال.

٤ حدِّد نوع الصورة البيانية في: «وَيَبنى بِحَدِّ السَيفِ مَجداً مُشَيَّداً» في البيت الرابع.

(أ) كناية عن موصوف. (ب) استعارة مكنية.
(ج) تشبيه ضمني. (د) استعارة تصريحية.

٥ استنتج المغزى من قول الشاعر: «يَعيشُ كَما عاشَ الذَليلُ بِغُصَّةٍ» في البيت السادس.

(أ) إظهار أن الذل – في النهاية – مصير كل إنسان.
(ب) بيان خسة ووضاعة المرء إذا فر من عدوه.
(ج) توجيه الهجاء للأعداء؛ لأنهم أذلاء.
(د) إظهار تحسره على من يموتون في المعركة.

٦ استنتج – مما يلي – الغرض الشعري الذي تندرج تحته الأبيات.

(أ) الغزل. (ب) المدح. (ج) الفخر. (د) الحكمة.

٧ حدِّد – مما يلي – تعبيرا يدل على عادة من العادات الجاهلية التي أبطلها الإسلام.

(أ) إن ماتَ لا يجُرى دُموعَ النَوادِبِ. (ب) دقة صنع الرمح ونسجه.
(ج) فَضَائِلُ عَزْمٍ لا تُبَاعُ لضَارِعِ. (د) بِقَلب صَبور عِندَ وَقعِ المَضارِبِ.

٨ قال المتنبي:

لا السيفُ يفعلُ بي ما أنتِ فاعلةٌ ... ولا لقاءُ عدوِّي مثلُ لُقياكِ
لو باتَ سهمٌ من الأعداءِ في كَبِدي ... ما نالَ مِنِّيَ ما نالتْهُ عيناكِ

- وازن من حيث المعنى والفكرة بين ما قاله المتنبي وما قاله عنترة.

(أ) كلاهما تحدث عن تمكن السيف من القضاء على الإنسان.
(ب) يبيِّن عنترة أن السيف هو وسيلة للنيل وهلاك لأعدائه، أما المتنبي فيبيِّن أن السيف لن ينال منه أبدًا.
(ج) عنترة يتحدث عن السيف الذي لا يمكنه أن ينال منه أبدًا، أما المتنبي فيوضح أن العينين استطاع السيف أن يقضي عليهما.
(د) كلاهما أظهر الحب الشديد، وإظهار الأثر البالغ للحبيبة الذي هو أشد من وقع السيف عليهما.

٤ قال زهير بن أبي سلمى:

١ - صَـرَمَت جَديـدَ حِبالِهـا أَسـماءُ ... وَلَقَـد يَكـونُ تواصُـلٌ وَإِخـاءُ
٢ - فَتَبَـدَّلَت مِـن بَعـدِنا أَو بُـدِّلَت ... وَوَشـى وُشـاةٌ بَينَنـا أَعـداءُ
٣ - فَصَـحَوتُ عَنها بَعـدَ حُبٍّ داخِلٍ ... وَالحُـبُّ، تُشـرِبُهُ فُـؤادَكَ، داءُ
٤ - خَـودٌ مُنَعَّمَـةٌ أَنيـقٌ عَيشُـها ... فيهـا لِعَينِـكَ مَكـلأٌ وَبَهـاءُ
٥ - وَكَأَنَّهـا يَـومَ الرَحيـلِ وَقَـد بَـدا ... مِنهـا البَنـانُ يَزينُـهُ الحِنّـاءُ
٦ - بَردِيَّـةٌ فـى الغيـلِ يَغـذو أَصلَها ... ظِـلٌّ، إِذا تَلَـعَ النَهـارُ، وَمـاءُ

من اللغويات الصعبة

صرمت حبالها	هجرته.	البنان	أطراف الأصابع.
خود	فتاة شابة.	بردية	نوع من النبات ناعم طرى.
مكلأ	مكان للتستر فيه.	يغذو	يربِّى.
بهاء	جمال.	تلع النهار	ارتفع.

إطلالة على فكر الأبيات

يتحدث زهير عن هجر محبوبته أسماء بوازع من الوشاة، فابتعد عنها بعدما تشرب قلبه حبها، وصفها بأنها فتاة شابة جميلة، وكانت عند الرحيل كنبات البردى الطرى الجميل الممتد الظلال المرتوى من أطيب ماء.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ما المغزى الضمنى من قول الشاعر: «فَصَـحَوتُ عَنها بَعدَ حُبٍّ داخِلٍ» فى البيت الثالث؟

(أ) الإشارة إلى فزع قلب الشاعر حين رحلت حبيبته عنه وفارقته.
(ب) التأكيد على نسيان لمحبوبته وخلو قلبه من حبها وعدم التعلق بها.
(ج) الدلالة على تماسك الشاعر وثبات قلبه على حبها.
(د) الإلماح إلى رغبة الشاعر في نسيان حبيبته.

٢ حدِّد العبارة التي تشير إلى الكذب والسعى للوقيعة بين الناس:

(أ) الحبُّ، تُشرِبُهُ فُؤادَكَ، داءُ.
(ب) فَصَحَوتُ عَنها بَعدَ حُبٍّ داخِلٍ.
(ج) وَشى وُشاةٌ بَينَنا أَعداءُ.
(د) وَلَقَد يَكونُ تَواصُلٌ وَإِخاءُ.

٣ استنتج – مما يلي – القضية التى يتحدث عنها الشاعر فى الأبيات :

(أ) دور الوشاة في التفريق بين الأحبة.
(ب) هجر حبيبته أسماء له.
(ج) أثر فراق الأحبة.
(د) المغالاة في الهجر.

٤ استنتج الغرض الشعري من الأبيات السابقة:

(أ) الغزل.
(ب) الوصف.
(ج) العتاب.
(د) الاعتذار.

٥ حدِّد – مما يلي – اللون البيانى فى: «وَالحُبُّ تُشرِبُهُ فُؤادَكَ داءُ»:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) كناية عن موصوف.

(ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.

٦ استنتج الصفة التي يتصف بها الشاعر في تعامله مع المحبوبة بعد فراقهما:

(أ) صفة النسيان، فقد انمحت صورتها من قلبه؛ ولم يبق منها غير بعض ذكريات.

(ب) صفة الوفاء، حيث حافظ على العلاقة الطيبة معها، واستمر تواصلهما.

(ج) صفة الكره، حيث يكرهها وينشر عنها الكذب؛ لأنهما كالأعداء.

(د) صفة الحقد، فإنه يتمنى لها الموت وألا ترى النهار مرة أخرى.

٧ قال أحد النقاد: (مما هو ثابت فى دراسة القصيدة الجاهلية انها تتعدد فيها الفصول وتتنوع الأغراض).

- حدد إلى أى فصول القصيدة تنمتى هذه الأبيات مع ذكر الدليل عليه.

(أ) فصل البكاء على الأطلال وذكر المحبوبة بدليل قوله: «صَرَمَت جَديدَ حِبالِها أَسماءُ».

(ب) فصل الحكمة والدليل قوله: «فيها لِعَينِكَ مَكلأٌ وَبَهاءُ».

(ج) فصل المديح والدليل قوله: «بَردِيَّةٌ فى الغيلِ».

(د) فصل وصف الناقة أو الراحلة والدليل قوله: «خَودٌ مُنَعَّمَةٌ أَنيقٌ عَيشُها».

٨ استنتج عاطفة الشاعر، وبين أثرها فى تعبيره:

(أ) الحزن على فراق محبوبته والمعاناة من بعدها؛ بدليل أن ألفاظه وأخيلته عبرت عن هذه العاطفة، مثل قوله: «صَرَمَت جَديدَ حبالها أَسماءُ».

(ب) الإعجاب الشديد بصفات محبوبته رغم فراقه لها؛ بدليل أن ألفاظه وأخيلته عبرت عن هذه العاطفة، مثل قوله: «خَودٌ مُنَعَّمَةٌ أنيقٌ عَيشُها – بَدا منها البَنانُ يَزينُهُ الحنّاءُ».

(ج) فرحته لفراقه محبوبته؛ بدليل أن ألفاظه وأخيلته عبرت عن هذه العاطفة، مثل قوله: «فَصَحَوتُ عَنها بَعدَ حُبٍّ داخِلِ».

(د) يأسه من الحياة مع تمنيه الموت؛ بدليل أن ألفاظه وأخيلته عبرت عن هذه العاطفة، مثل قوله: «فَتَبَدَّلَت من بَعدنا أَو بُدِّلَت».



2 من وصايا الحكماء

التعريف بالحكيم:

- **التعريف بالحكيم**: ذو الإصبع العدوانى.
- أحد حكماء العرب في الجاهلية، شاعر فارس، ويدعى حرثان بن الحارث ينتهى نسبه إلى قبيلة مُضَر، قيل له: ذو الإصبع؛ لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها، وقيل: لوجود أصبع زائدة برجله، عمّر طويلًا، وله شعر ملىء بالحكمة والعظة والفخر.

جو النص

- إن ذا الإصبع في هذه الوصايا ينقل خبراته وتجارب حياته إلى ابنه أُسيد؛ ليستفيد منها، ويتهيأ بها للسيادة في قومه.

الوصيـــة

أوصى ذو الإصَبع العدوانى وهو يُحتضر ابنه أُسيدًا فقال:

" يَا بُنَى، إنّ أَبَاكَ قدْ فَنَى وهُو حَىٌّ، وعَاشَ حتّى سَئِمَ العَيشَ، وإنّى مُوصِيكَ بِما إنْ حفِظْتَه بَلغتَ فى قَومِكَ مَا بَلغْتُه ؛ فاحْفَظْ عنّى:

أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ، وتَوَاضَعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ، ولَا تَسْتَأْثِر عَلَيهِم بِشىءٍ يُسَوِّدُوكَ، وأكْرِمْ صِغَارَهُم كمَا تُكْرِمْ كِبَارَهُم يُكْرِمْكَ كِبَارُهُم ويَكْبُرْ على مَوَدّتِك صِغَارُهم، واسْمَحْ بمَالِكَ، واحْمِ حَرِيمَك، وأعْززْ جَارَكَ، وأعِنْ منِ اسْتعانَ بك، وأكْرِمْ ضَيفَكَ، وأسْرِع النّهْضَةَ فِى الصّرِيخِ ؛ فإنّ لك أجلًا لا يعدُوكَ، وصُنْ وجْهَكَ عن مسْأَلَةِ أحَدٍ شَيئًا فبِذلكَ يُتَمّ سُؤْدُدُكَ ".



من اللغويات الصعبة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
موصيك	ناصحك.	احم	صن.
ألن جانبك	ارفق وأحسن المعاملة.	حريمك	كل ما يحرم انتهاكه.
يرفعوك	يرفعوا قدرك.	أعزز	أكرم.
ابسط وجهك	اجعله مشرقًا.	الصريخ	الاستغاثة والنجدة.
تستأثر	تختص.	يعدوك	يفوتك.
يسودوك	يجعلوك سيدًا.	مسألة	طلب.
مودتك	محبتك.	سؤددك	شرفك.

إطلالة على فكر النص

• تضمنت هذه الوصية مبادئ وقيمًا مهمة أوصى بها الأب ابنه ومنها:

١- الرفق في معاملة قومه، والتواضع معهم حتى يرفعوا قدره.

٢- لقاؤهم ببشاشة وابتسام، ومساعدتهم من ماله ونعمه.

٣- إكرام الكبير والصغير على السواء.

٤- التحلى بالصفات الكريمة التى تؤهله للسيادة من كرم ونجدة وإغاثة ملهوف والرفق والسماحة والحلم وعدم إراقة الدماء والتعفف عن سؤال الناس؛ فبكل هذا يكون هذا الابن سيدًا مطاعًا في قومه.

إطلالة على جماليات النص

علم البيان

التشبيهات	• «أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم» : تشبيه مجمل، شبه إكرام الابن للصغار بإكرامه الكبار، ويوحى بأهمية المودة والحنان في العلاقات الإنسانية.
الاستعارات المكنية	• «أجلًا لا يعدُوكَ» : صور الأجل بإنسان لا يتخطاك. • «يُتَمِّ سُؤْدُدُكَ» : صور السؤدد بشيء مادى يتم، سر جمالها التجسيم.
المجاز المرسل	• «وجهك» : مجاز مرسل عن النفس، علاقته الجزئية. سر جماله : الإيجاز والدقة.
الكنايات	• «إن أباك قد فنى وهو حى» : كناية عن صفة الضعف والكبر. • «ألنْ جانبك لقومك يحبوك» : كناية عن صفة التواضع. • «ابسط لهم وجهك يطيعوك» : كنايه عن صفة البشر وحسن اللقاء. • «اسمح بمالك» : كناية عن الكرم والجود المتدفق. • «أعزز جارك» : كناية عن احترام الجار وتقديره. • «أعن مَنْ استعان بك» : كناية عن الشهامة.

	• «أسرع النهضة في الصريخ» : كناية عن نجدة الملهوف والشجاعة. • «صُن وجهك عن مسألة أحد شيئًا» : كناية عن العفة في الطلب. • «فإن لك أجلًا لا يعدوك» : كناية عن الموت، وسر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

علم البديع

المحسنات المعنوية	• «فنى – حى» ، «فنى – عاش» ، «تواضع – يرفعوك» ، «صغارهم – كبارهم» ، «أعن – استعان بك» طباق يؤكد المعنى ويوضحه.
المحسنات اللفظية	• «مُوصيك بما إن حفظتهُ؛ بلغت في قومك ما بلغتهُ» : بين الجملتين سجع يعطى جرسًا موسيقيًا يريح النفس، ويطرب الأذن. • «يحُبّوكَ، يَرفَعُوكَ، يُطيعُوكَ، يُسَوِّدُوكَ» : بين الجمل سجع يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن ويريح النفس. • «أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم» سجع وازدواج يعطيان جرسًا موسيقيًا محببًا للأذن.

علم المعانى

أساليب القصر	• «بَلغْتَ في قَومكَ مَا بَلغْتُه – ابسط لهم وجهك يطيعوك» : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور على المفعول به. يفيد التخصيص والتوكيد. • «يَكْبُرْ على مَوَدّتك صغَارُهم» : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور على الفاعل.
الأساليب الإنشائية	• «يا بُنىَّ» : نداء غرضه التنبيه. • «فاحفظ عنى، ألنْ جانبك»: أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد. • «تواضع لهم، ابسط لهم»: أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد. • «أكرم صغارهم»: أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد. • «اسمح بمالك، احم حريمك»: أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد. • «أعزز جارك، أعن مَنْ استعان بك»: أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد. • «لا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك» : أسلوب نهى للنصح والتحذير.
الإطناب	• «.... ألنْ جَانبَكَ لقَومكَ يحُبّوكَ، وتَوَاضَعْ لهَمْ يَرفَعُوكَ» : بالتفصيل بعد الإجمال.
العبارات وإيحاءات الألفاظ	• «بُنىَّ» : تصغير كلمة ابن يدل على الحب والمودة والقرب. • «بلغت، يحبوك، يرفعوك، يطيعوك، يُسوِّدوك، يكرمك، فبذلك يتم سؤددك» كل ما سبق نتيجة لما قبله في جملته. • «مَنْ» : اسم موصول يفيد العموم والشمول – «أحد» : نكرة للعموم والشمول.

التعليق العام على النص

١ ما الفن النثرى لهذا النص؟

- هو فن الوصايا، وهى جملة من القول غايتها الترغيب فيما ينفع الناس من أمور معاشهم ومعادهم والتنفير مما يضرهم، وهى فن من فنون النثر الأدبى فى ذلك العصر ينلها ذوو الخبرة والتجربة ليستفيد منها الأبناء والأهلون.

٢ ما خصائص أسلوب الوصية؟

- الإيجاز وقصر الجمل.
- جزالة الأسلوب وتنوعه بين الخبر والإنشاء.
- فصاحة التراكيب، والاعتماد على المقدمات والنتائج، ومناسبة ظروف البيئة.

٣ ما العاطفة المسيطرة على الموصى؟

- عاطفة الأبوة الحانية، وقد اتسمت بالصدق.

٤ علل: قلة الصور الخيالية فى هذه الوصية.

- لأن المقام لم يسمح بذلك، فـ " ذو الإصبع " قال هذه الوصية وقت احتضاره، ثم إن الموضوع عبارة عن وصية لابنه فمن الطبيعى أن تخلو من الصور البيانية، ومع ذلك لم تخل من الألوان البديعية التى أضفت جمالًا للوصية مثل: استخدامه للعبارات القصيرة المسجوعة.

٥ ما سمات أسلوب ذى الإصبع؟

- ترابط الفكر وترتيبها، فقد بدأ التمهيد للوصية بما يدعو إلى قبولها، وتقديم عناصرها واحدة بعد الأخرى.
- سهولة الألفاظ وقصر الجمل واعتمادها على السجع.
- الاعتماد على الأسلوب الإنشائى فى صيغتى الأمر والنهى اللتين تفيدان النصح والتوجيه.
- استخدام الجمل الاسمية فى مقام التعليل والربط بين السبب والنتيجة.

تدريبات على النص المقرر

وصية ذو الاصبع لابنه:

أوصى ذو الإصبع العدوانى ـ وهو يحتضر - ابنه أُسيدًا فقال: " يَا بُنَى، إنّ أَبَاكَ قدْ فَنَى وهُو حَى، وعَاشَ حتّى سَئِمَ العَيشَ، وإنّى مُوصِيكَ بِما إنْ حفِظْتَه بَلغْتَ فى قَومِكَ مَا بَلغْتُه، فاحْفَظْ عنّى:

أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ، وتَوَاضَعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ ولَا تَسْتَأْثِر عَلَيهِم بِشىء يُسَوِّدُوكَ، وأكْرِمْ صِغَارَهُم كمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُم يُكْرِمْكَ كِبَارُهُم ويَكْبُرْ على مَوَدّتِك صِغَارُهم! واسْمَحْ بمَالِكَ، واحْمِ حَرِيمَك، وأعْزِزْ جَارَكَ وأعِنْ منِ اسْتعانَ بك وأكْرِمْ ضَيفَكَ، وأسْرِع النّهْضَةَ فِى الصّرِيخِ فإنّ لك أجلًا لا يعدُوكَ، وصُنْ وجْهَكَ عن مسْأَلَةِ أحَدٍ شَيئًا فبذلكَ يُتَمّ سُؤْدُدُكَ ".

بعد القراءة المتأنية للنص السابق أجب عما يلى:

١ ميز - مما يلى - المعنى المناسب لكلمة (تستأثر):

(أ) تتكبر. (ب) تنفرد. (ج) تنذم. (د) تستكثر.

٢ حدد - مما يلى - المقابل المناسب لكلمة (استعان):

(أ) احتاج. (ب) استغنى. (ج) حقد. (د) ذم.

٣ بم برر الموصى لأمر ابنه بنجدة الملهوف وتقدم الصفوف فى المعارك والحروب؟

(أ) برر ذلك بأنها من أبواب الشهامة والمفاخر التى يباهى بها العربى على أقرانه.

(ب) علل لذلك بأنها أحكم فى خطط المعارك وأكثر عونا فى تحقيق النصر على الخصوم.

(ج) برر ذلك بأنها أيسر فى تحفيز الجنود لبدء القتال وبالتالى مباغتة الأعداء.

(د) علل ذلك بأنها من أبواب اليقين بحتمية الموت، فليست المعارك هى السبب الأوحد له.

٤ حدد - مما يلى - العنوان المناسب للنص.

(أ) الإحساس بنهاية العمر. (ب) أهمية الوصية.

(ج) أهمية الشباب. (د) سبل السيادة.

٥ استنتج - مما يلى - علاقة جملة «يُسَوِّدُوكَ» بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) تفسير. (ج) نتيجة. (د) إجمال.

٦ عيّن – مما يلى – اللون البيانى فى قوله (فنى وهــو حى):

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ.
(ج) كناية عن صفة. (د) مجاز مرسل.

٧ حدد – مما يلى – المحسن البديعى فى « وتَوَاضَعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ»:

(أ) ازدواج وسجع. (ب) سجع وطباق.
(ج) جناس ومقابلة. (د) مقابلة وازدواج.

٨ استنتج – مما يلى – الغرض البلاغى للأمر «أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبُّوكَ»:

(أ) الالتماس. (ب) النصح. (ج) التحذير. (د) التمنى.

٩ حدد – مما يلى – وسيلة التوكيد فى «إنّ أَبَاكَ قدْ فَنِى وهُو حَى»:

(أ) كاف الخطاب. (ب) قد. (ج) إنَّ. (د) إنَّ وقد.

١٠ ميز – مما يلى – المحل الإعرابى لجملة " وهُو حَى ":

(أ) رفع خبر. (ب) نصب حال. (ج) جر نعت. (د) رفع نعت.

قال المتنبى:

وَإذا لَــم يَكُــن مِــنَ المَــوتِ بُــدٌّ ... فَمِــنَ العَجــزِ أَن تَكــونَ جَبانــا

١١ حدد من الوصية السابقة ما يتفق وبيت المتنبى من حيث المعنى.

(أ) إنّ أَبَاكَ قدْ فَنَى وهُو حَى. (ب) أعنْ منِ اسْتعانَ بك.
(ج) إنّ لك أجلًا لا يعدُوكَ. (د) عَاشَ حتّى سَئمَ العَيش.

١٢ ميز – مما يلى – إعراب كلمة «شَيئًا»:

(أ) اسم إن مؤخر. (ب) مفعول به.
(ج) تمييز. (د) حال.

١٣ حـدد من خلال الوصية السابقة ملمحين من ملامح شخصية الكاتب.

....

....

....

١٤ فى الوصية السابقة تفنيد لمن يزعم أن البيئة الجاهلية عاشت فى ظلال قيم القوة والفتك فقط، وضح ذلك

....

تدريبات متحررة المحتوى

١ خطبة أكثم بن صيفى:

قالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفى يُعَزِّى عَمْرَو بنَ هِنْد ﴿ أَخِيْه: "إِنَّ أَهْلَ هَذه الدَّار سَفْرٌ لا يحُلُّونَ عُقَدَ الرِّحَال إلا ﴿ غَيْرِهَا، وَقَدْ أَتَاكَ مَا لَيْسَ بِمَرْدُود عَنْكَ، وَارْتحَلَ عَنْكَ مَا لَيْسَ بِرَاجِع إِلَيْكَ، وَأَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَيَظْعَنُ عَنْكَ.

وَاعْلَمْ أنَّ الدُّنْيَا ثَلاثَة أَيَّام: فَأَمْس عِظَةٌ، وَشَاهِدُ عَدْل، فَجَعَكَ بِنَفْسه، وَأَبْقَى لَكَ أَوْ عَلَيْكَ حِكْمَتَهُ. وَاليَوْم غَنِيمَةٌ، وَصَدِيقٌ أَتَاكَ وَلم تَأْته، طَالَتْ عَلَيْكَ غَيْبَتُهُ، وَسَتُسْرِعُ عَنْكَ رِحْلَتُهُ، وَغَدًا لا تَدْرِى مَنْ أَهْلُهُ، وَسَيَأْتِيْكَ إِنْ وَجَدَكَ، فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرَ لِلْمُنْعِم! وَالتَّسْلِيْمَ لِلْقَادِر! وَقَدْ مَضَتْ لَنَا أُصُوْلٌ نَحْنُ فُرُوعُهَا؛ فَمَا بَقَاءُ الفُرُوعِ بَعْدَ أُصُولِهَا؟! وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ مِنَ المُصِيبَة سُوءُ الخَلَف مِنْهَا، وَخَيْرٌ مِنَ الخَيْر مُعْطِيْه، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ".

من اللغويات الصعبة

سَفْرٌ	مسافرون م: سافر.	فجعك بنفسه	أحزنك بفقده.
العقد	الربط.	التسليم للقادر	الإيمان والرضا.
يظعن	يرحل.	سوء الخلف منها	المراد: ما يترتب عليها.

إطلالة على فكر النص

إن الناس جميعًا ﴿ حالة سفر دائم، ولن يستقروا إلا ﴿ قبورهم، وهذه الدنيا ثلاثة أيام: الأمس، واليوم، والغد، وأن الذى يعطى الخير أفضل من الخير الذى أعطاه لأنه سيقدم للناس خيرًا غيره.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ استنتج – مما يلى – الفكرة الرئيسة فى الخطبة السابقة:

(أ) الحرص على الدنيا. (ب) كلٌّ سيفنى والعبرُ خير مغنم.

(ج) مراحل حياة الإنسان. (د) الاستعداد للموت بالتقوى.

٢ استنتج المغزى الضمني من قول الخطيب: «فَمَا أَحْسَنَ... وَالتَّسْلِيمَ لِلْقَادِرِ!».

(أ) ضرورة التسامح والعفو عن المسيئين، خاصة ﴿ حالة القدرة على العقاب.

(ب) أهمية اليقين بالقدَر، والإيمان بقضاء الله، والعدل والصبر على البلاء.

(ج) ضرورة إعلان التسليم أمام المحاربين الأشداء؛ فقتلهم لا يجدى.

(د) أهمية إتقان العمل، وعدم التقدم للمهام إلا حين تتوفر القدرة عليها.

٣ ما الرسالة التي أراد الخطيب توجيهها في قوله: «وَقَدْ أَتَاكَ مَا لَيْسَ بِمَرْدُودٍ عَنْكَ»؟

(أ) العربى ﴿ الجاهلية لا يستطيع أن يتحكم ﴿ أفعاله وتصرفاته.

(ب) ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

(ج) ليس لك قدرة على تحقيق أهدافك؛ لأن كل شيء مقدر وحتمي.

(د) ينبغي للمرء أن يعلم أن فشله فيما مضى لا يدَ له فيه، ولا حيلةَ له معه.

٤ حدِّد – من النص – التعبير الذى يشير إلى أن الاستقرار الحق لا يكون إلا فى الآخرة:

(أ) وَغَدًا لا تَدْرى مَنْ أَهْلُهُ، وَسَيَأتِيْكَ إنْ وَجَدَكَ.

(ب) وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ منَ المُصِيْبَة سُوءُ الخَلَف منْهَا.

(ج) لا يحَلُّونَ عُقَدَ الرِّحَال إلا في غَيْرِهَا.

(د) وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا ثَلاثَة أَيَّامٍ.

٥ استنتج – مما يلى – علاقة جملة «وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا ثَلاثَةُ أَيَّامٍ» بما بعدها:

(أ) إجمال. (ب) تفصيل. (ج) توضيح. (د) تعليل.

٦ ميِّز مصدر الموسيقا الصوتية في قوله: «وَخَيْـرٌ مِنَ الخَيْرِ مُعْطِيهِ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ»:

(أ) التورية. (ب) التصريع. (ج) الازدواج. (د) الجناس.

٧ عيِّن – مما يلى – وسيلة التوكيد فى قول الخطيب «وَارْتَحَلَ عَنْكَ مَا لَيْسَ بِرَاجِعٍ إِلَيْكَ»:

(أ) العطف بـ (ليس). (ب) تعريف الطرفين.

(ج) النفى والاستثناء. (د) حرف الجر الزائد.

٨ وضِّح – مما يلي – دلالة قوله: «وَأَقَامَ مَعَكَ مَنْ سَيَظْعَنُ عَنْكَ»:

(أ) إظهار خيانة الصديق لصديقه بالرغم من إقامتهما معًا.

(ب) إظهار أن الفناء مصير حتمي لجميع البشر.

(ج) بيان حسن ضيافة الآخرين لحين رحيلهم.

(د) بيان عدم رد الإحسان بالإحسان.

٩ وازن من حيث مصدر الموسيقا بين قول الخطيب: «وَاليَوْم غَنِيْمَةٌ، وَصَدِيقٌ أَتَاكَ وَلم تَأْتِهِ، طَالَتْ عَلَيْكَ غَيْبَتُهُ، وَسَتُسرِعُ عَنْكَ رِحْلَتُهُ»، وقول ذي الإصبع لابنه: «أَلِنْ جَانِبَكَ لقَومِكَ يُحِبّوكَ، وتَوَاضَعْ لَهمْ يَرفَعُوكَ، وابْسُطْ لهم وجْهَكَ يُطِيعُوكَ».

(أ) اتفق كلاهما في الاقتصار على استخدام الألفاظ الموحية كمصدر للموسيقا الخفية.

(ب) مزج كلاهما بين الألفاظ الموحية، وبين الموسيقا الظاهرة وخاصة الازدواج والسجع.

(ج) اتفق كلاهما في الاعتماد على استخدام الازدواج فقط كمصدر للموسيقى الظاهرة.

(د) مزج كلاهما بين الألفاظ الموحية وبين الموسيقا الظاهرة وخاصة الجناس الناقص.

٢ وصية أوس بن حارثة:

أوصى أوس بن حارثة ابنه مالكًا قائلًا: يا مَالكُ، المَنيَّةَ ولا الدَّنيَّةَ، والعتَابَ قبلَ العقَابِ، والتَّجَلُّدُ لا التَّبلُّدُ، واعْلَمْ أنَّ القبرَ خيرٌ من الفقرِ، وشَرُّ شَاربِ المُشْتَفّ، وذَهَابُ البَصَرِ خيرٌ من كثيرٍ من النَّظرِ، ومن كَرَمِ الكريمِ الدِّفاعُ عن الحَرِيمِ، وخيرُ الغنَى القناعةُ، وشَرُّ الفقرِ الضَّرَاعَةُ.

والدَّهرُ يومان: فيومٌ لك، ويومٌ عليكَ؛ فإذا كان لك فلا تَبْطَرْ، وإذا كان عليك فَاصْبِرْ، فكلاهما سَيَنْحَسِرُ، ولو كان الموتُ يُشْتَرَى لَسلِمَ منه أهلُ الدّنيا، ولكنَّ النّاسَ فيه مُسْتَوُونَ، وكيفَ بالسَّلامة لِمَنْ ليست له إقَامَةٌ وشَرٌّ من المُصيبة سُوءُ الخَلَف، وكل مجْمُوعٍ إلى تَلَف.

من اللغويات الصعبة

المنية	الموت.	الضراعة	التوسل والتذلل.
التبلد	البلادة، وفقدان الشعور.	تبطر	تتكبر وتستخف.

إطلالة على فكر النص



أوصى أوس ابنه بألا يقبل الذل، وأن يعاتب قبل العقاب، وفقدان البصر أفضل من سوء استخدامه، وأن الحياة بين السعة والضيق، وكل ما في الحياة مصيره الهلاك.



بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز – مما يلي – المعنى الدقيق لكلمة «التجلـد»:

(أ) القوة، والشهامة. (ب) الصبر والرضا.

(ج) التسامح والمغفرة. (د) الحكمة، والخبرة.

٢ استنتج – مما يلي – علاقة «الدَّهرُ يومان» بما بعدها:

(أ) إجمال بعده تفصيل. (ب) سبب لما بعده من نتائج.

(ج) تفصيل بعده إجمال. (د) توضيح لما قبله من إبهام.

٣ عيِّن – مما يلي – اللون البياني في قوله: «الموتُ يُشْتَرَى»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه بليغ.

(ج) كناية عن موصوف. (د) مجاز مرسل.

٤ حدِّد – مما يلي – مصدر الموسيقا في «وخيرُ الغِنَى القناعةُ وشَرُّ الفقرِ الضَّرَاعَةُ»:

(أ) المقابلة والازدواج. (ب) السجع والازدواج.

(ج) الطباق والتصريع. (د) الطباق والمقابلة.

٥ عيِّن المغزى الضمني الذي نستنتجه من قوله: «وكيفَ بالسَّلامةِ لِمَنْ ليست له إقَامَةٌ؟»:

(أ) بيان خطورة البعد عن الأوطان والأهل.

(ب) إظهار أن الله قدَّر الفناء للبشر جميعًا.

(ج) بيان ضرورة العمل الصالح من أجل السلامة في الآخرة.

(د) إظهار أهمية البعد عن الشر وأهله وإلا فلن تسلم.

٦ استنتج دلالة قوله: « واعلَمْ أنَّ القبرَ خيرٌ مِن الفقرِ»:

(أ) لا حياة لإنسان ليس غنيًا معه المال.

(ب) الفقر يؤدي إلى الموت؛ فاحذره.

(ج) لا تمدنَّ يدك للآخرين حتى لو كان الموت ينتظرك.

(د) والكرامة في الغنى لا الفقر.

٧ ميِّز – مما يلي – ما يمكن الاستشهاد به على أن الجود ليس بالمال فقط:

(أ) وخيرُ الغنَى القناعةُ، وشَرُّ الفقرِ الضَّرَاعةُ.

(ب) ومن كَرَمِ الكريمِ الدِّفاعُ عن الحَرِيم.

(ج) لو كانَ الموتُ يُشْتَرَى لَسلِمَ منه أهلُ الدّنيا.

(د) وكيفَ بالسَّلامةِ لِمَنْ ليست له إقَامَةٌ؟

٨ قال ذو الإصبع: « إن لك أجلًا لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئًا، فبذلك يتم سؤددك».

- وازن بين قول ذي الاصبع وما جاء في وصية أوس من حيث المعنى واستخدام الإيجاز.

(أ) كلاهما تحدث عن عدم قبول الذل والهوان وأن الموت حليف كل البشر، واستخدم كل منهما إيجاز القصر الذي أعطى معاني عظيمة بألفاظ قليلة.

(ب) اختلف كلاهما؛ حيث إن ذا الإصبع تحدث عن السيادة والملك، أما أوس فتحدث عن الموت والهلاك، واتفقا في ربط الأسباب بمسبباتها.

(ج) اتفق الموصيان في استخدام إيجاز القصر لإيصال المعاني، واختلفا في الحديث عن الهلاك وأثره.

(د) اختلف الموصيان في إن ذا الإصبع استخدم إيجاز الحذف، أما الأوس فاستخدم إيجاز القصر، بالرغم من اتفاقهما في المعنى.

٩ « وخيرُ الغِنَى القناعةُ، وشَرُّ الفقرِ الضَّرَاعَةُ».

- تكشف العبارة السابقة عن سمة من سمات أسلوب الموصى. حددها

(أ) ربط الأسباب بالمسببات للإقناع.

(ب) الاهتمام بالتورية لأثرها في الذهن.

(ج) الاهتمام بالمحسنات وبخاصة السجع.

(د) الاعتماد على الأساليب الإنشائية.

٣ وصية الحارث بن كعب:

أوصى الحارثُ بنُ كعب بنيه، فقال: يا بَنـيَّ، قد أتَتْ عَلَيَّ مئةٌ وستونَ سنةً، ما صَافَحَتْ يميني يمينَ غادرٍ، ولا قَنعْتُ لنفسى بخُلَّة فَاجرٍ، ولا صَبَوْتُ بابنة عَمٍّ ولا كَنَّة، ولا بُحْتُ لصديق بسرٍّ، ولا بَقى على دينِ عيسى بنِ مريمَ من العربِ غيرى، فمُوتُوا على شَرِيعتى واحْفَظُوا وَصيتّى.

وإلهَكم فاتَّقُوا يَكْفكُمْ ما أهمَّكم ويُصْلِحْ لكم حالكم، وإيَّاكم ومَعْصيته فَيَحلَّ بكم الدَّمار، وتُوْحَشُ منكم الدِّيارُ، كونوا جميعًا ولا تَفرَّقُوا فتكونوا شيَعًا، وَمَوْتٌ في عزٍّ خيرٌ من حياة في ذُلٍّ وعَجْزٍ، لا راحةَ لقَاطعِ القَرابَة، والتَّفَضُّلُ بالحَسَنة يَقي السيئةَ، والمكافأةُ بالسيئة دخولٌ فيها، وعَمَلُ السُّوء يُزيلُ النَّعْمَاءَ، وقَطيعةُ الرَّحمِ تُوْرثُ الهَمَّ، والإسرافُ في النَّصيحة هو الفَضيحةُ، والحقْدُ يَمْنَعُ الرِّفْدَ، ولزومُ الخَطيئة يُعْقبُ البَلِيَّةَ، والضَّغَائنُ تدعو إلى التَّباين.

من اللغويات الصعبة

خُلة	صداقة ومودة.	توحش	صار قفرًا خاليًا من الناس.
صبوت	لهوت وملت.	كَنّة	امرأة الابن أو الأخ.



إطلالة على فكر النص

يقول الحارث إنه ما صافح خائنًا، ولا صاحب فاجرًا، ولا انتهك حرمة قريب، وأنه ما زال على دين عيسى بن مريم، وينصح أبناءه أن يموتوا على دينه، مع تقوى الله، والاتحاد، وعزة النفس.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ حدِّد – مما يلى – مقابل كلمة «غادر»:

(أ) حكيم. (ب) وفيّ. (ج) كريم. (د) حليم.

٢ ما سبب حدوث المصائب للمرء، والخراب للأمم كما فهمت من وصية الحارث لبنيه؟

(أ) عدم الوفاء بالعهود وكشف الأسرار.
(ب) معصية الله وارتكاب الذنوب.
(ج) الحقد والكراهية للآخرين.
(د) قطع الأرحام وعدم رد الجميل.

٣ حدِّد مما يلى ما يتفق وقول الله تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾

(أ) مُوتُوا على شَريعتى واحْفَظُوا وَصيتّى.
(ب) لزومُ الخَطيئة يُعْقبُ البَلِيَّةَ.
(ج) إلهَكم فاتَّقُوا يَكْفكُمْ ما أهمَّكم.
(د) التَّفَضُّلُ بالحَسَنة يَقي السيئةَ.

٤ استنتج المراد من قوله: «الإسرافُ في النَّصيحةِ هو الفَضيحةُ».

(أ) المبالغة في حب الآخرين تقلل من هيبتك.
(ب) نصح الآخرين يصيبهم بالضرر والفضيحة.
(ج) لا خير في مزيد نصح لا يجدي، وعلى الملأ.
(د) لا تفرض رأيك على الآخرين كي يحترموك.

٥ بيِّن الحكمة الشعرية التى تعد تعليلًا لقول الموصى: «ولا بُحْتُ لصديق بسِرٍّ».

(أ) ولا تُفشِ سرَّك إلا إليك فإنّ لكلِّ نصيحٍ نصيحًا

(ب) وللسر فيما بين جنبي مكمن خفي قصي عن مدارج أنفاسي

(ج) وكتمانُك السِّرَّ ممن تخافُ ومَن لا تخافنَّه أحزمُ

(د) إنّ الكريم الذي تبقى مودتُه ويحفظُ السرَّ إن صافى وإن صرما

٦ ميِّز – مما يلى – الصورة البيانية فى «وتُوْحَشُ منكم الدِّيارُ»:

(أ) استعارة مكنية.
(ب) استعارة تصريحية.
(ج) كناية عن صفة.
(د) تشبيه ضمنى.

٧ استنتج المغزى الضمنى من قول الموصى: «وَمَوْتٌ فى عِزٍّ خيرٌ مِن حياةٍ فى ذُلٍّ وعَجْزٍ»؟

(أ) أن تموت وأنت غني أفضل من موتك وأنت فقير.

(ب) الذل والعار سيصيبك عندما تحيا ذليلًا وتموت عزيزًا.

(ج) حافظ على كرامتك حتى لو دفعت الموت ثمنًا لها.

(د) ابتعد عن الراضخين للذل والعار فهم ميتون.

٨ بيِّن المحسن البديعي في قوله: «كونوا جميعًا ولا تَفَرَّقُوا فتكونوا شِيَعًا»:

(أ) المقابلة التي تبرز المعنى وتوضحه
(ب) السجع الذي يلفت الانتباه والذهن.
(ج) الطباق لتوضيح المعنى وتقويته.
(د) الجناس الذي يؤثر في النفس.

٩ قال حاتم الطائي:

لا نَطرُقُ الجاراتِ مِن بَعدِ هَجعَةٍ مِنَ اللَيلِ إِلّا بِالهَدِيَّةِ تُحمَلُ

وَلا يُلطَمُ ابنُ العَمِّ وَسطَ بُيوتِنا وَلا نَتَصَبّى عِرسَهُ حينَ يَغفُلُ

وازن بين ما قاله لبيد وما جاء على لسان الحارث بن كعب من حيث الخصائص المعنوية والفنية:

(أ) كلاهما اتفق على ضرورة حفظ العرض وعدم انتهاكه، ولكنهما اختلفا في أن الطائي استخدم أسلوب النفي، أما الحارث فاستخدم الإثبات.

(ب) كلاهما استخدم أسلوب النفي في تقرير ضرورة حفظ الأعراض.

(ج) الطائي مع الحارث في المعنى؛ لأنه أباح لنفسه انتهاك حرمة الجار، بالرغم من اتفاقهما في الأسلوب.

(د) كلاهما اختلف في قضية عدم انتهاك العرض، مع اختلافهما في الأسلوب.

٤ وصية حصن بن حذيفة:

أوصى حصْنُ بنُ حُذَيْفَةَ بن بَدْر الفَزَارى بنى بَدْرٍ فقال:
اسمعوا منِّى ما أُوصيكم به: لا يَتَّكِلْ آخِرُكم على أَوَّلكم؛ فإنما يُدْركُ الآخِرُ ما أَدْرَكَهُ الأَوَّلُ، وأَنْكِحُوا الكُفْءَ الغَرِيبَ؛ فإنَّه عزٌّ حادثٌ، وإذا حَضَرَكم أَمْرَانِ فَخُذُوا بِخيرِهما صدرًا، واصْحَبُوا قومَكم بأجملِ أَخْلاقكم، ولا تخَالفُوا فيما اجْتَمَعُوا عليه؛ فإنَّ الخلافَ يُزْرِى بالرَّئيسِ المُطَاعِ.
وصُونُوا الخيلَ؛ فإنها حُصونُ الرِّجال، وأَطيلوا الرِّماحَ فإنَّها قرونُ الخيلِ، ولا تَغْزُوا إلاَّ بالعيون، ولا تَسْرَحُوا حتى تَأْمَنُوا الصَّبَاحَ، وأَعْطُوا على حَسَبِ المال، وأَعْجلُوا الضَّيفَ بالقِرَى؛ فإنَّ خيرَه أَعْجَلُهُ.

من اللغويات الصعبة

يتكل	يعتمد.	صدرا	أول الأمر.
انكحوا	زوجوا.	تسرحوا	تسيروا.
يزرى	يعيب ويحقر.	القرى	الطعام.

إطلالة على فكر النص

ينصح حصن قومه بعدم التواكل، وبالزواج من الكفء، وأنْ يأخذوا بأيسر الأمور، وأن يعاشروا قومهم بالأخلاق الطيبة، ولا يخالفوا أمر رئيسهم، وأن يحفظوا خيولهم، ويعتنوا بسلاحهم، وألا يغزوا عدوًا إلا بعد إرسال العيون، وألا يرعوا إلا الأماكن الآمنة، وأن يسرعوا بإكرام الضيف.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلى – المعنى المراد من كلمة «العيون» فى الوصية السابقة:

(أ) النظر. (ب) الآبار. (ج) الجواسيس. (د) السنان.

٢ استنتج سبب دعوة الموصى إلى الزواج من الغرباء.

(أ) لإدراكه ما بين قومه من شحناء وخصومة.
(ب) ليقينه بأن ابناء قبيلته غير أكفاء لبناتها.
(ج) لرغبته فى تكثير المجد الذى اجتمع لقبيلته.
(د) للمخاطر الصحية التى تنتج عن زواج الأقرباء.

٣ استنتج المغزى الضمنى من قول الموصى: «وأَعْجِلُوا الضَّيفَ بالقِرَى».

(أ) ضرورة إطعام الفقراء من أهل القرى والأرياف إن جاءونا ضيوفا.
(ب) ضرورة التعجيل بإكرام الضيوف فذلك من أبواب حسن الضيافة.
(ج) أهمية التعجيل بنجدة الملهوف من أهل القرى بالمساعدة والمعونة.
(د) ضرورة الإحسان للضيوف بالقول الجميل واللسان الطيب.

٤ استنتج – مما يلي – علاقة «فَخُذُوا بِخيرِهما صدرًا» بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) تفسير. (ج) توضيح. (د) نتيجة.

٥ قوله: «فإنها حُصونُ الرّجالِ» فيها من البلاغة ما يلي ما عدا واحدة:

(أ) تعليل لما قبله وأسلوب مؤكد بإنّ. (ب) الإضافة للتعظيم والجمع للكثرة.

(ج) تشبيه بليغ وكناية عن عظمة الخيل. (د) إيجاز بالحذف ونتيجة لما قبله.

٦ عيّن – مما يلي – نوع المحسن البديعي في «ولا تُخَالِفُوا فيما اجْتَمَعُوا عليه»:

(أ) الجناس. (ب) الازدواج. (ج) التصريع. (د) الطباق.

٧ استنتج – مما يلي – الغرض من الإنشاء في «لا يَتَّكِل آخِرُكم على أوَّلِكم»:

(أ) التهديد. (ب) النصح. (ج) التمني. (د) الالتماس.

٨ حدّد – مما يلي – قول الأديب: «وأَعْطُوا على حَسَبِ المال» إيجاز بحذف:

(أ) المبتدأ. (ب) المفعولين. (ج) الموصوف. (د) المضاف.

٩ كل ما يلي من السمات الأسلوبية للنص ما عدا:

(أ) ربط الأسباب بالمسببات للإقناع. (ب) التوازن بين الجمل والعبارات.

(ج) غلبة المحسنات وبخاصة السجع. (د) الاعتماد على الأساليب الإنشائية.

١٠ وضع الموصي في النص السابق إستراتيجية عسكرية لخوض المعارك، حدد ملامحها.

....

٥ قال زهير بن جناب:

أوصى زهيرُ بنُ جناب الكلبى بنيه فقال: يا بَنى، قد كَبُرَتْ سنِّى، وَبَلَغْتُ حَرْسًا من دَهرى، فَأَحْكَمَتْنى التجاربُ، والأمورُ تَجْرِبَةٌ واختبارٌ، فاحفظوا عَنّى ما أقولُ، وَعُوهُ: إيَّاكم والخَوَرَ عندَ المصائبِ، والتواكلَ عندَ النَّوائبِ؛ فإنَّ ذلك داعيةٌ للغمِّ، وشَمَاتَةٌ للعدوِّ، وسوءُ ظَنٍّ بالرَّبِّ، وإيَّاكم أَنْ تكونوا بالأحداثِ مُغْتَرِّينَ، ولها آمنينَ، ومنها ساخرينَ؛ فإنَّه ما سَخِرَ قومٌ قطُّ إلاَّ ابتُلُوا؛ ولكنْ تَوَقَّعُوها؛ فإنما الإنسانُ في الدّنيا غَرَضٌ تَعَاوَرُهُ الرُّماةُ، فَمُقَصِّرٌ دونَه، ومجَاوِزٌ لَموضعه، وواقعٌ عن يَمينه وشِمَاله، ثم لا بدَّ أنَّه مُصِيْبُهُ.

حرْسًا	وقتًا طويلًا.	ابتلوا	أصيبوا بالشدائد.
الخور	الضعف والانكسار.	غرضٌ	الهدف الذى يُرمى إليه.
النوائب	الكوارث والشدائد.		

إطلالة على فكر النص

يُوصى زهير بنيه بعدم الضعف عند الشدائد، فذلك سيجلب الغم والشماتة، كما يحذرهم الركون للدنيا، والسخرية من الآخرين، وأن الإنسان هدف لمصائب الدهر ويومًا ما ستصيبه فتهلكه.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ استنتج المقصود من قول الموصى «بَلَغْتُ حَرْسًا مِن دَهري، فَأَحْكَمَتْنِي التجاربُ».

(أ) انقطاع العلاقة بين تجارب الإنسان في حياته .
(ب) الدلالة على أن طول العمر يثقل تجارب الحياة.
(ج) الكشف عن أثر التجربة الحياتية في هذه الحياة.
(د) الإشارة إلى أثر الدهر المؤلم في تجربة الموصى.

٢ عيِّن – من النص – المقولة التى تدل على أن مصائب الدهر ونوائبه حَتْمٌ مَقضىٌّ على البشر.

(أ) فَأَحْكَمَتْنى التجاربُ، والأمورُ تَجْرِبَةٌ واختبارٌ.
(ب) إيَّاكم والخَوَرَ عندَ المصائبِ، والتواكلَ عندَ النَّوائبِ.
(ج) ما سَخَرَ قومٌ قطُّ إلاَّ ابتُلُوا.
(د) فإنما الإنسانُ في الدّنيا... ثم لا بدَّ أنَّه مُصيبُهُ.

٣ استنتج – مما يلى – علاقة جملة «فإنَّ ذلك داعيةٌ لِلغَمّ» بما قبلها:

(أ) تفسير. (ب) نتيجة. (ج) تعليل. (د) إجمال.

٤ عيِّن – مما يلى – اللون البيانى فى «أحكمتنى التجارب» وقيمته الفنية:

(أ) كناية عن الخبرة وعمق التجربة. (ب) تشبيه تمثيل لتجسيم المعنى.
(ج) استعارة تصريحية توضح أثر المشقة. (د) تشبيه بليغ يكشف عن أهمية التجربة.

٥ استنتج المغزى الضمني من: «إيَّاكم والخَوَرَ عندَ المصائبِ والتواكلَ عندَ النَّوائبِ»:

(أ) بيان خطورة استخدام القوة والعصبية عند المصائب.
(ب) توضيح خطورة الضعف والاستسلام والتهاون أمام مصائب الزمان.
(ج) التأكيد على ضرورة الاعتماد على الآخرين للتخلص من أي مكروه.
(د) التحذير من شدة مصائب الزمان وكوارثه وأثرها السلبي على صاحبها.

٦ استنتج – مما يلى – الغرض البلاغى للإنشاء فى «فاحفظوا عَنِّى»:

(أ) الالتماس والاستعطاف. (ب) الحث والنصح.
(ج) الرجاء والتمنى. (د) التحذير والتهديد.

٧ بيِّن دلالة قول الموصي: «فإنَّه ما سَخَرَ قومٌ قطُّ إلاَّ ابتُلُوا»:

(أ) الدلالة على أن ابتلاء الله لك ما هو إلا اختبار لصبرك.
(ب) الدلالة على خطورة التهكم والتنمر على الآخرين.
(ج) الدلالة على سوء الخلق بالرغم من حب الخير للآخرين.
(د) الدلالة على الرغبة في مساعدة الآخرين بالترويح عنهم.

٨ ميِّز – مما يلى – ما يمكن فهمه من قوله: « ولكنْ تَوَقَّعُوها »:

(أ) بيان خطورة القوة والعصبية عند المصائب.
(ب) التزام الحذر والحيطة؛ فالدنيا لا أمان لها.
(ج) بيان ضرورة الاعتماد على الآخرين في المكروه.
(د) بيان شدة النوائب وأثرها السلبي على صاحبها.

٩ قال عامر العَدواني لقومه:

«يا مَعشرَ عَدْوَان، لَا تَشْمَتُوا بالذِّلَّة، ولا تَفرحُوا بالعزَّة؛ فبِكُلِّ عَيش يعيشُ الفقيرُ معَ الغَنيِّ».

- **وقال زهير:**

«إيَّاكم والخَوَرَ عندَ المصائبِ، والتواكُلَ عندَ النَّوائبِ؛ فإنَّ ذلك داعيةٌ للغَمِّ، وشَمَاتَةٌ للعدوِّ، وسوءُ ظَنٍّ بالرَّبِّ».

◄ **وازن بين وصية عامر ووصية زهير من حيث استخدام الإطناب والزينة اللفظية:**

(أ) استخدم كلاهما الإطناب بالتعليل مع شيوع موسيقا السجع والازدواج والألفاظ الموحية.

(ب) اعتمد عامر على موسيقا السجع فقط بخلاف زهير، واتفقا في الإطناب بالتعليل.

(ج) اتفاقا في استخدام الإطناب بالتكرار، والاقتصار على الألفاظ الموحية وروعة الخيال.

(د) شاع في وصية عامر موسيقا الازدواج والسجع ولم نجد الإطناب، أما زهير ففيه مقابل ذلك.

١٠ كل ما يلى من السمات الأسلوبية للنص ما عدا:

(أ) ربط الأسباب بالمسببات للإقناع.

(ب) التوازن بين الجمل والعبارات.

(ج) الاهتمام بالسجع دون تكلف.

(د) كثافة الصور الخيالية.



3 سبيل الرشاد

التعريف بالشاعر:

• التعريف بالشاعر: حسان بن ثابت الأنصارى، من الشعراء المُخَضْرَمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، اشتهر بمدحه لملوك الغساسنة، ولما دخل في الإسلام أوقف شعره على الدفاع عن الدين والرد على خصومه؛ لذلك لقب بشاعر الرسول، توفي سنة ٥٤ هـ.

جو النص

• عندما انتقل الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الرفيق الأعلى لم يتوقف الشعراء عن ذكر محاسنه، ودالية حسان بن ثابت هذه خير مثال يعبر عن المصاب الفادح بفقد خير البرية.

أبيات النص

١ بطَيْبَةَ رَسمٌ لِلرَّسولِ وَمَعهَدُ ... مُنيرٌ وَقَد تَعفو الرُسومُ وَتَهمَدُ
٢ أَطالَتْ وُقوفًا تَذرِفُ العَينُ جُهدَها ... عَلى طَلَلِ القَبرِ الَذى فيهِ أَحمَدُ
٣ فَبورِكتَ يا قَبرَ الرَسولِ وَبورِكَتْ ... بِلادٌ ثَوى فيها الرَشيدُ المُسَدَّدُ
٤ إِمامٌ لَهُم يَهديهِمُ الحَقَّ جاهِدًا ... مُعَلِّمُ صِدقٍ إِن يُطيعوهُ يَسعَدوا
٥ عَفُوٌّ عَنِ الزَلّاتِ يَقبَلُ عُذرَهُم ... وَإِن يُحسِنوا فَاللَهُ بِالخَيرِ أَجوَدُ
٦ عَزيزٌ عَلَيهِ أَن يَحيدوا عَنِ الهُدى ... حَريصٌ عَلى أَن يَستَقيموا وَيَهتَدوا
٧ عَطوفٌ عَلَيهِم لا يُثَنّى جَناحَهُ ... إِلى كَنَفٍ يَحنو عَلَيهِم وَيَمهَدُ
٨ فَجودى عَلَيهِ بِالدُموعِ وَأَعوِلى ... لِفَقدِ الَذى لا مِثلُهُ الدَهرَ يوجَدُ
٩ وَما فَقَدَ الماضونَ مِثلَ مُحَمَّدٍ ... وَلا مِثلُهُ حَتّى القِيامَةِ يُفقَدُ

من اللغويات الصعبة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
طيبة	اسم للمدينة المنورة.	رسم	أثر (ج). رسوم.
معهد	مكان معروف.	تهمد	تبلى، تفنى.
تذرف	تبكى بغزارة.	جهدها	قدرتها، طاقتها.
طلل	ما بقى من آثار الديار.	أحمد	من أسماء الرسول ρ.
ثوى فيها	أقام بها.	الرشيد	الهادى.
المسدد	الموفق للصواب.	عزيز عليه	يشق عليه.
يحيدوا	يميلوا × يستقيموا.	يثنى	يبعد.
عطوف	حنون.	كنف	جانب (ج). أكناف.
جناح	المراد: عطف، رفق.	جودى	ابكى بغزارة.
يمهد	ييسر ويهيئ.	أعولى	ارفعى صوتك بالبكاء.

إطلالة على فكر النص

- يبدأ الشاعر قصيدته بالوقوف على قبر الرسول- ﷺ- فيقول:

١- للرسول - ﷺ - بالمدينة المنورة آثار باقية تدل على عظمته مع أن الرسوم قد تزول وتُمحى.
٢- أطال الشاعر وقوفه عند قبر الرسول-ﷺ - صلى الله عليه وسلم - يبكى على فراقه.
٣- يدعو الشاعر بالبركة لقبر الرسول الكريم -ﷺ -وللمدينة؛ لأنه يقيم فيها.
٤- الرسول- ﷺ-مرشد الناس إلى الحق، ومعلم كريم يحقق لهم السعادة بالطاعة.
٥- كان الرسول -ﷺ- يعفو عن الأخطاء، ويسامح الناس، ويقبل أعذارهم، ويدعوهم إلى الإحسان.
٦- يغضب - ﷺ-عند البعد عن الحق، يحرص على الهداية والرشاد.
٧- كان - ﷺ - شديد العطف والرحمة على قومه لا يمنع أحدًا من حنانه ورفقه.
٨- يطلب الشاعر من عينيه البكاء على رحيل الرسول - ﷺ- الذى لا مثيل له على مر الزمن.
٩- ليس هناك مصيبة أعظم من رحيل الرسول -ﷺ- عند الناس من الماضى وحتى يوم القيامة.

إطلالة على جماليات النص

علم البيان

الاستعارة المكنية	• «معهد منير» : تصور قبر الرسول بالمصباح المنير؛ لتوضيح سمو قدْر الرسول ﷺ. • «أطالتْ وقوفًا تذرفُ العينُ جهدها» : تصور العين بإنسان يبكى. • «يا قبرَ الرسول» : صور القبر بإنسان ينادى عليه، سر جمالها التشخيص. • «يهديهمُ الحقُّ» : صور الحق بهدية، سر جمالها التجسيم. • «يحيدوا عن الهدى» : تصور الهدى بالطريق الذى يصعب أن يبتعد عنه صحابته.

	• «فجودى عليه بالدموعِ وأعولى»: تصور العين بإنسان يؤمر، سر جمالها التشخيص.
الكناية	• «على طللِ القبر الذى فيه أحمدُ»: كناية عن عظمة القبر لعظمة من يرقد فيه. • «بوركتْ بلادٌ ثوى فيها الرشيدُ المسددُ»: كناية عن عظمة المدينة المنورة. • «الرشيدُ المسددُ»: كناية عن موصوف هو الرسول-ﷺ-. • «عفوٌ عن الزلات، يقبلُ عذرهمْ»: كناية عن العفو واللين والتسامح مع الآخرين. • «عطوفٌ عليهمْ، لا يثنى جناحهُ...»: كناية عن العطف والرفق بالناس. • «وما فقدَ الماضونَ مثلَ محمد»: كناية عن علو قدر الرسول-ﷺ- ومنزلته. سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.

علم البديع

الطباق	• «يحيدوا - يستقيموا»: طباق بالإيجاب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد. • «ما فقد - يفقد»: طباق بالسلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد.
التصريع	• «معهد - تهمد»: تصريع يعطى جرسًا موسيقيًا محببًا للأذن.

علم المعانى

الأساليب الإنشائية	• «فجودى.. وأعولى»: أسلوب إنشائى نوعه أمر للتمنى وإظهار الحزن والحسرة • «يا قبرَ الرسول»: أسلوب إنشائى نوعه نداء غرضه التعظيم وإظهار الحب. • «فبوركتَ يا قبر الرسول»: أسلوب خبرى لفظًا إنشائى معنى غرضه الدعاء.
الإيجاز والإطناب	• «فبوركتَ»: إيجاز بحذف الفاعل للعلم به، وهو الله عز وجل. • «إمامٌ لهَمْ» - «معلمُ صدق» - «عفوٌ عن الزلات»: إيجاز بحذف المبتدأ تقديره " هو "؛ للتركيز على أهمية الخبر. • «يستقيموا - يهتدوا»، «عطوفٌ - يحَنوُ»: إطناب بالترادف يؤكد المعنى ويقويه.
أسلوب القصر	• «بطيبةَ رسمٌ للرسول ومعهدُ منيرٌ»: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور • «الذى فيه أحمدُ»: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور على المبتدأ. • «بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد»: أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور. • القيمة البلاغية لأسلوب القصر: هى التخصيص والتوكيد.
العبارات وإيحاءات الألفاظ	• جاءت الكلمتان «رسم - معهد»: تكرتين للتعظيم. • «قد تعفو الرسومُ وتهمد»: قد مع الفعل المضارع تفيد الشك غالبا، وهى هنا للتوكيد، والمضارع للتجدد والاستمرار. • «تذرفُ العينُ»: تعبير يدل على غزارة الدموع المنهمرة حزنًا على فراق الرسول.

التعليق العام على النص

١ ما الغرض الشعرى للنص؟ وما العصر الأدبى الذى ينتمى إليه؟

- الغرض الشعرى: الرثاء وإن كان فى باطنه المدح. وينتمى النص لعصر: صدر الإسلام.

٢ علل: تسمية حسان بن ثابت بشاعر الرسول.

- لُقب حسان بن ثابت بشاعر الرسول؛ لأنه نصَّب (وضع) نفسه للدفاع عن الدين الإسلامى، والرد على أنصار الجاهلية.

٣ ما السمات الأسلوبية للشاعر؟

١- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثر بقيم الإسلام ومبادئه فى ألفاظه ومعانيه.
٢ - الصور عند الشاعر قليلة، ولكنها معبرة عن فكرة الشاعر، ومتسقة مع عاطفته.
٣ - تأثر فى صوره وألفاظه بمعجم القرآن الكريم والهدى النبوى وقيم الإسلام ومبادئه.

٤ تظهر الأبيات تأثر الشاعر بالإسلام وبالمعجم القرآنى. وضح ذلك.

- لقد تأثر الشاعر فى معانيه وألفاظه وتراكيبه وصوره بالإسلام وبالمعجم القرآنى مثل: (الرسول - يطيعوه - عفو - الله أجود - الهدى - يستقيموا - القيامة).

٥ ما ملامح شخصية الشاعر؟

- مؤمن، قوى العاطفة، شديد الإدراك لعظمة الرسول - ﷺ -، ذو موهبة متميزة فقد كان يقول الشعر ارتجالًا.

٦ وضح أثر البيئة فى النص.

- البدء بالوقوف على قبر الرسول - ﷺ -، وهو قريب من الوقوف على الأطلال وبكاء الديار وذكر الرسوم تأثرًا بالجاهليين، فقد عاصر الجاهلية والإسلام.

٧ علل: قلة الصور الخيالية فى النص.

- الصور قليلة لاعتماد الشاعر على الألفاظ المعبرة والموحية التى تفيد تقرير صفات الرسول العظيمة التى لا مثيل لها.

٨ علل: اعتماد الشاعر على الأسلوب الخبرى فى معظم الأبيات.

- اعتماد الشاعر على الأسلوب الخبرى لتقرير ولتوكيد صفات الرسول العظيمة التى جعلته خير من أنجبتهم البشرية.

٩ علل: لم يبتعد الشاعر عن البناء التقليدى للقصيدة العربية.

- لم يبتعد: حيث وحدة الوزن والقافية، وجزالة الألفاظ، والوقوف على قبر الرسول- ﷺ -.

تدريبات على النص المقرر

١ قال حسان بن ثابت:

بِطَيْبَةَ رَسمٌ للرَسولِ وَمَعهَدُ مُنيرٌ وَقَد تَعفو الرُسومُ وَتَهمَدُ
أَطالَتْ وُقوفًا تَذرِفُ العَينُ جُهدَها عَلى طَلَلِ القَبرِ الَذى فيهِ أَحمَدُ
فَبورِكتَ يا قَبرَ الرَسولِ بِلادٌ ثَوى فيها الرَشيدُ المُسَدَّدُ
إِمامٌ لَهُم يَهديهِمُ الحَقَّ جاهِدًا مُعَلِّمُ صدق إِن يُطيعوهُ يَسعَدوا
عَفُوٌّ عَنِ الزَلّاتِ يَقبَلُ عُذرَهُم وَإِن يُحسِنوا فَاللَهُ بِالخَيرِ أَجوَدُ
عَزيزٌ عَلَيهِ أَن يَحيدوا عَنِ الهُدى حَريصٌ عَلى أَن يَستَقيموا

بعد القراءة المتأنية للأبيات السابقة أجب عما يلى :

١ ميز مما يلى المعنى المناسب لكلمة (تهمد) فى البيت الأول:
(أ) تتصدع. (ب) تزول. (ج) تُنسى. (د) تتأخر.

٢ ميز مما يلى المقابل المناسب لكلمة (بوركت) فى البيت الثالث:
(أ) كرهت. (ب) محُقت. (ج) هدمت. (د) أزيلت.

٣ ميز مصدر الموسيقا فى البيت الأول:
(أ) المقابلة. (ب) التصريع. (ج) الازدواج. (د) السجع.

٤ حدد مما يلى الغرض البلاغى لتنكير كلمة «بلاد» فى البيت الثالث:
(أ) العموم. (ب) التعظيم. (ج) التهويل. (د) الاستبعاد.

٥ حدد مما يلى العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات:
(أ) التفاؤل والأمل. (ب) الحب والحزن.
(ج) اليأس والقنوط. (د) الفرح والسرور.

٦ حدد مما يلى وسيلة الإيجاز فى البيت الرابع:
(أ) حذف الفاعل. (ب) حذف المفعول.
(ج) حذف المبتدأ. (د) حذف الخبر.

٧ ما القيمة البلاغية لاستخدام الحرف «قد» فى قول الشاعر: «وَقَد تَعفو الرُسومُ»
(أ) التوكيد. (ب) التكثير. (ج) الشك. (د) التقليل.

٨ حدد مما يلى اللون البيانى فى قوله: «يا قَبرَ الرَسولِ» فى البيت الثالث:
(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(ج) مجاز مرسل. (د) كناية عن موصوف.

تدريبات متحررة المحتوى

١ قال حسان بن ثابت:

١ – أعطَوا نبـيَّ الهُـدى والبـرِّ طاعتَهـم ... فمـا وَنَـى نصـرُهم عنـه ومـا نَزَعـوا
٢ – لا يفرحـــون إذا نـــالوا عـــدوَّهمُ ... وإن أصـيبوا فـلا خُـورٌ ولا جُـزُع
٣ – كأنهـم فـى الوَغَـى والموتُ منتظرٌ ... أُسْـدٌ ببيشـةَ فـى أرسـاغها فَـدَع
٤ – أكـرم بقـوم رسـولُ الله قائـدهم ... إذا تفرقـت الأهـــواء والشـيع
٥ – أَهـدَى لهـم مدحتـى قلـبٌ يـؤازره ... فيمـا يحـب لسـانٌ حائـكٌ صَنِـع
٦ – فـإنهم أفضـل الأحيـاء كلِّهـمُ ... إن جَـدَّ بالناس جِـدُّ القـول أو شـمعوا

من اللغويات الصعبة

نالوا عدوهم	غلبوهم.	الرسغ	ما بين الحافر والرجل.
خور	ضعفاء جبناء.	أرساغ	م: رسغ، وهو المفصل.
الوغى	الحرب.	فدع	عوَجٌ في المَفَاصِلِ.
بيشة	موضع بمكة.	شمعوا	هزلوا ومزحوا.

إطلالة على فكر الأبيات

الشاعر يمدح الصحابة رضوان الله عليهم فيقول: إنهم يطيعون النبى وينصرونه، وهم متواضعون لا يتعالون إذا انتصروا على أعدائهم، وإن هزموا لا يجزعون، إنهم كالأسود ساعة الحروب، تحت قيادة النبى- ﷺ - ويهديهم الشاعر مدائحه لأنهم أفضل الناس في الجد واللعب.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلى – المقصود بـ: «خور» في البيت الثاني:

(أ) الضعف والجبن. (ب) الندم والحسرة. (ج) التلكؤ والبطء. (د) القلق والأسى.

٢ حدِّد – مما يلي – الوصف الذي وصف به الشاعر المسلمين في البيت الثاني:

(أ) القوة والتحمل. (ب) الشجاعة والجرأة.
(ج) التواضع والصبر. (د) ضبط النفس والشعور.

٣ ما القيمة الدلالية لقول الشاعر: «فما ونى نصرهم عنه وما نزعوا» فى البيت الأول:

(أ) إظهار الضعف الناتج عن الهزيمة.
(ب) المساندة والمعاونة بكل قوة حتى النهاية.
(ج) بيان عدم التفريط في الحقوق التي لهم.
(د) بيان مساعدة الرسول للصحابة في النصر.

٤ حدِّد – مما يلي – الصورة البلاغية التي توحي بالصبر:

(أ) فيما يحب لسانٌ حائكٌ صَنع.
(ب) فإنهم أفضل الأحياء كلهم.
(ج) لا يفرحون إذا نالوا عدوهم.
(د) وإن أصيبوا فلا خُورٌ ولا جُزُع.

٥ ما الخيال في قوله " أعطَوا نبـى الهدى والبـر طاعـتـهـم"؟

(أ) تشبيه بليغ.
(ب) استعارة مكنية.
(ج) مجاز مرسل.
(د) استعارة تصريحية.

٦ ما مدى صحة هذه المقولة: «جدد الشاعر في مطلع القصيدة»؟

(أ) صحيحة؛ حيث لم يبدأ بالغزل أو الأطلال، ولكنه اتجه إلى المدح مباشرة.
(ب) صحيحة؛ حيث حافظ على الوزن والقافية، واللفظ العربي الأصيل.
(ج) خطأ؛ لأنه لم يبدأ القصيدة بالحرص على التصريع، أو الحرص على الحكم.
(د) خطأ؛ لأنه نوَّع في أغراض القصيدة، وشاعت الحكم في أثناء الأبيات.

٧ عيِّن العبارة التي عبَّر بها الشاعر عن التواضع وانعدام الكِبر:

(أ) فإنهم أفضل الأحياء كلهم.
(ب) لا يفرحون إذا نالوا عدوهم.
(ج) وإن أصيبوا فلا خُورٌ ولا جُزُع.
(د) أهدَى لهم مدحتى قلب يؤازره.

٨ ما دلالة استخدام أداة الشرط (إذا) فى قوله: «إذا تفرقت الأهواء والشيع» فى البيت الرابع؟

(أ) الشك في تفرق الأهواء والشيع.
(ب) التحقق واليقين من التفرق.
(ج) المفاجأة من تفرق الأهواء والشيع.
(د) السرعة في تفرقهم.

٩ استنتج واحدة – مما يلي – ليست من سمات أسلوب الشاعر في الأبيات:

(أ) الصور نابعة من عاطفة الشاعر.
(ب) التأثر بالقرآن الكريم والحديث.
(ج) سهولة الألفاظ وقلة المحسنات.
(د) الاقتصار على الأسلوب الخبري.

٢ قال الشاعر حسان بن ثابت :

١- عَــدِمنا خَيلَنــا إن لَــم تَروهــا تُثــيرُ النَقــعَ مَوعِــدُها كَــداءُ
٢- يُبــارِينَ الأَسِــنَّةَ مُصــغِياتٍ عَلــى أَكتافِهــا الأَسَــلُ الظِمــاءُ
٣- تَظَــلُّ جِيادُنــا مُتَمَطِّــراتٍ تلطِّمُهُــنَّ بِــالخُمُرِ النِســاءُ
٤- فَإِمّــا تُعرِضــوا عَنّــا اعتَمَرنــا وَكــانَ الفَــتحُ وَانكَشَــفَ الغِطــاءُ
٥- وَإِلّا فَاصــبِروا لِجِــلادِ يَــومٍ يُعِــزُّ اللَــهُ فيــهِ مَــن يَشــاءُ
٦- وَقــالَ اللَــهُ قَــد يَسَّــرتُ جُنــدًا هُــمُ الأَنصــارُ عُرضَــتُها اللِقــاءُ
٧- لَنــا فى كُــلِّ يَــومٍ مِــن مَعَــدٍّ قِتــالٌ أَو سِــبابٌ أَو هِجــاءُ
٨- فَــنُحكِمُ بِــالقَوافى مَــن هَجانــا وَنَضــرِبُ حــينَ تَختَــلِطُ الــدِماءُ

عدمنا	فقدنا.	الظماء	العطاش.
النقع	غبار القتال.	متمطرات	مسرعات.
كداء	مكان بمكة.	تلطمهن	يضربن وجوه الخيل.
مصعدات	صاعدات.	اعتمرنا	أدينا العمرة.
الأسل	الرماح.	جلاد	قتال.

إطلالة على فكر الأبيات

في السنة السابعة من الهجرة عُقد صلح بين رسول الله ρ وبين قريش على أن يدخُل المسلمون مكة للحج بعد عام، ولكن قريشًا نَقَضَتْ هذا العهد فجهز الرسولُ ρ جيشًا قويًا لمحاربة المشركين وفتح مكة، وانبرى حسان بنُ ثابت τ يهجُو قريشًا ويُشيدُ ببطولة المسلمين من الأنصار والمهاجرين وبشجاعتهم.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز – مما يلي – مرادف كلمة «يبارين» في البيت الثاني:

(أ) يسابقن. (ب) يتأخرن. (ج) ينتبهن. (د) ينشطن.

٢ ميِّز – مما يلي – مضاد كلمة «متمطرات» في البيت الثالث:

(أ) مقصرات. (ب) متسعات. (ج) متقطعات. (د) بطيئات.

٣ بم هدد الشاعر الأعداء في البيت الخامس؟

(أ) بالقتال. (ب) بالتعذيب. (ج) بالطرد. (د) بالأسر.

٤ حدِّد – مما يلي – التعبير بـ «تلطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِساءُ» يدل على:

(أ) مشاركة النساء في الحرب. (ب) وجوب لبس الخمار.
(ج) حزن النساء على قتل أزواجهن. (د) التحذير من السفور.

٥ عيِّن – مما يلي – العبارة التي يتوافق معناها مع قول الشاعر: «تُثيرُ النَّقعَ مَوعِدُها كَداءُ» في البيت الأول؟

(أ) إظهار ذهابهم إلى المعركة مضطربين.

(ب) بيان عدم التكاتف في مواجهة الأعداء.

(ج) إظهار شدة احتدام المعركة والقتل.

(د) بيان القسوة التي تعرضوا لها من الأعداء.

٦ هات – من الأبيات – ما يشير إلى أن المسلمين يعملون بالمبدأ القرآني: «وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»:

(أ) عَدِمنا خَيلَنا إن لَم تَرَوها ... تُثيرُ النَّقعَ مَوعِدُها كَداءُ

(ب) فَإِمّا تُعرِضوا عَنّا اعتَمَرنا ... وَكانَ الفَتحُ وَانكَشَفَ الغِطاءُ

(ج) وَإِلّا فَاصبِروا لِجِلادِ يَومٍ ... يُعِزُّ اللهُ فيهِ مَن يَشاءُ

(د) فَنُحكِمُ بِالقَوافي مَن هَجانا ... وَنَضرِبُ حينَ تَختَلِطُ الدِماءُ

٧ ميِّز – مما يلي – نوع الأسلوب في: «عدمنا خيلنا» في مطلع البيت الأول:

(أ) خبري. (ب) خبري لفظا إنشائي معنى. (ج) إنشائي. (د) التفات.

٨ ميِّز – مما يلي – علاقة المجاز المرسل في: «القوافي» في البيت الثامن:

(أ) الكلية. (ب) الجزئية. (ج) السببية. (د) المسببية.

٩ الموسيقا الصوتية نلمس أثرها في البيت السابع متمثلة في....:

(أ) حسن التقسيم. (ب) الازدواج.

(ج) السجع. (د) الجناس.

١٠ من يهدد الشاعر في هذه الأبيات؟ وعم يتحدث؟

(أ) يهدد الشاعر قريشاً بالحرب – ويتحدث عن وسائل القتال.

(ب) يهدد الشعراء المنافقين – ويتحدث عن أشعارهم.

(ج) يهدد الخارجين عن القانون – ويتحدث عن أفعالهم.

(د) يهدد قطاع الطرق – ويتحدث عن أسلحتهم.

١١ حدِّد واحدة – مما يلي – ليست من أثر البيئة في النص:

(أ) احتدام الصراع بين الإسلام والكفر. (ب) الشعر وسيلة للفخر الذاتي.

(ج) مشاركة المرأة للرجال في الحروب. (د) استخدام الشعر في هجاء المشركين.

٣ قال حسان بن ثابت:

١- وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرسَلتُ عَبدًا ... يَقُولُ الحَقَّ إِن نَفَعَ البَلاءُ
٢- وَجبريلٌ أَمينُ اللَّهِ فينا ... وَروحُ القُدسِ لَيسَ لَهُ كِفاءُ
٣- أَلا أَبلِغ أَبا سُفيانَ عَنّي ... فَأَنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ
٤- هَجَوتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبتُ عَنهُ ... وَعِندَ اللَّهِ في ذاكَ الجَزاءُ
٥- أَتَهجوهُ وَلَستَ لَهُ بِكُفءٍ؟ ... فَشَرُّكُما لِخَيرِكُما الفِداءُ
٦- هَجَوتَ مُبارَكًا بَرًّا حَنيفًا ... أَمينَ اللَّهِ شيمَتُهُ الوَفاءُ
٧- فَإِنَّ أَبي وَوالِدَهُ وَعِرضي ... لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنكُم وِقاءُ
٨- لِساني صارِمٌ لا عَيبَ فيهِ ... وَبَحري لا تُكَدِّرُهُ الدِلاءُ

الكفء	المثيل.	الشيمة	الطبع.
صارم	سيف قاطع.	الوقاء	الحفظ والصيانة.
الدلاء	وعاء يستسقى به.	لخيركما	هو الرسول ﷺ.
شركما	هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله.		

إطلالة على فكر الأبيات

قال حسان بن ثابت هذه الأبيات في الرد على أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب حين هجا النبي ﷺ، مشيدًا بالدعوة الإسلامية التي أرسلها الله عز وجل ونزل بها الوحي جبريل عليه السلام مفتديا الرسول بعرضه وأبيه، وجاعلًا من نفسه مدافعًا عن الدعوة والنبي.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز – مما يلي – مرادف كلمة «كِفاءُ» في البيت الثاني:

(أ) نظير ومثيل. (ب) كفيف وضرير.
(ج) مريض وسقيم. (د) شديد ونشيط.

٢ بم وصف الشاعرُ الرسولَ – صلى اللَّه عليه وسلم – كما تفهم من البيت السادس؟

(أ) بأنه مخلص، صدوق. (ب) بأنه مبارك وفيٌّ.
(ج) بأنه أمين جميل. (د) بأنه يكثر من قيام الليل.

٣ ميِّز – مما يلي – الفكرة الجزئية في البيت الأخير:

(أ) قدرة الشاعر وتمكنه من القول. (ب) بغض الشاعر للكفار.
(ج) تمكن الشاعر من السباحة. (د) الدعوة لمحاربة الظلم.

٤ استنتج المغزى الضمني من قول الشاعر: «لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنكُم وِقاءُ» في البيت السابع:

(أ) بيان أن الدفاع عن الرسول وقاية من النار.
(ب) إظهار خطورة السكوت عن قول الحق.

(ج) بيان التضحية بكل شيء من أجل نصرة الرسول.
(د) إظهار التأثير المعنوي الكبير للشعر على نفوس المؤمنين.

٥ بيِّن – مما يلي – نوع البيان فى «لِسانى» فى البيت الثامن:

(أ) مجاز مرسل. (ب) كناية عن صفة.
(ج) كناية عن موصوف. (د) استعارة تصريحية.

٦ ما المبدأ الأخلاقي الذي انتهجه الشاعر في الأبيات السابقة؟

(أ) السكوت أمام هجاء ذوي الخلق السيئ.
(ب) سوء الخلق لا بد منه مع البشر.
(ج) الدفاع عن الظلم ليس عيبًا.
(د) مواجهة الباطل بالقوة حتى لا ينتصر.

٧ عيِّن اللون الأدبى الذى تندرج تحته الأبيات السابقة.

(أ) الشعر الاجتماعى الذي يتناول قضية اجتماعية.
(ب) الشعر الملحمي الذي يتناول المعارك الحربية.
(ج) الشعر القومي الذي يتناول وسائل دفاع المسلمين.
(د) الشعر السياسي الذي يواجه الأعداء بسلاح الكلمة.

٨ استنتج المغزى الضمني من قوله: «أَتَهجوهُ وَلَستَ لَهُ بِكُفءٍ؟»:

(أ) بيان تعجبه من قوة شعره.
(ب) إظهار عتابه ولومه.
(ج) بيان حيرته تجاه هذا الهجاء.
(د) بيان استنكاره وتحقيره للهاجي.

٩ حدِّد واحدة – مما يلي – ليست من العواطف المسيطرة على الشاعر في الأبيات:

(أ) حب النبي صلى الله عليه وسلم. (ب) الإعجاب بخيول المسلين.
(ج) الفخر بقدرة الشاعر الأدبية في الرد. (د) السخرية من المشركين وتوبيخهم.

قال عروة بن حزام:

١ - عَشيَّةَ لا خَلْفي مَكَرٌّ ولا الهوى ... أمامى ولا يَهْوى هواى غريبُ
٢ - فَوَ اللهِ لا أنساكِ ما هَبَّتِ الصَّبا ... وما عَقَبَتْها فى الرِّياح جَنوبُ
٣ - فَوَا كَبِدا أمْسَتْ رُفاتًا كأنَّما ... يُلَذِّعُها بالمَوْقِداتِ طبيبُ
٤ - بنا من جَوى الأحْزانِ فى الصَّدر ... تكادُ لها نَفْسُ الشَّفيق تَذوبُ
٥ - ولكنَّما أبْقى حُشاشةَ مُقْولٍ ... على ما بِهِ عُودٌ هناك صليبُ
٦ - وما عَجَبٌ مَوْتُ المُحِبِّينَ فى ... ولكنْ بقاءُ العاشقينَ عجيبُ

من اللغويات الصعبة

الصبا	ريح رقيقة.	اللوعة	الحرقة والألم.
عقبتها	تبعتها.	الشّفيقُ	المُشفق.
حُشاشة	أغلى شيء عندى.		

إطلالة على فكر الأبيات

يصف الشاعر مأساته لفراق محبوبته وصفًا ترق له القلوب فيقول: إنه في حالة يرثى لها وهو لا ينساها ما هبت الريح، وإن في نفسه من فراقها أحزانًا تكاد نفسه منها تذوب، وإنه لا يتعجب من موت المحبين بسبب الحب ولكن من بقائهم أحياء رغم معاناتهم.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز - مما يلي - معنى كلمة «جوى» فى البيت الرابع:

(أ) حرقة الشوق. (ب) جذوة النار. (ج) قسوة الهجر (د) ألم النوى.

٢ البيت الذى يدل على وفاء الشاعر لحبيبته:

(أ) الأول. (ب) الثاني. (ج) الثالث. (د) السادس.

٣ استنتج الفكرة الرئيسة التي تناولها الشاعر في الأبيات.

(أ) الحياة بدون حب تكون أجمل. (ب) الحب يؤدي إلى الموت.
(ج) جمال المحبوبة لا يضاهيه جمال. (د) فراق المحبوبة وأثره النفسي.

٤ استنتج الانطباع الذي قصده الشاعر في قوله: «ولكنْ بقاءُ العاشقينَ عجيبُ» فى البيت السادس.

(أ) الموت أجمل من الحياة. (ب) لا تبك على حبيب فارقك.
(ج) الحياة بدون حب ليس لها قيمة. (د) العاشقون يتمنون الموت.

٥ حدِّد - مما يلي - العبارة التي تشير إلى عذاب الشاعر ومعاناته:

(أ) وما عَجَب مَوْتُ المُحبِّينَ في الهوى. (ب) فَوَاللهِ لا أنساك ما هَبَّت الصَّبا.
(ج)- بنا من جَوى الأحْزان في الصّدر لَوْعةٌ. (د) ولا يَهْوى هواى غريبُ.

٦ بيِّن طريقة توظيف الشاعر للبيان في قوله: «نفس الشفيق تذوب» في التعبير عن فكرته في البيت الرابع:

(أ) استخدم الاستعارة التصريحية؛ لتبرز أهمية الحب.

(ب) أتى بالكناية؛ للتلميح إلى الضعف أمام الهوى.

(ج) أتى بتشبيه بليغ؛ ليؤكد أهمية مقاومة الهوى.

(د) استعمل الاستعارة المكنية؛ لبيان تأثير الهوى.

٧ ميِّز – مما يلى – نوع المحسن البديعي وسر جماله فى البيت الأخير:

(أ) حسن تقسيم يثير الذهن.
(ب) مقابلة معنوية توضح المعنى.
(ج) مراعاة نظير تثير الذهن.
(د) تصريع يعطى جرسا موسيقيا.

٨ استنتج المغزى الضمني من قوله: «يَلَذِّعُها بالمَوْقِدات طبيبُ»:

(أ) إظهار رغبته في فراق من يحب.

(ب) إظهار حاجته لطبيب يعالجه من آلام الحب.

(ج) إظهار حبه الشديد ومدى سعادته.

(د) إظهار مدى المعاناة وحرقة الشوق.

٩ حدِّد – مما يلي – سبب تعجب الشاعر في البيت الأخير:

(أ) بقاء المحبين رغم المعاناة.

(ب) موت المحبين حزنًا.

(ج) تأثير الحب في النفس.

(د) ذوبان المحبوب في حبيبه.

١٠ استنتج – مما يلي – الغرض الشعري للأبيات السابقة:

(أ) الغزل الصريح.
(ب) وصف المشاعر.
(ج) الغزل العفيف.
(د) الفخر بالحب.

روضة كيان

(أ) ما النقد الموجه للشاعر فى البيت الأول؟

....

(ب) ما الفرق بين الكلمتين (الصَّبا – الصِّبا)؟ وضح ذلك من خلال جملتين توضحان معناهما.

....



4 من الهدى النبوي

التمهيد

• يرسم الرسول - صلى الله عليه وسلم - في هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة، ويضع دستورًا لحياة كريمة ينعم بها من اعتصم بمبادئ هذا الدستور وقوانينه، والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التى قوامها الحق والخير والعدل، ألقى النبى ﷺ خطبته يوم عرفة في مائة وأربعة وأربعين ألفًا من الصحابة، وقد نزل الوحى مبشرًا باكتمال الدين وتمام النعمة على الناس.

بيئة النص

• جاهد الرسول ﷺ لإرساء دعائم الدين، وعندما اكتمل الدين ووضحت معالمه قام الرسول ﷺ بإلقاء خطبته في السنة العاشرة من الهجرة؛ ليلخص تعاليم الإسلام ومنهجه، وانتقل إلى الرفيق الأعلى، بعد حوالى ثلاثة أشهر.

الخطبة

"الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على العمل بطاعته وأستفتح بالذى هو خير.

أما بعد: أيها الناس، اسمعوا منّى أبين لكم فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا، فى موقفى هذا. أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد! من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة وأول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية، والعمد قَوَدٌ وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر فيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية.

أيها الناس، إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضى بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس،"إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عامًا ويحرمونه عامًا ليواطئوا عدة ما حرم الله"، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد!

أيها الناس، إنما المؤمنون إخوة ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد! فلا ترجعنّ بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فإنى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد!

أيها الناس، إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب".

من اللغويات الصعبة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
نتوب	نرجع.	نعوذ	نلجأ.
أشهد	أقر.	أحثكم	أشجعكم.
يومكم	يوم عرفة.	شهركم	ذو الحجة.
بلدكم	مكة المكرمة.	موضوع	مغفور، لا حساب عليه.
مآثر	مفاخر.	السدانة	خدمة الكعبة.
السقاية	سقاية الحجاج.	العمد	القصد.
قود	قصاص × عفو.	أيس	فقد الأمل.
النسىء	التأخير.	يحلونه	يبيحونه.
ليواطئوا	يوافقوا.	عدة	عدد.
استدار	عاد.	هيئة	حالة.
سنة	طريقة.	أباكم	آدم عليه السلام.

اطلالة على ما ترشد إليه الخطبة

بعد حمد الله واستغفاره يحث النبى أصحابه على تقوى الله وطاعته ثم يوصيهم بما يلى:

١- حرمة دم المسلم وماله وعرضه فهى أشد حرمة من بيت الله الحرام في ذى الحجة.

٢- أداء الأمانات إلى أصحابها.

٣- حرمة الربا ووضع كل ربا كان في الجاهلية وبدأ النبى بربا عمه العباس بن عبد المطلب.

٤- إلغاء كل مآثر أهل الجاهلية ما عدا سقاية الحجيج وخدمة بيت الله الحرام.

٥- وجوب القصاص على من قتل عمدًا ووجوب الدية على من قتل خطأ.

٦- حرمة الأشهر الحرم وعدم تبديل مواعيده (النسىء).

٧- عدم مقاتلة المسلمين بعضهم بعضًا.

٨- المساواة بين الناس فكلهم لأب واحد وكلهم من تراب لا فضل لأحدهم على الآخر إلا بالتقوى ويبيِّن النبى ﷺ أن الشيطان لن يعبد في أرض مكة بعد اليوم لكن الناس قد يطيعونه في صغائر الذنوب، ويشهد الله عليهم أنه قد بلغ الرسالة، ويأمرهم بان يبلغ الحاضرون الغائبين.

علم البيان

التشبيه	• «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا...» : تشبيه تمثيل حيث شبه حرمة الدم والمال والعرض بحرمة مكة في شهر ذي الحجة يوم عرفة، وسر جماله التوضيح. • «إنما المؤمنون إخوة»: تشبيه بليغ للمؤمنين بالأخوة، وسر جماله التوضيح، وفيه تأكيد على التراحم والمودة.
الاستعارة المكنية	• «ونعوذ بالله من شرور أنفسنا...»: استعارة مكنية يصور النفوس والأعمال بأشخاص يستعاذ منها. • «الزمان قد استدار كهيئته...»: استعارة مكنية صور الزمان بإنسان يعود، وسر جمالها التشخيص.
الكناية	• «لعلى لا ألقاكم»: كناية عن الإحساس بدنو الأجل. • «أوصيكم عباد الله بتقوى الله»: كناية عن حب الرسول ﷺ للدعوة، • «دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم»: كناية عن عظمة وحرمة الدماء والأموال والأعراض. • «ربا الجاهلية موضوع»: كناية عن حرمة الربا. • «أول ربا أبدأ به ربا عمى العباس»: كناية عن عدل الرسول. • «والعمد قَوَدٌ»: كناية عن حرمة القتل، وضرورة حفظ الأرواح. • «الشيطان قد أيس أن يعبد في أرضكم»: كناية عن قداسة أرض مكة. • «رضى فيما سوى ذلك فيما تحقرون»: كناية عن وسوسة الشيطان للناس في الذنوب الصغيرة. • «يضرب بعضكم رقاب بعض»: كناية عن العداوة والكراهية. • «كلكم لآدم وآدم من تراب»: كناية عن المساواة بين الناس، سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
المجاز المرسل	• «رقاب»: مجاز مرسل علاقته الجزئية. سر جماله: الإيجاز والدقة في حسن اختيار العلاقة مع المبالغة المقبولة.

علم البديع

الطباق	• بين «يهده - مضل» - «أيس - رضى» - «يحلونه - يحرمونه» يوضح المعنى ويبرزه. • بين «السماوات - الأرض» - «الشاهد - الغائب» يفيد العموم والشمول.
المقابلة	• «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له».

الازدواج	• «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له». • «كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا». سر جماله : يعطى جرسًا موسيقيًا يجذب الانتباه ويثير الذهن.
السجع	• بين «أنفسنا – أعمالنا» – «فلا مضل له – فلا هادى له». سر جماله : يعطى جرسًا موسيقيًا يجذب الانتباه ويثير الذهن.

علم المعانى

الأسلوب الإنشائى	• «عباد الله» – «أيها الناس»: أسلوب إنشائى نوعه نداء غرضه التنبيه. • «اللهم»: أسلوب إنشائى نوعه نداء غرضه الدعاءو التعظيم. • «فليؤدها»: أسلوب إنشائى نوعه أمر غرضه الإلزام. • «فاشهد»: أسلوب إنشائى نوعه أمر غرضه الدعاء. • «اسمعوا منّى»: أسلوب إنشائى نوعه أمر غرضه الحث والنصح.
الإيجاز	• «عباد الله»: إيجاز بحذف أداة النداء للدلالة على القرب. • «هل بلغت»: إيجاز بحذف المفعول به.
الإطناب	• «وحده لا شريك له»: إطناب بالترادف يفيد التوكيد. • «أيها الناس – ألا هل بلغت؟»: فيهما إطناب بتكرارهما في الخطبة، يفيد التوكيد.
أسلوب القصر	• «لا يحلُّ لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس»: وسيلته النفى والاستثناء. • «ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى»: وسيلته النفى والاستثناء. • «إنما النسىء زيادة في الكفر» – «إنما المؤمنون إخوة»: وسيلته "إنما". أثره البلاغى: غرضه التخصيص والتوكيد.
أسلوب التوكيد	• «إن ربكم واحد» – «وإن أباكم واحد– إن أكرمكم...»: أسلوب مؤكد بـ (إن). • «إن الشيطان قد أيس أن يعبد» – «فإنى قد تركت...»: أسلوب مؤكد بـ (إن) و(قد). • «لا ترجعن بعدى كفارًا»: أسلوب مؤكد بنون التوكيد
الألفاظ والتعبيرات.	• «نحمده – نستعينه – نستغفره»: الأفعال المضارعة للتجدد والاستمرار. • «أبين لكم»: نتيجة وجواب طلب لما قبلها للإقناع. • «فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم»: تعليل لما قبلها.

التعليق العام على النص

١ ما الفن النثرى الذى يمثله النص؟

- ينتمى هذا النص إلى فن: الخطابة، وهو نموذج لبلاغة النبى ﷺ الذى أوتى جوامع الكلم، فقد حملت عباراته البليغة تقنينًا للحقوق وتحديدًا للواجبات.

٢ لماذا سميت هذه الخطبة بـ (خطبة الوداع)؟ ومتى كانت؟

- سميت بذلك؛ لأنها أقيمت في الحجة الوحيدة للنبى ﷺ، وقد ألقيت يوم عرفة، وكانت يوم الجمعة التاسع من ذى الحجة في السنة العاشرة من الهجرة.

٣ بم تعلل: استخدام النبى ﷺ النداء فى صورة (أيها الناس) دون غيره؟

- ليبين أن رسالته عامة فهذه المبادئ في الخطبة تقيم حياة المسلم وحياة غيره.

٤ بم تعلل: كثرة استخدام الرسول ﷺ لأساليب التوكيد؟

- ليبين خطورة عدم الالتزام بما جاء في الخطبة من تعاليم، وأن السعادة في الالتزام بها.

٥ ما أهم سمات أسلوب الخطبة؟

١- جمال الألفاظ وسهولتها.
٢- دقة الصياغة ومتانة السبك.
٣- التوازن الموسيقى.
٤- الترتيب المنطقى للأفكار.
٥- قلة الصور البيانية.
٦- كثرة التوكيد.
٧- التنويع بين الأسلوب الخبرى والإنشائى.

٦ بم تعلل: التنويع بين الأسلوب الخبرى والإنشائى؟

- تنوعت الأساليب بين الخبر والإنشاء؛ لجذب الانتباه وإثارة الذهن ولإضفاء حيوية وإثارة بين الخطيب ومستمعيه.

٧ بم تتسم ألفاظ النبى ﷺ ؟

- تتسم الألفاظ بالسهولة والجمال والاتساق مع المعانى، فهى قوية حاسمة في الموضع الذى يتطلب ذلك وهى هادئة لينة في مواضع مغايرة.

٨ قدم النبى القدوة العملية للصحابة، وضح ذلك.

- قدم القدوة بإسقاط ربا عمه العباس ووضع دم ابن عمه عامر بن ربيعة دون مجاملة لأقاربه.

٩ ما المقصود بالنسىء؟ ولم كان زيادة فى الكفر؟

- النسىء تأجيل حرمة الشهر الحرام عن موعده للشهر التالى له.
- وكان زيادة في الكفر؛ لأنه تلاعب بالشريعة زيادة على كفرهم.



تدريب على النص المقرر

اقرأ ثم أجب:

"الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على العمل بطاعته واستفتح بالذى هو خير.

أما بعد: أيها الناس، اسمعوا منّى أبين لكم فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا، فى موقفى هذا. أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد".

بعد القراءة المتأنية للنص السابق اجب عما يلى :

١ مَيِّز مما يلى مرادف: «أحثكم» فى الفقرة الأولى:

(أ) أؤيدكم. (ب) أوافقكم. (ج) أرجوكم. (د) أشجعكم.

٢ مَيِّز مما يلى مضاد: «أستفتح» فى الفقرة الأولى:

(أ) استمر. (ب) استنفد. (ج) اختتم. (د) استغرب.

٣ مَيِّز مما يلى غرض الاستفهام فى قوله: «ألا هل بلغت؟» :

(أ) النفى. (ب) الاستبعاد.

(ج) التقرير. (د) التعجب والاستنكار.

٤ مَيِّز مما يلى نوع اللون البيانى فى قوله: «دماءكم»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

٥ مَيِّز مما يلى علاقة قوله: «أبين لكم» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٦ كلمة «شريك» نكرة تفيد:

(أ) التعظيم. (ب) التهويل. (ج) التحقير. (د) العموم.

٧ مَيِّز مما يلى نوع المحسن البديعى في: «بعد عامى هذا فى موقفى هذا»:

(أ) ازدواج. (ب) مقابلة.

(ج) مراعاة نظير. (د) حسن تقسيم.

تدريبات متحررة المحتوى

١ اقرأ ثم أجب :

قال النبي ﷺ في أول خطبة خطبها بمكة حين دعا قومه بعد أن حمد الله وأثنى عليه: « إن الرائد لا يكذب أهله، والله لو كذبتُ الناس جميعاً ما كذبتكم، ولو غررتُ الناس جميعاً ما غررتكم، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة، وإلى الناس كافة، والله لتموتُنَّ كما تنامون، ولتُبعثُنَّ كما تستيقظون، ولتُحَاسبنّ بما تعملون، ولتجزَوُنّ بالإحسان إحساناً، وبالسوء سوءاً، وإنّها لجنّة أبداً أو لنار أبداً » فتكلم القوم كلاماً ليّناً غير عمه أبي لهب الذي كان خصماً لدوداً فإنه قال: خذوا على يديه قبل أن تجتمع عليه العرب، فإن أسلمتموه ذللتم، وإن منعتموه قتلتم، فقال أبو طالب: والله لنمنعنّه ما بقينا، ثم انصرف الجمع.

الرائد	المُرسَل في طلب الكلأ.	تجزون	تحاسبون.

إطلالة على فكر النص

يؤكد الرسول صلى الله عليه وسلم أن القائد يجب أن يصدق في قوله وصدقه لأهله أوجب، فيقسم أنه رسول الله إلى قومه خاصة، وإلى الناس عامة، ويؤكد حقيقة الموت والبعث والحساب والجزاء.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ميِّز – مما يلي – مرادف «أبدًا» فى السطر الأخير:

(أ) حقًّا. (ب) حتمًا. (ج) مؤكدًا. (د) دومًا.

٢ بم تفسر بدء الرسول – صلى اللَّه عيه وسلم – بقوله: «إنَّ الرائد لا يكذب أهله»؟

(أ) لتوضيح خطورة ما يترتب على الكذب والخداع.

(ب) لتهيئة القلوب لتقبل قوله التالي والوثوق به وتصديقه.

(ج) ليبرئ نفسه مما ألحقوه به من اتهامات سابقة باطلة.

(د) لبيان قدرته على سوق الأدلة المقنعة في كل الأوقات.

٣ ما الذي تؤكده مقولة الرسول – صلى اللَّه عليه وسلم –: «واللَّه الذي لا إله إلا هو»؟

(أ) تأكيد شجاعة الرسول في مواجهة الباطل، والدعوة إلى التوحيد.

(ب) معرفة الرسول بالطبائع السلوكية للناس وحسن التعامل معها.

(ج) حرص الرسول على البدء بكلمة التوحيد؛ لبيان فضلها.

(د) بيان خطورة الشرك والكفر، وإعلاء قيم الحق والعدل.

٤ حدِّد مما يلى علاقة قوله – صلى اللَّه عليه وسلم –: «ما كذبتكم» بما قبله:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٥ حدِّد المقولة التي تتفق مع قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم: « ولو غررت الناس جميعًا ما غررتكم »:

(أ) من أفضل البر: الجود في العسر، والصدق في الغضب.

(ب) إذا طعنت من الخلف فاعلم أنك في المقدمة.

(ج) الصدق عمود الدين، وركن الأدب، وأصل المروءة.

(د) الصديق الحق من صدقك لا من صادقك.

٦ ميِّز نوع الصورة البيانية فى قوله صلى اللّه عليه وسلم: «واللّه لتموتُن كما تنامون»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه. (د) مجاز مرسل.

٧ حدِّد نوع المحسن البديعى فى قوله: «لتموتُن كما تنامون، ولتبعثُن كما تستيقظون»:

(أ) التفات. (ب) تورية. (ج) ازدواج. (د) حسن تقسيم.

٨ استنتج – مما يلي – سمة واحدة من سمات الخطبة السابقة:

(أ) الاعتماد على الصور البلاغية المتنوعة.

(ب) الألفاظ الجزلة، والكلمات الغريبة.

(ج) العبارات قصيرة، معتمدة على التوازن بين الجمل.

(د) الاعتماد على الأسلوب الإنشائي.

٢ اقرأ ثم أجب:

خطب ثابت بن قيس فقال:

"الحمد لله الذى السموات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يك شيء قط إلا من فضله، ثم كان من قدرته أن جعلنا ملوكا، واصطفى من خير خلقه رسولا، أكرمهم نسبًا، وأصدقهم حديثًا، وأفضلهم حسبًا؛ فأنزل عليه كتابه، وأتمنه على خلقه، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان، فآمن برسول – صلى الله عليه وسلم – المهاجرون من قومه وذوى رحمه، أكرم الناس أنسابًا، وأحسن الناس وجوهًا، وخير الناس فعالًا، ثم كان أولَّ الخلق استجابة لله، حين دعاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نحن؛ فنحن أنصار الله، ووزراء رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن كفر جاهدناه فى الله أبدًا، وكان قتله علينا يسيرًا، أقول قولى هذا، وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم".

من اللغويات الصعبة

فضله	خيره وإحسانه.	ذوى رحمه	أقاربه.

اطلالة على فكر النص

في العام التاسع من الهجرة قدم وفد من بنى تميم إلى رسول الله ﷺ، وقد تحدث خطيبهم عطارد بن حاجب متفاخرًا بقومه، فأمر النبي ثابت بن قيس أن يجيبهم، فقال هذه الخطبة،

وفيها حمد لله تعالى، وبين أن الرسول ﷺ أشرف الخلق نسبًا، وأن النبي ﷺ دعا الناس للإيمان فاتبعه المهاجرون والأنصار وآمنوا به، ودافعوا عنه.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ استنتج المغزى الضمني من قول الخطيب: «ولم يكن شيء قط إلا من فضله».

(أ) ضرورة الرضا بما قدره الله. (ب) بيان نعم الله على خلقه.

(ج) إظهار الإيمان أمام النوازل. (د) التأكيد على التسليم بالقضاء.

٢ دلل من الخطبة السابقة على مساندة المسلمين للرسول– صلى الله عليه وسلم – في دعوته:

(أ) واصطفى من خير خلقه رسولًا. (ب) فنحن أنصار الله، ووزراء رسوله.

(ج) ثم دعا الناس إلى الإيمان. (د) أكرم الناس نسبًا.

٣ ما علاقة قوله: «أكرمهم نسبًا، وأصدقهم حديثًا، وأفضلهم حسبًا» بما قبله؟

(أ) تعليل. (ب) توكيد. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.

٤ حدِّد – مما يلي – اللون البياني فى قوله: «منع ماله ودمه»:

(أ) الاستعارة التمثيلية. (ب) الاستعارة تصريحية.

(ج) التشبيه البليغ. (د) الكناية عن صفة.

٥ استنتج – مما يلي – سبب فخر ثابت بن قيس كما تفهم من الخطبة السابقة:

(أ) أنهم أنصار الله. (ب) أنهم أعوان الضعفاء.

(ج) أنهم أصحاب شجاعة. (د) أنهم أهل العلم.

٦ حدد المبدأ فى قوله: « نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله »:

(أ) عظمة الهدف والجهاد في سبيل الله. (ب) نشر الإيمان بقوة السيف.

(ج) فرض الأمر الواقع وإرغام العدو. (د) القتال من أجل الأموال.

٧ حدِّد – مما يلى – سمة من سمات أسلوب الخطيب تحققت في الخطبة السابقة:

(أ) غرابة الألفاظ. (ب) قلة الصور البيانية.

(ج) غموض المعنى. (د) كثرة الأسلوب الإنشائي.

٨ علام يعود ضمير الغائب فى كلمتى «ماله – دمه» في قول الخطيب: «منع ماله ودمه»؟

(أ) الأنصار. (ب) ثابت بن قيس.

(ج) من آمن. (د) الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣ اقرأ ثم أجب:

أوصى الصحابى عمير بن حبيب بنيه، فقال: "أى بَنِى، إيَّاكمْ وَمُجَالسَة السُّفهَاءِ؛ فإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَحلم عَنِ السَّفِيهِ يُسَر بِحلمِهِ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَندَم، وَمَن لا يُقِرّ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِى بِهِ السَّفِيه يُقِرّ بِالكَثِيرِ، إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ، أَوْ يَنهَى عَنِ الْمُنكرِ، فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ قَبلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَذَى، وَلْيُوقِنْ بِالثَّوَابِ، فإِنَّهُ مَنْ يُوقِنْ بِالثَّوَابِ مِنَ اللهِ تَعَالَى لا يَجِد مَسَّ الْأَذَى".

من اللغويات الصعبة

يحلم	يصبر.	يقر	يقبل.

إطلالة على فكـر النص

يوصى عمير صاحب رسول الله أبناءه وَيحذرهم من مجُالَسَة الحمقى والسفهاء وَمجاراتهم، وينصحهم بأن يصبروا عنهم وعدم إجابتهم فإن إجابة السفيه ندم، ويخبرهم بأن من يأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، عَلَيه تحمل الْأَذَى، وَالْيقين بِالثَّوَابِ.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – مرادف «السفيه»:

(أ) الحسن. (ب) الساذج. (ج) الأحمق. (د) البخيل.

٢ عيِّن – من خلال فهمك – دلالة قوله: «مَنْ يَحْلُم عَنِ السَّفِيهِ يُسَر بِحِلْمِهِ»:

(أ) إظهار تحقق الأذى حال عدم الرد على السفيه.

(ب) بيان تحقق السلم والراحة بعدم الرد على السفهاء.

(ج) إظهار المعاناة الناتجة عن مخاطبة السفهاء لأنفسهم.

(د) بيان خطورة السفهاء على الفرد والمجتمع.

٣ هات من الوصية العبارة الدالة على أن المؤمن الحق لا يجزع.

(أ) مَنْ يحْلُم عَنِ السَّفيه يُسَر بحلْمه. (ب) فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلكَ عَلَى الْأَذَى.

(ج) إيَّاكُمْ وَمجُالَسَةَ السُّفَهَاء. (د) فَإِنَّ مجُالَسَتَهُمْ دَاءٌ.

٤ ميِّز – مما يلي – علاقة قول الموصي: «فَإِنَّ مجالستهم داءٌ» بما قبله:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٥ حدِّد – مما يلي – نوع الصورة الجزئية فى «فَإِنَّ مجالستهم داءٌ»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.

٦ حدِّد – مما يلي – غرض الأسلوب فى «إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ السُّفَهَاءِ»:

(أ) التوبيخ. (ب) التحذير. (ج) العتاب. (د) التنبيه.

٧ تحقق التخصيص والتوكيد فى قوله: «يُقِرُّ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِى بِهِ السَّفِيه» من خلال:

(أ) النفى والاستثناء. (ب) تقديم ما حقه التأخير.

(ج) حرف الجر الزائد. (د) ما الموصولة.

٨ من وصية أب لابنه: «يا بُني، إياك ثم إياك ثم إياك أن تنزلق في الغلوِّ، فتُفرطَ في كلِّ شيء، وتحسَب نفسك أنَّك تُحسن صُنعًا، وأنت في الأصل لا تحسِن، فهذه هي الخسارة والندم».

- وازن بين الوصيتين من حيث استخدام وسائل الإطناب والموسيقا:

(أ) كلاهما ظهرت عنده موسيقا السجع، والأب استخدم الإطناب بالتكرار، أما عمير فاستخدم التعليل بربط الأسباب بمسبباتها.

(ب) اختلف كلاهما فعمير استخدم الإطناب بالتعليل وموسيقا السجع والازدواج، والأب اعتمد على الإطناب بالتكرار وعدم شيوع موسيقا السجع والازدواج.

(ج) اتفق كلاهما في الاعتماد على الإطناب بالتعليل والتكرار، واختلفا في عدم شيوع الموسيقا.

(د) اتفق كلاهما في استخدام موسيقا الازدواج، واختلفا في استخدام الإطناب.

٩ استنتج وسيلة من وسائل الإقناع اعتمد عليها الموصي في تلك الوصية:

(أ) السهولة والبعد عن الغموض. (ب) الاعتماد على الأسلوب الخبري.

(ج) قصر الجمل والعبارات. (د) ربط السبب بالمسبب.

٤ اقرأ ثم أجب:

قال على بن أبي طالب: الحَمْدُ للهِ الذِي عَلا بِحَوْلِهِ، وَدَنَا بِطَوْلِهِ، أحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ، وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ، وَأُومِنُ بِهِ أَوَّلاً بَادِياً، وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيباً هَادِياً، وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِراً قَادِراً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً -صلى الله عليه وسلم- عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ لإِنْفَاذِ أَمْرِهِ، وَإِنْهَاءِ عُذْرِهِ وَتَقْدِيمِ نُذُرِهِ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الذِي ضَرَبَ الأَمْثَالَ، وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ، وَأَلْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ، وَأَرْفَغَ لَكُمُ المَعَاشَ، وَأَحَاطَ بِكُمُ الإِحْصَاءَ، وَأَرْصَدَ لَكُمُ الجَزَاءَ، وَآثَرَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، فِي قَرَارِ خِبْرَةٍ، وَدَارِ عِبْرَةٍ، أَنْتُمْ مُخْتَبَرُونَ فِيهَا، وَمُحَاسَبُونَ عَلَيْهَا.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ؛ فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ الخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ، وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ، وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، وَقَدَّمَ الخَوْفَ لِأَمَانِهِ، وَسَلَكَ أَقْصَدَ المَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ المَطْلُوبِ، وَلَمْ تَفْتِلْهُ فَاتِلاَتُ الغُرُورِ، ظَافِراً بِفَرْحَةِ البُشْرَى، وَرَاحَةِ النُّعْمَى، في أَنْعَمِ نَوْمِهِ، وَآمَنِ يَوْمِهِ، فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَنَوَالاً، وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَوَبَالاً! وَكَفَى بِاللهِ مُنْتَقِماً وَنَصِيراً! وَكَفَى بِالكِتَابِ حَجِيجاً وَخَصِيماً!

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي أَعْذَرَ بِمَا أَنْذَرَ، وَاحْتَجَّ بِمَا نَهَجَ، وَحَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيّاً، وَنَفَثَ فِي الآذَانِ نَجِيّاً، فَأَضَلَّ وَأَرْدَى، وَوَعَدَ فَمَنَّى، وَزَيَّنَ سَيِّئَاتِ الجَرَائِمِ وَهَوَّنَ مُوبِقَاتِ العَظَائِمِ، حَتَّى إِذَا اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ، وَاسْتَغْلَقَ رَهِينَتَهُ، أَنْكَرَ مَا زَيَّنَ، وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوَّنَ، وَحَذَّرَ مَا أَمَّنَ.



إطلالة على فكـر النص

يتناول على بن أبي طالب في هذه الخطبة التحذير من الدنيا، والعمل والاستعداد للآخرة، ويبين عدم الاطمئنان إلى الدنيا، وما فيها فسوف يحاسب الإنسان على أعماله، وعليه الحذر من الشيطان الذي يزين الأعمال.



بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ بم وصف على بن أبي طالب الدنيا كما تفهم من **الفقرة الثانية**؟

(أ) دار اختبار يحاسب الإنسان عليها. (ب) دار استمتاع بما فيها من نعم.

(ج) مملوءة بالمظاهر الخداعة. (د) مملوءة بالعظات والعبر.

٢ عيِّن دلالة قول على بن أبي طالب: «**وَحَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيّاً**»:

(أ) التحذير من العمل السيئ. (ب) التحذير من رفاق السوء.

(ج) التحذير من غدر الأعداء. (د) التحذير من الشيطان.

٣ استنتج المغزى من حرص علي بن أبي طالب على التكرار في الفقرة الثالثة:

(أ) إظهار الأعمال المنجية من النار. (ب) لبيان وصف الصراط.

(ج) لبيان خطورة الأعمال الطالحة. (د) إظهار التحذير من التقصير.

٤ بيِّن نوع الخيال، وقيمته في قوله: «**شغلَ التَّفكُّرُ قَلْبَهُ**»:

(أ) مجاز مرسل، يوحي بعظمة التفكر. (ب) استعارة مكنية، توحي بضرورة التدبر.

(ج) استعارة تصريحية، تبين قيمة الفكر. (د) تشبيه، يبين أهمية التفكر.

٥ هات ما يدل على أن أعمال الإنسان مسجلة عليه صغيرها قبل كبيرها وسيحاسب عنها:

(أ) الله الَّذي أَعْذَرَ بِمَا أَنْذَر. (ب) وَاعْلَمُوا أَنَّ مجَازَكُمْ عَلَى الصِّراط.

(ج) وَكَفَى بِالله مُنْتَقِماً وَنَصِيراً! (د) وَكَفَى بِالكتَابِ حَجِيجاً وَخَصِيماً!

٦ ميِّز – مما يلي – الصورة البيانية التي تعد تشبيهًا:

(أ) وَهَوِّنَ مُوبِقَاتِ الْعَظَائِمِ. (ب) فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ ذي لُبٍّ.

(ج) وَأَنْصَبَ الخَوْفُ بَدَنَه. (د) وَأَرْصَدَ لَكُمُ الجَزَاءَ.

٧ بيِّن الطريقة التي نقل بها على بن أبي طالب فكره ومشاعره في النص للناس:

(أ) اعتمد على أسلوب الحوار. (ب) اعتمد على الحجج الواقعية والعقلية.

(ج) جمع بين الحقيقة والتخيل. (د) نوع بين الأساليب، وغلَّب الخبري.

٨ حدِّد إلى أي أنواع الأدب ينتمي هذا النص:

(أ) الخطبة الدينية. (ب) الرسالة الإخوانية.

(ج) الوصايا. (د) الخطبة الحفلية.



5 العلم حياة

التعريف بالشاعر:

- سابق بن عبد الله البربرى الرُّقى، فقيه من فقهاء الإسلام ومحدِّث، وأحد أبرز شعراء الزهد في العهد الأموى أخذ الشعر عنه وتتلمذ له أبو العتاهية، من أهل خراسان، سكن الرُّقة بالموصل وكان قاضيها وإمام مسجدها، وعرف بأبى أمية البربرى وإن لم يكن من البربر، يرى النقاد غلبة الوعظ والحكمة على شعره وكان فعله مطابقًا لقوله، قدم على عمر بن عبد العزيز وكان من جلسائه، وتوفى ١١٢هـ.

أبيات النص

١ باسم الذى أُنزلت من عِندِه السُّوَرُ ... والحَمدُ للهِ أَمَّا بَعدُ يا عُمَرُ
٢ إن كنتَ تَعلم ما تأتى وما تَذَر ... فَكُن على حَذر قد يَنفَعُ الحَذَرُ
٣ واستَخبر الناسَ عمَّا أنت جَاهِلُه ... إذا عَمِيتَ فقد يَجلو العَمَى الخَبَرُ
٤ مَن يَطلُب الجَورَ لا يَظفَر بحاجَتهِ ... وطالِبُ الحقِّ قد يُهدَى له الظَّفَرُ
٥ وفى الهُدَى عِبَرٌ تُشفَى القلوبُ بها ... كالغَيثِ يَنضُرُ عن وَسْمِيِّه الشَّجَرُ
٦ وليسَ ذُو العِلم بالتَّقوى كَجاهِلِها ... ولا البَصيرُ كأعمَى ما له بَصَرُ
٧ والرُّشدُ نافلةٌ تُهدَى لصاحِبها ... والغَىُّ يُكرَه منه الوردُ والصَّدْرُ
٨ والذِّكرُ فيه حَيَاةٌ لِلقُلُوب كما ... يُحيى البلادَ - إذا ما ماتَت - المَطَرُ
٩ والعِلم يَجلُو العَمَى عن قلبِ صاحبِهِ ... كما يُجلِّى سوادَ الظُّلمةِ القَمَرُ



من اللغويات الصعبة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
أنزلت	أوحى الله بها.	عبر	عظات.
السور	المراد: سور القرآن الكريم.	الغيث	مطر الخير × الجفاف.
تأتى	المراد: تفعل × تترك.	ينضر	يخضر× يذبل.
تذر	تترك × تأتى - تفعل.	الوَسْميُّ	مَطَرُ الرَّبيع الأوَّل.
حذر	احتياط- انتباه ×غفلة.	التقوى	خشية الله × الفجور.
استخبر	المراد: استشر.	البصير	المراد: العليم - الخبير × أعمى.
عميت	المراد: جهلت × أبصرت.	أعمى	كفيف × بصير.
يجلو	يكشف × يُبهم.	الرشد	الهداية × الغى.
الجور	الظلم × العدل - الإنصاف.	نافلة	هدية - عطية.
يظفر	يفوز ×يخسر.	الغى	الضلال × الرشد.
الظفر	الفوز.	الورد	المراد: أوله × الصدَر.
حاجته	مطلبه.	الصدَر	المراد: آخره × الورد.
الهدى	الهداية × الغواية.	الذكر	المراد: القرآن الكريم.

إطلالة على فكر النص

بعد البدء باسم الله ينصح الشاعر الخليفة عمر بن عبد العزيز قائلًا: إذا كنت تعرف ما يجب عليك فعله وما يجب عليك تركه فكن حذرًا، واسأل ذوى الخبرة والعلم، وتحَرَّ العدل في كل أمورك؛ فإن الظالم لا يفوز بمطلبه أبدًا، أما من كان عادلًا فالله ييسر له سبل النجاح، وإن في بعض العظات ما يحيى القلب مثلما يحيى المطر الشجر، وصاحب العلم ليس كالجاهل، والبصير ليس كالأعمى، فالعقل هبة يمنحها الله للإنسان، والضلال صفة مكروهة في كل آن، وإن الذكر يحيى القلوب ويزيل ظلمتها مثلما يزيل القمر ظلمة الليل.

إطلالة على جماليات النص

علم البيان

الاستعارات بنوعيها	○ «قد ينفع الحذر»: استعارة مكنية شبه الحذر بإنسان ينفع. ○ «العمى»: استعارة تصريحية شبه الجهل بالعمى، وسر جمالها التوضيح. ○ «يجَلو العمى الخبر»: استعارة مكنية شبه الخبر بشخص يزيل ويجلى، وسر جمالها التشخيص. ○ «يظفر بحاجته»: استعارة مكنية شبه الحاجة بشىء مادى نظفر به، وسر جمالها التجسيم. ○ «طالب الحق»: استعارة مكنية شبه الحق بشىء مادى يطلب، وسر جمالها التجسيم. ○ «يهدَى له الظفَّر»: استعارة مكنية شبه الظفر بشىء مادى يهدى، وسر جمالها التجسيم.

	○ «عبرٌ تُشفَى القلوب بها»: استعارة مكنية شبه العبر بدواء يشفى القلوب، وسر جمالها التجسيم. ○ «يحُيى البلاد إذا ما ماتت المطر»: استعارة مكنية شبه البلاد بإنسان يحيا والمطر يحُييه، وسر جمالها التشخيص. ○ «العلم يجلو العمى»: استعارة مكنية شبه العلم بنور يزيل عمى القلب والعمى بشىء مادى يجُلَى، وسر جمالها التجسيم. ○ «يجُلَى سوادَ الظُّلمة القمر»: استعارتان مكنيتان شبه القمر بإنسان يجلى وسر جمالها التشخيص، وشبه والظلمة بشىء مادى يجُلى، وسر جمالها التجسيم. ○ «الغَى يُكرَه»: استعارة مكنية شبه الغى بعدو يكره، وسر جمالها التشخيص.
التشبيهات بنوعيها	○ «وفي الهدى عبرٌ تُشفَى القلوبُ بها كالغيث يَنضُرُ عن وَسْميِّه الشجر»: تشبيه تمثيل شبه فعل الهداية في شفاء القلب كفعل المطر في إحياء الشجر، وسر جماله توضيح المعنى برسم صورة حسية له. ○ «الرشد نافلة»: تشبيه بليغ شبه الرشد بالهدية، وسر جماله التجسيم. ○ «والذكرُ فيه حياة للقلوب كما يحُيى البلادَ إذا ما ماتت المطر»: تشبيه تمثيل صور الذكر في إحيائه للقلوب بالمطر الذى ينمو به النبات، ويوحى بأهمية القرآن في إعمار القلوب وإراحتها. ○ «العلم يجَلُو العمى عن قلب صاحبه كما يجُلى سوادَ الظُّلمة القَمَرُ»: تشبيه تمثيل شبه حال العلم وهو يزيل الجهل بحال القمر وهو يزيل الظلام، يوحى بأهمية العلم.
الكنايـــة	○ «الذى أنزلَتْ منْ عنده السُّوَر»: كناية عن موصوف وهو الله سبحانه وتعالى، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

علم البديع

التصـــريع	○ (السور- عمر): بين الكلمتين تصريع، يعطى جرسًا موسيقيًّا يجذب الانتباه ويثير الذهن.
الجنـــاس	○ (تذر- الحذر): بين الكلمتين جناس ناقص يعطى جرسًا موسيقيًّا يجذب الانتباه ويثير الذهن.
الطبـــاق	○ (تاتى - تَذَر)، (استخبر- جاهله)، (يطلب - يظفر)، (ذو العلم - جاهلها)، (الرشد - الغىّ)، (الورد - الصدر)، (يحيى - ماتت) وسر جماله توضيح المعنى وتوكيده.
المقابلـــة	○ (مَن يَطلُبِ الجَورَ لا يظفر بحاجته - وطالب الحق قد يهُدَى له الظفَرُ). ○ (والرُّشدُ نافلةٌ تهُدَى لصاحبها - والغَى يُكرَه منه الوردُ والصّدَرُ). وسر جمال المقابلة: التوضيح.

علم المعانى

الأســاليب	○ «إن كنتَ تَعلَمُ ما تأتى..»: أسلوب شرط أداته (إن) لتفيد الشك في كمال المعرفة لدى الإنسان.

	○ «من يطلُب الجور لا يَظفَر بحاجته»: أسلوب شرط للتقرير والتوضيح. ○ «يا عمر»: أسلوب إنشائى، نوعه نداء للتنبيه، ومخاطبة الخليفة باسمه مجردًا يدل على تواضع الخليفة عمر بن عبد العزيز. «فكُن على حَذر - استخبِر الناسَ»: أسلوب إنشائى نوعه أمر للنصح والإرشاد.
أساليب القصر	○ «أنزلت من عنده السُّوَرُ - قد يهدى له الظفر»: بتقديم الجار والمجرور (من عنده - له) للتخصيص والتوكيد. ○ «ينضر عن وسميه الشجر»: بتقديم الجار والمجرور(عن وسميه) للتخصيص والتوكيد. ○ «يُكرَه منه الوردُ والصدر»: بتقديم الجار والمجرور(منه) للتخصيص والتوكيد. ○ «يحيى البلادَ المَطَرُ - يجلَى سواد الظُّلمة القَمَرُ - فقد يجلو العَمَى الخبَرُ»: أسلوب قصر بتقديم المفعول به على الفاعل للتخصيص والتوكيد.
الإيجاز والإطناب	○ «باسم الذى...»: إيجاز بحذف المبتدأ لجذب الانتباه وإثارة الذهن. ○ «تأتى - تذر»: إيجاز بحذف المفعول به للعموم والشمول والتقدير. ○ «يهدَىُ»: إيجاز بحذف الفاعل للعلم به، وهو "الله" سبحانه وتعالى. ○ «قد يهدى له الظفر»: إطناب بالتوضيح أو الإيضاح، ففيه توضيح لعاقبة طلب الحق.

التعليق العام على النص

١ ما الغرض الذى يمثله النص؟

- يمثل النص غرض النصح والإرشاد، والذى يتماشى مع عصر الشاعر.

٢ ما القيم التى يؤكدها الشاعر فى النص؟

- يؤكد أهمية الحذر، وضرورة استشارة الآخرين، والعدل، والحق، والعلم، والتقوى.

٣ ما مصدر الموسيقا فى النص ؟

- الموسيقا في النص نوعان:
- ظاهرة: وتتمثل في وحدة الوزن والقافية، والمحسنات البديعية التى تعطى جرسًا موسيقيًّا، مثل : التصريع والجناس.
- خفية: وتتمثل في حسن اختيار الألفاظ، وترابط الأفكار، وروعة الخيال.

٤ ما أهم سمات أسلوب الشاعر؟

- استخدام بعض المفردات الدينية، والإقناع بصور الحكمة والنصح.
- الاعتماد على المحسنات البديعية. والاعتماد على المباشرة والخطابية والتقرير.
- وضوح اللغة وسلاسة العبارة. والتنويع بين الأسلوب الخبرى والإنشائى.



تدريبات النص المقرر

١ قال الشاعر :

باسـم الـذى أُنزلت مـن عِنـدِه السُّوَرُ ... والحَمـدُ للهِ أمَّـا بَعـدُ يـا عُمَـرُ
إن كنـتَ تَعلـم مـا تأتـى ومـا تَـذَرُ ... فَكُن على حَذر قـد يَنفَـعُ الحَـذَرُ
واستَخبـر النَّـاسَ عمَّـا أنـت جَاهِـلُه ... إذا عَمِيتَ فقد يَجلو العَمَى الخَبَرُ
مَـن يَطلُب الجَـورَ لا يَظفَـر بحاجَتِهِ ... وطالِبُ الحقِّ قـد يُهدَى لـه الظَّفَرُ

بعد القراءة المتأنية للأبيات السابقة أجب عما يلى :

١ ميِّز – من البدائل التالية – مرادف "تذر" فى البيت الثانى:

(أ) تسير. (ب) تريد. (ج) تدع. (د) ترفض.

٢ ميِّز – من البدائل التالية – مضاد "يظفر" فى البيت الرابع:

(أ) يفقد. (ب) يسعد. (ج) يرضى. (د) يهدأ.

٣ ميِّز– من البدائل التالية – غرض الأمر فى قوله: "فَكُن على حَذر" فى البيت الثانى:

(أ) النفى. (ب) الوجوب والإلزام.
(ج) النصح والإرشاد. (د) التعجب والاستنكار.

٤ نوع الصورة البيانية فى قوله: "قد يُهدَى له الظَّفرُ" فى البيت الرابع:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.

٥ حدِّد – من البدائل التالية – علاقة قول الشاعر: "لا يَظفَر بحاجَتِهِ" بما قبلها فى البيت الرابع:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٦ حدِّد – من البدائل التالية – المحسن البديعى بين قوله: "السُّوَرُ – عُمَرُ" فى البيت الأول:

(أ) جناس. (ب) تصريع. (ج) طباق. (د) مقابلة.

٧ حدِّد – من البدائل التالية – إعراب كلمة "تذر" فعل مضارع:

(أ) مرفوع بالضمة الظاهرة. (ب) منصوب بالفتحة الظاهرة.
(ج) مجزوم بالسكون. (د) مبنى.

٨ علِّل: نوَّع الشاعر فى الأبيات السابقة بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

....

٩ اقترح عنوانًا مناسبًا للأبيات السابقة.

....



تدريبات متحررة المحتوى

١ قال سابق بن عبدالله :

١- وكم مِن صَحِيح بات للموتِ آمنًا — أتتهُ المَنايا بَغتةً بعدما هَجَعْ
٢- فلم يستطع - إذ جاءه الموتُ بَغتَةً - — فِرارًا ولا مِنهُ بقُوَّتِه امتَنَع
٣- فأصبح تَبكِيهِ النِّساءُ مُقنَّعًا — ولا يَسمَعُ الدَّاعِي وإنْ صوتَه رَفَع
٤- وقُرِّب من لَحدٍ فَصَارَ مَقِيلَه — وفارق ما قَد كان بالأمس قد جَمَع
٥- فلا يَترُك الموتُ الغَنىَّ لِمَالِه — ولا مُعدِمًا فى المال ذا حاجةٍ يَدَعْ

من اللغويات الصعبة

المنايا	الموت.	كم	تفيد الكثرة.	مُقنَّعًا	المراد: مكفنًا.
هجع	نام.	مقيله	مكان راحته.	معدمًا	فقيرًا.

إطلالة على فكر الأبيات

يؤكد الشاعر أن الموت لا يفرق بين صحيح وسقيم، فلا يفر أحد منه بقُوَّته، ولا يَترُك الموتُ الغَنى لماله ولا الفقير لفقره.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ بين الأثر الذي أفادته كلمة « بَغتةً »في الفكرة التي قصدها الشاعر في البيت الأول:

(أ) إظهار مرارة الموت.
(ب) إظهار الحزن والإشفاق.
(ج) إظهار قرب الموت.
(د) إظهار كراهية الموت.

٢ استنتج – في ضوء فهمك للبيت الثاني – ما الذي أيقنه الشاعر عن الموت؟

(أ) إنما الميتُ ميتُ الأحياء.
(ب) استقبال الموت خير من استدباره.
(ج) الموتُ مُنْتهى كُلِّ حي.
(د) كم من عزيز أذل الموتُ مصرعه.

٣ استنتج المغزى من تتابع المشهد في قوله: «أتتهُ المَنَايا بَغتةً بعدما هَجَع»، ثم وصفه « ولا مِنهُ بِقُوَّتِه امتَنَع»:

(أ) بيان الأثر السيئ للموت على الأسرة والأهل والأحباب.
(ب) بيان أن دفاع الناس عنك لن يبعد عنك الموت.
(ج) بيان ضعف الإنسان أثناء الموت بفعل الأمراض.
(د) بيان أن الإنسان مهما بلغت صحته، فالموت قادر عليها.

٤ استنتج – مما يلى – الصورة البلاغية الَّتى فيها تشخيص:

(أ) أتتهُ المَنَايا بَغتةً بعدما هَجَع.
(ب) ولا يَسمَعُ الدَّاعى وإن صوتَه رَفَع.
(ج) وقُرِّب من لحَد فصَارَ مَقيلَه.
(د) وفارق ما قَد كان بالأَمس قد جمَع.

٥ عيِّن صورة الإيجاز وقيمته الفنية فى قول الشاعر: «وقُرِّب من لَحدٍ فصار مَقِيلَه»:

(أ) حذف الموصوف لأهمية الصفة. (ب) حذف الفاعل للعلم به.

(ج) حذف المبتدأ للاهتمام بالمتقدم. (د) حذف المفعول للعموم.

٦ علام يعود ضمير الغائب (الهاء) في قول الشاعر: «مِنهُ – بِقُوَّتِه» على الترتيب في البيت الثاني:

(أ) صحيح – صحيح. (ب) الموت – الموت.

(ج) الموت – صحيح. (د) صحيح – الموت.

٧ بيِّن صورة الإطناب فى قوله: «فلم يستطع – إذ جاءه الموتُ بَغتَةً – فِراراً»:

(أ) الترادف. (ب) الاعتراض. (ج) التكرار. (د) التذييل.

٨ استنتج سمة من سمات أسلوب الشاعر تحققت في الأبيات السابقة:

(أ) الخيال من البيئة. (ب) سهولة الألفاظ. (ج) غرابة المعاني. (د) الأسلوب الإنشائي.

٩ بيِّن المغزى الضمني من قول الشاعر: «وقُرِّب من لَحدٍ فَصَارَ مَقِيلَه» في البيت الرابع:

(أ) الحيطة والحذر. (ب) التحذير من الموت.

(ج) الاهتمام بجمال اللحد. (د) العمل من أجل الآخرة.

١٠ بيِّن – في ضوء فهمك للنص – الاتجاه الفكري الذي اعتمد عليه الشاعر:

(أ) الديني. (ب) الفلسفي. (ج) الاجتماعي. (د) العلمي.

٢ قال سابق بن عبد الله:

١ - سَبَقَ القَضَاءُ بِكُلِّ ما هو كائِنُ	واللهُ يا هذا لِرِزقِكَ ضامنُ
٢ - تُعنى بما تُكفى وتتركُ ما به	تُعنَى كأنَّك للحوادِثِ آمنُ
٣ - أوَ ما تَرَى الدُّنيا ومَصرَعَ أهلِها؟	فاعمَل ليوم فراقِها يا حائنُ
٤ - واعلم بأنَّكَ - لا أبا لك - فى الذى	أصبحتَ تَجمَعُه لِغَيرِك خازنُ
٥ - يا عامِرَ الدُّنيا أتعمُرُ مَنزِلًا	لم يَبقَ فيه مع المَنِيَّةِ ساكِنُ؟
٦ - إن المَنِيَّةَ لا تُؤامِرُ من أتت	فى نفسِه يومًا ولا تَستَأذِنُ

من اللغويات الصعبة

القضاء	حكم الله على البشر.	المنية	الموت.
مصرع	موت.	تؤامر	تشاور.

إطلالة على فكر الأبيات

قَضَاءُ الله نافذ، واللهُ هو الرزاق فلا يشغل الإنسان نفسه بالرزق، والدُّنيا زائلة وأهلُها زائلون. وعلى العاقل العمَل ليوم فراقها ويعلم بأنَّه يجمَعُ لغَيره، الموت لا يَستَأذنُ.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – من البدائل التالية – مرادف «حائن» فى البيت الثالث:

(أ) حاج. (ب) مخطئ. (ج) ميت. (د) معاتب.

٢ استنتج المغزى من قول الشاعر: «لا تُؤامِرُ من أتت فى نفسِه يومًا ولا تَستَأذِنُ»:

(أ) إظهار حكمة الله في خلق الحياة والموت. (ب) بيان أن الموت مصيبة يخافها كل البشر.

(ج) الموت مصير كل حي ونهاية كل شيء. (د) بيان وعي الناس بخطورة ما يقبلون عليه.

٣ حدِّد علاقة قول الشاعر: «فاعمَل ليوم فراقها يا حائنُ» بما قبله فى البيت الثالث:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٤ عيِّن – من البدائل التالية – نوع المحسن البديعى المعنوي فى البيت الثاني:

(أ) جناس. (ب) تصريع. (ج) حسن تقسيم. (د) مقابلة.

٥ ميِّز – من البدائل التالية – الصورة البيانية التي توحى بالمفاجأة:

(أ) واللهُ – يا هذا – لرزقكَ ضامنُ. (ب) كأنَّك للحوادث آمنُ.

(ج) يا عامرَ الدُّنيا أتعمُرُ مَنزِلًا... (د) إن المَنيَّة لا تُؤامرُ من أتت...

٦ عيِّن الغرض من الاستفهام فى قوله: «أوَ ما ترى الدُّنيا ومصرع أهلها؟» في البيت الثالث:

(أ) التعجب. (ب) الإنكار. (ج) التقرير. (د) النفي.

٧ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات السابقة:

(أ) الحزن من الحياة. (ب) الخوف من الموت.

(ج) اليقين بحتمية الموت. (د) الأمل في النجاة.

٨ ميِّز – من البدائل التالية – صورة الإطناب فى قوله: «واعلم بأنَّكَ – لا أبَا لك – فى الذى...»:

(أ) الترادف. (ب) الاعتراض. (ج) التكرار. (د) التذييل.

٩ ما البيت الذي يشتمل على محسن بديعى لفظى؟

(أ) سَبَقَ القَضَاءُ بِكُلِّ ما هو كائنُ والله – يا هذا – لرزقكَ ضامنُ

(ب) تُعنى بما تُكفى وتتركُ ما به تُعنَى كأنَّك للحوادث آمنُ

(ج) أوَ ما تَرَى الدُّنيا ومَصرَعَ أهلِها؟ فاعمَل ليوم فراقها يا خائنُ

(د) إن المَنِيَّةَ لا تُؤامِرُ من أتت في نفسه يومًا ولا تَستأذنُ

١٠ استنتج ما أراد الشاعر أن يعبر عنه في البيت الرابع:

(أ) زهده في عرض الدنيا وزينتها. (ب) التعبير عن تطلعه لاعتزال الناس.

(ج) التعبير عن حماقة محبي الدنيا. (د) إظهار رغبته في السمو بأخلاقه.

١١ «لست أخشى الردى وإنما أخشى فوات الآوان.» استدل من الأبيات على صحة المقولة أو خطئها:

(أ) المقولة صحيحة: بدليل حديث الشاعر عن حتمية الموت، ووجوب البحث عن الرزق في قوله: «والله – يا هذا – لرزقكَ ضامنُ».

(ب) المقولة صحيحة: بدليل ذكر الشاعر للموت فهو آت، ووجوب العمل من أجل ذلك اليوم في قوله: «فاعمَل ليوم فراقها يا خائنُ».

(ج) المقولة خطأ: بدليل حديث الشاعر عن ضمان الإنسان لرزقه، وأنه لن يفوته هذا الرزق في قوله: «والله – يا هذا – لرزقكَ ضامنُ».

(د) المقولة خطأ: بدليل حديث الشاعر عن تحقق الأمن في قوله: «كَأَنَّكَ للحَوادث آمنُ».

٣ قال جرير :

١- يعودُ الحِلمُ مِنكَ عَلى قُرَيشٍ ... وتُفْرِجُ عنهم الكُرَبَ الشِدادا
٢- وقد أمَّنت وحشتهُمُ برِفقٍ ... ويُعْيي الناسَ وحشُك أن تُصادا
٣- وتبني المجد يا عمر بن ليلى ... وتكفي **المُمْحِل** السنةَ الجَمادا
٤- وتدعو الله مجتهدًا ليرضى ... **وتذكر** في رعيتك المعادا
٥- إلى الفاروق ينتسب ابنُ ليلى ... ومرْوانَ الذى رفع العمادا
٦- تعَوَّدْ صالحَ الأخلاقِ إني ... رأيتُ المرءَ يلزمُ ما استعَادا

من اللغويات الصعبة

تفرج	تزيل - تكشف.	المعادا	يوم القيامة.
أمنت	طمأنت.	الممحل	المجدب، والمراد: المحتاج.
وحشتهم	خوفهم.	الجمادا	العام الذى لا مطر فيه.
يعيى	يعجز.	الفاروق	الخليفة عمر بن الخطاب τ.

إطلالة على فكر الأبيات

يمدح الشاعر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيقول: حليم أنت يا عمر، وتفرج كربات الناس، وقد أمنتهم برفقك رغم قوتك التى يخشاه العدو، وتبنى المجد، ويمدحه بنسبه فهو حفيد عمر بن الخطاب τ، وكثيرًا ما يدعو الله ليرضى ويسعى على رعيته وهو أجود الناس صالح الأخلاق.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – من البدائل التالية – مرادف «المُمْحِل» فى البيت الثالث:

(أ) الشديد. (ب) المجدب. (ج) الضعيف. (د) العجوز.

٢ ميِّز – من البدائل التالية – مضاد «تذكر» فى البيت الرابع:

(أ) تفرح. (ب) تحب. (ج) تعذر. (د) تنسى.

٣ استنتج المقصود من قول الشاعر: «تكفى المُمْحِل السنةَ الجَمادا» في البيت الأول:

(أ) حاجة أبناء الأمة إلى قوة عمر.
(ب) عجز وفقر الناس في عهد عمر.
(ج) كرم عمر ملاذ المحتاجين وقت الشدة.
(د) سيطرة عمر على مقدرات الأمة.

٤ بيِّن المبدأ الأخلاقى الذي آمن به الشاعر في البيت الأخير:

(أ) الجود يجعل الإنسان محبوبًا بين الناس.
(ب) من اعتاد الباطل ولزمه دهرًا عاش به وروَّج له.
(ج) الأخلاق الحميدة ستلتصق بمن اعتادها ولم يتخلَّ عنها.
(د) صالح الأخلاق يجعلك مُعظمًا بين من اعتادوا الباطل.

٥ استنتج – من خلال فهمك للأبيات – السبب الذي جعل عمر ينعم بالأمن والأمان:

(أ) لأنه بنى المجد لهم، وحرص على تخليصهم من الذل والعبودية.

(ب) لأنه ينتمي إلى قريش المعروفة ببسالة رجالها.

(ج) لأنه كان رحيمًا بالناس، محاولًا البحث عن حلول لمحنهم.

(د) لأنه كبير السن، ويحترمه الجميع لمكانته.

٦ ميِّز – مما يلي – نوع الإيجاز في قول الشاعر: «ويُعْيِي الناسَ وحشُك أن تُصادا»:

(أ) بحذف المفعول به. (ج) بالقصر.

(ب) بحذف الفاعل. (د) بالتعليل.

٧ حدِّد علاقة قوله: «إني رأيتُ المرءَ يلزمُ ما استعادا» بما قبله في البيت السادس:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٨ ميِّز – من البدائل التالية – الصورة البيانية التي توحي بقوة عمر وبسالته:

(أ) يعود الحلم منك على قريش. (ب) وقد أمنت وحشتهُمُ برفق.

(ج) ويُعْيِي الناسَ وحشُك أن تُصادا. (د) وتكفي المُحل السنةَ الجَمادا.

٩ ميِّز – من البدائل التالية – غرض الأمر في قوله: «تعوَّدْ صالحَ الأخلاق» في البيت السادس:

(أ) التمني. (ب) النفي والاستبعاد.

(ج) الرجاء. (د) النصح والتذكير.

١٠ ميِّز – مما يلي – البيت الشعري الذي يتقارب مضمونه مع البيت الأول:

(أ) أفأنتَ في زَمَن المُختارِ مُنجِدُها؟ وأنتَ في زَمَنِ الصِّدِّيقِ مُنْجِيها؟

(ب) لا تُكْثِرُوا من مَواليكُم فإنَّ لهم مَطامِعاً بَسَماتُ الضَّعفِ تُخفيها

(ج) فاعجَب لسَيِّدِ مَخْزومٍ وفارِسِها يومَ النِّزالِ إذا نادَى مُناديها

(د) أَمِنْتَ لَمَّا أَقَمْتَ العَدْلَ بَيْنَهُم فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ العَيْنِ هَانِيهَا

١١ ما ملامح الأسلوب الأدبي الذي اعتمد عليه الشاعر في الأبيات السابقة؟

(أ) اعتمد على أساليب التوكيد، والأساليب الخبرية التي تفيد تقرير الفكرة في ذهن ونفس المتلقي كقوله: «وتفرج عنهم الكربَ الشدادا» وقوله: «يا عمر بن ليلى».

(ب) اعتمد على الألفاظ الموحية، والأساليب الإنشائية التي تثير الذهن وتجذب الانتباه، كقوله: «يا عمر ابن ليلى» وقوله: «إلى الفاروق ينتسب ابنُ ليلى».

(ج) مزج بين أساليب التوكيد والأساليب الخبرية كقوله: «وتفرج عنهم الكربَ الشداد، واستخدم الأسلوب الإنشائي كقوله: تعوَّدْ صالحَ الأخلاق».

(د) اعتمد على الخيال الرائع والصور البلاغية الجميلة، والموسيقا المتكلفة كقوله: " أمنت وحشتهُمُ برفقٍ ".

٤ قال قيس بن الملوح :

١ - لو كانَ لي قلبان لعشت بواحدٍ ... وأفردتُ قلبًا في هواكَ يُعذَّبُ
٢ - لكنَّ لي قلبًا تمَلَّكَهُ الهَوى ... لا العَيشُ يحلُو لَهُ ولا الموتُ يَقرَبُ
٣ - كَعُصفُورةٍ في كفِّ طفل يُهينُها ... تُعَاني عَذابَ المَوتِ والطِّفلُ يلعبُ
٤ - فلا الطِّفلُ ذو عقل يرقُّ لِحالِها ... ولا الطَّيرُ مَطلوقُ الجنَاحَين فيذهبُ

من اللغويات الصعبة

يُعذب	يتعب.	مطلوق الجناحين	حرٌّ.
تملكه	سيطر عليه.		



اطلالة على فكر الأبيات

قيس بن الملوح والملقب بمجنون ليلى، من أهل نجد. عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان، لم يكن مجنونًا، وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلى العامرية التي نشأ معها وعشقها، فرفض أهلها أن يزوجوها به، فهام على وجهه ينشد الأشعار.

وها هو يتمنى أن لو كانَ له قلبان ليعيش بواحد ويترك الآخر في هوى ليلى يُعذَّبُ، إلا أنه له قلب واحد يحبها، كَمثل عُصفُورة في كفِّ طفل تُعَاني عَذابَ المَوت والطفلُ يلعبُ لا عقل له ليرقَّ لحالها ولا العصفورة طليقة فتذهبُ.



بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ماذا جنى الشاعر من حبه في ضوء فهمك للأبيات؟

(أ) السعادة والنعيم. (ب) الهيام والمعاناة.
(ج) الموت كمدًا. (د) الرضا بما نال.

٢ استنتج الصفة التي اتصف بها قلب الشاعر من خلال فهمك للأبيات:

(أ) يعشق محبوبته ويشعر بالراحة في ظل هذا الحب.
(ب) لديه عشق كبير للمحبوبة رغم أن الهوى قد أرهقه.
(ج) في قلبه تناقض كبير؛ فلا يعرف أمعذبٌ هو أم غير معذب؟
(د) قادر على نسيان محبوبته دون صعوبة أو مشقة.

٣ استنتج دلالة تتابع المشهد في قوله: «تُعَانِي عَذابَ المَوتِ والطِفلُ يلعب» ثم قوله: «فلا الطفل ذو عقلٍ يرقُّ لِحالِها»:

(أ) بيان سعادة الطفل بما يفعل، مع الغفلة عن إظهار الرحمة لعذاب العصفورة.
(ب) إظهار ألم العصفورة الشديد، وحاجة الطفل للعب؛ لأنه لم يزل صغيرا بلا عقل.
(ج) بيان خطورة اللعب على الأطفال؛ لأنهم يصبحون بلا عقل.
(د) إظهار ضعف العصفورة عن الدفاع عن نفسها أمام طفل بلا عقل.

٤ استنتج المغزى الضمنى من قول الشاعر في البيت الأول: «وأفردتُ قلبًا فى هواكَ يُعذّبُ»:

(أ) إظهار الألم الشديد الذي تعرض له قلبه؛ فلا حاجة للحب والتعلق بالمحبوبة بعد ذلك الألم.

(ب) التعبير عن عذابه في ظل الحب وحاجته إلى قلب عاشق يحيا به، حتى ولو بقى العذاب.

(ج) التعبير عن حاجته لإفراد الحب لمحبوبته فقط، بالرغم من تعرضه لعذاب الحب معها.

(د) إظهار شقاء المحب بإخلاص وتعرضه للأذى من أقرب الناس إليه؛ لذلك فالنهاية محتومة.

٥ حدِّد – من البدائل التالية – علاقة قول الشاعر: "لعشت بواحدٍ" بما قبله فى البيت الأول:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٦ استنتج البيان والبديع فى قوله: «لا العَيشُ يحلو لَهُ ولا الموتُ يقرب» من البيت الثانى:

(أ) طباق وتشبيه. (ب) طباق واستعارة مكنية.

(ج) استعارة مكنية ومجاز مرسل. (د) تشبيه ضمنى وطباق.

٧ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات:

(أ) الحزن والألم لعدم انتباه المحبوبة لآلام الشاعر.

(ب) الرغبة في الاستمتاع بالحياة بعيدًا عن الحب وآلامه.

(ج) إظهار الغضب من تعرض الشاعر لآلام الحب.

(د) التعجب والحيرة من أفعال المحبوبة.

٨ استنتج – مما يلى – نوع الصورة البيانية فى الأبيات الثلاثة الأخيرة:

(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه تمثيلي.

(ج) تشبيه بليغ. (د) تشبيه ضمني.

٩ حدِّد – من البدائل التالية – الموضع الذي يوضح عدم انتباه المحبوبة لمشاعر حبيبها:

(أ) أفردتُ قلبًا في هواكَ يُعذَّبُ. (ب) عَذابَ المَوت والطِّفلُ يلعبُ.

(ج) لكنَّ لى قلبًا تملَّكَهُ الهوى. (د) ولا الطَّيرُ مَطلوقُ الجنَاحَينِ فيذهبُ.

١٠ هات المقولة التي تفسر استمرار تعرض قلب الشاعر للعذاب في ضوء فهمك للأبيات:

(أ) انشغال المحبوب عنها، وعدم الاهتمام به، أو الاكتراث.

(ب) التفكير في الذات وعدم الوعي بما يشعر به الآخرون من آلام.

(ج) عدم الإحساس بالأمان مع من نحبه يجعلنا نشعر بالألم.

(د) كثرة حدوث المشكلات يؤدي إلى زوال الحب بين الطرفين.

١١ استنتج – في ضوء فهمك للأبيات – سمة من سمات الغزل البدوي في العصر الأموي:

(أ) الشكوى من آلام الحب مع الوفاء للمحبوبة.

(ب) الحزن والرغبة في التخلص من المحبوبة.

(ج) تناول مفاتن المرأة الحسية الظاهرة.

(د) الحديث عن الصفات الحميدة للمحبوبة.

٥ قال قيس بن ذريح فى لبنى محبوبته :

١ - خَليلَى ما لى قَد بَليتُ وَلا أَرى	لُبَينى عَلى الهِجرانِ إِلّا كَما هِيا؟
٢ - تَمُرُّ اللَّيالى وَالشُّهورُ وَلا أَرى	وَلَوعى بِها يَزدادُ إِلّا تَمادِيا
٣ - فَقَد يَجمَعُ اللهُ الشَّتيتَين بَعدَما	يَظُنّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَن لا تَلاقِيا
٤ - فَما عَن نَوالٍ مِن لُبَينى زِيارَتى	وَلا قِلَّةُ الإِلمامِ أَن كُنتُ قالِيا
٥ - وَلَكِنَّها صَدَّت وَحُمِّلتُ مِن هَوًى	لَها ما يَئودُ الشّامِخاتِ الرَّواسِيا

من اللغويات الصعبة

خليلى	صاحبى.	لُبَينى	تصغير لُبنى (محبوبته).
بليت	هلكت.	قاليًا	مفارقًا.

إطلالة على فكر الأبيات

قيس بن ذريح الكنانى أحد عشاق العرب المعروفين. اشتهر بحب (لبنى) بنت الحباب الكعبية. وهو من سكان المدينة، وغالب شعره في وصف الشوق والحنين. ونجده هنا يتعجب لصاحبيه المتخيلين أنه هلك لهجر لُبنى وهى كما هى، تَمُرُّ الأيام فيَزدادُ ولَوعه بها، ويأمل الشاعر أن يجَمَعُه اللهُ بمحبوبته رغم قلة الأمل، ويتمنى زيارَتها برغم صَدِّها وَحُبه لا تتحمله الجبال.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – من البدائل التالية – مرادف «الهجران» في البيت الأول:

(أ) الخوف. (ب) الفراق. (ج) الحب. (د) الوصال.

٢ ميِّز – من البدائل التالية – مضاد «نوال» فى البيت الرابع:

(أ) تعب. (ب) سعادة. (ج) حرمان. (د) سام.

٣ بم وصف الشاعر محبوبته من خلال فهمك البيت الأول؟

(أ) قاسية عليه؛ لا أثر للبَين عليها.
(ب) هانئة؛ نظرا لابتعادها عن الشاعر.
(ج) نفسها كئيبة، فؤادها جريح.
(د) غاضبة من الشاعر، ثائرة عليه.

٤ استنتج دلالة قول الشاعر في البيت الأخير: «ما يَئودُ الشامِخاتِ الرَواسِيا».

(أ) إظهار قوة الجبال وصمودها.
(ب) فقد الشاعر القدرة على التحمل.
(ج) إظهار شدة معاناة الشاعر وألمه.
(د) الرغبة في الموت لفراق المحبوبة.

٥ بيِّن – مما قاله الشاعر – العبارة التي تفسر أن لا شيء مستحيل:

(أ) فَما عَن نَوالٍ من لُبَينى زيارَتى.
(ب) فَقَد يَجمَعُ اللهُ الشَتيتَين.
(ج) وَلا أَرى ولوعى بِها يَزدادُ إِلّا تَمادِيا.
(د) يَظُنّانِ كُلَّ الظَنِّ أَن لا تَلاقِيا.

٦ ميِّز القيمة الفنية لقول الشاعر: «ما لى قَد بَليتُ؟» في البيت الأول:

(أ) التعبير عن رغبته في استرداد ذاته.
(ب) التعبير عن رغبته في ملازمة لبنى.
(ج) إظهار شدة أثر الحب عليه.
(د) إظهار حرصه على مواصلة لبنى.

٧ استنتج ملمحا من ملامح بناء القصيدة القديمة

(أ) وصف المشاعر الصادقة.
(ب) خطاب الصاحبين.
(ج) براعة الاستهلال.
(د) وصف الأطلال.

٨ استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات:

(أ) الحزن والأسى بسبب هجران محبوبته.
(ب) الحيرة والتعجب مما تفعله لبنى معه.
(ج) الرغبة في البعد عنها تخلصًا من عذاب الحب.
(د) الرضا عن المحبوبة مهما أظهرت قسوتها عليه.

٩ حدِّد – من البدائل التالية – «الشامخات الرواسيا» كناية عن:

(أ) السفن الجارية.
(ب) الجبال الثابتة.
(ج) الأعلام المرفرفة.
(د) الآثار الخالدة.

١٠ قال قيس بن الملوح:

لكــنَّ لـى قلبًـا تمَلَّكَـهُ الهَـوى   لا العَيشُ يحلُو لَـهُ ولا الموتُ يَقْرَبُ

• استنتج ما اتفق فيه هذا البيت مع أبيات قيس بن ذريح من حيث الفكرة:

(أ) كلاهما يعيش حياة سعيدة هانئة مع محبوبته.
(ب) قيس بن ذريح قرر أن يجبر قلبه على الفراق؛ تخلصًا من معاناة الحب، أما قيس بن الملوح لم يفعل ذلك.
(ج) قيس بن الملوح يريد التخلص من محبوبته، أما ابن ذريح لا يريد ذلك.
(د) كلاهما تحدث عن شدة عشقه لمحبوبته، مع تأثرهما بالمعاناة والآلام الناتجة عن هذا العشق.



6 علم وعمل

التعريف بالخطيب :

هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى وكنيته أبو سعيد مولى الأنصار. ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة قبل سنتين من نهاية خلافة عمر بن الخطاب، رضع من أم سلمة وتربى في بيت النبوة، وهو إمام وعالم من علماء أهل السنة والجماعة وهو من العباد الفقهاء الخطباء في مسائل علم التوحيد، وتوفي سنة مائة وعشر للهجرة.

النص

استهل الإمام الحسن البصرى خطبته الشهيرة فقال :

"هيهاتَ هيهاتَ... أهلكَ الناسَ الأمانى : قولٌ بلا عملٍ، ومعرفةٌ بغير صبرٍ وإيمانٌ بلا يقينٍ، ما لى أرى رجالًا ولا أرى عقولًا ! وأسمع حسيسًا ولا أرى أنيسًا ! دخل القومُ - والله - ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرَّموا ثم استَحلُّوا، إنما دينُ أحدِكم لعقةٌ على لسانه، إذا سُئِل أمؤمنٌ أنت بيوم الحساب ؟ قال : نعم ! كذَبَ ومالكِ يومِ الدين.

إنَّ من أخلاق المؤمن قوةً فى دين، وإيمانًا فى يقين، وعلمًا فى حلم، وحلمًا بعلم، وكيسًا فى رفق، وتحمُّلًا فى فاقة، وقصدًا فى غنى، وعطاءً فى الحقوق، وإنصافًا فى الاستقامة، لا يحيفُ على من يُبغِضُ، ولا يَأْثمُ فى مساعدة من يُحِبُّ، لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ، ولا يغلو ولا يلهو ولا يلعبُ، ولا يَشمَتُ بالفجيعة إن نزلت بغيره، ولا يُسَرُّ بالمعصية إذا نزلت بسواه.

المؤمن فى الصلاة خاشعٌ، وإلى الركوع مسارعٌ، قولُه شفاءٌ، وصبرُه تُقى، وسكوتُه فكرةٌ، ونَظَرُهُ عِبرةٌ، يخالطُ العلماءَ ليعلمَ، ويسكتُ بينهم ليسلمَ، ويتكلمُ ليغنمَ، وإن سُفِه عليه حَلِم، وإن ظُلِم صبر، وإن جِيرَ عليه عَدَل".



من اللغويات الصعبة

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
استهل	بدأ.	هيهات	اسم فعل ماض بمعنى بَعُد.
أهلك	أفنى.	يأثم	يذنب × يكافأ.
الأماني	الآمال.	يهمز- يغمز	يغتاب، ويطعن.
صبر	جلد - تجمل × جزع.	يلمز	يعيب - ينتقص.
يقين	تأكد × شك.	يغلو	يسرف.
حسيسًا	صوتًا خفيًا.	يلهو	يلعب × يجتهد - يجدّ.
أنيس	صديق مؤنس × موحش.	يشمت	يفرح في المصيبة.
أنكروا	جحدوا × عرفوا - اعترفوا - أقروا	الفجيعة	المصيبة.
لعقة	قليل الطعام والمراد: هين.	خاشع	خاضع × معاند - متمرد.
كيْس	فطنة - ذكاء × حمق.	شفاء	برء - علاج × مرض.
تحمل	جلد × جزع.	عبرة	عظة.
فاقة	فقر × غنى - اكتفاء.	يخالط	يمازج × يعتزل.
قصد	اعتدال × إسراف - مغالاة.	يسلم	يخلص من الأذى × يؤذَى.
إنصاف	عدل.	سفه عليه	أهين × كُرم.
يحيف	يظلم - يجور × يعدل - ينصف.	جير عليه	ظُلم × أنصف.

إطلالة على فكر الخطبة

يبين الخطيب أن سر هلاك الناس هو أمنياتهم في النجاة رغم عدم عملهم، فعرفوا الحق ولم يصبروا، وآمنوا بالله بلا يقين تام فأصبحوا في صورة الرجال لكن بلا عقول، يعرفون الحلال والحرام ثم ينكرون، دينهم أهون شيء عليهم كأنه لعقة يلعقونها بلسانهم، إذا سئل الواحد منهم عن إيمانه بيوم القيامة أجاب أنه يؤمن به مع أن عمله يخالف قوله.

ثم يوضح صفات المؤمن الحق هي أنه: قوي، وحليم، وفطن وصابر في الضراء ومعتدل في السراء، عطوف، يؤدي الحقوق لأصحابها، ويتحمل الفقر، ولا يسرف، وينصف المخالفين له، ولا يعيب الناس بالقول أو الإشارة، ولا يسرف، ولا يحقد على أحد ولا يشمت فيه، ويخشع في صلاته، ويخلص في عبادته، يشفى صدور الناس بقوله، سكوته تفكر في ملكوت الله، ونظره اتعاظ واعتبار، يجالس العلماء ليتعلم منهم ويسكت بينهم ليسلم من الخطأ، ويتكلم إن وجد في كلامه فائدة، إن آذاه الناس عفا عنهم وصبر على أذاهم، وإن ظلمه الناس أنصفهم.

إطلالة على جماليات النص

علم البيان

التشـــــبيهات	○ «دين أحدكم لعقة»: تشبيه بليغ شبه الدين بلعقة طعام، وسر جماله التجسيم وتوحي بضعف التأثر بالدين. ○ «قوله شفاء»: تشبيه بليغ، شبه كلام المؤمن بالشفاء، وسر جماله التوضيح.

الاستعارات	○ «أهلكَ الناسَ الأماني»: استعارة مكنية صور الأماني بإنسان يُهلك، وسر جمالها التشخيص. ○ «أرى عقولًا»: استعارة مكنية صور العقول بشيء مادي يرى، وسر جمالها التجسيم. ○ «لا يشمت بالفجيعة إن نزلت بغيره»: استعارة مكنية تصور الفجيعة بإنسان ينزل، وسر جمالها التشخيص. ○ «بالمعصية إذا نزلت بسواه»: استعارة مكنية تصور المعصية بإنسان ينزل، وسر جمالها التشخيص.
الكنايات وأنواعها	○ «قول بلا عمل»: كناية عن النفاق. ○ «يوم الحساب»: كناية عن موصوف وهو يوم القيامة. ○ «مالك يوم الدين»: كناية عن موصوف وهو الخالق سبحانه وتعالى. ○ «لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ»: كناية عن صفة وهى تقوى المؤمن وعظمة خلقه. ○ سر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
المجاز المرسل	○ «الركوع»: مجاز مرسل عن الصلاة علاقته الجزئية. سر جماله: الإيجاز والمبالغة والدقة في اختيار العلاقة.

علم البديع

الطباق	○ (قول - عمل)، (دخل - خرجوا)، (عرفوا - أنكروا)، (حرَّموا - استحَلّوا)، (فاقة - غنى)، (يسكتُ - يتكلمُ)، (جيرَ عليه - عَدَل): بين كل كلمتين طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكده. ○ (أرى - لا أرى): بينهما طباق سلب يوضح المعنى ويؤكده.
المقابلة	○ (لا يحيف على من يبغض - ولا يأثم في مساعدة من يُحبُّ): بينهما مقابلة توضح المعنى وتؤكده فيظهر بوضوح أثر حسن التفكير والاعتدال في المعاملة والالتزام بالعدل.
الجناس	○ (حسيسًا - أنيسًا)، (علم - حلم)، (يهمز - يغمز - يلمز)، (يلغو - يلهو)، (ليعلم - ليسلم): بين كل كلمتين جناس ناقص يعطى جرسًا موسيقيًّا يجذب الانتباه ويثير الذهن. سر جماله: يعطى جرسًا موسيقيًّا يجذب الانتباه ويثير الذهن.
السجع والازدواج	○ (أسمع حسيسًا - لا أرى أنيسًا)، (قوةً في دين - وإيمانًا في يقين)، (وعلمًا في حلم- وحلمًا بعلم)، (لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ)، (ولا يلغو ولا يلهو)، (المؤمن في الصلاة خاشعٌ - وإلى الركوع مسارعٌ)، (وسكوتُه فكرةٌ - ونظره عبرةٌ)، (يخالطُ العلماءَ ليعلمَ، ويسكتُ بينهم ليسلمَ) ○ سر الجمال: يعطى جرسًا موسيقيًّا يطرب الأذن ويريح النفس.
الازدواج	○ (وكيْسًا في رفق - وتحمُّلًا في فاقة - وقصدًا في غنى - وعطاءً في الحقوق - وإنصافًا في الاستقامة)، (لا يلهو - لا يلعبُ)،(وإن سُفه عليه حَلم - وإن ظُلم صبر- وإن جيرَ عليه عَدَل) : بين كل جملتين ازدواج.

علم المعانى

الأســـــاليب	○ «ما لى أرى رجالًا ولا أرى عقولًا ؟!» - «أمؤمن أنت بيوم الحساب؟!»: استفهام غرضه التعجب والاستكار من قوة البنيان وضعف العقل. ○ «كذَّب ومالك يومِ الدين»: أسلوب قسم غرضه التوكيد. ○ «إنما دينُ أحدكم لعقتٌ»: أسلوب قصر بإنما غرضه التخصيص والتوكيد.
التعبيـرات وإيحـــاءات الألفـــاظ	○ «أسمع حسيسًا ولا أرى أنيسًا»: إيجاز قصر، حيث عبر الخطيب بكلمات قليلة عن معانٍ كثيرة. ○ «هيهات هيهات»: إطناب بالتكرار لتأكيد المعنى، وفيها براعة استهلال للتشويق. ○ «والله»: إطناب بالاعتراض (القسم) للتوكيد.

التعليق العام على النص

١ ما العصر الأدبى الذى ينتمى إليه النص وإلى أى فن ينتمى؟

- ينتمى هذا النص إلى العصر الأموى، وينتمى إلى فن الخطابة.

٢ ما أهمية هذه الخطبة؟

- تبث القيم والتعاليم الدينية في الناس وتأخذ بأيديهم وعقولهم فتستقيم حياتهم.

٣ صف عاطفة الخطيب، وأسلوبه.

- تسود الخطبة مشاعر الإيمان الصادق وحب الأخلاق والقيم، وأسلوبه هو السهل الممتنع.

٤ لماذا نوَّع الخطيب بين الأساليب الخبرية والإنشائية؟

- تنوعت الأساليب بين الخبر والإنشاء؛ لجذب الانتباه وإثارة الذهن.

٥ لماذا أكثر الخطيب من الأساليب الخبرية؟

- ليؤكد أن ما يقوله حقائق ثابتة لا مجال للشك فيها.

٦ الصور قليلة فى النص، فما الذى عوض ذلك؟

- البراعة في عرض المعانى وتقريبها إلى الذهن والإقناع بها.
- التناسق اللفظى والتوازن الموسيقا الناتج عن الازدواج.
- عدم التكلف في استخدام المحسنات البديعية.

٧ ما ملامح شخصية الحسن البصرى؟

- فقيه عالم حكيم عاقل مجرب لين الخلق يقدم مواعظه من خلال خطبه في يسر.



تدريبات على النص المقرر

١ اقرأ ثم أجب :

استهل الإمام الحسن البصري خطبته الشهيرة فقال: "هيهاتَ هيهاتَ... أهلكَ الناسَ الأماني: قولٌ بلا عمل، ومعرفةٌ بغير صبر، وإيمانٌ بلا يقين، ما لي أرى رجالًا ولا أرى عقولًا؟! وأسمع حسيسًا ولا أرى أنيسًا! دخل القومُ - والله - ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرَّموا ثم استحَلوا، إنما دينُ أحدِكم لعقةٌ على لسانه، إذا سُئِل أمؤمنٌ أنت بيوم الحساب؟ قال: نعم! كذَبَ ومالكِ يومِ الدين".

"إن من أخلاق المؤمنِ قوةً في دين، وإيمانًا في يقين، وعلمًا في حِلم، وحِلمًا بِعلم، وكيسًا في رفق، وتحمُّلًا في فاقة، وقصدًا في غنى، وعطاءً في الحقوق، وإنصافًا في الاستقامة، لا يحيفُ على من يُبغِضُ، ولا يَأْثمُ في مساعدة من يُحِبُّ، لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ، ولا يغلو ولا يلهو ولا يلعبُ، ولا يَشمَتُ بالفجيعة إن نزلت بغيره، ولا يُسَرُّ بالمعصية إذا نزلت بسواه، المؤمن في الصلاة خاشِعٌ، وإلى الركوع مسارِعٌ، قوله شفاءٌ، وصبرُه تُقى، وسكوتُه فكرةٌ، ونَظَرُهُ عِبرةٌ، يخالط العلماءَ ليعلمَ، ويسكتُ بينهم ليسلمَ، ويتكلمُ ليغنمَ، وإن سُفِه عليه حَلِم، وإن ظُلِم صبر، وإن جِيرَ عليه عَدَل".

بعد القراءة المتأنية للنص السابق أجب عما يلي :

١ ميِّز – من البدائل التالية – مضاد "صبر":

(أ) جزع. (ب) كره. (ج) نوح. (د) حزن.

٢ ميِّز – من البدائل التالية – المراد بـ "يوم الحساب":

(أ) يوم الفرح. (ب) يوم النجاح. (ج) يوم القيامة. (د) يوم الطواف.

٣ ميِّز– من البدائل التالية – غرض الاستفهام في قوله: "ما لي أرى رجالا ولا أرى عقولا؟":

(أ) النفي. (ب) الاستبعاد.

(ج) الحيرة والدهشة. (د) التعجب والاستنكار.

٤ نوع – من البدائل التالية – الصورة البيانية في قوله: "إنما دينُ أحدِكم لعقةٌ على لسانه":

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.

٥ عيِّن – من البدائل التالية – نوع الصورة البيانية في قوله: "قولُه شفاء":

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.

٦ حدِّد – من البدائل التالية – علاقة قول الخطيب: "قال: نعم!" بما قبله:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٧ حدِّد – من البدائل التالية – علاقة قول الخطيب: "ليعلمَ" بما قبله:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٨ حدِّد – من البدائل التالية – نوع المحسن البديعي في قوله: "دخل القومُ – واللَّه – ثم خرجوا":

(أ) طباق. (ب) تصريع.

(ج) حسن تقسيم. (د) مقابلة.

٩ الموسيقا الصوتية في "لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ، ولا يلغو ولا يلهو ولا يلعب" مصدرها:

(أ) حسن التقسيم والازدواج والجناس. (ب) السجع والازدواج والجناس.

(ج) السجع وحسن التقسيم والجناس. (د) السجع والتصريع والازدواج.

١٠ حدِّد – من البدائل التالية – صورة الإطناب في قوله: "دخل القومُ – واللَّه – ثم خرجوا":

(أ) الترادف. (ب) الاعتراض.

(ج) ذكر العام بعد الخاص. (د) تفصيل بعد إجمال.

١١ حدِّد – من البدائل التالية – وسيلة القصر في قوله: "المؤمن في الصلاة خاشعٌ":

(أ) النفي والاستثناء. (ب) تقديم ما حقه التأخير.

(ج) تعريف الطرفين. (د) شبه النفي والاستثناء.

١٢ استنتج – من البدائل التالية – الإيجاز في قوله: "ولا يُسَرُّ بالمعصية" صورته:

(أ) القصر. (ب) حذف الموصوف.

(ج) حذف الصفة. (د) حذف الفاعل.

١٣ حدِّد – من البدائل التالية – إعراب كلمة "أرى" فعل مضارع:

(أ) مرفوع بالضمة الظاهرة. (ب) مرفوع بالضمة المقدرة.

(ج) مرفوع بالألف. (د) مبني.

١٤ استنتج خصيصتين من خصائص أسلوب الخطيب تحققتا في السطور السابقة.

....

....

....

....

....



تدريبات متحررة المحتوى

١ خطبة الحسن

خطب الحسن البصرى - رحمه الله – فقال: "رحم الله رجلًا خلا بكتاب الله فعرض عليه نفسه، فإن وافقه حمد ربه، وسأله الزيادة من فضله، وإن خالفه أعتب وأناب، وراجع من قريب، رحم الله رجلًا وعظ أخاه وأهله فقال: يا أهلى، صلاتَكم صلاتَكم، زكاتَكم زكاتَكم، جيرانَكم جيرانَكم، إخوانَكم إخوانَكم، مساكينَكم مساكينَكم، لعل الله يرحمكم؛ فإن الله تبارك وتعالى أثنى على عبد من عباده فقال: "وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا" [مريم:٥٥].

يا بن آدم، كيف تكون مسلمًا ولم يسلَم منك جارك؟! وكيف تكون مؤمنًا ولم يأمنك الناس...؟!".

من اللغويات الصعبة

أعتب	تاب.	أناب	رجع.
صلاتكم	المراد: احفظوا صلاتكم.		



إطلالة على فكر النص

يدعو الحسن البصرى بالرحمة لرجل عرض نفسه القرآن، فإن كان حاله موافقًا لما جاء به القرآن حمد الله، وسأله الزيادة من فضله، وإن وجد نفسه قد خالفه ندم وراجع نفسه، ويدعو بالرحمة لرجل يعظ أهله بالصلاة والزكاة، ويوصى بالجيران، والإخوان، والمساكين، فإن الله قد أثنى على نبيه إسماعيل الذى كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة، وعلى المسلم أن يسلم منه جاره، ويأمنه الناس.

بعد قراءتك للنص السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – مرادف «وعظ» فى السطر الثالث:

(أ) نذر. (ب) أسعد. (ج) أهدى. (د) نصح.

٢ بم وعظ الحسن في هذه الخطبة؟

(أ) كن مسلمًا ليسْلَم منك جارك.

(ب) لا تخف إلا من الله.

(ج) كن قرآنًا يمشي على الأرض.

(د) لا تظلم الناس فتظلم.

٣ استنتج المغزى الضمني من قول الكاتب: «وراجع من قريب»:

(أ) إظهار ضرورة مراجعة النفس إذا كانت على صواب.

(ب) بيان ضرورة مراجعة النفس إذا بعدت عن الطريق المستقيم.

(ج) إظهار قرب المؤمن من الله، لما يقوم به من صالح الأعمال.

(د) إظهار مراجعة المخطئ لنفسه بعد تنبيهها لكثرة ذنوبها.

٤ حدِّد علاقة قول الكاتب: «فإن اللَّه تبارك وتعالى أثنى» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٥ بيِّن – مما يلي – نوع الصورة البيانية في قوله: «فعرض عليه نفسه»:

(أ) تشبيه. (ب) مجاز مرسل.

(ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

٦ هات – من النص – ما يدل على الإحساس بالأمان وضرورة شكر اللَّه:

(أ) حمد ربه، وسأله الزيادة من فضله.

(ب) وعلى المسلم أن يسلم منه جاره، ويأمنه الناس.

(ج) فإن الله تبارك وتعالى أثنى على عبد من عباده.

(د) كيف تكون مسلمًا ولم يسْلَم منك جارك؟!

٧ علل: حرص الحسن البصري في خطبته على التنويع في الأساليب.

(أ) ليتمكن من توضيح خياله. (ب) ليبتعد عن التعقيد والغموض.

ج) ليحقق الامتاع والتشويق. (د) ليبين مهارته اللغوية.

٨ استنتج – في ضوء فهمك للنص – السمة الفنية التى لم تتحقق فى النص السابق:

(أ) استخدام وسائل الإطناب. (ب) الجمل القصيرة والألفاظ المؤثرة.

(ج) استخدام السجع لتوضيح المعنى. (د) الاستشهاد بالقرآن الكريم.

٢ خطبة الحسن البصرى

خطب الحسن البصرى فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: " يا ابن آدم، بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعًا، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعًا.

يا ابن آدم، إذا رأيت الناس فى الخير فنافسهم فيه، وإذا رأيتهم فى الشر فلا تغبطهم فيه، الثواء ههنا قليل، والبقاء هناك طويل، أمتكم آخر الأمم، وأنتم آخر أمتكم، وقد أسرع بخياركم، فماذا تنتظرون؟

هيهات هيهات، ذهبت الدنيا بحالِّيها، وبقيت الأعمال قلائد فى أعناق بنى آدم فيا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة! أما إنه والله لا أمة بعد أمتكم، ولا نبى بعد نبيكم، ولا كتاب بعد كتابكم، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم، وإنما ينتظر بأولكم أن يلحقه آخركم. فماذا تنتظرون ؟".

المفردات الصعبة

تغبطهم	تحسدهم.	حاليها	زينتها التى أضلت بها الناس.
الثواء	البقاء.	قلائد	أطواق تزين العنق.

إطلالة على فكر النص

يطالب الحسن المسلم بأن يبيع دنياه بآخرته ليربحهما، ويحذره من بيع آخرته بدنياه فيخسرهما جميعًا. ولينافس الناس في الخير، فإن البقاء في الدنيا قليل، ورغم زينتها فإنها فانية وتبقى أعمال المرء الصالحة، فالموعظة تنفع من وافقت حياة قلبه.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – مرادف «نافسهم» فى السطر الثالث:

(أ) قاتلهم. (ب) حذرهم. (ج) وجههم. (د) سابقهم.

٢ حدِّد –مما يلى – صورة الإطناب وغرضه فى قوله: «أما إنه – واللّه – لا أمة بعد أمتكم»:

(أ) التذييل لإثارة الذهن. (ج) الترادف للتوكيد.

(ب) الاعتراض للتوكيد. (د) التفصيل للتوضيح.

٣ استنتج ما أراد الحسن البصري أن يقنع به في خطبته:

(أ) كن حذرًا من ضياع الدنيا والآخرة. (ب) كن راضيًا بقضاء الله وقدره.

(ج) لا تخف إلا من الله. (د) استعد ليوم لا ريب فيه.

٤ عيِّن – مما يلي – العبارة الدالة على أن دوام الحال من المحال.

(أ) بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعًا. (ب) ذهبت الدنيا بحالِّيها.

(ج) بقيت الأعمال قلائد في أعناق بنى آدم. (د) والبقاء هناك طويل.

٥ استنتج المغزى الضمني من قوله: «أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم»:

(أ) إظهار معاناة الناس يوم القيامة.

(ب) إظهار قيادة الناس لبعضهم البعض حتى القيامة.

(ج) التحذير من فوات الأوان وخسارة الآخرة.

(د) بيان أن العمل الصالح ينفع الإنسان في الدنيا.

٦ عيِّن علاقة جملة: « تربحهما جميعًا » بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) توكيد.

٧ علام يدل قول الخطيب : «وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم»؟

(أ) الإشارة إلى مكافأة الدنيا للإنسان على عمله الصالح.

(ب) الإيحاء بضرورة التزين وإظهار الجمال.

(ج) إظهار أن الإنسان الذي في رقبته دين يجب أن يسدده قبل موته.

(د) بيان أن الناس لا يمتلكون في الآخرة إلا ما اقترفت أيديهم.

٨ بين المبدأ الذي تبناه الحسن البصري في قوله: «رأيتهم في الشر فلا تغبطهم فيه»:

(أ) شدة المعاناة التي يعيشها الناس.

(ب) ضرورة البعد عن الشر والأشرار.

(ج) إظهار أن مراقبة الناس تصيبك بما فيهم.

(د) إعداد النفس للآخرة بالبعد عن أمور الناس.

٩ ما نوع الصورة البيانية في قوله: «فنافسهم فيه»؟

(أ) تشبيه. (ب) مجاز مرسل.

(ج) استعارة تصريحية. (د) كناية.

١٠ اعتمدت الخطبة على الإمتاع والإقناع، فما وسائل الخطيب في تحقيق ذلك؟

(أ) الاعتماد على الإيجاز. (ب) استخدام أسلوب القصر.

(ج) الاعتماد على السجع. (د) التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

٣ خطبة الحجاج بن يوسف

خطب الحجاج بن يوسف الثقفى أول خطبة حين ولى العراق فقال:

أنـــا ابـــنُ جَـــلا وَطَـــلاعِ الثَّنايـــا مَـــتى أَضَـــعِ العِمامَـــةَ تَعرِفـــوني

ثم قال: « يا أهل الكوفة، أما والله إنى لأحمل الشر بحمله، وأحذوه بنعله، وأجزيه بمثله، وإنى لأرى أبصاراً طامحة، وأعناقًا متطاولة، ورءوسًا قد أينعت وحان قطافها، وإنى لصاحبها، وكأنى أنظر إلى الدماء بين العمائم واللحى تترقرق.

وإن أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - نَثَرَ كِنَانته بين يديه فعجم عيدانها فوجدنى أمرَّها عودًا، وأصلبها مكسرًا، فرماكم بى؛ لأنكم طالما أوضعتم فى الفتن واضطجعتم فى مراقد الضلال وسننتم سنن الغى، أما والله لألْحُونَّكم لَحو العصا، ولأقرعنَّكم قرع المروءة، ولأعصبنَّكم عصب السلمة، ولأضربنكم ضرب غرائب الإبل، فإنكم لكأهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدًا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون".

ابن جلا	المراد: الرجل الواضح.	أحذوه	أتبعه.
طلاع الثنايا	المراد: مجرب الأمور.	أوضعتم	أسرعت وأكثرتم.
عَجَمَ عيدانها	اختبر عيدانها.	لحو العصا	تقشيرها.
السلمة	شجرة لها شوك.	لأقرعنكم	لأضربنكم.
عَصَبَ السلمة	ضمَّ أغصانها بحبْل ثم تخبط بشدة ليسقط ورقها.		

إطلالة على فكر النص

كان الحجاج واليًا صارمًا على العراق، وكان أهلها فى هذا الوقت أهل فتن، ولذلك خطب فيهم محذرًا مهددًا بأنهم لا يخشى الشر، بل جاءهم به، وأن إراقة دماءهم أيسر شىء عنده، وأخبرهم أن أمير المؤمنين قد كلفه هو بولاية العراق خاصة؛ لأنه أشد الولاة قسوة وهم أهل فتن، ثم يقول لهم: لأضربنكم كما تضرب الإبل الغريبة، ولأشددن عليكم حتى أزيل ما فى نفوسكم من شر، فقد كنتم فى رغد ونعمة لكنكم كفرتم نعمة الله؛ لذا أتيتكم جزاء لفسادكم.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – نوع الخطبة كما تفهم من الفقرة السابقة:

(أ) حربية. (ب) سياسية. (ج) دينية. (د) حفلية.

٢ استنتج – مما يلي – دلالة قول الخطيب: «أنا ابن جلا وطلاع الثنايا» فى أول الخطبة:

(أ) طيب المعاملة ولين الخلق. (ج) الوضوح والخبرة.

(ب) الجلال والسماحة. (د) ابن الكرام وسيقلع أسنانهم.

٣ عيِّن – في ضوء فهمك – الصفة التي اتصفً بها أمير المؤمنين:

(أ) محب لشعبه ويريد النهوض بالتجارة. (ب) يترك الفتنة منتشرة بين الناس.

(ج) ظالم لشعبه يعاملهم بعنف وقسوة. (د) يضع الشخص المناسب فى المكان المناسب.

٤ استنتج – من خلال النص – مبررًا من مبررات الحجاج فى قسوته على أهل الكوفة:

(أ) لأنهم لم يطيعوا أمير المؤمنين في الخروج للقتال.

(ب) لأنهم أهل فتن وشر وجحود للنعم.

(ج) لأنهم سرقوا مال الكوفة؛ فوجب عقابهم.

(د) لأنهم يقتلون بعضهم البعض.

٥ استنتج المغزى الضمني من قوله: «رءوسًا قد أينعت وحان قطافها»:

(أ) بيان أن الفتن وصلت لأوجها وحان وقت القضاء عليها.

(ب) إظهار أن الفاكهة الجميلة ينبغي تناولها مبكرًا.

(ج) إظهار ظلمه لأهل الكوفة وخاصة الفلاحين منهم.

(د) بيان فخره بقوته وقسوته التي يتمتع بها.

٦ حدِّد – مما يلي – علاقة قول الخطيب: «تعرفوني» بما قبله:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٧ بيِّن اللون البيانى ووسيلة التوكيد فى قوله: «لألحونكم لحو العصا» على الترتيب:

(أ) مجاز مرسل – مؤكد بلام القسم. (ب) كناية – مؤكد بالمفعول المطلق.

(ج) استعارة تصريحية – القسم. (د) تشبيه بليغ – مؤكد بنون التوكيد.

٨ ميِّز – مما يلي – نوع المحسن البديعى بين: «أمرها عودًا – أصلبها مكسرًا»:

(أ) ازدواج. (ب) سجع. (ج) حسن تقسيم. (د) مقابلة.

٩ استنتج – مما يلي – عبارة جرت مجرى المثل فى النص:

(أ) متى أضع العمامة تعرفونى. (ب) وجدنى أمرَّها عودًا.

(ج) كأنى أنظر إلى الدماء بين العمائم. (د) سننتم سنن الغى.

٤ اقرأ ثم أجب :

من رسائل عبد الحميد الكاتب لأسرته: « أمَّا بعد، فإنَّ الله تعالى جعل الدنيا محفوفةً بالمكاره والشرور، فمن ساعده الحظ فيها سكن إليها، ومن عضَّته بنابها ذمَّها ساخطًا عليها، وشكاها متزايدًا لها، وقد كانت أذاقتنا أفاويق استحليناها، ثم جمحت بنا نافرةً ورمحتنا مولية، فملح عذبها، وخشن لينها، فأبعدتنا عن الأوطان، وفرَّقتنا عن الإخوان، فالدار نازحة، والطير بارحة.

وقد كتبت والأيام تزيدنا منكم بعدًا، وإليكم وجدًا، فإن تتمَّ ليلةٌ إلى آخر مدَّتها يكن آخر العهد بكم وبنا، وإن يلحقنا ظُفر جارح من أظفار من يليكم نرجع إليكم بذلِّ الإسار، والذلُّ شرُّ جار، نسأل الله الذى يُعزُّ من يشاء، ويُذلُّ من يشاء أن يَهَبَ لنا ولكم ألفةً جامعةً في دار آمنة، تجمع سلامة الأبدان والأديان، فإنَّه رب العالمين وأرحم الراحمين".

من اللغويات الصعبة

محفوفة	محاطة.	إسَارُ الأسير	القَيْدُ، ما يُشَدُّ به.
عَضَّتهُ بِنَابِهَا	كَانَت قَاسيةً عَلَيْه، أى أصَابَتهُ بِشَرّ.		
الأفاويقُ	ما اجتمع من السَّحاب، فهو يمطر ساعةً بعد ساعة.		

إطلالة على فكر النص

كتب عبد الحميد الكاتب هذه الرسالة إلى أسرته بعد هزيمة مروان بن محمد وهو معه فكتب هذا العبقرى العظيم إلى أسرته هذه الرسالة المؤثِّرة.

بعد قراءتك للنص السابق، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – مضاد «نازحة» فى الفقرة الأولى:

(أ) بعيدة. (ب) قريبة. (ج) فرحة. (د) حزينة.

٢ استنتج – مما يلى – نوع الصورة بيانية وسر جمالها في قوله: «الذلُّ شرٌّ جار»:

(أ) استعارة مكنية – توضيح. (ب) تشبيه – توضيح.

(ج) استعارة مكنية – تشخيص. (د) تشبيه – تشخيص.

٣ استنتج المغزى الضمني من قوله: «فالدار نازحة، والطير بارحة»:

(أ) إظهار حبه للبعد عن الوطن.

(ب) إظهار حاجته للطير التي تخفف عنه.

(ج) إظهار سفره خارج وطنه هروبًا من الظلم.

(د) إظهار حزنه ومعاناته من بعده عن الوطن والأهل.

٤ ما المقولة المعبرة عن حال الكاتب بدقة في النص؟

(أ) اشتقت إليكم يا أهلي، وأتمنى أن أعود لكم قريبًا؛ فقد مللت الترحال والسفر.

(ب) الله – سبحانه وتعالي – بيده الأمر كله، ورجائي أن أعود؛ فقد اشتقت لكم.

(ج) أريد الموت؛ فقد سئمت الحياة ومن فيها.

(د) العمل الصالح في الدنيا سيجعل الإنسان يفوز بالآخرة.

٥ حدِّد علاقة قوله: «فأبعدتنا عن الأوطان، وفرَّقتنا عن الإخوان» بما قبله:

(أ) توضيح. (ب) تعليل. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٦ نوع الصورة البيانية فى قوله: «عضَّته بنابها»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل علاقته كلية.

٧ عيِّن نوع المحسن البديعى فى قوله: «ملح عذبها»، وقوله: «خشن لينها»:

(أ) طباق وسجع وازدواج. (ب) التفات وتصريع وجناس.

(ج) سجع ومقابلة وتورية. (د) مقابلة وازدواج وسجع.

٨ جاءت كلمة «ألفة» نكرة في سياقها في الفقرة الثانية لتفيد:

(أ) التعظيم. (ب) التهويل. (ج) التحقير. (د) الشمول.

٩ تعانق شعور الكاتب مع تعبيراته في السطور، وضّح ذلك.

(أ) الكاتب راضٍ بقضاء الله وقدره ويعرف أن مصيره –غالبا سيكون الموت خارج الديار، فكتب رسالة الوداع لأهله؛ فجاءت أخيلته وكلماته معبرة عن ذلك.

(ب) الكاتب لديه حزن شديد لما آل إليه حاله، ويشعر بالحنين والشوق لأهله ووطنه؛ فجاءت ألفاظه وأخيلته معبرة عن ذلك الحزن والاشتياق.

(ج) الكاتب يشعر بالحنين لأهله ويبلغهم بمعاناته في العمل خارج الوطن؛ فجاءت ألفاظه وأخيلته معبرة عن ذلك الحزن والاشتياق.

(د) الكاتب يعرف أن مصيره الموت وهو أسير، فكتب رسالة الوداع لأهله؛ فجاءت أخيلته وكلماته معبرة عن ذلك.

١٠ استنتج من خلال السطور مدى رضا الكاتب بقضاء اللّه وقدره:

(أ) الكاتب مؤمن بقضاء الله وقدره؛ بدليل قوله: «نسأل الله الذى يُعزُّ من يشاء، ويُذلُّ من يشاء».

(ب) الكاتب غير راضٍ بقضاء الله وقدره؛ بدليل قوله: «فملح عذبها، وخشن لينها، فأبعدتنا عن الأوطان، وفرَّقتنا عن الإخوان».

(ج) الكاتب غير مؤمن بقضاء الله وقدره؛ بدليل قوله: «نسأل الله الذى يُعزُّ من يشاء، ويُذلُّ من يشاء».

(د) الكاتب راضٍ بقضاء الله وقدره؛ بدليل قوله: «فالدار نازحة، والطير بارحة».

١١ تنتمى الرسالة السابقة إلى فن الرسائل :

(أ) الدينية. (ب) الديوانية. (ج) الإخوانية. (د) الوصفية.

القواعد النحوية

تمهيد

تمهيد للجملة الفعلية

تذكـــر أن : الجملة الفعلية ...

- تبدأ بفعل بأحد أنواعه: الماضى أو المضارع أو الأمر. مثال:(فهم - يفهم - افهم).
- وتتكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل إذا كان الفعل لازمًا. مثال: (نام الطفل).
- أو من فعل وفاعل ومفعول به أو أكثر إذا كان الفعل متعديًا. مثال: (كافأ المعلم المجتهد).

الفعلُ من حيثُ البناءُ والإعرابُ

- ينقسم الفعل من حيث البناء والإعراب إلى نوعين:

(أ) الفعل المبنى وهو: (الماضى - والأمر)، والمضارع المتصل به نون النسوة أو نون التوكيد اتصالا مباشرا.

(ب) الفعل المعرب وهو (المضارع) بشرط ألا تتصل به نون النسوة أو نون التوكيد اتصالا مباشرا.

يبنى الفعـــل الماضي على :

(١) الفتح :

- إذا لم يتصل به شىء. – مثل : جاءَ الحق.
- أو اتصلت به تاء التأنيث. – مثل : خفقَت راية أمتنا.
- أو اتصلت به ألف الاثنين. – مثل : الصديقان سافرَا أمسِ.
- أو اتصلت به ألف الاثنتين. – مثل : الصديقتان سافرَتا أمسِ.
- أو اتصلت به أى من ضمائر النصب. – مثل: ساعدَك المعلم وأكرمَنى فشكرَه أبي.

(٢) السكون:

- إذا اتصلت به تاء الفاعل. – مثل : هل فكّرْتَ فى الأمر؟
- أو اتصلت به نا الفاعلين. – مثل : حفظْنا القصيدة كلها.
- أو اتصلت به نون النسوة. – مثل : الطالبات أطعْن ربهن.

(٣) الضم:

- إذا اتصلت به (واو) الجماعة. – مثل : الطلاب سارعُوا إلى الصلاة.

يُبنى فعل الأمــر على :

(١) السكون:

- إذا كان الفعل صحيح الآخر. – مثل : حَدِّثْ الآخرين بالصدق.
- إذا اتصلت به نون النسوة. – مثل: يا أمهاتُ، راقبْنَ الأبناء.

(٢) حذف حرف العلة:

- إذا كان الفعل معتل الآخر. ادعُ للخير، واسعَ لنيل المعروف، واقضِ الدَّين.



(٣) حذف النون: (مضارعه من الأفعال الخمسة)

● إذا كان متصلا بواو الجماعة. يا شباب الوطن، انهضوا.

● إذا كان متصلا بألف الاثنين. أيها العاملان، أكثرا من إنتاجكما.

● إذا كان متصلا بياء المخاطبة. يا أمّتى، تَقدَّمِي.

(٤) يبنى على الفتح :

إذا اتصلت به نون التوكيد. تَصَدَّقَنَّ يا أخى، واجْهَرَنَّ بالحق.

إعراب الفعل المضارع

* يعرب إذا لم يسند إلى إحدى نوني النسوة أو التوكيد، وَيكون مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما.

- يرفع : إذا لم يسبقه ناصب أو جازم، أو لم يكن معطوفًا على فعل مجزوم أو منصوب.

- ينصب : إذا سبق بأداة نصب.

- يجزم: إذاسبق بأداة جزم لفعل واحد، أو أداة شرط جازمة لفعلين، أو وقع في جواب الطلب، أو عطف على مجزوم.

علامات رفع الفعل الضارع

علامات رفع الفعل المضارع:		
الضمة الظاهرة:	إذا كان الفعل صحيح الآخر.	يتفوقُ الجادّ فى مذاكرته.
الضمة المقدرة:	إذا كان الفعل معتل الآخر.	يسعى المجتهد إلى التفوق.
ثبوت النون:	إذا كان من الأفعال الخمسة.	أنتما تجتهدان فى عملكما.

الأفعال الخمسة وإعرابها

● هى كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين، وعند إعرابها ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون، ويعرب الضمير: ضميرًا مبنيا فى محل رفع فاعلا أو نائب فاعل، أو اسما لفعل ناسخ.

مثال (١): الطالبان يتعاونان معًا.

● الفعل (يتعاونان) اتصلت به ألف الاثنين ؛ فهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف: ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

مثال (٢): لا تكونوا مقصرين أيها الطلاب.

● - الفعل (تكونوا) اتصلت به (واو الجماعة) وسُبق بـ (لا الناهية) ؛ لذا هو فعل مضارع مجزوم بحذف النون، و (واو الجماعة) ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم تكون.

مثال (٣): أيتها الفتاة، لن تُهانى أبدا.

● - الفعل (تُهانى) اتصلت به (ياء المخاطبة)، وسُبق بأداة نصب (لن)؛ لذا هو فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، و(ياء المخاطبة) ضمير في محل رفع نائب فاعل.



تدريبات متنوعة

س١ - اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية ثم أعرب ما هو ملون في الأمثلة:

١ قال الشاعر :

شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري ... فيجيبني برياحه الهوجاء

• ميز - مما يلي - إعراب ما تحته خط:

(أ) مفعول به - مضارع منصوب. (ب) خبر - مضارع مرفوع بالضمة.

(ج) مضاف إليه - مضارع مرفوع. (د) مفعول به- مضارع مرفوع بالضمة.

٢ قال الشاعر:

ورفقًا فقلبيَ بكرٌ صغيرٌ ... فلا تقتليهِ ببحرِ الشجونْ

• علامة إعراب الفعل (تقتليه) في موضعه:

(أ) مجزوم بحذف النون. (ب) مجزوم بحذف حرف العلة.

(ج) مرفوع بالضمة المقدرة. (د) منصوب بحذف النون.

٣ علمتنى الورود أن أكون قنوعًا، فتكفينى قطرات الندى لأرتوى.

• حدد الفعل المضارع المرفوع في الجملة السابقة.

(أ) أرتوى. (ب) اكون. (ج) علمتنى. (د) تكفينى.

٤ إعراب ما تحته خط على الترتيب فى قول الشاعر:

تريدين إدراكَ المعالي رخيصةً ... ولا بدَّ دونَ الشُّهدِ من إبَرِ النَّحلِ

(أ) مضارع مرفوع بالواو- مفعول لأجله. (ب) مضارع مرفوع بثبوت النون- حال.

(ج) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة- حال. (د) مرفوع بالضمة الظاهرة- تمييز.

٥ أعجبنى أنك تتفوق دائما. - يجب أن تتفوق . إعراب الفعلين المخطوطين:

(أ) مرفوع - مرفوع. (ب) منصوب - منصوب.

(ج) مرفوع - منصوب. (د) منصوب- مرفوع.

٦ الفتيات المهذبات يتحلّين بالأخلاق الفاضلة. الفعل المضارع في الجملة السابقة:

(أ) منصوب. (ب) مرفوع. (ج) مبنى. (د) مجزوم.

٧ تكون سعيداً عندما تهون عليك الدنيا. الفعلان المخطوطان :

(أ) كلاهما مرفوع بثبوت النون. (ب) كلاهما مرفوع بالضمة.

(ج) كلاهما مبنى على الفتح. (د) الأول معرب والثانى مبنى.

٨ يجب تحقُّق المجد بالسعى إليه لنرتقى ونتقدم. الفعل المضارع المرفوع في الجملة هو:

(أ) تحقق. (ب) يجب. (ج) نتقدم. (د) نرتقى.

٩ إنك لتقول الحق، فلتبق على ذلك؛ لتنال رضا اللّه، وتعيش سعيداً. المضارع المرفوع في العبارة:

(أ) تبق. (ب) تنال. (ج) تعيش. (د) تقول.



س٢ - أجب عما هو مطلوب لكل سؤال مما يلي . ثم أعرب الكلمات الملونة بالأمثلة.

١ لن نحتاج إلا إلى الإيمان بالله تعالى وتعاليم دينه التي ترشدنا إلى أفضل السُّبل لنواجه الصعاب.

- الفعل المضارع المرفوع في الجملة السابقة :

(أ) نحتاج. (ب) تعالى. (ج) ترشدنا. (د) نواجه.

٢ قال الشاعر:

يـــا صـــاحبيَّ تقصـــيًا نظريكمـــا ... تريـــا وجـــوه الأرض كيـــف تُصـــور؟

- المضارع المرفوع في البيت السابق :

(أ) تقصّيا. (ب) تريا. (ج) تُصور. (د) صاحبي.

٣ أيها الناس، بفضل الله لم أكن يومًا حاقدًا، ولم أسعَ إلى الشر؛ فأنتم لم تستحقوا مني ذلك.

- عند استبدال (لا) (بلم) تكون صورة الأفعال واحدة مما يلي :

(أ) أكون – أسعى - تستحقوا. (ب) أكن – أسعى - تستحقوا.

(ج) أكن - أسع - تستحقون. (د) أكون – أسعى - تستحقون.

٤ جملة واحدة مما يلي اشتملت على مضارع معرب بعلامة أصلية:

(أ) قال تعالى " فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ " . (ب) قال تعالى " وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ".

(ج) الضدان لا يجتمعان. (د) الأمهات يعفون عن المسيء.

٥ يهون ما تعملون يا أحباب. علامة الإعراب في الفعلين على الترتيب:

(أ) ثبوت النون- ثبوت النون. (ب) ثبوت النون- الضمة.

(ج) الضمة - الضمة. (د) الضمة - ثبوت النون.

٦ لا يسعَ مصري نحو الحروب، ولا يغصْ في خرابها. عندما نجعل (لا) نافية يكون شكل الفعلين:

(أ) يسعى - يغوص. (ب) يسعى - يغص.

(ج) يسع - يغوص. (د) يسيع - يغص.

٧ قال تعالى : "ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء".

- الأفعال المضارعة المرفوع في الآية السابقة إعرابها على الترتيب:

(أ) ظاهر- مقدر- ظاهر- مقدر. (ب) ظاهر- ظاهر- ظاهر- مقدر.

(ج) ظاهر- مقدر- مقدر- مقدر. (د) مقدر- مقدر- ظاهر- مقدر.

٨ أنتِ لم تتركي وطنك، ولم يهن عليك يومًا . عند وضع (لا النافية مكان (لم) يصبح الفعلان :

(أ) لا تتركي - ولا يهون. (ب) لا تتركين - ولا يهان.

(ج) لا تتركين - ولا يهون. (د) لا تتركين - ولا يهن.

٩ الوالد يعمل، ويرعى أبناءه.

- عندما نجعل الجملة للمثنى تكون واحدة مما يلى:

(أ) الوالدان يعملان، ويرعوان أبناءهما. (ب) الوالدان يعملان، ويرعيان أبناءهما.

(ج) الوالدان يعملان، ويرعيا أبناؤهما. (د) الوالدان يعملا ، ويرعيان أبنائهما.



س٣ - أجب عما هو مطلوب لكل سؤال مما يلى ، ثم أعرب الكلمات الملونة بالأمثلة.

١ النجاح له أهله، فلا يسع المهملين. الفعل في الجملة السابقة:

(أ) مرفوع. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مبني.

٢ قال الشاعر:

اختلافُ النهارِ والليلِ يُنسي اذكرا لي الصِّبا وأيامَ أنسي

• اشتمل البيت السابق على فعل مضارع، وضح حالته الإعرابية:

(أ) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة. (ب) مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
(ج) مضارع مرفوع بعلامة فرعية. (د) مضارع مبني في محل رفع.

٣ لم ينم المريض ليلته من شدة المرض. - لم ينم المال غير المتصدَّق منه.

• عندما نضع (لا) النافية مكان (لم) في الجملتين يصبح الفعلان - على الترتيب -:

(أ) ينمو - ينمو. (ب) ينام - ينام.
(ج) ينام - ينمو. (د) ينمو - ينام.

٤ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

• المضارع المرفوع بعلامة فرعية في الحديث:

(أ) أفشوا. (ب) تؤمنوا. (ج) تدخلون. (د) أدلكم.

٥ أقدركما ؛ فأنتَ تعين المحتاج، وأنتِ تعين ما أقوله دائما .

• علامة إعراب الفعلين على الترتيب:

(أ) مرفوع بالضمة - مرفوع بالضمة
(ب) مرفوع بثبوت النون - مرفوع بالضمة.
(ج) مرفوع بثبوت النون - مرفوع بثبوت النون.
(د) مرفوع بالضمة - مرفوع بثبوت النون.

٦ قال تعالى: " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ".

• المضارع المرفوع في الآية السابقة:

(أ) يتق. (ب) يرزقه. (ج) يجعل. (د) يحتسب.

٧ لا تتوان فى عملك الذى كُلِّفت به؛ فمن يتوان فلن يصل، وسيُهان من الجميع.

المضارع الذى أتى مرفوعا في العبارة السابقة هو ......

(أ) تتوان. (ب) يتوان. (ج) يصل. (د) يهان.

٨ الفتيات المهذبات يدعون زميلاتهن للفضيلة. ما تحته خط إعرابه:

(أ) فعل مضارع مرفوع بالضمة. (ب) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.
(ج) فعل مضارع مبني على الفتح. (د) فعل مضارع مبني على السكون.



الدرس الثانى

نصب الفعل المضارع

• سبق أن درست أن الفعل المضارع ينصب إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية:
(أن - لن - كى - لام التعليل) وهى أدوات تنصب الفعل المضارع دون شروط، وهناك أدوات أخرى تنصب المضارع بشروط ، وسنتعرف الآن على كل أداة منها بشكل أوسع.

أولاً أدوات تنصب المضارع بدون شروط

١ (أن) :

مثال(١): عليك أن تجتهد.
مثال (٢): يجب ألا تسعى بالنميمة.

- (تجتهد): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (تسعى): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و علامة نصبه الفتحة المقدرة.

ملحوظة:
(ألّا) حرف مكون من (أن الناصبة للمضارع + لا النافية).

٢ (لن):

مثل (١) : (لن يرحمَ المجتمع المتخاذلين).
مثال(٢) : لن تُنصَرُوا مادمتم متفرقين.

- (يرحم) : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (تنصروا) : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
- و(واو الجماعة) ضمير متصل مبنى فى محل رفع نائب فاعل.

٣ (كى):

مثل(١) : (اجتهدوا كى تُقدَّروا من المجتمع).
مثال(٢) : اقرأ كثيرًا لكى توسع مداركك.

- الفعل (تُقدَّروا): فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و (واو الجماعة) ضمير متصل مبنى فى محل رفع نائب فاعل.
- الفعل (توسع) : فعل مضارع منصوب بـ (كى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٤ (لام التعليل):

مثل : اعبد ربك مخلصًا لتنال رضاه.

- الفعل (تنال): فعل مضارع منصوب بـ (لام التعليل)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



ثانياً أدوات تنصب المضارع بشروط

- هناك أدوات تنصب المضارع ولكن بشروط وهى: (حتى - لام الجحود - فاء السببية).
- ويضاف أيضا إليها (إذن - واو المعية) (معلومة إثرائية).

١ حتى

- (حتى) : حرف نصب للفعل المضارع بشرط دلالة زمن الفعل بعدها على الاستقبال.

مثال (١) : يجتهد الطالب حتى يحصل على الدرجة النهائية.

مثال (٢) : اتحدوا جميعًا حتى تهزموا أعداءكم.

- (يحصل): فعل مضارع منصوب بـ (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (تهزموا) : فعل مضارع منصوب بـ (حتى)، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، و (واو الجماعة) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

- أداة النصب (حتى) لها معنيان:

- الأول : تفيد التعليل إذا كانت بمعنى (لكى)، مثل : اجتهد حتى تحققَ أهدافك فى الحياة.
- الثانى : تفيد الغاية إذا كانت تعنى (إلى أن)، مثل : سأعبد ربى حتى أموتَ.

- إذا لم يدل الفعل المضارع بعدها على الاستقبال فالفعل بعدها مرفوع ، وتكون فى هذه الحالة حرف ابتداء،مثل : مرض الرجل حتى لا يرجون شفاءه.
- (حتى) حرف ابتداء لم تدل على الاستقبال، و(يرجون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل، (تكون بمعنى: لذلك الآن).

٢ لام الجحود

- تفيد الإنكار الشديد وتقوى المعنى، وتنصب الفعل المضارع بشرط أن تسبق بكون منفى (ما كان- لم يكن ...)، وتختص (ما) بالدخول على الفعل الماضى، وتختص (لم) بالدخول على الفعل المضارع.

مثال(١): ما كان الحرُ ليقبلَ الضَّيمَ.

مثال(٢): لم يكن المصريون ليتكاسلوا عن نداء الوطن.

- (يقبل): فعل مضارع منصوب بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- (يتكاسلوا): فعل مضارع منصوب بعد لام الجحود، وعلامة نصبه حذف النون ؛ و(واو الجماعة) ضمير متصل مبنى فى محل رفع فاعل.

٣ فاء السببية

- سميت (فاء السببية) بهذا الاسم؛ لأن ما قبلها سبب فيما بعدها.
- وتنصب الفعل المضارع بشرط أن تسبق بنفى أو طلب، والطلب هنا يشمل (الأمر- النهى- الاستفهام - التمنى - الرجاء -العرض " طلب الأمر برفق"-التحضيض " طلب الأمر بقوة")

وإليك الأمثلة التوضيحية:



المثال	الفعل	سبب عمله
ما أهملت عملى فأندمَ.	فأندم	سُبقت بنفى (ما).
اجتهدوا فتحققوا ما تريدون.	فتحققوا	سبقت بأمر (اجتهدوا).
لا تتكاسلوا عن العبادة فتندموا.	فتندموا	سُبقت بنهى (لا تتكاسلوا).
هل تتصدق فتنال الثواب العظيم؟	فتنال	سبقت باستفهام (هل).
ليتنا نتحد فنهزم أعداءنا.	فنهزم	سُبقت بتمنٍ (ليت).
لعل الامتحان سهل فنسعدَ.	فنسعد	سُبقت برجاء (لعل).
هلّا ترفع صوتك فنسمعَ.	فنسمعَ	سُبقت بتحضيض (هلا).
ألا تُرضى والديك فترضى الله.	فيرضى	سُبقت بعرض (ألا).

انتبـــه هناك أنواع أخرى للفاء التى تدخل على المضارع منها :

(١) **العاطفة :** مثل (محمد ينتهى من مذاكرته فينام). الفاء هنا عاطفة وليست سببية؛ فهى لم تسبق بنفى أو طلب ؛ لذلك الفعل (ينام) فعل مضارع مرفوع وليس منصوبًا.

---

(٢) **استئنافية :** مثل (الحياة كفاح، فينبغى ألا تتكاسل). الفاء هنا استئنافية وليست سببية؛ فهى لم تسبق بنفى أو طلب ؛ لذلك الفعل (ينبغى) فعل مضارع مرفوع وليس منصوبًا.

---

(٣) **فاء الجزاء :** مثل (من يذاكر فسينجح). الفاء هنا فاء الجزاء وليست سببية، والفعل (ينجح) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة.

علامات نصب الفعل المضارع

(١) **الفتحة الظاهرة :** إذا كان الفعل صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو أو بالياء.

- **صحيح الآخر :** مثل : ينبغى أن نقرأَ الكتاب بتأنٍ.
- **معتل الآخر بالواو :** مثل : الكسول لن يسموَ إلى العلا).
- **معتل الأخر بالياء:** مثل: يجب أن تعطيَ الآخرين حقوقهم).

التوضيح: الأفعال (نقرأ - يسمو - تعطى) أفعال مضارعة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

---

(٢) **الفتحة المقدرة :** إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف.

- مثال: (يجب أن يسعى كل طموح للعلا، حتى يحيا سعيدا).

التوضيح: (يسعى- يحيا) كل منهما فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

(٣) **حذف النون:** إذا كان من الأفعال الخمسة.

مثال: إنكم لن تنجحوا إلا بالمذاكرة، فاجتهدوا لتحققوا طموحاتكم.

- **التوضيح:** الفعل(تنجحوا- لتحققوا) كلاهما مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و (واو الجماعة) ضمير مبنى فى محل رفع فاعل.



مثال: أنكما لن تهملا دروسكما.

مثال: إنك لن تهملي دروسك.
(كلا الفعلين منصوبان بحذف النون).

ملاحظتان

(١) الفعل المضارع إذا كان معطوفا على فعل مضارع منصوب قبله فهو منصوب مثله.
مثال: عليك ألا تتكاسلَ أو تتخاذلَ فى إثبات ذاتك.

- التوضيح: (تتخاذلَ): فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لأنه معطوف على الفعل (تتكاسل) المنصوب قبله.

(٢) الفتحة بنوعيها الظاهرة والمقدرة: علامة إعراب أصلية لنصب الفعل، أما حذف النون فعلامة إعراب فرعية.

معلومة إثرائية

- واو المعية: حرف نصب يفيد حصول ما قبله مع ما بعده فهو بمعنى (مع) ويفيد المصاحبة ويسبق بـ (نهى – نفي) مثل :

– لم آمر بشيء وأخالفه

لا تَنهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ

(تأتي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مسبوق بواو المعية).

- إذن : حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال مثل قولك :
– إذن تتفوقَ، جوابًا لمن قال : سأجتهد.



تدريبات متنوعة

س١ أجب عما هو مطلوب لكل سؤال مما يلى . ثم أعرب الكلمات الملونة بالأمثلة.

١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن تؤمنوا حتى تراحموا". علامة نصب الفعلين:

(أ) الفتحة الظاهرة. (ب) الفتحة المقدرة.

(ج) حذف النون. (د) حذف حرف العلة.

٢ قال تعالى: " أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله". علامة نصب الفعل المخطوط:

(أ) الفتحة الظاهرة. (ب) الفتحة المقدرة.

(ج) حذف النون. (د) حذف حرف العلة.

٣ استبعد التحليل النحوي غير الصحيح من خلال تحليل قول الشاعر:

ليت الكواكب تَدنو لي فأنظِمَها عُقودَ مدح فما أرضى لكم كَلِمِي

(أ) تدنو: مضارع مرفوع بالواو. (ب) فأنظمها: الفاء سببية.

(ج) الكواكب: منصوبة بالفتحة. (د) أرضى: إعرابها مقدر.

٤ رب وفقني لطاعتك؛ حتى أسمو بنفسي وأنال ما أريد. إعراب الفعل "أنال":

(أ) منصوب بواو المعية. (ب) منصوب عطفًا على أسمو.

(ج) مرفوع بالضمة الظاهرة. (د) مرفوع بالضمة المقدرة.

٥ قال تعالى: " فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين". نوع الفاء فيما تحته خط:

(أ) عاطفة. (ب) سببية.

(ج) استئنافية. (ج) أصلية.

٦ عليك بطاعة الله، كي تعلي من شأنك. علامة إعراب العفل "تعلي":

(أ) الفتحة الظاهرة. (ب) السكون.

(ج) حذف النون. (د) حذف حرف العلة.

٧ كونوا مخلصين لوطنكم .... شأنه. الفعل الذي يصح مكان النقط مما يلي:

(أ) يعلون. (ب) فيعلوا. (ج) فيعلون (د) فيعلو.

٨ إعراب ما تحته خط على الترتيب فى البيت الشعرى التالى:

لن يهدأ الشعب الوفي لوحدة حتى يحرر موطن الإسراء

(أ) منصوب - نعت- منصوب. (ب) منصوب - خبر- منصوب.

(ج) مرفوع - نعت- منصوب. (د) منصوب - نعت- مرفوع.

٩ الجمل التالية صحيحة عدا واحدة في قول الشاعر:

وإن من العجائب أن تراني فتعدل بي أقلَّ من الهباءِ

(أ) (تراني) منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) (تعدل) منصوب بالفتحة الظاهرة.

(ج) (فتعدل) مضارع معطوف منصوب. (د) (تراني - تعدل) إعرابهما أصلي.



س ٢ - أجب عما هو مطلوب لكل سؤال مما يلى ، ثم أعرب الكلمات الملونة بالأمثلة.

١ فليَحرص كل منا على أن يتحلى بالصدق لنيل رضا الله.

أداة نصب المضارع في الجملة هي:

(أ) فاء السببية. (ب)أن. (ج) لام الأمر. (د)لام التعليل.

٢ نعتبر بما كان لنستفيد مما هو آت. إعراب الفعل "نستفيد":

(أ) مرفوع بعد لام القسم. (ب) مجزوم بعد لام الأمر.

(ج) منصوب بعد لام التعليل. (د) منصوب بعد لام الجحود.

٣ لتحسنوا إلى جيرانكم إن استطعتم فتنالوا تقديرهم؛ فما كنتم لتقديرهم غافلين.

أداة النصب في الجملة:

(أ) فاء السببية. (ب) أن. (ج) لام الأمر. (د)لام الجحود.

٤ قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾. ما نوع حتى في الآية السابقة؟

(أ) حتى تفيد التعليل. (ب) حتى تفيد الغاية.

(ج) حتى تفيد الابتداء. (د) حتى تفيد العطف.

٥ ما كانت الطيور .... تسجن في الأقفاص. أداة النصب التي تصح مكان النقط مما يلي:

(أ) فاء السببية. (ب) ألا.

(ج) لام الجحود. (د) لام التعليل.

٦ إذا جلست إلى قوم يتحدثون فأصغ إليهم، ولتنصت فى أدب لتنتفع. أداة النصب في الجملة:

(أ) فاء السببية. (ب) فاء الجزاء. (ج) لام الأمر. (د) لام التعليل.

٧ حدد مما يلي إعراب (أعدل)في قول الشاعر:

رب وَفِّقْنِـــي فـــلا أَعْـــدل عـــن ... سَـــنن الســـاعينَ في خيـــرِ سَـــنن

(أ) مرفوع بالضمة. (ب) منصوب عطفا على "وفقني".

(ج) منصوب بفاء السببية. (د) مجزوم بعد "لا" ناهية.

٨ ذُهِبَ بالأسير معصوب العينين لئلا يعرف طريق معتقله.

- حدد ناصب الفعل (يعرف) مما يلي:

(أ) لام الجحود. (ب) لا الناهية. (ج) أن. (د) لا النافية.

٩ أقلُّ ما يجب للمُنعم بحق نعمته ألا يُتوصل بها إلى معصيته. ما تحته إعرابه:

(أ) فعل مضارع منصوب. (ب) فعل مضارع مرفوع.

(ج) فعل مضارع مبنى. (د) فعل مضارع مجزوم.

١٠ ما كانت أجهزة الأمن غافلة ليعيث الإرهابيون فى الأرض فساداً. نوع اللام فيما تحته خط:

(أ) لام الجر. (ب) لام القسم. (ج) لام التعليل. (د)لام الجحود.



س٣ أجب عما هو مطلوب لكل سؤال مما يلي ، ثم أعرب الكلمات الملونة بالأمثلة.

١ جملة واحدة مما يلي اشتملت على مضارع منصوب:

(أ) إن التاريخ ليعيد نفسه. (ب) ليتمسك الأحرار بحريتهم.
(ج) ليتفوق الطالب؛ عليه أن يجد كثيراً. (د) والله لأفرط فيما لا ينفع الآن.

٢ سرنا حتى أصبحنا. ما تحته خط:

(أ) فعل مضارع مرفوع بالضمة. (ب) فعل مضارع منصوب بالفتحة.
(ج) فعل ماض مبنى على الفتح. (د) فعل ماض مبنى على السكون.

٣ ورد الفعل (تنصر) منصوباً في جملة مما يلي:

(أ) سرني أنك تنصر الحق. (ب) يجب ألا تنصر الباطل.
(ج) لتنصر الحق يعل قدرك. (د) إن تنصر الحق فسينصرك الله.

٤ لا بد فى العمل من النظام حتى يبارك اللّه الحياة ويَزيد من خيرها. ما تحته خط:

(أ) فعل مضارع منصوب بالفتحة. (ب) فعل مضارع مرفوع بالضمة.
(ج) فعل مضارع مجزوم بالسكون. (د) فعل ماض مبنى على الفتح.

٥ من الأمانة ألا تقصر في عملك لئلا تندم. ما تحته خط على الترتيب

(أ) منصوب - منصوب. (ب) مرفوع - مرفوع.
(ج) منصوب - مجزوم. (د) مرفوع - مجزوم.

٦ تشهدان الزور فتستحقان العقاب. الصياغة الصحيحة للجملة لتكون الفاء للسببية:

(أ) إنكما تشهدان الزور فتستحقان العقاب. (ب) لا تشهدان الزور فتستحقا العقاب.
(ج) لعلكم تشهدان الزور فتستحقان العقاب. (د) لا تشهدا الزور فتستحقا العقاب.

٧ خشيت أن أهمل دروسي فأُعاقَب. الفعل (أعاقب) في الجملة السابقة:

(أ) منصوب عطفاً على (أهمل). (ب) منصوب بفاء السببية.
(ج) مرفوع فلم يسبق بناصب ولا جازم. (د) مجزوم بالسكون.

٨ ضبط راء الفعل (أخبره) في قول الشاعر:

ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً ... فأخبره بما فعلَ المشيبُ

(أ) الفتحة. (ب) الضمة. (ج) السكون. (د) الكسرة.

٩ غاب صديقي عن الحفل حتى لا أراه الآن. الإعراب الصحيح للفعل (أراه) مما يلي:

(أ) مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) مضارع منصوب بالفتحة المقدرة.
(ج) مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. (د) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة.

١٠ ما كان هذا الوطن ليعود لنا خيره دون أن ندافع عنه بأرواحنا وأموالنا.

- نوع اللام فيما تحته خط:

(أ) لام التوكيد. (ب) لام القسم.
(ج) لام الجحود. (د) لام التعليل.

١١ جملة واحدة اشتملت على مضارع منصوب:

(أ) اجتهد الطلاب فنجحوا. (ب) يعمل المخلص فينال الثواب.
(ج) اصبر على البلاء فيزول بعد حين. (د) أصبر على البلاء فيزول بعد حين.



جزم الفعل المضارع

• يجزم الفعل المضارع إذا وقع فى موضع جزم، وسوف نتناول ذلك بالتفصيل فانتبه لما يلى:

أدوات جزم الفعل المضارع تنقسم إلى:

(١) أدوات تجزم فعلًا واحدًا: وهى (لَم - لمَّا - لا الناهية - لام الأمر).

(٢) أدوات تجزم فعلين: ومنها (إن - مَن - ما - مهما - متى - أيان - أنَّى- أينما- حيثما- كيفما - أى).

الأدوات التى تجزم فعلا واحداً

١ (لَم - لمَّا)

وهما أداتا نفى وجزم وقلب لزمن الفعل المضارع.

مثال (١): لم يسافرْ جدى إلى الحج هذا العام.

مثال (٢): لمّا أسافرْ لمدينة سوهاج.

• كل من (يسافر- أسافر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

لاحظ: (لمّا) تفيد أن المتكلم لم يسافر لمدينة سوهاج فى الماضى، ولا فى الحاضر، وحتى وقت النطق بهذا الكلام.

٢ لام الأمر

• وهى التى تفيد طلب القيام بفعل معين، وتتضمن معنى فعل الأمر.

مثال: أيها القاضى، لتحكمْ بين الناس بالعدل.

الفعل (لتحكم) مضارع مجزوم بعد لام الأمر، وعلامة جزمه السكون، ولعلك لاحظت أنه قد تضمن معنى فعل الأمر، وكأننا قد قلنا : أيها القاضى، احكم بين الناس بالعدل.

٣ لا الناهية

• التى تفيد طلب التوقف عن فعل شيء معين.

مثال : بنىَّ، لا تهمل واجبك، ولا تقصر فى حقوق ربك، ولا تكن من المتكاسلين.

• الأفعال (تهمل - تقصر - تكن) أفعال مضارعة مجزومة بعد (لا الناهية)، وعلامة جزمها السكون، ولعلك لاحظت أنها تضمّنت طلب الكف عن (الإهمال والتقصير والتكاسل).



علامات جزم الفعل المضارع

(١) السكون: إذا كان الفعل صحيح الآخر، وليس من الأفعال الخمسة:

- مثال (١): لينفقْ كل منكم في سبيل الله.
- مثال (٢) : لتقلْ الحق ولو على نفسك.

- (ينفق - تقل) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه صحيح الآخر.

(٢) حذف حرف العلة: إذا كان الفعل معتل الآخر، مع ضبط الحرف الأخير بنفس حركته قبل الحذف (ضمة - فتحة - كسرة).

- مثال: لم يدعُ المؤمن إلى الشر، ولم يسعَ إليه، ولم يمشِ بين الناس بالنميمة.

- الفعل (يدعُ) : مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الواو) .
- الفعل (يسعَ) : مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الألف).
- الفعل (يمشِ) : مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الياء).

(٣) حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة.

- مثال(١): الرجال لم يتركوا القتال حتى النصر.
- مثال(٢): لا تتكاسلوا عن العمل حتى تجنوا ثمرة جهدكم.

- الفعل(يتركوا- تتكاسلوا): فعل مضارع مجزوم بعد (لم - لا الناهية) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة في محل رفع فاعل).

(٤) السكون المقدَّر: إذا كان الفعل مضعف الآخر، ولم يُفكَّ تضعيفه أو جاء بعده ساكن.

- مثال : لم يحتلَّ العدو أرضنا إلا بسبب ضعفنا.

- الفعل(يحتلَّ)فعل مضارع مجزوم بالسكون (حرك بالفتح لئلا يلتقى ساكنان).

- مثال : لا تَهِنِ الْفقير.

- الفعل (تهنِ) فعل مضارع مجزوم بالسكون التى حركت بالكسر لئلا يلتقي ساكنان.

تدريب

- قال الشاعر:

ومن يظلم الأوطانَ أو ينسَ حقَّها   تَجِئْه فنونُ الحادثاتِ بأظلم

- استبعد التحليل النحوي غير الصحيح مما يلي:

(أ) من: أداة شرط للعاقل تجزم فعلين.
(ب) يظلم: فعل الشرط مجزوم بالسكون المقدر.
(ج) ينس: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة.
(د) تجئه: مضارع مجزوم بالسكون.



أسلوب الشرط

ثانيًا: الأدوات التى تجزم فعلين (أدوات الشرط الجازمة)

- أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أركان: (أداة الشرط - فعل الشرط - جواب الشرط).
- ملاحظتان ضروريتان:

(١) أداة الشرط تربط بين جملتين، والجملة الأولى سبب للثانية.
(٢) ينبغى أن تكون الجملة الأولى فعلية، ولا يشترط ذلك فى الجملة الثانية.

أدوات الشرط الجازمة

(إنْ - مَن - مَا - مَهمَا - مَتَى - كيفمَا - أينَما - حَيثُما - أنَّى - أيَّان - أىّ).

١ (إنْ): حرف لربط الجواب بالشـرط.

- مثال: إن تفعلِ الخير، تنلْ رضا الله.
- (تفعل): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون... ؛ لأنه فعل الشرط.
- (تنل): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الشرط.
- قد تدغم إن الشرطية بلا النافية، وقد يحذف فعل الشرط معها جوازا مثل:
ذاكر وإلا تندم. والتقدير: وإلا تفعل تندم.

٢ (مَنْ): اسم شـرط للعاقـل.

- مثال: قال الله تعالى: " ومَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرَجًا".
- (يتق): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (فعل الشرط).
- (يجعل): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط).

٣ (ما - مهما): اسما شرط لغير العاقل.

- مثال (١): قال الله تعالى:" وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعلَمْهُ اللَّهُ".
- (تفعلوا): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون (فعل الشرط).
- (يعلم): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط).
- مثال (٢): قال الشاعر:

أغَـرَّكِ مِنِّـى أنَّ حُبَّـكِ قـاتِلى وَأنَّـكِ مَهْمَـا تَـأْمُرِى القَلْـبَ، يَفْعَـلِ

- (تأمرى): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون (فعل الشرط).
- (يفعل): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون... (جواب الشرط).

٤ (كيفما): اسم شرط للحـال.

- مثال: كيفما تعاملِ الناس، يعاملوك.
- (يعامل): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون... (فعل الشرط).
- (يعاملوك): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون (جواب الشرط).



٥ (أينما - أنَّى - حيثما) : أسماء شرط للمكان.

مثال(١) : قوله تعالى: " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ".

- (تكونوا) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون (فعل الشرط).
- (يدركْكم): فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط).

مثال (٢) : حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ، يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ النَّجاحَ.

- (تستقم) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط).
- (يقدر): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزم السكون (جواب الشرط).

مثال (٣) : أنى يسعَ المؤمن فى الخير، ينلْ ثوابًا عظيمًا من ربه.

- (يسعَ): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (فعل الشرط).
- (ينل): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون (جواب الشرط).

٦ (متى - أيان) : اسما شرط للزمـــان.

مثال (١) : متى يأتِ الكرماء ، تجدِ الخير الكثير.

- (يأتِ) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (فعل الشرط).
- (تجد): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون... (جواب الشرط).

مثال (٢): أيان تخرج إلى العمل، أخرج معك.

- (تخرج) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون (فعل الشرط).
- (أخرج): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون (فعل جواب الشرط).

٧ (أى): اسم شرط يستمد معناه مما يضاف إليه.

فيكون للعاقل، أو لغير العاقل، أو للزمان، أو للمكان.

المثال	التوضيح
أى طالب يجتهد، يتفوق تفوقا باهرًا.	(أى) هنا استخدمت للعاقل.
أى كتاب تقرأه، تستفد منه.	(أى) هنا استخدمت لغير العاقل.
أى يوم تخرج فيه، أخرج معك.	(أى) هنا استخدمت للزمان.
أى متحف تزره، تعجبك آثاره.	(أى) هنا استخدمت للمكان.

تدريب:

أينما تهتم النساء بالتحلي بالأخلاق الكريمة .... بأخلاقهن.

- التكملة الصحيحة مكان النقط مما يلي:

(أ) يسمون. (ب) يسمُ. (ج) فسوف يسموا. (د) يسموا.



إضاءات نحـــويـــة

(١) الفعلان فى جملتى الشرط والجواب يأتيان:

(أ) مضارعين: ◄ مثال: إن تجتهد فى دروسك تنل النجاح.

(ب) أو ماضيين: ◄ مثل : من زرع حصد.

(ج) أو يأتى فعل الشرط ماضيا، وفعل جواب الشرط مضارعا.

◄ مثال: قوله تعالى: "من كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ". [الشورى: ٢٠]

(د) أو قد يأتى فعل الشرط مضارعا، وفعل الجواب ماضيا.

◄ مثال: من يجتهد فى حياته، سعد بالنجاح.

(٢) فعل الشرط، وجوابه إذا كان مضارعا فهو مجزوم، وإذا كان ماضيا فهو فى محل جزم.

◄ مثل: من تصدق على الفقراء نال الثواب العظيم.

- (تصدق) : فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم (فعل الشرط).
- (نـال): فعل ماضٍ مبنى على الفتح فى محل جزم (جواب الشرط).

(٣) فعل جواب الشرط إذا كان ماضيا أو أمرًا يكون مبنيا لا مجزوما.

(٤) المضارع المعطوف على مضارع مجزوم قبله مجزوم مثله.

◄ مثال: إن تذاكرْ وتجتهدْ، ينادِك التفوق ويسعدْ بك أهلوك.

- (تجتهد - يسعد): فعل مضارع مجزوم بالسكون، لأنه معطوف على فعل مجزوم.

(٥) هناك ما يسمى بأدوات الشرط غير الجازمة

هى (إذا - لو - لولا - كلما - لمّا)، وهى لا تجزم الفعل بعدها، وإنما تربط فقط بين فعلى الشرط والجواب، بمعنى أن الفعل يكون بعدها مرفوعًا إذا كان مضارعًا، ويكون مبنيًّا إذا كان ماضيًا.

الأمثلة التوضيحيـــة:

- إذا انتشر العلم، عمّ الرخاء.
- لو ينصفُ الناس، لاستراح القاضى.
- لولا اختلاف الأذواق، لبارت السلع.
- كلما تقدم شبابنا، ارتقت بلادنا.
- لمّا التقى الجمعان، ثبت الشجاع وفر الجبان.



تدريبات متنوعة

س١ أجب عما هو مطلوب لكل سؤال ثم أعرب الكلمة الملونة في كل مثال

١ قال تعالى: " ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه".

علامة جزم الفعلين على الترتيب:

(أ) حذف النون - حذف حرف العلة.
(ب) السكون - حذف حرف العلة.
(ج) حذف النون - السكون.
(د) السكون - حذف النون.

٢ قال تعالى: " ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا". اختر:

(أ) الأفعال كلها منصوبة.
(ب) الأفعال كلها منصوبة إلا الأول.
(ج) الأفعال كلها مجزومة.
(د) الأفعال كلها منصوبة إلا الثالث.

٣ .... مواطنين يضحوا من أجل وطنهم يعلُ شأنهم.

- أداة الشرط المناسبة مكان النقط:

(أ) أي. (ب) إن. (ج) مهما. (د) مَن.

٤ أي وقت تجلس في المسجد تشعر بالراحة.

- ما تحته خط اسم شرط:

(أ) لغير العاقل. (ب) للعاقل. (ج) للمكان. (د) للزمان.

٥ من أجمل ما قيل عن التواصل أنه كالوميض، مهما كان الطريق مظلمًا فهو ينيره .

استبعد التحليل النحوي غير الصحيح مما يلي:

(أ) مهما: أداة شرط لغير العاقل.
(ب) كان: فعل الشرط مبني.
(ج) مظلمًا: خبر كان منصوب.
(د) ينير: جواب الشرط.

٦ ميز - مما يلي - الجملة التي اشتملت على أداة تجزم فعلا واحدًا:

(أ) الأم المثالية لا تهمل أبناءها.
(ب) ومَن يتق الله يجعل له مخرجا.
(ج) "وعلى الله فليتوكل المؤمنون".
(د) ليتفوق الطالب؛ عليه أن يجتهد.

٧ ميز - مما يلي - الجملة التي اشتملت على مضارع مجزوم بعلامة أصلية:

(أ) " فلا تدع مع الله إلها آخر".
(ب) "ألم نشرح لك صدرك".
(ج) الشاهدان لم يقولا كل الحقيقة.
(د) أيتها الأم، فلتسهري على راحة أولادك.

٨ ميز - مما يلي - الجملة التي اشتملت على أداة شرط معربة جازمة للعاقل:

(أ) أي جندي تقوَ عزيمته يُخف عدوه.
(ب) " وَمَن يتق الله يجعل له مخرجا".
(ج) أيان تكن وفيًا يكثر محبوك.
(د) أى شيء يؤذك مرة فاحذره.

٩ جملة واحدة مما يلي فيها أسلوب شرط حددها:

(أ) ألا تنصرون الحق فيعلو شأنكم.
(ب) لا يُعنينا إلا تقدم بلادنا .
(ج) أطع والديك وإلا تندم.
(د) ألا تناصحوا فتسلموا.

١٠ أي صدقة .... الفقراء فسوف تنالين أجرها.

ميز مما يلي فعل الشرط المناسب مكان النقط:

(أ) تعطيها. (ب) تعطينها. (ج) تعطها. (د) فتعطيها



س٢ أجب عما هو مطلوب لكل سؤال ثم أعرب الكلمة الملونة في كل مثال

١ إن .... الفرد .... شأن المجتمع. ميز – مما يلي – التكملة الصحيحة مكان النقط:

(أ) يستقيم – يعل.
(ب) يستقم – فيعل.
(ج) يستقم – يعلو.
(د) يستقم – يعل.

٢ علامة إعراب الفعلين في قول الشاعر:

خليلــيَّ أنــى تأتيــاني تأتيــا أخًـا غيرَ مـا يُرضيكما لا يُحـاول

(أ) السكون – السكون.
(ب) حذف النون – حذف النون.
(ج) السكون – حذف حرف العلة.
(د) حذف حرف العلة – السكون.

٣ حان موعد الصلاة و.......... يؤذن المؤذن بعد. ميز أداة الجزم المناسبة مكان النقط:

(أ) لا الناهية.
(ب) لمّا.
(ج) لام الأمر.
(د) متى.

٤ أينما تسع في الخير يسع قلبك حب الناس.

- علامة إعراب الفعلين على الترتيب:

(أ) السكون – السكون.
(ب) حذف حرف العلة في الموضعين.
(ج) السكون – حذف حرف العلة.
(د) حذف حرف العلة – السكون.

٥ لا ترجُ الثواب بلا عمل.

- ميز الصياغة الصحيحة للجملة عند خطاب المفردة المؤنثة:

(أ) لا ترجى الثواب بلا عمل.
(ب) لا ترجين الثواب بلا عمل.
(ج) لا ترجوين الثواب بلا عمل.
(د) لا ترجوي الثواب بلا عمل.

٦ متى تتزود من المعرفة تحقق التفوق.

الصياغة الصحيحة لما تحته خط عند خطاب جمع المذكر:

(أ) تتزودون – تحققون.
(ب) تتزودوا – تحققوا.
(ج) تتزودو – تحققو.
(د) تتزودون – تحققوا.

٧ طلاب يستقيم أمرهم. يعلو شأنهم بين معلميهم.

الصياغة الصحيحة للفعلين عند الربط (بأي) الشرطية:

(أ) يستقم – يعلوا.
(ب) يستقيم – يعل.
(ج) يستقم – يعل.
(د) يستقيم – يعلو.

٨ بَنيَّ، إلا تنصتوا جيدًا لنصائح ذوي الخبرة وتعملوا بها قدر استطاعتكم نالتكم خيبة الأمل، فإن العمل بنصائح الكبار سبيل النجاح.

ميز – مما يلي – جواب الشرط:

(أ) فإن العمل بنصائح الكبار سبيل النجاح.
(ب) وتعملوا بها قدر استطاعتكم
(ج) تنصتوا جيدًا لنصائح ذوي الخبرة.
(د) نالتكم خيبة الأمل.

٩ يا بُني، تمسك بدينك وإلا تعش كاسف البال. ميز – مما يلي – المحذوف من الجملة السابقة:

(أ) أداة الشرط.
(ب) فعل الشرط.
(ج) جواب الشرط.
(د) لا يوجد حذف.



س٣ ميز – مما يلي – الإجابة الصحيحة لكل جملة :

١ جملة واحدة مما يلي صواب:

(أ) إذا صنت كرامتك تعش سعيداً.
(ب) إذا صنت كرامتك تعيش سعيداً.
(ج) إن صنت كرامتك تعيش سعيداً.
(د) إن صنت كرامتك فتعش سعيداً.

٢ متى أقلع الإنسان عن التدخين صان صحته.

الصياغة الصحيحة عند جعل فعلي الشرط والجواب مضارعين:

(أ) متى يقلعُ الإنسان ... يصون صحته.
(ب) متى يقلعْ الإنسان ... يصون صحته.
(ج) متى يقلعِ الإنسان ... يصنْ صحته.
(د) متى يقلعْ الإنسان ... يصنُ صحته.

٣ حدد التحليل النحوي الصحيح مما يلي في قول الشاعر:

ومـــن هـــاب الرجـــال تهيبـــوه ومـــن حَقـــر الرجـــال فلـــن يُهابـــا

(أ) من: أداة شرط لغير العاقل تجزم فعلين.
(ب) هاب: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.
(ج) تهيبوه: فعل مضارع (جواب الشرط) مجزوم بحذف النون.
(د) حقر: فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم.

٤ ميز – مما يلي – أسلوب الشرط:

(أ) متى تصر على موقفك فتنال الاحترام.
(ب) من أخلصوا أحرص الناس على الثواب.
(ج) ساعد قومك وإلا ينبذوك.
(د) ما يندم أحد ندم أب أهمل بنيه.

٥ من تفانى فى عمله ساد قومه.

حول فعلي الشرط وجوابه إلى مضارعين.

(أ) من يتفانى فى عمله يسودْ قومه.
(ب) من يتفان فى عمله يسدْ قومه.
(ج) من يتفانَ فى عمله يسدْ قومه.
(د) من يتفانى فى عمله يسدْ قومه.

٦ متى صين الحق انتشر العدل.

– الصياغة الصحيحة للجملة عند جعل الفعلين مضارعين:

(أ) متى يصَانْ الحق ينتشرْ العدل.
(ب) متى يُصَنَ الحق ينتشر العدل.
(ج) متى يُصَانِ الحق ينتشرِ العدل.
(د) متى يُصَنَ الحق ينتشرُ العدل.

٧ الذين يغرسون بذور المحبة في المجتمع ينالون التقدير.

• ميز – مما يلي – الصياغة الصحيحة للجملة عند وضع (من) الشرطية مكان (الذين):

(أ) من يغرسون ... ينالوا التقدير.
(ب) من يغرسو ... ينالوا التقدير.
(ج) من يغرسوا ... ينالوا التقدير.
(د) من يغرسوا ... ينالو التقدير.

٨ يعاملك الناس بنفس الكيفية والحالة التي تعاملهم بها.

• عند التعبير عن الجملة السابقة بأسلوب شرط مناسب:

(أ) حيثما تعامل الناس يعاملوك.
(ب) كيفما تعامل الناس يعاملوك.
(ج) متى تعامل الناس يعاملوك.
(د) مهما تعامل الناس يغاملوك



اقتران جواب الشرط بالفاء

درست فى الدرس السابق أسلوب الشرط، وعرفت أنه يتكون من:

- أداة الشرط
- فعل الشرط
- جواب الشرط

وفى هذا الدرس ستتعرف مواضع اقتران جواب الشرط بـ (فاء الجزاء) وجوبًا.
وتتمثل فى الحالات الآتية:

أولًا إذا كان جواب الشرط جملة اسمية.

مثال (١) : إن تجتهدوا، فالنجاح حليفكم.

مثال(٢) : من يصم يوم عرفة، فإن له المغفرة والعفو من الله.

مثال (٣): متى تعاشر الكرام، فلا خوف عليك.

ثانيًا إذا كان جواب الشرط جملة طلبية.

و الطلب يشمل (الأمر - النهى- الاستفهام - التمنى- الرجاء- العرض- التحضيض).

المثال	التوضيح
إن تتقِ ربك، فأبشـــر بالجنة.	الجواب جملة فعلية فعلها طلبى (أمر).
متى جاءك ضيف، فلتكرمه.	الجواب جملة فعلية فعلها طلبى (أمر).
مهما تواجه من مصاعب، فلا تتــردد.	الجواب جملة فعلية فعلها طلبى (نهى).
أيان اجتهدت، فهل تتوقع غير النجاح؟	الجواب جملة فعلية طلبية (استفهام).
إن أردنا الأمان، فليت السلام يسود.	الجواب جملة طلبية نوعها (تمنٍ).
من يهتم بدراسته، فلعله يتفوق.	الجواب جملة طلبية نوعها (رجاء).
متـــى تزر مدينتنا، فهلا تنزل عنـــدنا.	الجواب جملة فعلية طلبية (تحضيض).

ثالثًا إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد.

من الأفعال الجامدة : (عسى- ليسَ- نعمَ- بئسَ- حبَّذا- لا حبَّذا).

مثال(١): مَن يتراجع عن الحقّ، فبئس الصنع صنعه.

مثال(٢): قال تعالى: "فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ".

مثال (٣): قال الرسول صلى الله عليه وسلم :"من غشنا، فليس منا".

مثال(٤): قال تعالى: "إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ".

التوضيح: نقول فى الأمثلة السابقة : إن جواب الشرط اقترن بفاء الجزاء ؛ لأن الجواب جملة فعلية فعلها جامد.



رابعًا إذا كان جواب الشرط جملة فعلية منفية بـ (ما - لن).

- مثال(١): من يعصِ الله، فما نال رضاه.
- مثال(٢): من يزرع شوكًا، فلن يحصد قمحًا.

● نقول فى المثالين السابقين: إن جواب الشرط اقترن بفاء الجزاء؛ لأن الجواب جملة فعلية منفية ب(ما - لن).

خامسًا إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بـ (قد).

- مثل : من أطاعَ هواه، فقد ضلّ.

● نقول فى المثال السابق: إن جواب الشرط اقترن بفاء الجزاء؛ لأن الجواب جملة فعلية مسبوقة بـ (قد).

سادسًا إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بـ (السين - سوف).

- مثال (١): من سلَّ سيف البغى، فسيُقتلُ به.
- مثال (٢): قال الله تعالى: "وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا".

● نقول فى المثالين السابقين: إن جواب الشرط اقترن بفاء الجزاء؛ لأن الجواب جملة فعلية مسبوقة بـ (السين- سوف).

إضاءات نحوية

حين يقترن جواب الشرط الجازم بالفاء تذكر أن:

① الجملة الفعلية أو الاسمية المتصل بها الفاء تكون فى محل جزم جواب الشرط.

② الفعل المضارع الواقع فى جواب الشرط المقترن بالفاء يعرب حسب موقعه فى الجملة.

- مثال (١) : متى تجتهد، فسوف تسمو.

● (تسمو): فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمة المقدرة.

- مثال (٢) :قال الله تعالى:"وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ".

● (يكفروه): فعل مضارع منصوب، وعلامة النصب حذف النون.

- مثال (٣) : إن تريدوا النجاة فلا تظلموا.

● (تظلموا): فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف النون.



تدريبات متنوعة

س١ ميز الإجابة الصحيحة لكل سؤال ثم أعرب كل ما هو ملون فى الأمثلة :

١ قال الشاعر:

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم   فأقم عليهم مأتمًا وعويلا

• ميز – مما يلي – سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في البيت السابق:

(أ) جملة الجواب اسمية.
(ب) جملة الجواب طلبية.
(ج) فعلية فعلها جامد.
(د) فعلية فعلها ماضٍ.

٢ إن تظلمنى فإن الله معى.   سبب اقتران جواب الشرط بالفاء:

(أ) جملة الجواب اسمية.
(ب) جملة الجواب طلبية.
(ج) فعلية فعلها جامد.
(د) فعلية بدأت ب(إن).

٣ من ضحّى في سبيل غايته .... ما يتمنى.   التكملة الصحيحة لأسلوب الشرط السابق:

(أ) فينل.
(ب) فينال.
(ج) فسينال.
(د) سينال.

٤ متى تهو القراءة فتقبل على أمهات الكتب فلن تندم؛ فنعم الهواية القراءة؛ فإنها غذاء العقل.

• جواب الشرط المقترن بالفاء في الجملة السابقة:

(أ) فتقبل على أمهات الكتب.
(ب) فلن تندم.
(ج) فإنها غذاء العقل.
(د) فنعم الهواية القراءة.

٥ من حفر حفرة لأخيه فسيقع فيها.   الإعراب الصحيح للفعل (يقع):

(أ) فعل مبني في محل جزم.
(ب) مضارع مرفوع بالضمة.
(ج) فعل مضارع منصوب.
(د) مضارع مجزوم بالسكون.

٦ إذا أردت الحق ....

عند اقتران جواب الشرط بالفاء لأنه جملة اسمية فكل ما يلي صواب عدا جملة:

(أ) فالله معك.
(ب) فالزم طريقه.
(ج) فلك الثواب.
(د) فإن الله معك.

٧ قال الشاعر :

إذا كان ذنبي أن قلبي مُعَلَّقٌ   بحُبِّكِ يا ليلى ......ذنبي

ميز – مما يلي – التكملة الصحيحة لجواب الشرط في البيت السابق:

(أ) فلا تغفري.
(ب) فتغفرين.
(ج) فلا تغفرين.
(د) تغفري.

٨ قال الشاعر :

إِذا جَاءَتِ الأعيادُ في كُلِّ مَسمَعٍ   .... الثَرى شَرقًا وَغَربًا جَوائِبُه

ميز – مما يلي – التكملة الصحيحة لجواب الشرط في البيت السابق:

(أ) تَجوبُ.
(ب) تجبْ.
(ج) فسوف تجب.
(د) فقد تجب.



س٢ أجب عما هو مطلوب لكل سؤال، ثم أعرب كل كلمة ملونة في الأمثلة.

١ متى يُرد الإنسان اتقاء الشبهات فسوف يتقيها.

- ميز – مما يلي – الصياغة الصحيحة للجملة بعد حذف فاء الجزاء:

(أ) متى يرد الإنسان اتقاء الشبهات يتقيها.
(ب) متى يرد الإنسان اتقاء الشبهات سوف يتقيها.
(ج) متى يرد الإنسان اتقاء الشبهات يتقها.
(د) متى يريد الإنسان اتقاء الشبهات يتقها.

٢ من يعص ربه يلق أثاما. ميز الصياغة الصحيحة للفعل (يلق) عند اقتران جواب الشرط بالفاء:

(أ) فيلق. (ب) فسيلق. (ج) فيلقى. (د) فسيلقى.

٣ نصح أب ابنه قائلا: إذا غضب الكريم فألن له القول.

- ميز – مما يلي – سبب اقتران جواب الشرط بالفاء في البيت السابق:

(أ) اسمية. (ب) فعلية طلبية.
(ج) فعلية فعلها جامد. (د) فعلية بدأت ب (لن).

٤ إذا أردت أن تحوز رضا والديك فلتطع ربك.

- ميز – مما يلي – إعراب الفعل "تطع" في الجملة السابقة:

(أ) مجزوم. (ب) مرفوع. (ج) مبني. (د) منصوب.

٥ تكونين ذات نفس أبيّة – سوف تعلو منزلتك.

- ميز الصياغة الصحيحة عند الربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة:

(أ) متى تكونِ ذات نفس أبيَّة فسوف تعلو منزلتك.
(ب) متى تكوني ذات نفس أبيَّة سوف تعلو منزلتك.
(ج) متى تكوني ذات نفس أبيَّة فسوف تَعلِين منزلتك.
(د) متى تكوني ذات نفس أبيَّة فسوف تعلو منزلتك.

٦ ميز – مما يلي – البيت الذي ورد فيه فاء الجزاء:

(أ) يقولون إن الشوق نار ولوعة ... فما بال شوقي أصبح اليوم باردا؟
(ب) ومن تضحك الدنيا إليه فيغترر ... يمت كقتيل الغِيد بالبسمات
(ج) لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر
(د) عَلَيْكُمْ وإلاَّ فالبُكاءُ مضيعُ ... وفيكُمْ وإلاَّ فالرَّجاءُ قَطيعُ

٧ إذا نظرت للنيل يعجبك منظره. الضبط الصحيح للفعل (يعجبك):

(أ) يعجبُك. (ب) يعجبْك.
(ج) يعجبِك. (د) يعجبَك.

٨ ساعد جيرانك وإلا .... عنك أحبابك. التكملة المناسبة مكان النقط:

(أ) يتخلَّ. (ب) يتخلى. (ج) يتخلون. (د) يتخلو.

٩ اعبد ربك وإلا .... التكملة غير المناسبة مكان النقط:

(أ) فسوف تندمُ. (ب) فستندمُ. (ج) فلن تُجزى. (د) تندمُ.



س٣ - أجب عما هو مطلوب لكل سؤال، ثم أعرب كل كلمة ملونة في الأمثلة.

١ ميز - من البدائل التالية - الجملة الصواب:

(أ) مهما تكن عاصيًا فالله غفور رحيم.
(ب) مهما تكن عاصيًا الله غفور رحيم.
(ج) مهما تكن عاصيًا قد يرحمك الله.
(د) مهما تكن عاصيًا سيرحمك الله.

٢ ميز - من البدائل التالية - الجملة الصواب:

(أ) إن تتق الله لا تلق إلا السعادة.
(ب) إن تتق الله فلا تلق إلا السعادة.
(ج) إن تتقى الله فلا تلقى إلا السعادة.
(د) إن تتقى الله لا تلق إلا السعادة.

٣ اعمل بإخلاص وإلا تفقد الخير الوفير. المحذوف من الجملة:

(أ) أداة الشرط. (ب) فعل الشرط. (ج) جواب الطلب. (د) جواب الشرط.

٤ ميـز - مما يلي - الجملة الصواب :

(أ) متى يصيبك مرض استشر طبيبًا.
(ب) متى يصبك مرض استشر طبيبًا.
(ج) متى يصبك مرض فاستشير طبيبًا.
(د) متى يصبك مرض فاستشر طبيبًا.

٥ قال الشاعر:

إذا اتضح الصوابُ فلا تدعه فإنك قَلَّما ذُقتَ الصَّوابا

• بعد قراءتك للبيت الشعرى السابق - المعطيات النحوية التالية صواب عدا واحدة:

(أ) اتضح: فعل الشرط مبني على الفتح.
(ب) إذا: أداة شرط غير جازمة.
(ج) فلا تدعه: جواب شرط مقترن بالفاء؛ لأنه جملة طلبية.
(د) تدعه: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

٦ (ينال الخير من يكون صادقًا).

• عند التعبير عن مضمون الجملة بأسلوب شرط تصير:

(أ) من يكون صادقًا ينال الخير.
(ب) من يكن صادقًا ينال الخير.
(ج) من يكون صادقا ينل الخير.
(د) من يكن صادقا ينل الخير.

٧ الجمل التالية اُقترن جواب الشرط فيها بالفاء لأنها طلبية ما عدا جملة:

(أ) إذا أردت محبة الله ورسوله معًا فلن تكن محبوبًا.
(ب) إذا أتاك من يحب التسويف فسوف له.
(ج) إذا أردت النجاة فقد سفينتها بحذر.
(د) إذا كثرت حولك الفتن فقد تقع فيها.

٨ إلا تنصر الحق يخذلك اللَّه. المضارعان السابقان:

مرفوعان. (ب) منصوبان. (ج) مبنيان. (د) مجزومان.

٩ ميز - مما يلي - الصياغة الصحيحة لأسلوب الشرط:

(أ) ما تصبُ إليه فقد تحققه.
(ب) ما تصبو إليه متحقق.
(ج) ما تصبُ إليه فتحققه.
(د) ما تصبُ إليه قد يتحقق.



الدرس الرابع

جزم المضارع فى جواب الطلب

يُجزم الفعلُ المضارعُ جوازا إذا وقعَ جوابا للطلبِ، ويقصد بالطلب هنا (الأمر - النهى).

أولا الأمـر ، ولـه صورتـان :

(١) الصورة الأولى: عن طريق استخدام فعل الأمر مباشرة.

مثال : قال اللّه تعالى:" وقالَ ربُكُم ادعُونى أستجبْ لكُم".

- (أستجبْ) : مضارع مجزوم فى جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون.

(٢) الصورة الثانية: عن طريق استخدام المضارع المقترن بلام الأمر.

مثال: لتفعلْ خيرا تنل الجزاء العظيم.

- الفعل (تنل) : مضارع مجزومٌ في جوابُ الطّلبِ، وعلامةُ جزمِه السّكونُ... .

ثانيًا عن طريق (لا الناهية)

مثال: لا تقصروا فى عملكم تنجحوا.

- (تنجحوا) : فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون.

شـــــروط جزم المضارع فى جواب الطلب

يشتـرط لجزم المضارع فى جواب الطلب ألا يتقدم الفعل المضارع على الطلبٌ.
وأن يكون المضارع مترتبًا على الطلب.
وأن يكون المضارع بعد "لا الناهية" محبوبًا.
وألا يقترن بالفاء.

مثال(١) : تنجح ذاكرْ. (لا يجزم الفعل (تنجح) فى المثال السابق؛ فقد تقدم على الطلب).

مثال (٢): اغتنمْ فرصة تظهرُ لك.

- لا يجـزم الفعل(تظهـــر) فى المثال السابق فهو فعل مرفوع ؛ لأنـه لـيس مترتبًا علـى الطلب قبله، فظهور الفرصة ليس نتيجة لاغتنامها.

مثال (٣): لا تُغضب ربك تدخلُ النار.

- لا يجزم الفعل (تـــدخل) فى المثال السابق؛ فهو فعل مرفوع؛ لأنه لـيس مترتبا علـى الطلب قبله، فدخول النار ليس نتيجة لعدم إغضاب الله.

- ويمكن أن نقول فى الشرط السابق: إذا صح تكوين أسلوب شرط أداته "إن" من الجملة فالمضارع مجزوم، وإلا فهو مرفوع.



تدريبات متنوعة

س١ | ميز – من البدائل التالية – الإجابة الصحيحة لما هو مطلوب:

١ ميز – مما يلى – الجملة التى اشتملت على فعل مجزوم فى جواب الطلب:
(أ) متى تجتهدوا يرتفع شأن وطنكم.   (ب) إن تجتهدوا يرتفع شأن وطنكم.
(ج) اجتهدوا يرتفع شأن وطنكم.   (د) من يجتهد يرتفع شأن وطنه.

٢ ميز – مما يلى – الجملة التى اشتملت على فعل مجزوم فى جواب الطلب:
(أ) فلنكافح الإرهاب يرق الوطن.   (ب) متى نكافح الإرهاب يرق الوطن.
(ج) كافح الإرهاب فيرقى الوطن.   (د) كافح الإرهاب ليرقى الوطن.

٣ ميز – مما يلى – الجملة التى اشتملت على فعل مجزوم فى جواب الطلب:
(أ) من يسعَ لتخريب البلاد ينل العقاب.   (ب) من يُخَرِّب فسوف ينل العقاب.
(ج) لا تسعَ لتخريب البلاد تنال العقاب.   (د) لا تسعَ لتخريب البلاد تنل الثواب.

٤ انه عن منكر ....   التكملة المناسبة مما يلي:
(أ) تراه.   (ب) تره.
(ج) فتره.   (د) فسوف تراه.

٥ ميز – مما يلى – الجملة التى اشتملت على فعل مجزوم فى جواب الطلب:
(أ) ع الكلام لترتق.   (ب) عي الكلام ترتقي.
(ج) عي الكلام فترتقي.   (د) ع الكلام ترتقى.

٦ كن شهمًا .... إليك الناس.   الفعل غير المناسب مكان النقط.
(أ) يسع.   (ب) فيسع.   (ج) يسعى.   (د) فيسعى.

٧ شارك في تخطيط وبناءٍ يُعلي قدر نفسك.   إعراب الفعل "يعلي":
(أ) مرفوع بالضمة الظاهرة.   (ب) مجزوم في جواب الطلب.
(ج) مجزوم في جواب الشرط.   (د) مرفوع بالضمة المقدرة.

٨ أدي ما عليك............ الجزاء الأوفى.   ضع فعلا مجزومًا في جواب الطلب:
(أ) تنال.   (ب) تنل.   (ج) تنالي.   (د) تنلي.

٩ تمسك بصديق ...... أخلاقك.   الفعل غير المناسب مكان النقط.
(أ) يحاكي.   (ب) يحاك.   (ج) لترتقي.   (د) فتسمو.

١٠ أحسن إلى صديق يلجأُ إليك.   ما تحته خط:
(أ) مجزوم في جواب الطلب.   (ب) مجزوم في جواب الشرط.
(ج) مبني على السكون.   (د) مضارع مرفوع بالضمة.

١١ أطع والديك تفز برضا اللّه.   ما تحته فعل مضارع:
(أ) مجزوم بحذف حرف العلة.   (د) مرفوع بالضمة المقدرة
(ب) مجزوم في جواب الطلب بالسكون.   (ج) مجزوم بالسكون في جواب الشرط.



س٢ - ميز - من البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لما هو مطلوب:

١ كافحوا أيها الجنود تصونوا أرض بلادكم. الفعل "تصونوا":

(أ) مجزوم بعلامة فرعية. (ب) مجزوم بعلامة أصلية.
(ج) مضارع منصوب. (د) مضارع مبني.

٢ لا تضرب أخاك الصغير يغضب منك أبوك. ما تحته خط على الترتيب:

(أ) مرفوع - مرفوع. (ب) مجزوم - مرفوع.
(ج) مجزوم - مجزوم. (د) مرفوع - مجزوم.

٣ ميز التكملة الخطأ للجملة الآتية مما يلي: أدِّ واجبك .... الخير.

(أ) يأتك. (ب) فيأتك. (ج) فيأتيك. (د) ليأتيك.

٤ ميز الجملة الصواب مما يلي:

(أ) أيها الطلاب، اسعوا للرقي ترتقوا وتسموا منزلتكم.
(ب) أيها الطلاب، اسعوا للرقي ترتقوا وتسمو منزلتكم.
(ج) أيها الطلاب، اسعوا للرقي ترتقوا وتسم منزلتكم.
(د) أيها الطلاب، اسع للرقي ترتقوا وتسم منزلتكم.

٥ يا مصريون، اتحدوا تستعيدوا مجدكم - يا مصريون، اتحدوا فتستعيدوا مجدكم.

• ميز - مما يلي - إعراب الفعل (تستعيدوا) في الجملتين على الترتيب:

(أ) منصوب - منصوب. (ب) منصوب - مجزوم.
(ج) مجزوم - مجزوم. (د) مجزوم - منصوب.

٦ اسع إلى ما ترجو من أمل.

• صغ الجملة السابقة بحيث تكون (ما) شرطية:

(أ) ما ترج من أمل فاسع إليه. (ب) اسع إلى ما ترج من أمل.
(ج) ما ترجو من أمل فاسعى إليه. (د) ما ترجو من الأمل مسعيٌّ إليه.

٧ ميز - من البدائل التالية - الجملة الصواب:

(أ) أي طالب يذاكر ويكون مجتهدًا فسينال الخير.
(ب) أي طالب يذاكر ويكن مجتهدًا فسينال الخير.
(ج) أي طالب يذاكر ويكون مجتهدًا سينال الخير.
(د) أي طالب يذاكر ويكن مجتهدًا فينال الخير.

٨ من حديث رسول اللّه: " مَن سرَّه أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في عمره فليصل رحمه ".

• حدد التحليل النحوي الصحيح لإعراب الفعل: "يصل" مما يلي:

(أ) مضارع مجزوم؛ لاتصاله بلام الأمر.
(ب) مضارع مرفوع؛ لاتصاله بلام التوكيد.
(ج) مضارع منصوب؛ لاتصاله بلام التعليل.
(د) مضارع منصوب؛ لاقترانه بفاء السببية.



حالات توكيد الفعل بالنون

حكم توكيد الفعل بالنون

أولا - الفعل الماضي

يمتنع توكيده بالنون مطلقا، وإنما نؤكده بـ" قد" أو" لقد".

مثل: قد عظُم الأمر. ومثل: لقد أرسل اللّه رسله بالحق

ثانيا - فعل الأمر

يجوز توكيده بنون التوكيد بلا شروط كما فى الأمثلة التالية:

- مثال(١) اصبر على الشدائد. أو نقول: اصبرنّ على الشدائد.
- مثال(٢) أجب داعى اللّه. أو نقول: أجيبنَّ داعى الله
- مثال(٣): اسع فى الخير. أو نقول: اسعَيَنّ فى الخير.
- مثال(٤) ادعُ إلى الصلاح. أو نقول: ادعونّ إلى الصلاح.
- مثال(٥): امش بين الناس متواضعا. أو نقول: امشيَن بين الناس متواضعًا.
- مثال(٦): ع ما تقرأ جيدا. أو نقول: عينّ ما تقرأ جيدا.

<u>لاحظ</u> فى الأمثلة السابقة الأفعال المعتلة:

(اسعَ - ادعُ - امشِ - ع) كلها معتلة الآخر، ورددنا حرف العلة لها عند اتصالها بنون التوكيد، وكذلك الأجوف مثل: (أجب).

أما المثال (معتل الأول) فلا ترد علته: (عظ... عظن - ثق ... ثقن).

وعند إعراب الأفعال (اسعينّ- ادعونّ- امشينّ - عينّ - أجيبنّ) <u>نقول</u>:

فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف مبنى لا محل له من الإعراب.

ثالثا - الفعل المضارع

للفعل المضارع ثلاث حالات أو أحكام هى: الوجوب، والجواز، والامتناع، وفيما يلى نفصل لك كل حكم وحده:

① (الوجوب): يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا توفرت فيه الشروط الآتية:

١- أن يقع فى جواب القسم. ٢- أن يتصل بلام القسم اتصالا مباشرا.

٣- أن يكون مثبتا غير منفى. ٤- أن يدل على الاستقبال.

- فإن توفرت فيه تلك الشروط مجتمعة أصبح المضارع واجب التوكيد بالنون:

مثال(١): واللّه، لينتصرنّ الحق. مثال(٢): باللّه، لأسعين فى الخير.

② (الجواز): يجوز توكيد المضارع بالنون إذا سبق بطلب، مثل:

(الأمر- النهى- الاستفهام- التمنى- الترجى - العرض- التحضيض).



لاحظ الأمثلة التالية في الجدول التالي:

المثال	التوضيح
لتعمل بجد - لتعملنَّ بجد.	لأن الفعل مسبوق بلام الأمر.
لا تهمل - لا تهملنَّ فى واجبك.	لأن الفعل مسبوق بلا الناهية.
هل تخدم وطنك؟ - هل تخدمنَّ وطنك؟	لأن الفعل مسبوق باستفهام.
ليتك تتفوق - ليتك تتفوقنَّ.	لأن الفعل مسبوق بتمنٍ.
لعلك تنجح - لعلك تنجحنَّ.	لأن الفعل مسبوق بحرف رجاء (لعل).
ألا تؤدى واجبك - ألا تؤدينَّ واجبك.	لأن الفعل مسبوق بألا التى للعرض.
هلا تطيع ربك - هلا تطيعنَّ ربك.	لأن الفعل مسبوق بحرف تحضيض.

لاحظ الأمثلة السابقة كلها ستجد الفعل المضارع فيها مسبوقا بما يدل على الطلب بصوره المختلفة، ولذلك نقول فيها: إنها أفعال يجوز توكديها بالنون.

(٣) (الامتناع): يمتنع توكيد المضارع بالنون إذا خالف الحالتين السابقتين :

- إذا فقد شرطا من شروط الوجوب، ولم يسبق بطلب:

◀ مثال١: والله لسوف تنجح. (لم يتصل بلام القسم).

◀ مثال٢: والله لأكتب درسى الآن. (دل على الحال لا الاستقبال).

◀ مثال٣: والله لن أهمل واجبى. (منفي غير مثبت).

◀ مثال٤: ينتصر الحق. (لم يقع جوابًا لقسم).

إضاءات نحوية

❶ يجوز حذف المُقسَم به وأداة القسم وتبقى لام القسم وحدها.

ويأتى المضارع جوابا لقسم محذوف يُفهم من السياق، وحكم توكيده بالنون الوجوب.

◀ مثل : لَينتصرن المؤمن على شيطانه.

- الفعل (ينتصرنَّ) وقع فى جواب قسم لمُقسم به محذوف، والتقدير (والله لينتصرن المؤمن على شيطانه)، وهو فعل مضارع مبنى على الفتح.

❷ الفرق بين نون التوكيد ونون النسوة:

(أ) نون التوكيد مشددة أو ساكنة، أما نون النسوة فمفتوحة.

(ب) نون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، أما نون النسوة فمن ضمائر الرفع التى لها محل من الإعراب.

(ج) الفعل المضارع مع نون التوكيد مبنى على الفتح، ومع نون النسوة مبنى على السكون.

❸ المضارع المبنى إذا سبقه جازم فهو فى محل جزم. لا تصاحبَنَّ أصدقاء السوء.

- (تصاحب) فعل مضارع مبنى على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم بعد لا الناهية.

ولعلك لاحظت أن هذا الفعل اجتمع فيه أمران :

- (نون التوكيد) التى تجعل الفعل معها مبنيا على الفتح.
- و(لا الناهية) التى تجزم الفعل المضارع.

ولاحظت أيضًا أن لا الناهية هى التى جعلت الفعل بعدها متصلا جوازا بنون التوكيد.



تدريبات متنوعة

س١ اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية ثم أعرب الكلمة الملونة

١ ما حكم توكيد الفعل الذي تحته خط في قول الشاعر:

عدوك من صديقك مستفاد ... فلا تستكثرنَّ من الصحاب

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) قليل.

٢ واللَّه لن يفلح كيد الظالمين أبدًا.

- حكم توكيد ما تحته خط :

(أ) واجب التوكيد. (ب) جائز التوكيد.
(ج) ممتنع التوكيد. (د) قليل التوكيد.

٣ قال تعالى: "وتاللَّه لأكيدنَّ أصنامَكم بعدَ أنْ تُولّوا مُدْبِرين".

- حكم توكيد ما تحته خط :

(أ) واجب التوكيد. (ب) جائز التوكيد.
(ج) ممتنع التوكيد. (د) قليل التوكيد.

٤ قال الشافعي :

أ تهزأ بالدعاء وتزدريه ... وما تدري بما صنع الدعاء؟

• صورة توكيد ما تحته خط، وحكمه:

(أ) تهزأنَّ - واجب. (ب) تهزأنَّ - جائز.
(ج) تهزأ - ممتنع . (د) تهزآنَّ - جائز.

٥ قال الشافعي:

دعِ الأيامَ تفعلُ ما تشاءُ ... وطِب نفسًا إذا حَكم القضاءُ

• عند توكيد ما تحته خط:

(أ) دعونَّ - طيبنَّ. (ب) دعنَّ - طيبنَّ.
(ج) ودعنَّ - طيبنَّ. (د) عادنَّ - طابنَّ.

٦ ما حكم توكيد الفعل الذي تحته خط في قول الشاعر:

يُخفي صنائعَه واللهُ يُظهرُها ... إنَّ الجميلَ إذا أخفيتَه ظهَرا

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) قليل.

٧ ما حكم توكيد الفعل الذي تحته خط في جملة : هل تفهمت حقيقة الأمر جيدًا؟

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) قليل.

٨ ما حكم توكيد الفعل الذي تحته خط في قول الشاعر:

أما ترى البحر تعلو فوقه جِيَف ... وتستقر بأقصى قاعه الدرر؟

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) قليل.

س٢ أجب عما هو مطلوب ثم أعرب الكلمة الملونة فى كل مثال مما يلى:

١ واللّه لسوف يعطيك ربك الخير.

• سبب امتناع توكيد الفعل (يعطي) فى الآية بالنون أنه:

(أ) غير واقع فى جواب القسم. (ب) غير متصل بلام القسم مباشرة.
(ج) غير دال على الاستقبال. (د) منفي.

٢ قال الشاعر:

لـن يقـدر العبـدُ أن يعطيـك خَرْدَلـةً ... إلا بـإذنِ الـذي سـوَّاك مـن طـينِ

• سبب امتناع توكيد الفعل بالنون:

(أ) منفي. (ب) متصل بلام القسم.
(ج) غير دال على الاستقبال. (د) مثبت.

٣ الجندي واللّه ليدافع عن الوطن الآن.

• سبب امتناع توكيد الفعل فى الجملة بالنون أنه ...

(أ) غير واقع فى جواب القسم. (ب) غير متصل بلام القسم.
(ج) غير دال على الاستقبال. (د) مثبت.

٤ لنحقق النجاح نذاكر بجد.

سبب امتناع توكيد الفعل فى الجملة بالنون أنه ...

(أ) غير واقع فى جواب القسم. (ب) غير متصل بلام التعليل.
(ج) غير دال على الاستقبال. (د) منفى.

٥ قال الشافعي:

ولا تـرجُ السـماحة مـن بخيـل ... فمـا فـي النـار للظمـآنِ مـاءُ

• صورة ما تحته خط عند توكيده بالنون:

(أ) ترجُنَّ. (ب) ترجونَّ. (ج) ترجِنَّ. (د) ترجوَنَّ.

٦ قال الشاعر عن العلم:

اركَـنْ إليـه وثـقْ بـالله واغـنَ بـه ... وكـنْ حليمًـا رزيـنَ العقـلِ مُحترسـا

• صورة ما تحته خط عند توكيده بالنون:

(أ) اركنَنَّ – ثقنَّ – اغنيَنَّ. (ب) اركننَّ – ثقانَّ – اغنيِنَّ.
(ج) اركننَّ – وثقنَّ – اغنونَّ. (د) اركننَّ – ثقنَّ – اغننَّ.

٧ واللّه لسوف أتلو القرآن الآن.

• حدد ما يجب حذفه من الجملة السابقة ليكون الفعل واجب التوكيد بالنون:

(أ) سوف فقط. (ب) اللام – سوف.
(ج) الآن فقط. (د) سوف – الآن.

١ صن نفسك وانه عن المنكر وارج الخير لغيرك.

• ميز – مما يلي – صورة ما تحته خط عند التوكيد مما يلي:

(أ) صون – انهين – ارجن. (ب) صونن – انهون – ارجون.
(ج) صينن – انهين – ارجين. (د) صونن – انهين – ارجون.



س٣ - أجب عما يلي ثم أعرب الكلمة الملونة في كل مثال مما يلي .

٢ ما صورة الفعل (تُرِينَّ) قبل توكيده بالنون في قول الشاعر:

ولا تُــرِينَّ النــاس إلا تَجمُّــلا نبــا بــكَ دهــرٌ أو جَفــاكَ خليــل

(أ) تُرِ. (ب) تُرِي. (ج) تُرا. (د) تُريي.

٣ لا تتهاون في حق نفسك. بديل واحد مما يلي صواب فيما يخص الفعل (تتهاون):

(أ) واجب التوكيد بالنون. (ب) ممتنع التوكيد بالنون.

(ج) مبني على السكون. (د) مجزوم بالسكون.

٤ نَل من الوقت قبل أن ينال منك.

- عند توكيد فعل الأمر بالنون يصير:

(أ) نالنَّ. (ب) نيلنَّ (ج) فولتنَّع. (د) قالنن.

٥ إن البنات لا يهملن في أعمالهن. ما تحته خط:

(أ) واجب التوكيد. (ب) جائز التوكيد.

(ج) ممتنع التوكيد. (د) قليل التوكيد.

٦ قال الشاعر :

لا تحســبنَّ العلــمَ ينفــعُ وحــدَه مــا لــم يتــوجْ ربُّــه بخَــلاق

• الجمل التالية خاصة بالفعل (تحسبن) وكلها صحيحة عدا:

(أ) مبني على الفتح. (ب) جائز التوكيد بالنون.

(ج) اتصل به نون التوكيد الثقيلة. (د) مجزوم بالسكون؛ سبق بلا الناهية.

٧ أحرص على فعل الخير – لتحقق تفوقا ملموسا اجتهدْ.

- حكم توكيد ما تحته خط بالنون :

(أ) واجب التوكيد – ممتنع التوكيد. (ب) جائز التوكيد – جائز التوكيد.

(ج) ممتنع التوكيد – ممتنع التوكيد. (د) واجب التوكيد – جائز التوكيد.

٨ ميز مما يلي الصياغة الصحيحة للفعل (يُجْزي) بعد حذف كلمة (سوف) من البيت الشعري:

فــوربي لســوف يُجْــزِي الــذي أســلَفَهُ المــرءُ ســيئا أو جمــيلا

(أ) ليجزي. (ب) ليجزن. (ج) ليجزيون. (د) ليُجزين.

٩ لَتساعدنَّ المحتاج. - لِتساعدنَّ المحتاج. - ساعدنَّ المحتاج.

• حكم توكيد ما تحته بالنون على الترتيب:

(أ) جائز - جائز - جائز. (ب) واجب - جائز - جائز.

(ج) جائز - واجب - واجب. (د) واجب - واجب - جائز



الوحدة الثانية
المصـدر الصريح

مفهوم المصدر

- هو اسم مأخوذ من لفظ الفعل للدلالة على حدث مجرد من الزمن، فمثلا كلمة (كتابة) لا نفهم منها غير الحدث.

المصدر الصريح له نوعان:

١- سماعي أى ليس له قاعدة ثابتة، ويُقصد به مصادر الأفعال الثلاثية.

٢- قياسي أى له أوزان صرفية خاصة، ويُقصد به مصادر الأفعال غير الثلاثية.

أولاً المصدر الثلاثى «السماعى»

- مصادر الأفعال الثلاثية سماعية كما قلنا، وليس لها أوزان ثابتة، ولكن هناك مصادر ثلاثية مرتبطة بدلالات معينة فلها أوزان محددة - غالبا - مثل مايلى:

إن دل على :	الوزن	الأمثلة التوضيحية			
		الفعل	مصدره	الفعل	مصدره
حرفة أو صناعة	فِعَالَة	تجر	تجارة	زرع	زراعة
لون	فُعْلَة	حمر	حمرة	خضر	خضرة
حركة	فَعَلان	طاف	طوفان	غلى	غليان
امتناع ورفض	فِعال	جمح	جماح	أبى	إباء
مرض	فُعال	سعل	سعال	زُكم	زكام
صوت	فَعيل	هدل	هديل	صهل	صهيل

طريقة ميسرة للتعرف على المصدر الثلاثى

- هذه طريقة سهلة مُيسّرة لك أيها الطالب، فقم باتباع الخطوتين التاليتين:

الأولى لا بد أن تعلم أن المصدر الثلاثى له مُسمّى آخر وهو المصدر السماعى.

الثانية يتبغى البحث عن اسم بشرط أن يصح وقوعه مفعولاً مطلقًا فى جملة من عندك.

- بمعنى أنك إذا وجدت كلمة (الفرح) فى العبارة، فقل مباشرة :

○ فرح الطالب بنتيجته فرحا عظيما. (إذن كلمة "فرحًا" هى المفعول المطلق).

ومثلها : (مرّ مرورًا – دبّ دبيبا – قرأ قراءة – فرح فرحًا..........) فكل ما صحّ وقوعه مفعولا مطلقا هو مصدر ثلاثى سماعى بشرط أن يكون فعله ثلاثيا.





توضيـــح وتفصيـــل

(١) قد يسأل أحد الطلاب فيقول:

حصد الفلاح القمح حصادا. (وتصح : حصدا).

– لماذا يعد(الحصاد) مصدرا ثلاثيا، وعدد أحرفه أكثر من ثلاثة؟

○ نقول:

الحكم على نوع المصدر (ثلاثى – رباعى – خماسى - سداسى) ليس من عدد حروفه نفسه، ولكن من عدد حروف فعله الذى صيغ منه.
فالمصدر الثلاثى مأخوذ من فعل ثلاثى، ولا علاقة لك بعدد أحرف المصدر.

(٢) لا يشترط أن يأتى لك المصدر الثلاثى فى جملته على هيئة المفعول المطلــق، لكنه يأتى فى أوجه إعرابية مختلفة.

○ **مثال: الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع.**
فكلمة "الصوم" فى المثال السابق مصدر؛ إذ يصح أن نقول:

✓ **(صام الرجل صومًا).**

وهى مصدر ثلاثى؛ لأنها من الفعل الثلاثى(صام).
وكذلك كلمة "الجوع" مصدر؛ إذ يصح أن نقول:

✓ **(جاع الطفل جوعا).**

وهى مصدر ثلاثى؛ لأنها من الفعل الثلاثى(جاع).
ونجد أن كلا منهما قد اختلف موقعه الإعرابى:
ف" الصوم " : مبتدأ – الجوع: اسم مجرور.

(٣) قد يتصل بالمصدر ضمير، مثل:

(عملهم- كتابتها- سعادتهن- أملنا) وقد يأتى نكرة منونًا، مثل: صنعًا- مشيًا - فكرًا.

ثانيًا المصادر القياسية

- **هى المصادر التى لها أوزان محددة يقاس عليها وتنقسم إلى:**

(١) مصادر الأفعال الرباعية.

(٢) مصادر الأفعال الخماسية.

(٣) مصادر الأفعال السداسية.



أولاً المصادر الرباعية

سوف نتناول الآن مصادر الأفعال الرباعية وهى قِيَاسية أى لها أوزان محددة ثابتة.

- وكذلك لابد من العلم أن للفعل الرباعى أربعة أوزان رئيسة هى: (أفعل، فعَّل، فاعل، فعلل)، ولكل وزن منها مصدران قياسيان، فيصبح لدينا ثمانية أوزان للمصادر الرباعية.

١ إذا كان الفعل على وزن (أفعل) فله عدة صور اليك بيانها:

(١) إذا جاء الفعل على وزن (أفعل) وكان فعلا صحيحا جاء مصدره على وزن (إفعال)، مثل: (أحسن، إحسان) – (أهمل، إهمال) – (أنتج، إنتاج) – (أرسل، إرسال).

(٢) إذا كان فعلا مثالا "معتل الفاء" جاء مصدره على وزن (إفعال)، مع قلب حرف العلة ياء، مثل: (أورد، إيراد) – (أوعد، إيعاد) – (أوجد، إيجاد).

(٣) إذا كان فعلا أجوف جاء مصدره على وزن (إفْعَلة أو إفالة)، مثل: (أجاد، إجادة) – (أقال، إقالة) – (أعان، إعانة) – (أشار، إشارة).

(٤) إذا كان فعلا ناقصا جاء مصدره على وزن (إفعال) مع قلب حرف العلة همزة، مثل: (أهدى، إهداء) – (أنهى، إنهاء) – (أفنى، إفناء) – (أسدى، إسداء)

٢ إذا كان الفعل على وزن (فعَّل) فله صورتان:

(١) إذا كان صحيحا جاء مصدره على وزن (تفعيل)، مثل: (جدد، تجديد) – (هذّب، تهذيب) – (درّب، تدريب) – (خرّب، تخريب). وقد يأتى على وزن (تفعلة)، مثل: (جرب، تجربة) – (ذكّر، تذكرة) – (بصّر، تبصرة) – (برّأ، تبرئة)

(٢) وإذا كان فعلا ناقصًا جاء مصدره على وزن (تفعلة)، مثل: (نمَّى، تنمية) – (زكّى، تزكية) – (ربّى، تربية) – (ضحّى، تضحية).

٣ إذا كان الفعل على وزن (فاعل) جاء مصدره على وزن (مفاعلة أو فِعال).

- مثل: (كافح: مكافحة، وكفاح) (جاهد: مجاهدة، وجهاد) (ناضل: مناضلة، ونضال)
- (حاور: محاورة، وحوار) (ناقش: مناقشة، و نقاش) (جادل: مجادلة، وجدال) .
- وإذا كان أوله ياء فيأتى على مفاعلة فقط، مثل: (يامن، مُيامنة) – (ياسر، مُياسرة).
- وقد يأتي كذلك مما ليس أوله ياء. لاحظ: شارك: مشاركة فقط.

وكذلك: صائم – داهَن – واعد – ثابر – شاهد... .

٤ إذا كان الفعل على وزن(فعلل) جاء مصدره على وزنين(فَعللة أو فِعلال).

- مثل: (زلزل: زلزلة، و زلزال) – (وسوس: وسوسة، و وسواس) من الرباعى المُضعَّف.
- هناك أفعال يأتى المصدر القياسى منها على وزن (فعللة) فقط، مثل : (دحرج: دحرجة) – (طمأن: طمأنة) – (سيطر : سيطرة) – (ترجم: ترجمة)



ملخص أوزان الفعل الرباعى

الوزن الرباعى	المصدر وحالة الفعل		المثال التوضيحى
أفعل	إفعال	للفعل صحيح	أخلص- إخلاص، أكرم - إكرام.
	إفعلة - إفالة	للفعل أجوف	أقام - إقامة، أعان - إعانة.
فعّل	تفعيل	للفعل صحيح	صنّع - تصنيع، وكبّر - تكبير.
	تفعلة	للفعل ناقص	نمّى- تنمية ، وعّى - توعية
فاعل	مفاعلة - فِعال أو مفاعلة فقط.	الصحيح والمعتل	صارع - مصارعة أو صراع . حاول - محاولة.
فعلل	فعللة أو فعلال	للفعل المضعف	وسوس - وسوسة أو وسواس.
	فعللة فقط	غير مضعف	بعثر - بعثرة، دحرج - دحرجة

ثانيًا المصادر الخماسية

- الفعل الخماسى هو فى الأصل إما ان يكون فعلا ثلاثيًا زيد عليه حرفان، أو فعلا رباعيًا زيد عليه حرف واحد، وله أوزان متعددة هى(تَفاعَل- تَفَعَّل- تَفَعلَلَ- انفعَل- افتَعَل - افعَلَّ)، وهذه الأوزان يمكن ضمها فى مجموعتين هما:

الأفعال الخماسية المبدوءة بتاء زائدة

وزن الفعل	حالة الفعل	وزن المصدر	الأمثلة التوضيحية			
			الفعل	مصدره	الفعل	مصدره
تفاعل	صحيح	تفاعُل	تقارَب	تقارُب	تسابَق	تسابُق
	ناقص	تفاعُل	تفانَى	تفانٍ	تهادى	التهادى
تفعّل	صحيح	تفعُّل	تعلَّم	تعلُّم	تألَّم	تألُّم
	ناقص	تفعُّل	ترجَّى	ترجٍّ	تصدَّى	التصدِّى
تفعلَل	صحيح	تفعلُل	تدحرَج	تدحرُج	تَبعثَر	تَبعثُر

التوضيح

- يصاغ المصدر الخماسى من الفعل المبدوء بتاء زائدة عن طريق ضم الحرف قبل الأخير "الحرف الرابع"، فالفرق بين المصدر والفعل هو ضم أو فتح الحرف الرابع.
فإذا وجدت الحرف الرابع مضمومًا أو مكسور فهو مصدر، وإذا وجدته مفتوحا فهو فعل.

- إذا كان الفعل معتل الآخر يُقلب حرف العلة ياء ويُكسر ما قبله.
مثل: (تغابَى، التغابِى)- (تفانَى، تفانٍ) - (تصدَّى، تصدٍّ)- (تمنَّى - تمنِّيا).

٢ الأفعال الخماسية المبدوءة بألف وصل

وزن الفعل	حالة الفعل	وزن المصدر	الأمثلة التوضيحية			
			الفعل	مصدره	الفعل	مصدره
افتَعَل	صحيح	افتِعَال	اجتمع	اجتماع	اقترب	اقتراب
	أجوف	افتِعَال	امتاز	امتياز	احتاج	احتياج
	ناقص	افتِعَال	احتمى	احتماء	اهتدى	اهتداء
انفعل	صحيح	انفِعَال	اندمج	اندماج	انصهر	انصهار
	أجوف	انفِعَال	انساق	انسياق	انقاد	انقياد
	ناقص	انفعال	انحنى	انحناء	انثنى	انثناء
افعلّ	صحيح	افعِلال	اخضرّ	اخضرار	اصفرّ	اصفرار
	أجوف	افعِلال	اعوجّ	اعوجاج	اعورّ	اعورار

التوضيح

- يصاغ المصدر الخماسى من الفعل المبدوء بألف وصل عن طريق زيادة حرف الألف قبل آخر حرف فى الكلمة، وكسر الحرف الثالث.
- إذا كان الحرف قبل الأخير ألفا نقوم بكسر الحرف الثالث ونقلب الألف إلى ياء.

مثل: (امتاز، امتياز) - (اختار، اختيار) - (اصطاد، اصطياد).

- وإذا كان الفعل معتل الآخر نقوم بكسر الحرف الثالث ونزيد ألفا قبل الآخر، مع قلب حرف العلة همزة، مثل: (اكتفى، اكتفاء) - (انتهى، انتهاء).

ثالثًا المصادر السداسية

- الأفعال السداسية يكون فعلها ثلاثيا زيد عليه ثلاثة أحرف مثل (خرج - استخرج) أو رباعيًا زيد عليه حرفا، مثل (طمأن - اطمأنّ) أى إن الفعل السداسى له وزنان هما: (استَفعَل - افعَلَلّ).
- وسيكون المصدر من كل منهما كما في الجدول التالى:

وزن الفعل	حالة الفعل	مصدر الفعل	المثال التوضيحى
اسْتَفْعَل	صحيح	استفعال	استخرج - استخراج.
	ناقص	استفعال	استعلى - استعلاء.
	أجوف	استفعلة أو استفالة	استقال - استقالة.
افعَلَلّ	صحيح	افعلال	اطمأنّ - اطمئنان ، اشمأزّ - اشمئزاز

(أ) إذا كان الفعل السداسى مبدوءًا بألف وصل، فإن له ثلاث حالات:

(١) إذا كان الفعل صحيحًا فمصدر على وزن استفعال. مثل : (استخرج، استخراج) - (استعدّ، استعداد).

(٢) و إذا كان معتل العين فمصدره على وزن (استفعلة أو استِفالة) مثل : (استشار، استشارة).

(٣) وإذا كان آخره حرف علة فمصدره على وزن استفعال، ونقلب حرف العلة إلى همزة.

مثل : (استقصى، استقصاء) - (استشفى، استشفاء).

(ب) إذا كان الفعل السداسي على وزن (افْعَلَلّ) يأتى مصدره على وزن (افعلّال).

مثل (اطمأنّ، اطمئنان) - (اشمأزّ - اشمئزاز) - (اضمحلّ - اضمحلال).

انتبه: المصادر (استلام - استماع - استناد - استباق- استلاف ...) مصادر خماسية ؛ فالسين حرف أصلى.



تدريبات متنوعة

س١ أجب عما هو مطلوب ثم أعرب الكلمة الملونة فى كل بيت شعرى:

١ حدد البيت الذي لم يشتمل على مصدر سماعي مما يلي:

(أ) ونفسُ الشريفِ لها غايتان ... وُرودُ المنايا ونيلُ المُنى

(ب) ألا فاصبرْ على الحدثِ الجليلِ ... وداوِ جَواكَ بالصبرِ الجميلِ

(ج) رحلتُ عنكَ رحيلَ المرءِ عن وطنه ... ورحلة السَّكِن المشتاقِ عن سكَنه

(د) أ رأيتم جسمًا شكا منه عضو ... لم يبتْ في توجُّع واحتراقِ؟

٢ حدد البيت الذي لم يشتمل على مصدر قياسي مما يلي:

(أ) اتحاد القلوب يُصلح منها ... ويداوي أهواءها بالوفاق

(ب) متاركةُ السفيهِ بلا جوابٍ ... أشدُّ على السفيهِ من الجوابِ

(ج) فصبرًا في مجال الموتِ صبرًا ... فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

(د) سهامُ الليلِ لا تُخطي ولكنْ ... لها أمدٌ وللأمدِ انقضاءُ

٣ الإعطاء بعد المنع خيرٌ من المنع بعد الإعطاء. وزن المصدر الرباعى (الإعطاء):

(أ) الإفعال. (ب) الإفالة. (ج) الافتعال. (د) الإفعاء.

٤ قال الشاعر:

فنحن أولو مؤازرة ونَصْرٍ ... نُكانفُه ونمنع من يوالي

- عند تحليل البيت الشعرى نحويا استبعد الجملة غير الصحيحة مما يلي:

(أ) مؤازرة : مصدر قياسي على وزن مفاعلة من الفعل "آزَرَ".
(ب) نصر: مصدر سماعي من الفعل " نَصَرَ ".
(ج) نمنع: مصدره سماعي على وزن "فَعْل".
(د) يوالي: مصدره " موالاة " على وزن " مفاعلة ".

٥ الصياغة الصحيحة للمصدر المؤول **" أن يمن"** عند تحويله لمصدر صريح فى قول الشاعر:

إن من أقبح المعايب عارًا ... أن يمنَّ الفتى بما يُسْديه

(أ) مَنّ. (ب) امتنان. (ج) تمن. (د) أمنية.

٦ حدد مما يلي وزن المصدر " تَجَلٍّ " فى قول الشاعر:

وَفي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ ... حِلَايَ بِنُورِهِ أَسْنَى تَجَلٍّ

(أ) تفعّل. (ب) تفعّ. (ج) تفل. (د) تفلل.

٧ العلم خير من المال. — التواضع للعلم فيه خير كثير. ما تحته خط فى الجملتين:

(أ) اسم تفضيل — مصدر سماعى. (ب) مصدر سماعى — اسم تفضيل.
(ج) مصدر سماعى — مصدر سماعى. (د) اسم تفضيل — مصدر سماعى.



٨ قال الشاعر:

أمانَـةُ صَـدرٍ وَاضطِـلاعُ كِفايَـةٍ وَصِـحَّةُ عَـزمٍ وَاتِّسـاعُ ذِراعِ

- استبعد التحليل غير الصحيح مما يلي:

(أ) اضطلاع : مصدر لفعل خماسي. (ب) اضطلاع: جذرها اللغوي (ضلع).
(ج) اتساع: مصدر سماعي وزنه "افتعال". (د) اتساع: جذرها اللغوي (وسع).

٩ من العدل أن تتحقق العدالة الاجتماعية بين الناس.

- حدد الصورة الصحيحة للمصدر الصريح من المصدر المؤول: " أن تتحقق ":

(أ) تَحقِيق. (ب) تَحَقُّق. (ج) استِحقَاق. (د) إحقَاق.

١٠ نحن لا يمكن أن نتعلم الشجاعة والصبر إذا كان كل شيء في العالم مليئًا بالفرح.

- عدد المصادر السماعية في العبارة السابقة

(أ) اثنان. (ب) خمسة. (ج) أربعة. (د) ثلاثة.

١١ نرى في أيامنا هذه سلوكيات مثيرة للاشمئزاز. ما تحته خط مصدر سادسي وزنه :

(أ) اعفنلال. (ب) افعنلال. (ج) انفعلال. (د) افعلّال.

١٢ حدد مما يلي مصدر الفعل " تُؤاخي"، ووزنه:

فـلا تَغْـرُرْكَ خُلَّـةُ مـن تُؤاخـي فمـا لـك عنـد نائبـة خلـيل

(أ) إخاء - فِعال. (ب) مؤخاة - مفعلة.
(ج) اتخاء - افتعال. (د) مؤاخاة - مفاعلة.

١٣ يجب الابتعاد عن جلساء السوء، والتقرب إلى الصالحين. ما تحته خط - ترتيبا - مصدران:

(أ) رباعي - رباعي. (ب) خماسي - خماسي.
(ج) رباعي - خماسي. (د) خماسي - رباعي.

١٤ ما أروع احترام الكبار والاستماع لهم والتشاور معهم في غير تعب. عدد المصادر الخماسية:

(أ) اثنان. (ب) أربعة. (ج) ثلاثة. (د) خمسة.

١٥ حدد نوع المصدر فيما تحته خط في البيت الشعري التالي:

رعايـةُ الله خيـرٌ مـن توقينـا ومنَّـةُ اللهِ بالإحسـان تُغنينـا

(أ) ثلاثي - رباعي - رباعي. (ب) ثلاثي - خماسي - رباعي.
(ج) رباعي - خماسي - رباعي. (د) رباعي - رباعي - خماسي.

١٦ يسعى الإرهابيون إلى............ الوطن. المصدر القياسي المناسب للمعنى فيما سبق.

(أ) تجميل. (ب) تخريب. (ج) هدم. (د) ضرب.

١٧ لا تنسوا احترام كرامتكم والتضحية بأهوائكم تسعدوا. المصدر الخماسي في الجملة:

(أ) احترام. (ب) كرامتكم. (ج) التضحية. (د) بأهوائكم.

١٨ يجب استعادة الحقوق المشروعة للدول. الوزن الصواب للمصدر السداسي في الجملة:

(أ) استفعلة. (ب) استعالة. (ج) استفالة. (د) الأولى والثالثة.

١٩ (إتيان - إباق - إمارة - إباء - إخاء). المصدر المختلف عن أمثاله في المجموعة السابقة:

(أ) إباق. (ب) إباء. (ج) إخاء. (د) إتيان.



٢٠ إقامة المصانع تقضى على التخلف . ما تحته خط - على الترتيب - مصدران:

(أ) رباعيان. (ب) خماسيان.
(ج) رباعى وخماسى. (د) خماسى ورباعى.

٢١ فى التأنِّى السلامة، وفى العجلة الندامة. وزن المصدر التأنى :

(أ) التفعّل. (ب) التفاعل. (ج) التفعلة. (د) التفعيل.

٢٢ الرجوع إلى الحق خير من التمادى فى الباطل. كلمة لا تعد مصدرًا فى الجملة هى:

(أ) الرجوع. (ب) الحق. (ج) التمادى. (د) خير.

٢٣ مقاومة.......................... مسئولية الشعب. أكمل بمصدر خماسى:

(أ) التخلف. (ب) الجهل. (ج) الإرهاب. (د) التخريب.

٢٤ .... فى عملك سبب رقيك. أكمل بمصدر رباعي:

(أ) الالتزام. (ب) الانضباط. (ج) الإتقان. (د) الاستمرار.

٢٥ المصريون أهل زراعة وصناعة وتجارة. المصدر السماعى فى الجملة هو:

(أ) زراعة. (ب) صناعة. (ج) تجارة. (د) كل ما سبق.

٢٦ لن يتحقق النصر إلا باجتماع كلمتنا ضد الاستعمار . ما تحته خط على الترتيب مصدران:

(أ) خماسيان. (ب) سداسيان.
(ج) خماسى وسداسى. (د) سداسى وخماسى.

٢٧ استماعك لتعاليم الدين أمر ضرورى . ما تحته خط مصدر نوعه:

(أ) سداسى. (ب) خماسى. (ج) سماعى. (د) رباعى.

٢٨ تلقيكم العلم على أساتذة أفاضل يرتقي بكم. حدد نوع المصدر المخطوط.

(أ) رباعي. (ب) خماسي.
(ج) ثلاثي. (د) سداسي.

٢٩ حدد نوع المصدر (تحية) في البيت التالي:

يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ، تَحِيَّةً ... مِن مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاءوا

(أ) سداسى. (ب) خماسى. (ج) سماعى. (د) رباعى.

٣٠ (علا - أعلى - تعالى - استعلى). حدد مصدر الأفعال السابقة على الترتيب.

(أ) علو - علاء - تعال- استعلاء. (ب) علو - إعلاء - تعلٍ- استعلاء.
(ج) إعلاء - معالاة - تعال- استعلاء. (د) علو - إعلاء - تعال- استعلاء.

٣١ (استماع- استباق - استفادة - اطمئنان - اضمحلال - استجابة).

- المصدران المختلفان فى المجموعة السابقة:

(أ) (اطمئنان - اضمحلال). (ب) (استماع- استباق) .
(ج) (استفادة - استجابة). (د) (استفادة - استماع).

٣٢ حدد المصدر الصريح من الفعل (ألقتك) في البيت الشعرى التالى: مقالي.

كَذَا صَاغَكَ اللهُ يَـا ابْنَ الْـوُجُـودِ ..... وَأَلْقَتْـكَ فِي الْـكَوْنِ هَذِي الْحَيَاهْ

(أ) لقاء. (ب) إلقاء. (ج) ملاقاة. (د) التقاء.

٣٣ حدد الكتابة الصواب للمصدر في الجملة التالية: نخلص فى عملنا بـــ (...........)

(أ) تفانىَ. (ب) تفانيًا. (ج) تفانٍ. (د) تفاني.



المصدر الميمى

مفهوم المصدر الميمى

- هو مصدر مبدوء بميم زائدة على أصله، وليس على وزن (مفاعلة)، ويصاغ من الفعل الثلاثى ومن غير الثلاثى.

أولا يصاغ من الفعل الثلاثى على وزنين هما (مَفعَل - مَفعِل)

(أ) المصدر الميمى على وزن (مَفعَل):

المثال	المصدر الميمى	نوعه	الفعل
ليس هناك مهرب من أمر الله.	مهرب.	صحيح	هرب.
ما أعظم مسعى الحجاج.	مَسْعَى.	معتل الآخر	سعى.
إذا رأيت النبى ﷺ فى المنام فقد رأيته حقا.	منام.	معتل الوسط	نام.
احذر الفراغ؛ فإنَّه مفسدة، ومضرة.	مفسدة - مضرة.	صحيح	فسد- ضرّ.

التوضيح

- كل الكلمات المميزة فى الأمثلة السابقة مصادر ميمية؛ لأنها تبدأ بميم زائدة، وليست على وزن (مفاعلة)، وتؤدى معنى المصدر الصريح، وعلامة ذلك أن نحذف المصدر الميمى ونضع مكانه المصدر الصريح وتستقيم الجملة، ولاحظ أيضا أنها على وزن (مَفْعَل)، سواء أكانت من فعل صحيح مثل(مهرب) أو من فعل معتل ناقص مثل (مسعى) أو من فعل معتل أجوف مثل(منام)، ومن خلال المثال الرابع تجد المصدر الميمى قد يأتى على وزن(مفعَلة) مثل(مفسدة - مضرة- مسرة- مرحمة- مسكنة- مقربة-...).

(ب) المصدر الميمى على وزن (مَفعِل):

المثال	مصدره الميمى	نوعه	الفعل
وفَّى الصديق بموعده.	مَوعِد.	معتل الأول	وعد.
اعمل ليوم موقفك أمام الله.	موقِف.	معتل الأول	وقف.
ما أجمل موثقك من نفسك!	موثِق.	معتل الأول	وثق.

التوضيح

- الكلمات التى تحتها خط فى الأمثلة السابقة أيضا مصادر ميمية جاءت على وزن (مَفْعِل)، وذلك لأن فعلها معتل مثال صحيح الآخر.



ثانيا يصاغ من الفعل غير الثلاثى على وزن اسم المفعول:

المثال	مصدره الميمى	نوعه	الفعل
انتصرنا على المصاعب منتصراً عظيماً.	مُنتَصَر.	غير ثلاثى	انتصر.
كان ملتقانا سعيداً.	مُلتقى.	غير ثلاثى	التقى.

التوضيح

- ما تحته خط فى الأمثلة السابقة أيضا مصدر ميمى جاء من فعل غير ثلاثى، لذلك يصاغ كما يصاغ اسم المفعول عن طريق الإتيان بالفعل المضارع، ثم نقلب حرف المضارعة ميما مضمومة، ونفتح ما قبل الآخر، فنقول: (يُنتصَر- مُنتصَر، يُلتُقى- مُلتقى).
- ولاحظ أيضا أن المصدر الميمى ليس له موقع واحد من الإعراب، بل يأتى فى كل المواقع الإعرابية التى يأتى فيها الاسم.

انتبه

- كيف نفرق بين المصدر الميمي وبين أسماء (المكان والزمان والمفعول)؟
- بطريقة يسيرة سهلة: سياق الجملة هو المحدد الرئيس لذلك.

انظر للأمثلة التالية:

المثال	المشتق	نوع المشتق
الصباح ملتقى الطلاب.	ملتقى	(اسم زمان).
المدرسة ملتقى الطلاب.	ملتقى	(اسم مكان).
ملتقى الطلاب رائع.	ملتقى	(مصدر ميمى).
الطلاب ملتقى بهم.	ملتقى	(اسم مفعول).



الوحدة الثانية

المصـدر الصناعى

مفهوم المصدر الصناعى

- هو اسم تلحقه ياء مشددة زائدة بعدها تاء مربوطة للدلالة على معنى المصدر الأصلى.

صياغة المصدر الصناعى

- نأتى بالاسم ثم نضيف إليها ياءً مشددة، بعدها تاء مربوطة، فتصير الكلمة الجديدة مصدراً صناعياً.

الأمثلة التوضيحية:

المثال	المصدر الصناعى	الإعراب
لا يفسد وطنية الناس إلا الخائن.	وطنيـة	مفعـول به منصوب بالفتحة.
أعمال المؤمن يميزها الحرية المنضبطة.	الحرية	فاعل مرفوع بالضمة.
تعلم كيفية إنشاء حوار حضارى.	كيفية	مفعول به منصوب بالفتحة.
الرأسمالية أحد المذاهب الاقتصادية.	الرأسمالية	مبتدأ مرفوع بالضمة.

التوضيـح

- في الأمثلة السابقة تجد أن كلمات مثل (وطنية- الحرية- كيفية- الرأسمالية) كلها أسماء منتهية بياء مشددة بعدها تاء مربوطة تدل على معنى المصدر الأصلى، وهى بذلك مصادر صناعية، ولاحظ أن هذه الكلمات تدل على معنى ليس فى الكلمات الأصلية؛ فكلمة (وطن) تدل على قطعة من الأرض التى يحيا على الناس، وهذا غير الذى تدل عليه كلمة (وطنية).
- لاحظ أن المصدر الصناعى قد يصاغ من كلمات مركبة كما فى المثال الرابع (الرأسمالية) فهذا التركيب أصله: (رأس المال).
- ولاحظ أخيـرا أن المصدر الصناعى له مواقع إعرابية متنوعة؛ لأنه اسم.

انتبـه

المصدر الصناعى لا يعرب نعتا، فإن وجدته فى جملة نعتا فإنما هو (اسم منسوب) لا مصدر صناعى.
لاحظ الفرق بين المثالين التاليين.
مثال١: الأنانية من أمراض النفس الخبيثة. (مصدر صناعى) .
مثال٢: ينبغى مقاومة النزعة الأنانية فى النفوس. (اسم منسوب) .



تدريبات متنوعة

س١ - اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

١ يبدأ المصدر الميمى بميم ....

(أ) أصلية. (ب) زائدة. (ج) مشددة. (د) ساكنة.

٢ المصدر الصناعى اسم تلحقه ....

(أ) ألف وتاء. (ب) ألف ونون.

(ج) ياء مشددة و تاء التأنيث المربوطة. (د) ياء مشددة و ضمير الهاء.

٣ اللاعب محمد صلاح يحسن ملعب الكرة. ما تحته خط مصدر ميمى على وزن:

(أ) مَفعَل. (ب) مَفعل. (ج) مفعل. (د) مفعَل.

٤ المصدر الميمى من الفعل (وعد) ....

(أ) مَوعَد. (ب) مَوعد. (ج) وَعْد. (د) موعد.

٥ الوطنية شعور ينمو في النفس. ما تحته خط يمكن وصفه بأنه:

(أ) مصدر صريح. (ب) مصدر مؤول.

(ج) مصدر ميمي. (د) مصدر صناعي.

٦ حقوق الملكية الفكرية لكتاب (كيان) محمية. المصدر الصناعى في الجملة السابقة:

(أ) الملكية. (ب) الفكرية. (ج) محمية. (د) لا يوجد.

٧ وردت كلمة (مستقبل) مصدرًا ميميًا في جملة واحدة مما يلي:

(أ) البيت مستقبل الضيوف. (ب) المسجد مستقبل ضيوف الرحمن.

(ج) مستقبلك ضيفك يدل على كرمك. (د) الضيف مستقبل بحفاوة.

٨ موعد الحر دين عليه - المدرسة موعد الطلاب. ما تحته خط فيما سبق:

(أ) مصدر ميمي. (ب) اسم زمان.

(ج) مصدر ميمى - اسم مكان. (د) اسم زمان - اسم مكان.

٩ ملتقى العلماء مع بعضهم كان مفيدًا. ما تحته خط مصدر ميمى صيغ من الفعل:

(أ) لقى. (ب) لاقى. (ج) التقى. (د) يلقي.

١٠ (قضى الحقد على العلاقات الإنسانية - الإنسانية بها الكثير من المشاكل).

- نوع كلمة (الإنسانية) في الجملتين:

(أ) اسم منسوب. (ب) مسدر صناعي.

(ج) اسم منسوب - مصدر صناعي. (د) مصدر صناعى - اسم منسوب.

١١ صفة الكراهية تدمر العلاقات الاجتماعية. ما تحته خط فيما سبق:

(أ) مصدر صناعى - اسم منسوب. (ب) اسم منسوب - مصدر صناعي.

(ج) مصدر صريح - اسم منسوب. (د) مصدر ميمى - مصدر صناعي.



١٢ التربية الصالحة تؤتى ثمارها. حدد نوع ما تحته خط :

(أ) مصدر صناعي. (ب) مصدر ميمي.

(ج) مصدر صريح. (د) اسم منسوب.

١٣ جملة واحدة مما يلى لم تشتمل على مصدر ميمى:

(أ) محبة الخير عمل عظيم. (ب) منفعة الجار أمر مرغوب.

(ج) يجب أن تسود المودة بين الناس. (د) الطلاب ملتقى بهم.

١٤ المصدر الميمى من الفعل (عاش) ....

(أ) معيش. (ب) معاش. (ج) عيشة. (د) عيش.

١٥ إن مسئوليتك الشخصية أيها المصرى الدفاع عن بلدك. ما تحته خط فيما سبق:

(أ) مصدر صناعي. (ب) مصدر ميمي.

(ج) مصدر صريح. (د) اسم منسوب.

١٦ مسعى الدولة نحو التنمية المحلية أمر عظيم. ما تحته خط فيما سبق:

(أ) مصدر ميمى – مصدر صناعى – اسم منسوب.

(ب) مصدر ميمى – اسم منسوب – مصدر صناعي.

(ج) مصدر صريح – اسم منسوب – مصدر صناعي.

(د) مصدر ميمى – مصدر صريح – اسم منسوب.

١٧ قال الشاعر :

مـن قـدَّمَ الجِـدَّ في مَسـعاه لـم يَخِـبِ الفوزُ بالـنُّجْح موقـوفٌ على الـدَّأَبِ

• حـدد مما يلي نوع كلمة "مسعاه" الواردة بالبيت السابق:

(أ) مصدر صريح. (ب) اسم منسوب. (ج) اسم مفعول. (د) مصدر ميمي.

١٨ قال الشاعر:

لمـن تطلـبُ الـدنيا إذا لـم تُـرِد بهـا ســـــرورَ محبٍّ أو مَساءةَ مُجرم؟

• ميز مما يلي المصدر الميمي في البيت السابق:

(أ) سرور . (ب) محب. (ج) مساءة. (د) مجرم

١٩ ما أجمل منتفعَ الطلاب بالعلم. حدد نوع كلمة: " منتفع":

(أ) مصدر صريح. (ب) اسم منسوب. (ج) اسم مفعول. (د) مصدر ميمي.

٢٠ لكُم- طلابَنا - منَّا تحية، فجديَّتُكم في طلَب العلم هيَ القضيَّةُ الأساسيَّةُ. حدد المصدر الصناعي.

(أ) تحية . (ب) جديتكم. (ج) القضية. (د) الأساسية

٢١ لله المشتكى! فكم معاناة نعانيها مع طلابنا المقبلون على العلم والمجد. حدد المصدر الميمي.

(أ) المشتكى . (ب) معاناة. (ج) المقبلون. (د) المجد

٢٢ الفراغ مفسدة لمعاني الإنسانية. حدد المصدر الذي لم تشتمل عليه العبارة.

(أ) صريح . (ب) ميمي. (ج) صناعي. (د) مؤول



تدريبات كيان الشاملة

س١: اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

١ نحن نختار أفراحنا وأحزاننا قبل وقت طويل من أن نجربها. الفعلان المضارعان:

(أ) مرفوع - منصوب. (ب) منصوب - مرفوع.

(ج) مرفوع - مجزوم. (د) مبنى - معرب.

٢ يجتهد الأولاد حتى يسعدوا آباءهم، ولا قيمة لعطائهم إن لم يكن جزءًا من ذاتهم.

- الحالة الإعرابية للفعلين المضارعين

(أ) مرفوع بالواو – مجزوم بالسكون. (ب) منصوب بالفتحة – مرفوع بالضمة.

(ج) منصوب بحذف النون – مجزوم بالسكون. (د) مجزوم بالسكون- مجزوم بالسكون.

٣ ليتنا نحترم الناس فيحترمونا، ويقدروا عملنا، فنسعد جميعًا. المضارع المرفوع في العبارة:

(أ) نحترم. (ب) يحترمونا. (ج) يقدروا. (د) نسعد.

٤ نبتعد عن الشبهات فنفوز – ليتنا نتقن عملنا فنفوز. نوع (الفاء) في الفعلين على الترتيب:

(أ) فاء العطف - فاء السببية. (ب) فاء الجزاء - فاء الاستئناف.

(ج) فاء السببية - فاء العطف. (د) فاء العطف - فاء الجزاء.

٥ استقيموا ....أموركم. – مارس الرياضة ....ساعدك.

- عند ملء الفراغات بالصواب :

(أ) تستقيمَ – يقو. (ب) تستقيمُ – يقوى.

(ج) تستقمْ - يقوَ. (د) تستقيمُ - فيقو.

٦ إلا تتهاون مع المقصر في العمل تربح . الفعلان المضارعان على الترتيب:

(أ) مجزوم- مرفوع (ب) مرفوع - مرفوع

(ج) منصوب - مرفوع. (د)مجزوم - مجزوم.

٧ على الإنسان أن يعلم سُبل السعادة ويهدى الناس إليها أينما كان.

إعراب الفعل ونوع كان:

(أ) مضارع منصوب - كان ناقصة. (ب) مضارع مجزوم - كان تامة.

(ج) مضارع منصوب - كان تامة. (د) مضارع مرفــوع - كان تامة.

٨ لم أكُ جبارًا في الأرض يومًا، فالموت أقرب من شراك نعالنا.

إعراب "أك" ونوع كلمة "الموت":

(أ) مضارع مجزوم - مصدر ميمى. (ب) مضارع مجزوم - مصدر سماعى.

(ج) مضارع مرفوع - اسم مكان. (د) مضارع مرفوع - مصدر قياسى.

٩ والله ليخلصنَّ صديقى في عمله. – طالباتى يؤدين واجباتهن بإخلاص.

الفعلان المضارعان في الجملتين السابقتين مبنيان، وعلامة بنائهما – على الترتيب::

(أ) السكون – الفتح . (ب) الفتح - السكون.

(ج) الفتح - الفتح. (د) السكون - السكون.



س٢ اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

١ صوغ المصدر الصريح من الفعل " طمأنَ " :

(أ) اطمئنان. (ب) مطامنة. (ج) طمأنة. (د) تطمين.

٢ قال الشاعر :

لا تَحْقِـرَنَّ صَـغِيْرًا فِـيْ مُخَاصَـمَةٍ إِنَّ البَعُوْضَـةَ تُـدْمِيْ مُقْلَـةَ الأَسَـدِ

• ما تحته خط :

(أ) الفعل واجب التوكيد - مصدر رباعى. (ب) الفعل جائز التوكيد - مصدر رباعى.

(ج) الفعل ممتنع التوكيد - مصدر ثلاثى (د) الفعل مبنى - مصدر خماسى.

٣ لعمرك لتحاسبنَّ المقصرين. حكم توكيد الفعل بالنون:

(أ) الفعل واجب التوكيد بالنون. (ب) الفعل جائز التوكيد بالنون.

(ج) الفعل ممتنع التوكيد بالنون. (د) الفعل مبنى على السكون.

٤ من يعطِ العلم بإخلاص فسيكتب له القبول. الفعلان المضارعان على الترتيب:

(أ) مجزوم– مجزوم. (ب) مرفوع – مرفوع.

(ج) مجزوم – مرفوع. (د) مرفوع – مجزوم.

٥ قال الشاعر:

صُنِ النَفسَ وَاحمِلها عَلى ما يَزِينُها تَعِـشْ سـالِمًا وَالقَـولُ فيـكَ جَميـلُ

• (الفعلان على الترتيب) :

(أ) مبنيان. (ب) مبنى - معرب.

(ج) معرب - مبنى. (د) معرب - معرب.

٦ استوفى الرجل حقه............ عند ملء الفراغات بالمفعول المطلق يكون الصواب:

(أ) استوفاء. (ب) استيفاء. (ج) استفاءة. (د) وفاء.

٧ المصدر الصريح من الفعل " ارتاد ":

(أ) ارتداد. (ب) ارتواد. (ج) ارتياد. (د) إرادة .

٨ الرأسمالية حرية انتهجتها بعض الشعوب الانتهازية. عدد المصادر الصناعية بالجملة:

(أ) مصدران صناعيان. (ب) مصدر واحد.

(ج) ثلاثة مصادر صناعية. (د) لا يوجد.

٩ كرة القدم هواية فيها منفعة، ولها محبة ومهوى لدى الشعوب. بالجملة ما يلى:

(أ) مصدران ميميان واسم مكان. (ب) مصدر ميمى واحد واسم مكان.

(ج) ثلاثة مصادر ميمية. (د) مصدر صناعى ومصدران ميميان.

١٠ غابت الشمس حتى لا أجد الدفء. الحالة الإعرابية للفعل المضارع :

(أ) مرفوع. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مبنى.



س٣ - اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

١ " نسعى لتطوير الرياضة " : نوع اللام وإعراب ما دخلت عليه :

(أ) لام التعليل ومضارع منصوب.
(ب) لام الأمر ومضارع مجزوم.
(ج) لام القسم ومضارع مرفوع.
(د) لام الجر، واسم مجرور.

٢ قال الشاعر:

حتـــى غـــدَتْ وَهَـــدَاتُها وَنِجَادُهـــا فِئتَـــينِ فـــى خِلَـــعِ الربيـــعِ تَبَخْتَـــرُ

• الفعلان على الترتيب:

(أ) منصوب - منصوب.
(ب) منصوب - مرفوع.
(ج) مبنى - معرب.
(د) معرب - مبنى.

٣ قل الحق ولو كان مُرًا . عند توكيد الفعل بالنون يصير :

(أ) قُلْن الحق.
(ب) قولنْ الحق.
(ج) قُلَّنَّ الحق.
(د) قُلنَّ الحق.

٤ اردُدْ عليّ سعادتى تنل خيرًا . عند توكيد فعل الأمر بالنون تصبح الجملة:

(أ) ردّنَّ على سعادتى تنلنَّ خيرًا.
(ب) رُدّنّ على سعادتى تنالن خيرًا.
(ج)ارْدُدَنَّ على سعادتى تنل خيرًا.
(د) ارْدُدَنَّ على سعادتى تنلنَّ خيرًا.

٥ حدد إعراب لفعلين المضارعين في الجملة التالية : عليك الا تكذب والا تخسر :

(أ) مجزوم - في محل جزم.
(ب) في محل جزم - مجزوم.
(ج) منصوب - مجزوم.
(د) مجزوم - منصوب.

٦ قال الشاعر: لا ترغبنّ عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار .الفعل المضارع:

(أ) مرفوع.
(ب) مجزوم.
(ج) في محل جزم.
(د) منصوب.

٧ والله لنقدمنّ للطلاب مادة علمية ليسعدوا بها؛ فإنهم لأحقّ بالتفوق.

• نوع اللام على الترتيب:

(أ) لام التعليل - لام التوكيد - لام الأمر.
(ب) لام القسم – لام التعليل- لام مزحلقة.
(ج) لام الأمر - لام القسم - لام التعليل.
(د) لام القسم - لام الجر - لام التوكيد.

٨ قال تعالى (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُم).

• نوع الفاء فيما تحته خط:

(أ) العاطفة.
(ب) الجزاء.
(ج) الاستئنافية
(د) السببية.

٩ قال الأب لابنه: يمين الله لأكافئنك على مجهودك في المذاكرة ، فلا تقصرنّ دائما.

• الموقع الإعرابى للفعل المضارع:

(أ) مرفوع بالضمة – مجزوم بالسكون.
(ب) مجزوم بالسكون – منصوب بالفتحة.
(ج) مبنى على الفتح – مبنى في محل جزم.
(د) في محل جزم – مبنى في محل جزم.



س٤ اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

١ لتكون سعيدًا أطع الله – لتكن سعيدًا .

• نوع اللام الداخلة على الفعل في الجملتين على الترتيب :

(أ) لام أمر - لام التوكيد. (ب) لام التوكيد - لام التعليل.

(ج) لام التعليل - لام الأمر. (د) لام القسم - لام الأمر.

٢ ميز مما يلي: الجملة التي ورد بها مصدر قياسي :

(أ) صيامك لله تؤجر عليه. (ب) ظلمك لإخوانك تحاسب عليه.

(ج) زيارتك المريض تخفف عنه. (د) عليك فراق أصدقاء السوء.

٣ لا تغتب أحدًا يرتفع قدرك. – لا تغتب أحدًا يحتقرك الناس.

• الحكم الإعرابي للفعلين "يرتفع" و "يحتقر" :

(أ) مرفوع – منصوب. (ب) مجزوم – مجزوم.

(ج) مجزوم – مرفوع. (د) مرفوع – مرفوع.

٤ عند صوغ المصدر الميمي من الفعل " استفاد " تكون الجملة الصواب هي :

(أ) المدرسة مستفاد منها العلم. (ب) ما أكثر مستفاد الطلاب من العلم.

(ج) المدرسة مستفاد الطلاب. (د) غدا مستفاد الطلاب من الرحلة.

٥ قال الشاعر:

فكُنْ عَلى حَذَرٍ من ذي مداهنة فالثغر يبتسم والقلب يحترق

• ميز مما يلي حكم توكيد الفعلين " كن " و " يبتسم" بنون التوكيد :

(أ) جائز - ممتنع. (ب) جائز - جائز.

(ج) ممتنع - ممتنع. (د) ممتنع - جائز.

٦ إني معينكم فلا تخذلوني. بين إعراب الفعل " تخذلوني".

(أ) مرفوع بثبوت النون. (ب) منصوب بحذف النون.

(ج) مجزوم بحذف حرف العلة. (د) مجزوم بحذف النون.

٧ أعلِ قدرك، وادعُ إلى الخير.

• عند توكيد الفعلين (أعل، ادع) بالنون في جملتيهما يكونان:

(أ) أعلون - ادعون. (ب) أعلين - ادعين.

(ج) أعلين - ادعون. (د) أعلون - ادعين.

٨ لا توقظ نار الحقد بين الناس. عند صوغ المصدر القياسي من الفعل " تُوقظ " يكون :

(أ) يقظة. (ب) إيقاظ. (ج) يقظان. (د) تيقّظ.

١ لا توقن بأن الظلم منتصر. المصدر القياسي من الفعل " توقن":

(أ) يقين. (ب) إيقان. (ج) تيقُّن. (د) توقُّن.



س٥ اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

٢ جملة واحدة مما يلى لم يرد فيها مصدر سماعى:

(أ) النسيان نعمة كبرى.
(ب) استنزلوا الرزق بالصدقة.
(ج) جهاد النفس مرير.
(د) الجهل شر الأصحاب.

٣ ميز مما يلي: الجملة التي ورد بها مصدر قياسي:

(أ) خيانة الأمانة جرم كبير.
(ب) العدل أساس الملك.
(ج) لا تقصر في العبادة.
(د) التفكر عبادة.

٤ "يزداد مستوى الصحة بنمو الوعي الصحي".

• عبّر عن المعنى السابق بأسلوب شرط أداته جازمة، مع جعلُ جواب الشرط مقترنًا بالفاء.

(أ) متى يزداد مستوى الصحة فسينمو الوعي الصحي.
(ب) إذا ينمُ الوعي الصحي فسيزدد مستوى الصحة.
(ج) إن ينمُ الوعي الصحي فسوف يزداد مستوى الصحة.
(د) متى ينمُ الوعي الصحي فسوف يزدد مستوى الصحة.

٥ عند صوغ المصدر الميمى من الفعل "استراح" في جملة تكون:

(أ) البيت مستراح الناس.
(ب) المساء مستراح الناس.
(ج) استرحنا من العمل مستراحًا طويلا.
(د) عناء العمل مستراح منه.

٦ قال تعالى "قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون" بين إعراب الفعل "تكلمون":

(أ) مرفوع بثبوت النون.
(ب) منصوب بحذف النون.
(ج) مجزوم بحذف حرف العلة.
(د) مجزوم بحذف النون.

٧ محمد لا تمتدّ يده للمال الحرام – يا فاطمة، لا تمتدّ يدك للمال الحرام.

• نوع (لا) في الجملتين – على الترتيب –:

(أ) نافية - نافية.
(ب) ناهية – ناهية.
(ج) نافية - ناهية.
(د) نافية – نافية.

٨ تذكَّر أن إهمالك أشياءك القيّمة يعرّضها للتّلف والضياع.

• (نوع المصادر المخطوطة على الترتيب):

(أ) مصدر رباعى - مصدر ثلاثى.
(ب) مصدر خماسى - مصدر رباعى.
(ج) مصدر رباعى - مصدر رباعى.
(د) مصدر ثلاثى - مصدر ثلاثى.

٩ اجب داعي الله ولا تقصّر.

• عند توكيد الفعل الأول بالنون يكون حكمه .... وعند توكيد الثانى يكون حكمه......:

(أ) واجب — واجب.
(ب) واجب — جائز.
(ج) جائز — جائز.
(د) جائز — واجب.

س٦ اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

١ تسعين في طريق الخير – تسعى إليكن الفضائل. للربط بأداة شرط جازمة نقول:

(أ) متى تسع في طريق الخير تسع إليكن الفضائل.

(ب) متى تسعي في طريق الخير تسع إليكن الفضائل.

(ج) متى تسعين في طريق الخير فتسعى إليكن الفضائل.

(د) متى تسعين في طريق الخير تسع إليكن الفضائل.

٢ عند صوغ المصدر الميمي من الفعل " استزاد " في جملة تصبح :

(أ) الطعام الشهي مستزاد منه. (ب) المعدة مستزاد الطعام.

(ج) وقت الغداء مستزاد الطعام. (د) ما أسوأ مستزاد الناس من الطعام.

٣ " الذي ينأى بنفسه عن الصغائر يستطيع الرقي بها" .

• عند استبدال (مَن) الشرطية بالاسم الموصول يكون الفعلان:

(أ) من ينأى.........يستطع ...... (ب) من ينأْ.........يستطيع......

(ج) من ينأَ ......يستطعْ.......... (د) من ينأوا .... يستطيع....

٤ متى يشتدّ عليك الأحمق فلن له قليلا، فعسى أن تسلم من حمقه.

• سبب اقتران جواب الشرط بالفاء:

(أ) جملة فعلية منفية بـ "لن". (ب) جملة فعلية فعلها طلبى.

(ج) جملة فعلية فعلها جامد. (د) جملة اسمية.

٥ .... أمة تقدر معلميها .... نجمها.

• عند ملء الفراغ بأداة شرط جازمة وجواب شرط مناسبين يمكن اختيار... :

(أ) أي - يعلُ. (ب) أي - يعلْ.

(ج) إن - يعلُ. (د) حيثما - يعلْ.

٦ " التسامح أرقى أنواع النسيان" قولٌ لا توقفه عندك. المصدر القياسى من الفعل (توقف):

(أ) وقوف. (ب) إيقاف. (ج) توقيف. (د) وقف.

٧ من يسعَ لتخريب البلاد فسوف ينال أقصى العقاب. ما تحته خط فعل مضارع:

(أ) مجزوم بالسكون في جواب الشرط. (ب) منصوب بالفتحة الظاهرة.

(ج) مجزوم بالسكون في جواب الطلب. (د) مرفوع بالضمة الظاهرة.

٨ أيها الرجل، ليرتبطنّ الواجب بالحق.

• إعراب الفعل (ليرتبطن) في الجملة السابقة:

(أ) مبنى على الفتح. (ب) مبنى على الفتح في محل نصب.

(ج) مبنى على السكون. (د) مبنى على الفتح في محل جزم.

٩ " اهتمّ بواجبك فيرضى الله عنك ويرضيك ". إعراب الفعل (يرضيك)

(أ) مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) مضارع مجزوم بالسكون.

(ج) مضارع مبنى على الفتح. (د) مضارع منصوب بالفتحة المقدرة.



١٠ " اهتم بواجبك .... الله عنك ". الفعل الصواب مكان النقط:

(أ) فيرضَ. (ب) سيرضى.

(ج) فيرضى. (د) فسوف يرض.

١١ بوركت مصرُ فلا أراني بالغا حقَّ المديحِ وإن جَهَدتُ سبيلي

• إعراب الفعل (أراني) في الجملة السابقة: فعل مضارع:

(أ) مجزوم بحذف النون. (ب) مجزوم بحذف حرف العلة.

(ج) مرفوع بالضمة الظاهرة. (د) مرفوع بالضمة المقدرة.

١٢ - يا محمد ، لتسعى في الخير صاحبْ المخلصين.

- يا فاطمة، لتسعى في الخير صاحبى المخلصات.

• العلامة الإعرابية لما تحته خط في الجملتين - على الترتيب:

(أ) الفتحة الظاهرة - حذف النون. (ب) الفتحة المقدرة - حذف النون.

(ج) السكون المقدر - حذف النون. (د) الضمة المقدرة - حذف النون.

١٣ الأصل الذى بُنى عليها صوغ المصدر الصناعى للكلمتين (الرأسمالية - الهوية - الجدّية) هو:

(أ) رأسمال - الهوى - الجد. (ب) رأس المال - هو - الجد.

(ج) رأس مالية - هواية - الجد. (د) رأس مال - هوة - الجدى.

١٤ هل يزيدنَّ العمر بصلة الرحم؟ إعراب الفعل (يزيدنّ) في الجملة السابقة : فعل مضارع:

(أ) منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) مجزوم بالسكون.

(ج) مبنى على الفتح. (د) مرفوع بالضمة الظاهرة.

١٥ إذا كثرت حولك الفتن فقد غيرك لاتقائها فتكون محبوبًا.

نوع الفاء فيما تحته خط على الترتيب:

(أ) فاء الجزاء - فاء سببية. (ب) أصلية - فاء الجزاء.

(ج) فاء عاطفة - فاء الجزاء. (د) فاء الجزاء - فاء عاطفة.

١٦ نجاهد لنتحرر، ونعمل لنقدّم لوطننا ما يُعلى من شأنه.

- عند صوغ المصدر من كل فعل يكون ... :

(أ) جهاد - تحَرُّر- إعمال- تقديم- إعلاء. (ب) جهاد- تحَرُّر- عمل - تقديم- إعلاء.

(ج) مجاهدة- تحرير- عمل- تَقدُّم- علو. (د) مجاهدة- تحَرُّر- إعمال- تَقدُّم- علو .

١٧ أي طالب يقتنِ كتاب كيان يتميَّز. أداة الشرط في الجملة:

(أ) للعاقل. (ب) للمكان (ج) لغير العاقل (د) للزمان.

١٨ جملة واحدة مما يلي صحيحة:

(أ) إن تحلَّى المرء بالأخلاق سَعِدَ. (ب) إن تحلَّى المرء بالأخلاق فيسعد.

(ج) إن تحلَّ المرء بالأخلاق فسيسعدْ. (د) إن تحلَّ المرء بالأخلاق فسيسعدُ.



س ٧ - اختر الصواب - على الترتيب - لما تحته خط في الجمل التالية

١ لم يكن العربى ليقبل العار. اللام المتصلة بالفعل :

(أ) لام الجحود. (ب) لام التعليل (ج) لام القسم. (د) لام التوكيد.

٢ جملة واحدة مما يأتى اشتملت على فعل مضارع منصوب:

(أ) تعاون الطلاب فتحابوا. (ب) يصوم المؤمن فينال الأجر.

(ج) أكتب بخط جميل فيعجب معلمي. (د) ما أهملت فأخاف العقاب.

٣ الفعل تسعد ورد منصوبًا في جملة واحدة مما يأتى:

(أ) لو تطيع ربك تسعد. (ب) أطع ربك تسعد.

(ج) إن تطع ربك فستسعد. (د) أطع ربك فتسعد.

٤ و الله إن العلم نور، وقد اجتهد أخى فحقق تفوقًا. نوع الفاء :

(أ) فاء السببية. (ب) الفاء العاطفة.

(ج) الفاء الواقعة في جواب القسم. (د) فاء الاستئناف.

١ اعمل بإخلاص........... كل الجمل التالية صواب ما عدا :

(أ) يعل شأنك. (ب) فيعلو شأنك.

(ج) فسوف يعلو شأنك. (د) فسوف يعلُ شأنك.

٢ جملة واحدة مما يلى صواب:

(أ) إذا اجتهدت تعيش عزيزًا. (ب) إذا اجتهدت فسوف تعش عزيزًا.

(ج) إذا اجتهدت تعش عزيزًا. (د) إذا اجتهدت فلَن تعش إلا عزيزًا.

٥ أيان تكن وفيًّا يكثر محبوك. أداة الشرط:

(أ) للزمان. (ب) للمكان. (ج) للعاقل. (د) لغير العاقل.

٦ احترم الناس فيعلو شأنك. الجملة إذا خوطب بها جمع المذكر تصير:

(أ) احترموا الناس فيعلوا شأنكم. (ب) احترموا الناس فيعلو شأنكم.

(ج) احترموا الناس فيعل شأنكم. (د) احترموا الناس فيعلون شأنكم.

٧ لم يخن الجندي وطنه فيعدم. الفعل (يُعدم):

(أ) منصوب عطفا على يخن. (ب) منصوب بفاء السببية.

(ج) مجزوم بالسكون. (د) مرفوع بالضمة.

٨ النساء يدعون للخير. الفعل المضارع في الجملة السابقة:

(أ) مرفوع بثبوت النون. (ب) مبنى على السكون.

(ج) مبنى على الفتح. (د) مجزوم بالسكون.

٩ جملة واحدة مما يلي صحيحة.

(أ) لم يقول الشاهد الحق. (ب) لم يقل الشاهد الحق.

(ج) لم يقلن الشاهد الحق. (د) لَن يقل الشاهد الحق.



١٠ أطع والديك تحُزِ الثواب الجزيل.

الفعل المضارع في الجملة السابقة:

(أ) مجزوم بحذف حرف العلة. (ب) مجزوم بالسكون.

(ج) مبنى في محل جزم. (د) مبنى على الضم.

١١ عاتب صديقًا تحرص على مودته.

الفعل المضارع " تحرص ":

(أ) مجزوم في جواب الطلب. (ب) مجزوم في جواب الشرط.

(ج) مرفوع بالضمة. (د) مبنى على السكون.

١٢ تالله لينتصرن الحق.

اللام المتصلة بالفعل:

(أ) لام الابتداء. (ب) لام القسم.

(ج) لام الجحود. (د) لام الأمر.

١٣ والله ليعودنّ الحق لأهله.

نحن نُختار أفراحنا وأحزاننا قبل وقت طويل من ان نجربها.

الحالة الإعرابية للفعل المضارع:

(أ) مجزوم بالسكون. (ب) منصوب بالفتحة.

(ج) مبنى مع السكون. (د) مبنى على الفتح.

١٤ استعن بالله دائما.

عند توكيده بنون التوكيد نقول:

(أ) والله لأستعيننّ بالله دائمًا. (ب) استعنينّ بالله دائمًا.

(ج) استعينَنّ بالله دائمًا. (د) استعانَنّ بالله دائمًا.

١٥ سيحظى بالتقدير من يؤدي واجبه.

عند جعل (من) شرطية تصير الجملة:

(أ) من يؤدي واجبه سيحظى بالتقدير. (ب) من يؤدي واجبه فسيحظى بالتقدير

(ج) من يؤد واجبه فسيحظ بالتقدير. (د) من يؤد واجبه فسيحظى بالتقدير.

١٦ واحدة من الجمل التالية خطأ :

(أ) متى تجتهد تسم منزلتك. (ب) متى تجتهد فقد تسمو منزلتك.

(ج) متى تجتهد فستسمو منزلتك. (د) متى تجتهدنّ تسمونّ منزلتك.



س٨ - اختر الصواب – على الترتيب – لما تحته خط في الجمل التالية

١ لا تلعب بالنار تحرقك. الفعلان المضارعان:

(أ) مرفوعان. (ب) مجزومان.

(ج) مرفوع – منصوب. (د) مجزوم – مرفوع.

٢ إذا أردت محبة الناس فلن لهم – إذا أردت محب الناس فلن تندم. نوع الفاء فيما تحته خط:

(أ) فاء الجزاء – فاء الجزاء. (ب) فاء الجزاء – فاء السببية .

(ج) فاء عاطفة – فاء الجزاء. (د) فاء عاطفة – فاء عاطفة.

٣ يجب أن نحافظ على وطنيتنا. ما تحته خط :

(أ) مصدر مؤول – مصدر ميمي. (ب) مصدر مؤول – مصدر ثلاثي.

(ج) مصدر مؤول – مصدر صناعي. (د) مصدر مؤول – مصدر سماعي.

٤ أي طالب يجتهد يتفوق. أداة الشرط:

(أ) للزمان. (ب) للمكان. (ج) لغير العاقل. (د) للعاقل.

٥ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا " . نوع كلمة (من) في الجملة:

(أ) حرف شرط. (ب) اسم شرط. (ج) فعل شرط. (د) جواب شرط.

٦ يسعى لهدفه – النجاح حليفه. عند الربط بين الجملتين بأداة شرط:

(أ) من يسعى لهدفه يحالفه النجاح. (ب) من يسع لهدفه النجاح حليفه.

(ج) من يسع لهدفه فالنجاح حليفه. (د) من يسعى لهدفه فالنجاح حليفه.

٧ تريد النصيحة – استشر لبيبًا. عند الربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة:

(أ)متى ترد النصيحة استشير لبيبًا. (ب) متى تريد النصيحة استشر لبيبًا.

(ج) متى ترد النصيحة فاستشر لبيبًا. (د) متى ترد النصيحة فاستشير لبيبًا.

٨ جملة واحدة فقط مما يلي صحيحة نحويًا:

(أ) من يبغِ التفوق فعليه أن يجتهد. (ب) من يبغِ التفوق عليه أن يجتهد.

(ج) من يبغي التفوق فعليه أن يجتهد. (د) من يبغِ التفوق فيجتهد.

٩ جملة واحدة فقط مما يلى صحيحة:

(أ) من يهملوا فلن يعل شأنهم. (ب) من يهملوا فلن يعلو شأنهم.

(ج) من يهملوا لن يعل شأنهم. (د) من يهملوا يعلو شانهم.

١٠ أيها الجندى لا تتوان في خدمة وطنك. عند توكيد الفعل بالنون:

(أ) أيها الجندى لا تتوانن في خدمتك. (ب) أيها الجندى لا تتوانين في خدمتك.

(ج) أيها الجندى لا تتونين في خدمتك. (د) أيها الجندى لا تتوانان في خدمتك.

١١ "ولا تَحْسبنَّ الله غافلا عما يعمل الظالمون". حكم توكيد الفعل بالنون:

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) قليل.



١٢ أنت سالم ما سكت، فإذا تكلمت فعليك أو لك. (مستويات عليا).

- سبب اقتران جواب الشرط بالفاء: أن جملة جواب الشرط:

(أ) طلبية. (ب) اسمية.

(ج) منفية. (د) جملة استفهامية.

١٣ أى طالب يرد التفوق فليجتهد.

- سبب اقتران جواب الشرط بالفاء:

(أ) جملة جواب الشرط طلبية. (ب) جملة جواب الشرط اسمية.

(ج) جملة جواب الشرط منفية. (د) جملة جواب الشرط في محل جزم.

١٤ من يسع في الخير فما أعظم سعيه.

- سبب اقتران جواب الشرط بالفاء: (مستويات عليا).

(أ) جملة جواب الشرط طلبية. (ب) جملة جواب الشرط اسمية.

(ج) جملة جواب الشرط منفية بما. (د) جملة جواب الشرط فعلها ماض.

١٥ اتق الله يا بنى حيثما كنت.

- عند توكيد الفعل بالنون:

(أ) اتقى الله يا بنى حيثما كنت. (ب) اتقن الله يا بنى حيثما كنت.

(ج) اتقون الله يا بنى حيثما كنت. (د) اتقين الله يا بنى حيثما كنت.

١٦ بالله لينتصرن الحق.

- حكم توكيد الفعل بالنون:

(أ) واجب. (ب) جائز. (ج) ممتنع. (د) نادر.



س ٩ ميز – من بين البدائل التالية – الإجابة الصحيحة لما يلي:

١ قال الشاعر:

إذا لم تخشَ عاقبة الليالي ولم تستحْي فافعلْ ما تشاءُ

• الفعلان (تخشَ - فافعلْ) في البيت السابق على الترتيب:

(أ) منصوب – مبنى.
(ب) منصوب – مجزوم.
(ج) مجزوم – منصوب.
(د) مجزوم – واجب الاقتران بالفاء.

٢ قال الشاعر:

ذو العَقلِ يَشقَى في النّعيمِ بعَقْلِه وَأخو الجهالَةِ في الشّقاوَةِ يَنعَمُ

• الفعلان (يَشقَى - يَنعَمُ) في البيت السابق على الترتيب:

(أ) منصوبان.
(ب) مجزومان.
(ج) مرفوعان.
(د) الأول مرفوع والثانى منصوب.

٣ قال الشاعر:

لا يخْدَعَنْكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ وَارْحَمْ شَبابَكَ من عَدُوٍّ تُرْحَمُ

• الفعلان (يخْدَعَنْكَ - تُرْحَمُ) في البيت السابق على الترتيب:

(أ) مبني جائز التوكيد – جائز الجزم.
(ب) مبنى – يجب جزمه.
(ج) واجب التوكيد – مرفوع.
(د) جائز التوكيد – مبنى على الضم.

٤ قال الشاعر:

لا تركنن إلى من لا وفاء له فالذئب من طبعه إن يقتدر يثب

• الفعلان (تركنن - يثب) في البيت السابق على الترتيب:

(أ) مرفوع – مجرور.
(ب) مبني – مجرور.
(ج) مبنى – مجزوم.
(د) واجب التوكيد بالنون – مجزوم.

٥ قال الشاعر:

وترى الكريم لمن يعاشر منصفًا وترى اللئيمَ مجانبَ الإنصاف

• ما تحتهما خط على الترتيب:

(أ) مجزوم – مصدر رباعي.
(ب) مرفوع – مصدر ثلاثي.
(ج) مرفوع – مصدر رباعي.
(د) مجزوم – مصدر خماسى.

٦ قال الشاعر:

ذهب التكرُّم والوفاءُ من الورى وتصرَّما إلا من الأشعار

• ما تحتهما خط على الترتيب:

(أ) مصدر خماسى – مصدر خماسى.
(ب) فعل مبنى – مصدر خماسى.
(ج) مصدر خماسي – فعل مبنى.
(د) فعل مبنى – فعل مبنى.





اختبار (ثلاثون سؤالا)

١ كل الأشياء إن تركتها تذبل، إلا القرآن إن تركته تذبل أنتَ. ما تحته خط فعل شرط وقع.

(أ) في محل جزم. (ب) مجزومًا. (ج) مرفوعًا. (د) منصوبًا.

٢ والله ليحررنَّ المسلمون القدس. نون التوكيد في الفعل السابق:

(أ) في محل رفع فاعل. (ب) في محل رفع نائب فاعل.

(ج) في محل نصب مفعول به. (د) حرف مبنى لا محل له من الإعراب.

٣ من يرو ثرى الوطن بدمه ينل الشهادة. إعراب الفعل (ينل) في الجملة السابقة : فعل مضارع:

(أ) منصوب بالفتحة الظاهرة: (ب) مجزوم بالسكون.

(ج) مبنى على الفتح. (د) مجزوم بحذف العلة.

٤ لنتمسكنَّ بما جاء به الأنبياء من قيم ومبادئ. الفاعل في الجملة السابقة :

(أ) نون التوكيد. (ب) نون النسوة.

(ج) الأنبياء. (د) ضمير مستتر.

٥ لتعلموا أنه لا خير في مجتمع ضل طريقه عن القدوة الصالحة.

- المصدر الصريح للفعلين :

(أ) إعلام – إضلال. (ب) علم – ضلال.

(ج) تعليم – إضلال. (د) إعلام – تضليل.

٦ لا تدع الصدق يموت على لسانك. عند توكيد الفعل بالنون يصبح:

(أ) لا تودعنَّ. (ب) لا تدعونَّ. (ج) لا تدعينَّ. (د) لا تدعنَّ.

٧ لا ينأى عن العمل الصالح إلا الخاسرون. علامة إعراب الفعل الذى تحته خط في الجملة:

(أ) السكون. (ب) الضمة المقدرة.

(ج) الفتحة الظاهرة. (د) الضمة الظاهرة.

٨ افتح النافذة فيدخل الهواء – أفتح النافذة فيدخل الهواء – افتح النافذة يدخل الهواء.

- الفعل في الجمل السابقة بالترتيب:

(أ) منصوب – مرفوع – مرفوع. (ب) مرفوع – مجزوم – منصوب.

(ج) منصوب – مرفوع – مجزوم. (د) منصوب – منصوب – مجزوم.

٩ إن تطع ربك.......الثواب: الفعل الصحيح مكان النقط مما يلي : :

(أ) تنل. (ب) فتنل. (ج) تنال. (د) فتنال.



١٠ النسيان تدريب الخيال على احترام الواقع. عدد المصادر القياسية في الجملة السابقة:

(أ) ثلاثة. (ب) اثنان. (ج) أربعة. (د) واحد.

١١ كل المصادر التالية خماسية ما عدا :

(أ) استباق. (ب) استماع. (ج) استفادة. (د) استلام.

١٢ كل المصادر التالية رباعية ما عدا :.

(أ) طمأنة. (ب) زلزال. (ج) تمكين. (د) تعلُّم.

١٣ إن تشد من عضد أخيك ترتق. الضبط الصحيح للفعل:

(أ) ترتق. (ب) ترتقَ. (ج) ترتقْ. (د) ترتقُ.

١٤ (سعى - وعد) المصدر الميمي للفعلين بالترتيب:

(أ) سعْي - وعْد. (ب) مسعَى - وعد. (ج) مسعَى - موعد (د) مسعَى - موعَد.

١٥ كتاب كيان جدير بأن يقدَّر. عند تحويل المصدر المؤول إلى مصدر صريح يصبح:

(أ) بالتقدير. (ب) بالقدرة. (ج) بالاقتدار. (د) بالقدْر.

١٦ ما أقسى منفى الحر من وطنه ! - أمنفيٌّ شوقى عن وطنه؟ ما تحته خط على الترتيب :

(أ) اسم مكان -مصدر ميمى. (ب) اسم زمان - اسم مفعول

(ج) مصدر صناعي - اسم مكان. (د) مصدر ميمي - اسم مفعول.

١٧ إذا ضُيِّعتِ الأمانة .... الساعة . كل ما يلي صواب ما عدا واحدة :

(أ) انتظرْ. (ب) فانتظرْ. (ج) فلتنتظرْ. (د) فهل تنتظرُ.

١٨ يجب أن ننمي الثروات وبخاصة الثروة البشرية التى تسهم فى تطوير كل المجتمعات.

- علامة إعراب الفعل الذى تحته خط فى الجملة:

(أ) الضمة الظاهرة - الضمة الظاهرة. (ب) السكون - الفتحة.

(ج) الفتحة الظاهرة - الضمة الظاهرة. (د) الضمة المقدرة - الكسرة.

١٩ عند جعل الوطن مصدرًا صناعيًا في جملة:

(أ) الثروات الوطنية أمانة. (ب) الوطنية شعور راق.

(ج) أعمالنا الوطنية محببة. (د) وطنية فتاة مهذبة.

٢٠ إن بناء الوطن يتطلب الإخلاص فى العمل، والتفانى فيه، ونشر الإيثار.

- (عدد المصادر السماعية بالجملة) :

(أ) أربعة. (ب) خمسة. (ج) ثلاثة. (د) ستة.

٢١ على أرض مصر تتشكل الحياة أملًا فى أن يتحقق لها ما تريده. المصدر الميمي للفعل:

(أ) مردّه. (ب) إرادته. (ج) مرتاده. (د) مراده.



٢٢ قال الشاعر:

أنا لستُ أرضَى بالهوانِ من الهوَى ... فتكبَّري، وتجبَّري، وتشدَّدي

• الفعل المعرب في البيت:

(أ) لست. (ب) أرضى. (ج) تكبري. (د) تجبري.

٢٣ لتؤد عملك لتستريح ، فما كان الإنسان ليستريح إلا بعد أداء عمله.(نوع اللام على الترتيب):

(أ) التعليل - الأمر - الجحود. (ب) الأمر - التعليل - الجحود.

(ج) الأمر - الجحود - التعليل. (د) الجحود - التعليل - الأمر.

٢٤ تحلَّ بمكارم الأخلاق حتى لا تهوى في مزالق الرذيلة. إعراب الفعل (تهوى) فعل مضارع:

(أ) منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) منصوب بالفتحة المقدرة.

(ج) مبنى على الفتح. (د) مرفوع بالضمة.

٢٥ التصرف أثناء الغضب كالإبحار خلال العاصفة. نوع المصادر الصريحة بالترتيب:

(أ) رباعى - خماسى - سداسى. (ب) خماسى - رباعى - رباعى.

(ج) خماسى - ثلاثى - رباعى. (د) ثلاثى - رباعى - خماسى.

٢٦ قال الشاعر:

وَذاتُ الْفَتَى - واللَّهِ - بالْعِلْمِ وَالتُّقَى ... إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

• ما تحته خط على الترتيب:

(أ) فعل مجزوم بعلامة فرعية - مصدر رباعى.

(ب) فعل مجزوم بعلامة أصلية - مصدر رباعى.

(ج) فعل مجزوم بعلامة فرعية - مصدر خماسى.

(د) فعل ناسخ - مصدر سماعى.

٢٧ مصدر الأفعال الآتية (أعان - أوفد - استوفى - تحدَّى) على الترتيب :

(أ) إعانة - إيفاد - استيفاء - تحدد. (ب) معاونة - إيفاد - استفاء - تحد.

(ج) تعاون - إوفاد - استيفاء - تحديًا. (د) إعانة - إيفاد - استيفاء - تحد.

٢٨ جالس الفقراء .... شكرًا. عند وضع مضارع مجزوم في جواب الطلب يكون الفعل:

(أ) تزدد. (ب) تزيد. (ج) تزداد. (د) تُزاد.

٢٩ إن تتوانوا في أعمالكم فلن تفوزوا بالتقدير . اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:

(أ) جملة فعلية فعلها طلبي. (ب) جملة اسمية.

(ج) جملة فعلية منفية بلن. (د) جملة فعلية مقترنة بفاء السببية.

٣٠ سوف تسود المحبة. (مقالى).

- اجعل هذه الجملة جواب شرط جازم وغير ما يلزم.





تدريبات على الأسئلة المقالية

س ١٠ اربط بين كل جملتين مما يأتى بأداة شرط جازمة، وغير ما يلزم.

١ تعملون بإخلاص – تسمو أوطانكم.
٢ يسعى الإنسان لطلب العلم – يكون محققا المراد.
٣ تعفو عمن أساء إليك – تنال مرضاة الله.
٤ يسعى في الخير – يثاب من الله.
٥ يكون في خدمة الناس – يقى نفسه وأهله مصارع السوء.
٦ يُدعى إلى السلطان – يأتى إليه.
٧ تزيد مشاركة القطاع الخاص – يعلو شأن إدارة الأعمال.
٨ تخبو جذوة إرادتنا – لن نجنى إلا الفشل.
٩ يملك لسانه عند الغضب – لن يرمى نفسه في التهلكة.
١٠ يتجسد المثال في قدوة رائدة – سوف يصبح للكلمة الطيبة فعلها.

س ١١ اجب بما هو مطلوب أمام كل عبارة مما يلى :

١ ترتقى أمتنا بتكنولوجيا المعلومات. أكد الفعل بالنون جوازا.
٢ تؤدى واجبك بإخلاص – ستنال الجزاء الأعظم. اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة.
٣ والله ليسعين العرب لتحقيق النصر. اجعل الفعل ممتنع التوكيد بالنون.
٤ تنمّون قدراتكم – تحققون أهدافكم. اربط بين الجملتين بأداة شرط جازمة.
٥ بع سلعتك بأمانة ولا تغال فيها. أكد الفعلين بالنون مبينا حكم توكيدهما.
٦ لا تسرف يرض عنك الله. أى الفعلين يمتنع توكيده بالنون.
٧ يبتهل المؤمن إلى ربه. اجعل الفعل جائز التوكيد بالنون.
٨ هل تفهم الدرس جيدًا؟ اذكر حكم توكيد الفعل بالنون.
٩ ننشر ثقافة الإيثار. أكد الفعل بالنون وجوبا وجوازا.
١٠ اسع في الخير. اذكر حكم توكيد الفعل بالنون مع بيان السبب.
١١ حضر المعلم إلى الفصل في موعده. اذكر حكم توكيد الفعل بالنون معللا.
١٢ اتحدوا فتستعيدوا حقوقكم – اتحدوا تستعيدوا حقوقكم.
أعرب الفعل (تستعيدوا) في الخملتين.
١٣ إذا استقمت فقد سلكت مسلكًا قويمًا. لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء؟
١٤ تأخذ التنمية شكلًا غير مسبوق. اجعل الفعل واجب التوكيد بالنون.
١٥ إن تتحدوا يكتب لكم الفوز. اجعل جواب الشرط مقترنًا بالفاء مع بيان السبب.
١٦ لا تقصر فتكون من النادمين. أعرب الفعل ثم احذف الفاء واكتبه صحيحا معربا إياه.



س١٢ أجب بما هو مطلوب أمام كل عبارة مما يلى :

١ "...سمعت أحمد زويل تُعجبك صراحته"
ضع مكان النقط "إذا" مرة "وإن" مرة، مع ضبط فعل الجواب فيهما.

٢ سر على طبيعتك - عرفت أن الخروج على الطبيعة عوج .
قدم الجملة الثانية على الأولى، مستخدما " متى " للربط بينهما.

٣ "إن تتعاونوا يأتكم النصر". ادخل على جواب الشرط "سوف" وغير ما يلزم.

٤ "يسعى العرب لتحقيق النصر". اجعل الفعل "يسعى" واجب البناء على الفتح في جملته.

٥ " الذى ينأى بنفسه عن الصغائر يستطيع الرقي بها" .
كوِّن من الجملة السابقة أسلوب شرط مستخدما أداة جازمة.

٦ الذين يعرفون جمال اللغة يسمو ذوقهم الأدبي. ضع "من" الشرطية مكان الموصول.

٧ لا تغضب فتندم على سلوكك. اضبط الفعل تندم مبينًا السبب.

٨ يفوز بالاحترام والتقدير من يرقى بأدبه.
كون من الجملة السابقة أسلوب شرط مستخدمًا "من" الشرطية.

٩ إن ينمو وعينا بمخاطر الإرهاب سوف نبذل الجهد لمواجهته. صوب الخطأ.

١٠ شباب مصر صونوا لها حقها، يجنِ كل منكم خيرها، و لا تغادروها بطرق غير مشروعة فتفشلوا. بين علامات الإعراب والبناء فيما تحته خط.

١١ إذا خشيت الله حظيت برضاه. ضع "إنْ" بدلا من "إذا" مع واجعل الفعلين مضارعين.

١٢ " لتبنِ مسجدًا على الصخرة " " ابنِ مسجدًا على الصخرة".
وضح الفرق بين الفعلين إعرابًا وبناءً.

١٣ والله ليكسبن المؤمن رضا الله. اجعل الفعل ممتنع التوكيد بالنون، وغير ما يلزم.

١٤ " ما كنا خونة لنفرط في ترابنا - ما كنا لنفرط في ترابنا ". بين نوع اللام.

١٥ "أخلصوا في العمل ليصبح الوطن راقيا" - "والله ليصبحن الوطن راقيًا".
أعرب ما تحته الخط.

١٦ "احرصون على تنمية مهارات التواصل فتنشرون المودة والتآلف".
أعد كتابة الجملة السابقة بعد تصويبها.

١٧ الرجال يدعون الى الصدق في الحوار- النساء يدعون الى الصدق في الحوار
زن ما تحته خط في الجملتين التاليتين:

١٨ إن محبين العلم سيحصلوا عليه. صوب الخطأ في الجملة الآتية:

١٩ والله لسوف أخلص " أكد الفعل في جملته بالنون، مبينًا حكم توكيده.

٢٠ متى تتقدموا للجامعة فسوف تخضعون لفترة تأهيل مدتها ستة أشهر. احذف سوف.

٢١ إذا تبذلون الجهود المخلصة، ترتقى أوطانكم ". ضع متى بدلًا من إذا، وغير ما يلزم



القراءة المتعددة

تدريبات القراءة متحررة المحتوى

(الأدبية – العلمية)



الدرس الأول

إعمال العقل



التعريف بالكاتب

زكى نجيب محمود : أديب ومفكر وفيلسوف كبير، ولد فى دمياط عام ١٩٠٢م

- سافر إلى إنجلترا لنيل درجة الدكتوراه فى الفلسفة - قدم إسهامات أثرت المكتبة العربية توفى، عام ١٩٩٣م .

فكر الموضوع

١ الأساس الذى قامت عليه الحضارة الإسلامية:

" لقد قامت حضارات المسلمين كما قام غيرها على واقع وعلى علم بذلك الواقع. وها هو أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب، وقد همَّ بالخروج للقتال، فجاءه منجم يدَّعى القدرة على حساب الغيب، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلًا له : " إنك إن سرت في هذه الساعة، أصابك وأصحابك أذى وضرٌّ شديد، وإن سرت في الساعة التى أمرتك بها؛ ظفرت، وظهرت، وأصبت ما طلبت ".

٢ مبررات الإمام على لمخالفة رأى المنجم :

فما كان من الإمام على – كرَّم الله وجهه – إلا أن أعرض عن المنجم، بعد أن عنَّفه تعنيفًا شديدًا، ومضى. فيما كان ماضيًا فيه وانتصر، ؛ فقال لأصحابه ساعة النصر: "لو سرنا في الساعة التى حددها لنا المنجم وانتصرنا، لقال الناس : إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته، أما إنه ما كان لمحمد - صلى الله عليه وسلم - منجم ولا لنا من بعده حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر".

٣ العجيب في طبيعة البشرعند اختلافهم :

من أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شىء تولاه العقل بالتحليل والحساب لم يغضب أحد منهم من أحد بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى حتى يذعن المخطئ للمصيب.

أما إذا اختلفوا على شىء في غير ميدان العقل شىء تولته العواطف والأهواء، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأى الذى يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هى مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريق معبأ بالضباب.



٤ خطوات المنهج العقلى :

على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة "العقل" بألسنتنا دون أن نعنى بها كل ما تعنيه تلك الكلمة أو ما يجب أن تعنيه، إذ العقل – آخر الأمر – هو التخطيط المدروس.

ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائى للواقع كما هو قائم، ثمَّ يجىء ذلك التخطيط المدروس الذى هو "عقل" فيطوع هذا الواقع الذى رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعًا يحقق تلك الأهداف التى قصدنا إلى تحقيقها.

٥ نقطة البداية فى الحضارة :

إنه إذا قيل لنا : أين نقطة البدء التى بدأ منها تقدمنا فى هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو : كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة "العقل" فى وجه الموجة العاتية التى غمرتنا بطوفانها؛ فإنها من خرافات.

وما الخرافة ؟ هى قبل كل شىء وبعد كل شىء ربط المسببات بغير أسبابها.

٦ جهود الإمام محمد عبده :

أقول : إن تقدمنا قد بدأ عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده، الذى إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل؛ لم يبق منه إلا واحد كسائر الآحاد، فلقد أخذ - بكل جهده – يوضح المبادئ الأساسية فى الإسلام، توضيحًا يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو "النظر العقلى"، وعنده أن النظر العقلى هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح.

من اللغويات الصعبة

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
معيأ	ممتلئ.	هم	عزم وأراد.
يطوع	يسهل وييسر.	صحوة	يقظة.
أصبت	حققت × أخطات.	العاتية	الشديدة.
عنفه	وبخه ولامه بشدة.	غمرتنا	غطتنا.
تولاه	شغله وقام به.	خرافات	أساطير.
يذعن	يخضع ويستسلم.	طرحت	أخذت وأنقصت.
الأهواء	الرغبات (م) هوى.	استنادها	اعتماده.ا
الخصومة	العداوة.	مدروس	× عشوائى.





تدريبات قراءة متحررة المحتوى

١ مما كتب يحيى حقي في سيرته الذاتية :

(١) بدأتُ تعليمي في كتَّاب السيدة زينب، ثم التحقت - كسائر إخوتي - بمدرسةٍ مجانية يلتحق بها أبناء الفقراء، وكانت تلك المدرسة تهدي إلى تلاميذها ثيابًا خاصة كتب عليها بالقصب المذهب مدرسة والدة عباس باشا الأول.

(٢) قضيتُ في المدرسة الابتدائية خمس سنوات غاية في التعاسة؛ كنت أتعذب عذابًا هائلًا وأنا أحشر دماغي بمعلومات لا أكاد أفهم منها شيئًا، ولا لماذا يعلمونها لنا... أؤكد لك أنني لم أفهم الفرق بين الرّيِّ الدائم وريِّ الحياض إلا بعد أن تخرجت وعملت معاون في إدارة الصعيد.

(٣) كنتُ أنجح كي أفرَّ من هذا الجحيم، ولكي لا أُغضبَ أمي أو أجرعَها الأمل.. كانت هي عماد الأسرة: ربتنا بيديها تخيط ثيابنا ونحن ستة، تطبخ وتطعمنا متكلفة في ذلك أشد العناء، متحايلة للوصول بنا مستورين لآخر الشهر، إذا قدمت لنا طعامًا نزرًا لا يُسمن ولا يُغني ضاحكتنا وصبّت علينا ضحكة مرحة، كأنما اجتماعنا حول المائدة لعبة مسلية، فكنا - على ضحكها - نجدُ الطعام وفيرًا مشبعًا لذيذًا، وهي التي ربتنا بلسانها تحثنا بغير إلحاح على الاستقامة والجد والمذاكرة، كسوط صاحب الجواد الأصيل، له وقع وليس له لسع.

(٤) كنتُ في صباي أتمنى أن أصبح طبيبًا؛ لأني أعشق اكتشاف ذلك المجهول الكامن داخل جسم الإنسان، فأردت أن أتفرغ لدراسة عِلله، وأمراضه، كان من الطبيعي أن ألتحق بالقسم العلمي؛ لأحقق أمنيتي، لكني أشفقتُ أن أحمل الأسرة مزيدًا من الأعباء والمصروفات، فآثرتُ الالتحاق بالقسم الأدبي.

بعد قراءتك للمقال السابق، حدِّد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١ ما سبب رغبة الكاتب في إنهاء الدراسة بمدرسته الابتدائية ؟

(أ) رغبة في التخرج والعمل في الصعيد.
(ب) لأنها مجانية يلتحق بها أبناء الفقراء.
(جـ) لأنها تفرض على التلاميذ زيًّا موحدًا.
(د) هربًا من صعوبة العلوم التي درسها.

٢ ماذا قصد الكاتب من وصفه لأمه بأنها (عماد البيت) ؟

(أ) تتحكم وتسيطر على الأبناء.
(ب) تخرج للعمل لتوفير نفقات البيت.
(جـ) ترعى الأسرة وتدبر شئون البيت.
(د) تحنو على أبنائها وتداعبهم.

٣ استنتج المغزى من ذكر الكاتب عبارة : (كسوط صاحب الجواد الأصيل، له وقع وليس له لسع) بعد قوله : (ربتنا بلسانها).

(أ) وضَّح أن حديث أمه كان توجيهًا وتحذيرًا، دون إهانة أو تجريح.
(ب) بيَّن شدة انقياد الأبناء وطاعتهم لأمهم، كانقياد الجواد لصاحبه.
(جـ) وضَّح أن حديث الأم كان قاسيًا على نفس الأبناء، كلسع السوط.
(د) بيَّن رقة ولين حديث الأم، وضعف تأثيره على سلوك الأبناء.



٤ استنتج الطريقة التي اتبعتها الأم في تربية أبنائها، كما تفهم من سياق الموضوع.

(أ) اهتمام وحرص ممزوجان بالملاطفة والمزاح.
(ب) شدة وحزم لا يخلوان من الرفق واللين.
(ج) جديَّة ليس فيها تدليل مُفسِد، ولا عطفٌ مُضرّ.
(د) قسوة يخفف حدتها عناية الأم وحُنُوها.

٥ استنتج علاقة عبارة فكنًا – على ضحكها – نجد الطعام وفيرًا مشبعًا لذيذًا بما قبلها في سياق الفقرة الثالثة.

(أ) توضيح. (ب) استدراك. (ج) تعليل. (د) نتيجة.

٦ هات مما أورده يحيى حقي ما يدل على أن ترابط أفراد الأسرة وقناعتها يهون عليهم الشدائد.

(أ) ربتنا بيديها؛ تخيط ثيابنا، ونحن ستة، تطبخ، وتطعمنا.
(ب) كنت أنجح كي أفرّ من هذا الجحيم، ولكي لا أغضب أمي.
(ج) فكنا – على ضحكها – نجد الطعام وفيرًا مشبعًا لذيذًا.
(د) أشفقت أن أحمل الأسرة مزيدًا من الأعباء والمصروفات.

٢ مما كتبه المازني في كتابه «صندوق الدنيا» :

(١) كنا نفرح «بصندوق الدنيا» ونحن أطفال، نكون في لعبنا وصخبنا فيلمح أحدنا الصندوق مقبلًا من بعيد، فيُلقي ما بيده من كرة أو نحوها، ويُطلقها صيحة مجلجلة، ويذهب يجري متوثبًا ونحن في أثره، ونتعلق بثياب الرجل وهو منحن تحت حمله، فهذا ممسك بكمه، وذاك بحزامه، وآخر يضع يده على الصندوق، والرجل سائر، ونحن حوله نتواثب، حتى يصير بنا إلى الظل، فيضع «الدكة الخشبية» على الأرض فنكون فوقها نتزاحم ونتدافع ونتصايح قبل أن تستقر على أرجلها، والرجل ساكن لا يحفل بمن بقى منَّا على «دكته» ومَن زُحزح عنها فوقع على الأرض فقام يبكي ويتوجع، أو يمضي إلى الحائط فيُلصق به كتفه ويُعمل يده في عينه.

(٢) ويخلع الرجل الحوامل عن كتفه، ويقيمها أمامه، ويرفع «الصندوق» ويحطه عليها، فنزحف نحن بالدكة إليه ونُدني وجوهنا من العيون الزجاجية الكبيرة، وننظر وننتظر؛ فإن صاحبنا لا يعجل، ويطول بنا النظر إلى لا شيء والانتظار على غير جدوى، فنرتد برءوسنا عن عيون الصندوق، ونرفع إليه وجوهنا الصغيرة، فيبتسم ويبسط كفا كالرغيف ويقول : هاتوا أولا، فتندفع الأيدي إلى الجيوب تبحث عن القروش وأنصافها فتفوز بها أو تخطئها، فتبيَض وجوه وتسود وجوه، ويُقبل المعدم على الموسر يستسلفه قرشًا، ويحدث في عالم الصغار ما يحدث في عالم الكبار من جود وبخل، ومن مسارعة إلى النجدة أو اغتنامها فرصة للانتقام، ومن تعيير بجحود يد سلفت، ومحاسبة على دين قديم.

(٣) ويرجع المحرومون كاسفين آسفين أو راضين غير عابئين، ويقعد السعداء ويُقبلون على الصندوق، وقد نسوا إخوانهم فكأنهم ما خُلقوا، ولا كانوا منذ دقائق قليلة أندادًا يتلاعبون ويفرح بعضُهم ببعض، ويُطل الرجل من عين في جانب الصندوق ويدير اليد، فتبدو لعيوننا المشرئبة صور عنترة بن شداد يهزم الجيش... ويكف الرجل لسانه عن الوصف والتحدث، وتكف اليد عن الإدارة والعرض؛ فقد انتهى «الدور» واستوفينا حقنا، فإما «دور» آخر بقروش جديدة، وإلا فالقناعة كنز لا يفنى.



بعد قراءتك للمقال السابق، حدِّد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١ متى يبدأ الرجل عرض الصور ؟

(أ) حين يدني الأولاد رءوسهم من العيون الزجاجية.
(ب) حين تستوي الدكة على الأرض.
(ج) عندما يدفع الصبية إليه قروشهم.
(د) عندما يبسط الرجل كفه ويقول : هاتوا أولًا.

٢ ما الذي يدفع الأطفال إلى الجري وترك اللعب ؟

(أ) التطوع لمساعدة الرجل في حمل الصندوق.
(ب) الفرح بقدوم الرجل الذي يحمل صندوق الدنيا.
(ج) الرغبة في إرشاد الرجل إلى مكان لوضع الصندوق.
(د) الحصول على القروش التي يدفعونها للرجل.

٣ استنتج علاقة قوله : «فنرتد برءوسنا عن عيون الصندوق» بما قبله في الفقرة الثانية.

(أ) توكيد. (ب) تفصيل. (ج) توضيح. (د) نتيجة.

٤ استنتج المغزى من قوله : «وننظر وننتظر؛ فإن صاحبنا لا يعجل».

(أ) التعبير عن الشوق إلى بدء عرض الصور.
(ب) إظهار الإعجاب بإتقان الرجل عمله.
(ج) إظهار الضيق والرغبة في الانصراف للعب.
(د) التعبير عن العجز واليأس من مشاهدة العرض.

٥ هات من كلام الكاتب ما يدل على أن طبائع البشر لا ترتبط بعمر معين.

(أ) تندفع الأيدي إلى الجيوب تبحث عن القروش.
(ب) كنا نفرح بصندوق الدنيا ونحن أطفال.
(ج) يحدث في عالم الصغار ما يحدث في عالم الكبار.
(د) كأنهم ما خُلقوا، ولا كانوا منذ دقائق قليلة أندادًا

انتهت الأسئلة



٣ تحت عنوان (مصر أرض الأديان) اقرأ ثم أجب:

١- من نعم الله على هذه الأرض التي أنتمي إليها، أن خصها الله القدير - من دون سائر الأراضي - بشرف الرسالات السماوية.. كان أول رسول تكلم الله معه وإليه، هو موسى عليه السلام.. كلمه هناك في طور سيناء؛ ليكون إيذانًا ببداية عصر الرسل والأنبياء، ومهد الأديان والقيم السماوية الربانية.

٢- وانتشرت اليهودية وشقَّ موسى عليه السلام البحر ليفلت من أعدائه.. وجاء ذكر مصر في التوراة بدل المرة مرات ومرات، على أنها أرض السلام والأمان والاطمئنان للرسل ولغيرهم من بني الإنسان.

٣- وقامت المسيحية وانتشرت، وتعرَّض المسيح عليه السلام للخطر، فجاء الأمر الإلهي لأمه بأن تقدم به إلى أرض مصر للنجاة من اليهود الذين أزمعوا أن يقتلوه.. فقدمت العذراء مع ابنها إلى مصر لتحتمي بأرض الكنانة حيث دخلتها راكبة أتانًا، فارتاحت هناك في ناحية المطرية تحت النخلة التي باركها الله فأثمرت لتطعم الوليد رطبًا جنيًا.. وللمرة الثانية يذكر الله سبحانه وتعالى اسم مصر عنوانًا للراحة والأمان والسلامة من الشرور والأخطار.. وللمرة الثانية يختار الله أرض مصر؛ لتكون ملاذًا لرسله من الأنبياء الصادقين؛ فموسى عليه السلام، أكل من تراب مصر، وشرب من نيل مصر.. وعيسى عليه السلام أكل من رطب مصر، وشرب من ماء النيل العذب.. فحلت عليهما البركة، وتمت لهما النجاة والسلامة لإتمام الرسالة.

٤- وجاء الإسلام، ودخل مصر ليتربع على عرشها، ويستوي في قلبها، فيجعل له منها ركيزةً متينة بين خير الأقوام وأكرم خلق الله وأتقاهم وأكثرهم أصالة وعراقة وأشرفهم منبتًا ونجارًا.. جاء الإسلام ليستظل بأرض مصر، ويجد في واديها السمح ملاذًا ومأوًى وبيتًا ظليلا دافئًا.. ومن مصر انطلق الإسلام وانتشر في ربوع العالم العربي كله، وأصبحت مصر للإسلام منارةً مشرقة ساطعة مبهرة بضياء الإيمان والطهارة.. ولم يعد يذكر الإسلام بدون ذكر مصر كمهدٍ قوي تربى في كنفه وبين ربوعه، ونشأ وترعرع بين أهله، ونما وازدهر وانطلق كالمارد القوي السامي الخلق المزوَّد بالتعاليم الدينية القويمة السمحاء الشمَّاء، التي أكسبت مصر على مر الأعوام مناعة وحصانة وأصالة يتحدث بها الركبان، وتفخر بها البلدان والأوطان.. فإذا بأرض مصر تخرج الأبطال الشجعان والعلماء في الأديان وفي كل مشاكل الإنسان.. وإذا بالأديان الثلاثة تحيا في ربوع مصر بالأحضان، وفي حب ووئام وحنان.

٥- أيها العالم، إن أرض مصر هي حقيقة أرض الأديان، وهي أقوى من جميع البلدان في جمال الخِلقة والكيان، وفي الرفعة وحسن المكان، الكل عندها سواء وسيَّان.. والعالم محب لها ولهان، مشتاق إلى شمسها المشرقة عطشان، بقدر ما هو إلى نيلها لهثان وظمآن.

بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ما دلالة اختيار السيدة العذراء والمسيح لأرض مصر للاحتماء بها من بطش الرومان؟

(أ) مصر مهد الأنبياء وحاضنة الرسالات.



(ب) مصر بلد الأمن والأمان والحصن الحصين.

(ج) عدم سيطرة أو تمكن الرومان من المصريين.

(د) طيبة مصر وجودة أراضيها ونقاء هوائها.

٢ علاقة جملة « فحلَّت عليهما البركة، وتمت لهما النجاة » بما قبلها في سياق الفقرة الثالثة:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفسير. (د) توضيح.

٣ حدد مكانة مصر عقب ظهور الإسلام كما تفهم من الموضوع.

(أ) تحولت مصر لملاذ آمن لكل أهلها وزائريها.

(ب) صارت مصر قاعدة لنشر الإسلام ومبادئه.

(ج) أصبحت مصر ولاية تابعة للإمبراطورية البيزنطية.

(د) ظلت مصر كما هي دون تأثر بالإسلام أو مبادئه.

٤ هات – من المقال – العبارة التي تؤكد مضمون البيت التالي:

وغـــدا الصـــليب هـــلالا في توحـــدنا وجمّـــع القـــوم إنجـــيل وقـــرآن

(أ) خصها الله القدير – من دون سائر الأراضي – بشرف الرسالات السماوية.

(ب) أرض السلام والأمان والاطمئنان للرسل ولغيرهم من بني الإنسان.

(ج) يختار الله أرض مصر؛ لتكون ملاذًا لرسله من الأنبياء الصادقين.

(د) وإذا بالأديان الثلاثة تحيا في ربوع مصر بالأحضان، وفي حب ووئام وحنان.

٥ ما دلالة العبارة "ولم يعد يذكر الإسلام بدون ذكر مصر كمهدٍ قوي" بالفقرة الرابعة؟

(أ) الرباط المتين والدور الكبير الذي لعبته مصر في خدمة الإسلام.

(ب) اهتمام المسلمين بتعمير مصر والاستفادة من خيراتها وثرواتها.

(ج) وصية النبي – عليه السلام – بمصر وأهلها وحسن معاملته لهم.

(د) سرعة انتشار الإسلام بين ربوع مصر واستجابة أهلها لتعاليمه.

٦ ما الغرض من دخول العذراء والمسيح لمصر راكبين أتانًا؟

(أ) تأكيد بروز الأديان السماوية في أرض مصر المقدسة.

(ب) إظهار الفقر الذي يمكّنهما من عدم لفت الانتباه لهما.

(ج) إظهار الرفاهية التي يتمتعان بها رغم بساطتهما.

(د) التعبير عن منزلتهما الرفيعة ومكانتهما الدينية العالية.

٧ دلِّل من الموضوع على دور مصر التاريخي في نشر الدعوات الروحية.

(أ) هروب العائلة المقدسة من بطش الرومان.

(ب) طور سيناء في مصر كان بداية عصر الرسل والأنبياء.

(ج) حب العالم لها واشتياقه إلى شمسها المشرقة.

(د) محاولة موسى عليه السلام الخروج منها هربًا من أعدائه.



٨ ما الذي يشير إليه تخصيص مصر بشرف الرسالات السماوية؟

(أ) إرثها الفكري والعلمي الذي جعلها مهد الحضارة.

(ب) موقعها الجغرافي الاستراتيجي وسط العالم.

(ج) استعداد أهل مصر لقبول رسالة موسى وتعاليمه.

(د) خصوبة أرضها وقابلية أهلها للعلم والحكمة.

٩ من قصة وا إسلاماه (الفصل الثامن) حيث رؤية قطز للنبى (صلى اللّٰه عليه وسلم):

«فلما رآنى أشار لأصحابه، فوقفوا وترجل عن فرسه، ودنا منى فأنهضنى بقوة، وضرب على صدرى، وقال لى : "قم يا محمود فخذ هذا الطريق إلى مصر فستملكها وتهزم التتار". فعجبت من معرفته اسمى، وأردت أن أسأله من هو؟ فما أمهلنى أن ركب جواده، فانطلق به، فصحت بأعلى صوتي: "من أنت ؟". فالتفت أحد أصحابه وهم منطلقون فى أثره : "ويلك هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتبهت من نومى، وأنا أحس برد أنامله فى صدرى..».

– وازن بين ما تدل عليه رؤيا قطز وما جاء عن مصر في الموضوع السابق.

(أ) كلاهما يؤكدان الضعف السياسي لمصر وأهميتها الثقافية فقط.

(ب) تؤكد رؤيا قطز القوة العسكرية لمصر، في حين يشير الموضوع لتفوقها الفكري والثقافي.

(ج) كلاهما يؤكدان المكانة الدينية لمصر وأهميتها التي حباها الله لها.

(د) تؤكد رؤيا قطز دور مصر في الإسلام، في حين يشير الموضوع لدورها مع كل الأديان.

انتهت الأسئلة

٤ تحت عنوان (العناصر الخاملة) اقرأ ثم أجب:

"١- تختلف المواد الكيميائية فى طبيعتها التكوينية وفى خصائصها الكيميائية والفيزيائية، وهذا ينعكس على علاقة هذه المواد الكيميائية ببعضها البعض، وتؤثر هذه الخصائص على التفاعل الكيميائى، وهذا بدوره يؤثر على المواد التى تدخل ضمن التفاعلات الكيميائية المختلفة، وهناك بعض العناصر الكيميائية التى تتميز بالنشاط وتعد تفاعلاتها سريعة الحدوث والانتشار كالفلزات وشبه الفلزات، وهناك مواد كيميائية أخرى تتميز بأن تفاعلها يحدث بشكل بطيء مما يجعلها قليلة النشاط، ويعتمد ذلك بشكل كبير على عامل التأين الكيميائى الذي يؤثر على التفاعل بشكل مباشر.

٢- يطلق مسمى العناصر الخاملة على مجموعة من العناصر الكيميائية التى تتميز بقلة نشاطها الكيميائى وتفاعلها بشكل بطيء جداً مع العناصر الأخرى بسبب امتلاء المدار الأخير فيها بشكل طبيعى، مما يجعل مسألة فقد الإلكترونات أو اكتسابها صعبة، وهذا يجعل جهد التأين الخاص بها مرتفعًا، وينعكس على نشاطها فى التفاعل مع العناصر الأخرى فى هذه الطبيعة.

٣- تتميز العناصر الخاملة بالعديد من الصفات والتى منها أنها توجد فى الطبيعة على شكل ذرات أحادية منفردة، تتسم بانخفاض درجة حرارتها بشكل كبير وهذا يجعل من الصعوبة تواجدها فى الطبيعة بشكل سائل. لا تمتلك أيونات سالبة أو موجبة وهذا يفسر امتلاء المدار الأخير فيها أو امتلاء إلكترونات التكافؤ الكيميائى فى مدارها الأخير، تعتبر من أكثر العناصر استقرارًا كيميائيًّا، كما أن ليس لها لون أو رائحة ولها درجات غليان وذوبان منخفضة بالإضافة إلى أنها منخفضة اللزوجة، ويتم الحصول عليها من خلال عمليات تقطير الهواء النقى، كما تتميز بضعف قوى التجاذب بين ذراتها الداخلية، تذوب فى الماء بشكل طبيعى".

بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ما المقصود بمصطلح: «ارتفاع جهد التأين» في الموضوع السابق؟

(أ) العناصر التي لديها طاقة مرتفعة تساعدها على فقد الإلكترونات.
(ب) العناصر التي تتطلب بذل طاقة عالية لكي تفقد الإلكترونات.
(ج) العناصر التي تفقد إلكترونات بسهولة تامة عند حدوث التفاعل.
(د) العناصر التي تكتسب إلكترونات دون الحاجة إلى أي طاقة.

٢ استنتج – من خلال فهمك للموضوع – الصفة التي يتصف بها جهد التأين الخاص بالفلزات:

(أ) مرتفع؛ لأنها تفقد وتكتسب الإلكترونات بسهولة.
(ب) منخفض؛ لأنها تفقد وتكتسب الإلكترونات بصعوبة.
(ج) مرتفع؛ لأنها تفقد وتكتسب الإلكترونات بصعوبة.
(د) منخفض؛ لأنها تفقد وتكتسب الإلكترونات بسهولة.



٣ هات – من الموضوع – العبارة الدالة على عدم امتلاء إلكترونات التكافؤ الكيميائي في مدارها الأخير:

(أ) لا تمتلك أيونات سالبة أو موجبة.

(ب) تتميز بأن تفاعلها يحدث بشكل بطيء.

(ج) العناصر الكيميائية التى تتميز بالنشاط.

(د) هذا يجعل جهد التأين الخاص بها مرتفعًا.

٤ ميِّز علاقة «تتميز العناصر الخاملة بالعديد من الصفات» بما بعدها في الفقرة الثالثة:

(أ) تفصيل. (ب) إجمال. (ج) تعليل. (د) استدراك.

٥ كل ما يلي يُعَدُّ حقائق علمية صحيحة وردت في الموضوع السابق ما عدا:

(أ) كلما كانت العناصر أسهل اكتسابًا أو فقدًا للإلكترونات كانت أكثر نشاطًا في التفاعل.

(ب) اختلاف طاقة ذرات المواد "عدد البروتونات والإلكترونات" يحدد مدى قابليتها للتفاعل.

(ج) احتفاظ العناصر الخاملة بالإلكترونات يجعلها لا تتبادل إلكتروناتها للتفاعل مع العناصر الأخرى.

(د) العناصر النشطة لا تمتلك وظائف كيميائية تساعدها على التفاعل مع عناصر أخرى.

٦ ما دلالة قول الكاتب: «توجد فى الطبيعة على شكل ذرات أحادية منفردة» في الفقرة الثالثة؟

(أ) ضعف القوى الكيميائية بين ذراتها الداخلية.

(ب) فقد الإلكترونات هو أساس التفاعلات الكيميائية.

(ج) يتأثر نشاط التفاعل الكيميائي في الأساس بالتأين.

(د) قلة قدرتها على الاتحاد مع عناصر أخرى.

٧ بم فسَّر الكاتب امتلاء المدار الأخير في العناصر الخاملة:

(أ) بسبب افتقارها الكلي للأيونات السالبة والموجبة.

(ب) بسبب حيازتها الكبرى للأيونات السالبة والموجبة.

(ج) بسبب تعادل أيوناتها السالبة والموجبة.

(د) بسبب بطء أيوناتها السالبة والموجبة.

٨ "تنتقل المادة من الحالة الغازية أو الصلبة إلى الحالة السائلة عندما تقل الطاقة فيها".

- دلِّل – في ضوء فهمك للموضوع – على صحة أو خطأ المقولة السابقة:

(أ) المقولة صحيحة؛ لأن العناصر الخاملة يصعب انتقالها إلى الحالة السائلة في الطبيعة.

(ب) المقولة خطأ؛ لأن العناصر الخاملة يصعب انتقالها إلى الحالة السائلة في الطبيعة.

(ج) المقولة صحيحة؛ لأن العناصر الخاملة بطيئة في التفاعل الكيميائي.

(د) المقولة خطأ؛ لأن العناصر الخاملة نشيطة في التفاعل الكيميائي.

انتهت الأسئلة



الدرس الثانى

آداب الصداقة

التعريف بالكاتب



ابن مِسْكَويه : هو أبو على أحمد بن يعقوب بن مسكويه، ولد ٩٣٢ م.

وهو فيلسوف ومؤرخ وشاعر فارسى مشهور، يُعد أول علماء المسلمين الذين كتبوا فى علم الأخلاق من خلال كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) توفى عام ١٠٣٠ م.

فكـــر الموضوع

٧ حقوق الصديق على صديقه :

" يجب عليك متى حصل لك صديق أن تكثر مراعاته وتبالغ فى تفقده ولا تستهين باليسير، من حقه عند مهم يعرض له أو حادث يحدث به.

فأما فى أوقات الرخاء فينبغى أن تلقاه بالوجه الطلق والخلق الرحب وأن تظهر له فى عينيك وحركاتك وفى هشاشتك وارتياحك عند مشاهدته إياك - ما يزداد به فى كل يوم وفى كل حال ثقة بمودتك وسكونًا إليك ويرى السرور فى جميع أعضائك التى يظهر السرور فيها إذا لقيك؛ فإن التحفى الشديد عند طلعة الصديق لا يخفى.

ثم ينبغى أن تفعل ذلك بمن تعلم أنه يؤثره ويحبه من جار أو صديق أو ولد أو تابع أو حاشية، وتثنى عليهم من غير إسراف يخرج بك إلى الملق الذى يمقته عليك، ويظهر لك منه تكلف فيه، إنما يتم لك ذلك إذا توخيت الصدق فى كل ما تثنى به عليه. والزم هذه الطريقة حتى لا يقع منك توانٍ فيها بوجه من الوجوه أو فى حال من الأحوال، فإن ذلك يجلب المحبة الخالصة، ويهديك محبة الغرباء ومن لا معرفة لك به، وكما أن الحمام إذا ألف بيوتنا وأنس لمجالسنا وطاف بها يجلب لنا أشكاله وأمثاله فكذلك حال الإنسان إذا عرفنا واختلط بنا اختلاط الراغب فينا الأنس بنا، بل يزيد على الحيوان غير الناطق بحسن الوصف وجميل الثناء ونشر المحاسن ".

٨ مشاركة الصديق فى السراء والضراء :

" واعلم أن مشاركة الصديق فى السراء وإن كانت واجبة عليك، فإن مشاركته فى الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم. وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك، وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك ولا تنتظرن بأن يسألك تصريحًا أو تعريضًا بل اطلع على قلبه واسبق إلى ما فى نفسه وشاركه فى مضض ما لحقه، لتخفف عنه.

وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوتك فيها من غير امتنان ولا تطاول وإن رأيت من بعضهم نبوًا عليك أو نقصانًا مما عهدته، فاختلط به واجتذبه إليك فإنك إن أنفت من ذلك أو



داخَلك شيء من الكبر والصلف عليهم فانتقض حبل المودة وانتكست قوته ومع ذلك فلست تأمن أن يزول عنك الغنى فتستحى منهم وتضطر إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم، ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها لتبقى المودة على حال واحدة. وليس هذا الشرط خاصًا بالمودة، بل هو مضطرد في كل ما يخصك. أعنى أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت، فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك كذلك ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهدمه فكيف ترى أن تجفو من ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء، ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة، وأما صديقك فوجوه الضرر التى تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة، ذلك أنه ينقلب عدوًّا وتتحول منافعه مضارَّ، فلا تأمن غوائله وعداوته وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفًا ولا تستفيد عنه عوضًا ولا يسد مسده شيء، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداومة أمنت جميع ذلك ".

٩ أمور يجب على الصديق أن يتجنبها :

" ثم احذر في صديقك إن كنت متحليًا بأدب وعلم أن تبخل عليه بهما أو يرى فيك أنك تحب الاستبداد دونه والاستئثار عليه، فليس أحد ينقص من العلم ما يأخذه غيره بل يزكو على النفقة ويربو مع الصداقة ويزيد على الإنفاق.

فإذا بخل صاحب علم بعلمه فإنما ذلك لأحوال فيه كلها قبيحة، وهى أنه إما يكون قليل البضاعة منه فهو يخاف أن يفنى ما عنده، أو يرد عليه ما لا يعرفه فيزول تشرفه عند الجُهال، وإما أن يكون متكسبًا به فهو يخشى أن يضيق مكسبه به وينقص حظه منه.

ثم احذر أن تنبسط بأصحابك وتحمل أحدًا منهم على ذكر شيء في نفسه، ولا ترخص في عيب شيء يتصل به فضلًا عن عيبه، ولا يطمعن أحد في ذلك من أولى أنسبائك والمتصلين بك لا جدًّا ولا هزْلًا، وكيف تحتمل ذلك فيه وأنت عينه وقلبه وخليفته على الناس كلهم بل أنت هو؛ فإنه إن بلغه شيء مما حذرتك منه لم يشك أن ذلك كان عن رأيك وهواك فينقلب عدوًّا وينفر عنك نفور الضد.

ثم احذر النميمة وسماعها وذلك أن الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة وينقلون إليهم في عرض الأحاديث اللذيذة أخبار أصدقائهم محرفة مموهة حتى إذا تجاسروا عليهم بالحديث المختلق يصرحون لهم بما يفسد موداتهم ويشوه وجوه أصدقائهم إلى أن يبغض بعضهم بعضًا وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفة يحذرون فيها من النميمة ويشبهون صورة النمام بمن يحك بأظافيره أصول البنيان القوية حتى يؤثر فيها ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المعول فيقلعه من أصله (ويضربون له الأمثال الكثيرة المشبهة بحديث الثور مع الأسد في كتاب كليلة ودمنة).

ونحن نكتفى بهذا القدر من الإيماء، ولست أترك مع الإيجاز والاختصار تعظيم هذا الباب وتكريره عليك لتعلم أن القدماء إنما ألفوا فيه الكتب وضربوا له الأمثال وأكثروا فيه من الوصايا؛ لما رأوه من النفع العظيم عند السامعين من الأخيار، ولما خافوه من الضرر الكثير على من يستهين به ".





2 تطبيقات متحررة على آداب الصداقة

٥ **اقرأ ثم أجب:**

(١) يعاني من ضائقة مالية ولا يملك من سبيل للخروج منها إلا عن طريق إلقاء المحاضرات خارج العاصمة، بهذه الحالة تبدأ قصة شاب مُثقّف قرّر أن يسافر إلى مدينة ما؛ ليلقى محاضرة أدبية آملا أن تهزّ محاضرته الأوساط الثقافية وأن تكون حديث الناس هناك.

(٢) عند وصوله للمدينة زار إحدى الصحف المحلية للتعريف بنفسه، وللسؤال عن أفضل القاعات التي يمكن أن تستوعب رواد محاضرته، فيخبره المحرّر أن شابًا جاء العام الماضي ولم يتجاوز حاضروه أصابع اليدين ليعود من حيث أتى، لكنّ صاحبنا يُصر. ويركز انتباهه في معرفة المبلغ المطلوب، وحينئذ يطمئنه المحرّر بأنه على صلة وثيقة بعمدة المدينة، ويستطيع استئجار قاعة البلدية مقابل مبلغ معقول يسدّده إذا حقق ربحًا من المحاضرة.

(٣) فرح الشاب بهذا الحل المطروح لكنه رغم ذلك لم يستطع طباعة الإعلانات فاكتفى بتوزيع ما لديه من بطاقات، وأقام في فندق زهيد يقدم وجبة الإفطار مجانا، ليتعرّف في الفندق على لاعب سيرك أميّ يحاول جاهدًا أن يقنعه بالعمل معه في السيرك كمقدم لفقراته وذلك لقدرته على الوصف والتعبير بصورة مشوقة ولأنه غريب والناس لا يثقون فيمن يكون من أهل المدينة.

(٤) وها هو يوم المحاضرة، ويأتي صاحبنا ويحيل نظراته في آفاق القاعة الكبيرة ليراها متخفّفة من ثقل أي إنسان، فينتظر وينتظر، ثم يحين الموعد إلا إنه لم يحظَ برؤية أى ظل لإنسان، فيتملكه اليأس والغيظ ليسمع بعدها صوت رجل آتٍ من بعيد، ويخرج بلهفة لملاقاته، فإذا بمحرر الصحيفة جاء ليقطع تذكرة من باب التشجيع.

(٥) وا أسفاه!! تقدم الليل دون أن يحضر أحد، فقفل صاحبنا عائدًا إلى الفندق الرخيص مارًا في طريقه بالمسرح الذي يقدّم فيه البهلوان عروضه، فيصدمه ازدحام الجمهور، ثم عرض عليه صاحبه العمل مرة أخرى، فوافق على مضض؛ لأنه لا يملك ثمن تذكرة العودة، فيمضي لكتابة الوصف والتعليقات بأسلوب بليغ جميل، فيندهش لانبهار الحضور وينتشي لهياجهم وتصفيقهم بعد كل وصف وكل فقرة.

(٦) وبهذا العمل وحده لا بمحاضراته الأدبية التي استنفد فيها خلايا ذهنه وضيّع فيها سنوات دراسته استطاع أن يحظى بالقبول والإعجاب والتصفيق، وأن يتدبّر ثمن التذكرة لا للعودة ولكن للانطلاق لحياة أخرى جديدة.



١ ما المغزى المستنتج من قول الكاتب: " **تهزّ محاضرته الأوساط الثقافية** " في الفقرة الأولى؟

(أ) غرور الشاب المثقف الزائد، وشدة وإعجابه بنفسه.
(ب) ثقة الشاب بنفسه وقدراته، ورغبته في تحقيق مناه.
(ج) شدة حاجة المجتمع لفنونه الأدبية المختلفة.
(د) توافر الوسائل الإعلامية المتنوعة في المدينة.

٢ من خلال فهمك لمغزى القصة – ما قيمة وصف الكاتب للاعب السيرك بأنه أميّ في قوله:
"**ليتعرّف في الفندق على لاعب سيرك أميّ**" في الفقرة الرابعة؟

(أ) لفت انتباه الدولة لضرورة القضاء على ظاهرة الأمية.
(ب) التأكيد على أن النجاح والشهرة غير مرتبطين بالعلم والتعليم.
(ج) توضيح الواقع المؤلم للمتعلمين مقارنة بالممتهنين للحرف.
(د) تنبيه المتعلمين إلى عدم مطالبة الدولة بالوظيفة الحكومية.

٣ ما الوصف الدقيق لشخصية محرّر الجريدة من خلال قراءتك للقصة السابقة؟

(أ) مخادع، ضلّل الأديب المغمور ولم يهتم به على الوجه الأكمل.
(ب) غير مقدر للأدب والأدباء، وتغافل عن مساعدة الأديب بحملة دعائية.
(ج) خبير بالحياة وبأهل مدينته، وكان ناصحًا، معاونًا، مشفقًا، محفزًا.
(د) ذو علاقات اجتماعية فاترة ، لكنه نادم على مساعدة الأديب.

٤ ما أنسب عنوان معبر عن مضمون القصة السابقة؟

(أ) واقع مؤلم وأمل مفقود.
(ب) الأدب مرآة العصور.
(ج) العلماء مصابيح زاهرة.
(د) الناس وعلاقتهم بالأدباء.

٥ استنتج مظهرا من مظاهر الفقر الشديد للكاتب الأديب خلال رحلته للمدينة.

(أ) سفره الطويل لقرية بعيدة، من أجل كسب العيش.
(ب) عدم قدرته على طباعة إعلان عن الندوة الأدبية.
(ج) عدم حضور أحد لمحاضرته الأدبية، مما جعل الغضب يتملكه.
(د) بحثه عن عمل بالسيرك ليحصل على ثمن تذكرة للعودة.

٦ تشير القصة لسلوك مجتمعي سيئ، استنتجه من خلال فهمك وقراءتك المتأنية لها.

(أ) المتاجرة بالعلم والأدب.
(ب) السعي وراء الشهرة والنجاح.
(ج) عدم تقدير المجتمع للعلم والعلماء.
(د) السعي وراء توافه الأمور.

٧ **يقولون فى الأمثال : "زامر الحي لا يطرب"**

- ميز المقولة التى وردت فى القصة السابقة وتتفق مع هذا المثل.

(أ) ويأتي صاحبنا ويحيل نظراته في آفاق القاعة الكبيرة ليراها متخفّفة من ثقل أي إنسان
(ب) لأنه غريب والناس لا يثقون فيمن يكون من أهل المدينة.
(ج) فقفل صاحبنا عائدًا إلى الفندق الرخيص مارًا في طريقه بالمسرح الذي يقدّم فيه البهلوان عروضه.
(د) ويخرج بلهفة لملاقاته، فإذا بمحرر الصحيفة جاء ليقطع تذكرة من باب التشجيع.



٦ تحت عنوان (ما بين دعاة القديم ودعاة الجديد) اقرأ ثم أجب:

" ١- إذا قيل لأحد الشبان إنك قد تعودت الشراب أو التدخين أو الكسل، وإنك يجب أن تغير هذه العادات حتى تتاح لك فرص النجاح والتوفيق فإنه مع ما يجد من الصعوبة فى التغير يسلّم بقوة المنطق فى هذه الكلمات ويحاول أن يتغير.

٢- ولكن هنا الصعوبة، فإننا كثيراً ما نتردد بين القديم والجديد، وفى أغلب الحالات يحن القلب إلى القديم، ولكن العقل ينزع إلى الجديد، وهنا الصراع والتردد اللذان يشلّان العقل عن التفكير والإقدام، ويبعثان الكمد والجمود فى النفس، فنحن مثلا فى صراع وتردد فى شأن المرأة المصرية، فمنا من يقول بأن رسالة المرأة هى حمل الأطفال وخدمة الزوج ولزوم البيت، أو أنّ هذه الواجبات هى رسالتها الأولى، وهذا هو الرأى القديم.

٣- ومنّا دعاة الرأى الجديد الذين يقولون بأن المرأة يجب أن تخدم شخصيتها قبل أن تخدم الزوج أو البيت أو الأبناء، وأنها لذلك يجب أن تختلط بالمجتمع، تعمل كالرجال سواء فى الوظيفة الحكومية أو التجارة أو الصناعة، ولكلٍ من هذين الرأيين ملابساته السيكولوجية، فدعاة القديم يقولون بأن المرأة دون الرجل فى الكفاءة، وكذلك فى الميزات البشرية الأخرى، ودعاة الجديد يطلبون من المرأة أن تتعلم وتتفوق وتملأ المناصب العليا فى الدولة كالوزارة والسفارة ونحوهما، وكذلك الأب يؤمن بتعليم ابنته، ولكنه يقف عند نيلها الشهادة التوجيهية ويرفض إدخالها الجامعة.

٤- والشاب الذى يحيا فى هذا الوسط يحسُّ فى نفسه صراعًا بين عاداتنا القديمة التى تطالب المرأة بالحجاب النفسى بل بشىء أيضًا من الحجاب المادي، وبأن تخضع الخضوع التام لزوجها وانعدام شخصيتها، بل إعدامها فى شخصيته، وبين الرأى الجديد الذى يحمِل بالطبع معه أخطاره أيضًا، وهو الذى يقول بأن للمرأة شخصيتها الإنسانية وحريتها الاجتماعية وارتقاءها الذاتى وحظها الذى تصنعه بنفسها فى هذا الوجود.

٥- أول ما يبدو هنا فيه أنه صراع بين القرن الحالى والقرون الماضية، وأن الظروف التى حملت الشعوب الأخرى على الأخذ بعادات اجتماعية جديدة هى نفسها الظروف التى نعانيها نحن الآن، والتى تلابسنا ونلابسها، وإذن يجب أن نأخذ بهذه العادات الاجتماعية الجديدة، بل إننا سنضطر إلى الأخذ بها؛ لأنها نشأت بضغط هذه الظروف، وليس هناك سوى الضرر فى التأخير فى الأخذ بها ".

بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ماذا يحدث لو لم يغير الشباب سوء عاداتهم؟

(أ) سيضطرون إلى الاستسلام لتقاليد المجتمع القديمة.

(ب) سيخسرون فرص النجاح والترقي في حياتهم.

(ج) سيتقدم العالم وهم مكانهم يراقبون الحياة من الخارج.

(د) سيكبرون ولكن بدون إنجازات أو أحلام يطمحون إليها.



٢ الكاتب لا يدعو إلى التخلي عن القديم كلية بل التوفيق بين القديم والجديد .. دلل على ذلك.

(أ) الرأى الجديد الذى يحمل بالطبع معه أخطاره أيضًا.

(ب) وليس هناك سوى الضرر في التأخير في الأخذ بها.

(ج) يجب تغيير العادات حتى تتاح لك فرص النجاح والتوفيق.

(د) يبدو هنا فيه أنه صراع بين القرن الحالى والقرون الماضية.

٣ استنتج الطريقة المثلي التي تمكّن شعوبنا من تغيير واقعها المؤلم.

(أ) ترك ثقافة الاستسلام والتذمر وتبني ثقافة الأمل والعمل.

(ب) اتباع منهج علمي موضوعي في تقييم الواقع.

(ج) تبنِّي ثقافة التنافسية الإيجابية والعمل الجماعي.

(د) الاقتداء بالشعوب الأخرى التي عانت نفس الظروف.

٤ ما العلاقة بين العادات القديمة والرأي الجديد؟

(أ) العادات القديمة تقيِّد المرأة، والرأي الجديد يطالبها بالحرية.

(ب) كلاهما يحاول الحفاظ على دور المرأة الفعَّال في المجتمع.

(ج) العادات القديمة ترقى بشخصيتها، والرأي الجديد يعرضها للخطر.

(د) كلاهما يجعل للمرأة كيانًا مستقلًا في المنزل والمجتمع.

٥ ما سر رفض دعاة القديم للآراء الجديدة بالنسبة للمرأة؟

(أ) لأن كيان المرأة يتحقق في بيت زوجها.

(ب) لأنها تجعل المرأة مساوية للرجل ماديًا.

(ج) لأن الرجال يتميزون بالعنصرية ضد النساء.

(د) لأن المرأة لا يجب لها أن تتعلم وتعمل.

٦ استنتج أثر صراع القديم مع الجديد في الموضوع السابق.

(أ) يحبط الدافعية نحو التطلع لتحقيق أهداف أعلى.

(ب) تجمد العقل وتوقف عن العمل والتصرف والإنتاج.

(ج) يفقد الإنسان ثقته بنفسه وتحمل المسؤوليات.

(د) يؤدي لشعور الإنسان بعدم الرضا عن الواقع والذات.

٧ ما سبب تردد البعض بين القديم والجديد فيما يتعلق برسالة المرأة؟

(أ) لأنهم يخشون أن يؤدي التغيير إلى تدمير الهوية الثقافية.

(ب) لأنهم ما زالوا متشبثين بالتفكير والعادات التقليدية.

(ج) لأنهم لا يثقون في قدرة المرأة على تحمل مسؤوليات جديدة.

(د) لأنهم يفتقدون إلى الرؤية الواضحة للدور الجديد للمرأة.



٧ تحت عنوان (ابن الهيثم) اقرأ ثم أجب:

(١) هو الفيزيائي الرياضي الفلكي الفيلسوف: أبو على الحسن بن الهيثم ولد فى البصرة فى عصر بلغت فيه الحضارة العربية الإسلامية أوج كمالها، كان ضئيل الجسم قصير القامة، قوى الذكاء، زاهدا فى الدنيا، دائم الاشتغال بالعلم.

(٢) يقول عن نفسه :" إنى لم أزل منذ عهد الصبا مُتروّيا فى اعتقاداتِ الناس المختلفة، وتمسّكِ كل فرقة منهم بما تعتقده من الرأى فكنت متشككا فى جميعه موقنًا بأن الحق واحد، وأن الاختلاف فيه إنما هو من جهة السلوك إليه، فلما كملت لإدراك الأمور العقلية، انقطعت إلى طلب معدن الحق، ووجهت رغبتي وحدسي إلى إدراك ما به تنكشف تمويهات الظنون، وتنقشع غيابات المتشكك المفتون، وبعثت عزيمتي إلى تحصيل الرأي المقرب إلى الله جل ثناؤه، المؤدي إلى رضاه الهادي لطاعته وتقواه ".

(٣) رحل للشام فأكرمه أميرها وأغدق عليه الأموال فشكره الحسن وقال: "يكفينى قوت يومى، فما زاد عن قوت يومى فإن أمسكته كنت خازنك، وإن أنفقته كنت وكيلك، وإذا انشغلت بهذين الأمرين، فمن الذى يشتغل بأمرى وعلمى؟".

(٤) استدعاه الحاكم بأمر الله لمصر وذلك لتنظيم فيضان نهر النيل، والعمل على تقوية جريانه، لكن الحسن أدرك استحالة تنفيذ هذا الأمر، فادّعى الجنون خوفا من غضب الحاكم الذى اشتهر بسفك دماء من حوله لأتفه الأسباب، وصدّقه الحاكم، فانقطع بعد هذا لنشر علمه بين الطلاب والقيام بأبحاثه، وأقام على ذلك إلى أن توفى عام (٤٣٣ هـ) عن عمر يقارب الثمانين عامًا.

(٥) وأما منهجه فى البحث فقد اعتمد على المنهج العلمى الدقيق والقياس المبني على التجربة والبرهان، وللحسن بن الهيثم مؤلفات كثيرة أهمها: كتاب (المناظر) الذى يعد المرجع الأساس فى علم البصريات؛ فقد شاع ذكره فى الشرق كله، وفى الغرب خلال القرون الوسطى وإبان عصر النهضة، وبفضله تم اكتشاف الكاميرا.

(٦) وقد اعترف القدماء والمحدثون بفضله، فلقد قال عنه ابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨ هـ): "كان من أشهر رجال عصره في علم الطب وغيره من العلوم، وقد كتب كتاب المناظر في علم البصريات فأدهش به المتأخرين".

(٧) وبرغم ندرة إنصاف المستشرقين تجاه علماء العرب فقد قال المؤرخ الأمريكي جورج سارتون: " إن ابن الهيثم أعظم عالم ظهر عند العرب فى علمِ الفيزياء، بل أعظم علماء الفيزياء فى القرون الوسطى ". وقال رودِرِك سِبرو: " هو المؤسس المطلَق لعلم البصريات، فقد كان أول من درس التأثيرات النفسية لحاسة الإبصار، وأول من قام بتجارب دقيقة لإظهار زيف نظرية إصدار شُعاعات الضوء". ولا تزال أعمال ابن الهيثم محل اهتمام الباحثين إلى يومنا هذا.



بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ من فهمك للفقرة الثانية: حدد العلم الذى اهتدى إليه ابن سينا فى طريقه للوصول للحق.

(أ) الفلسفة والعلوم العقلية.
(ب) الفيزياء وعلم البصريات.
(ج) التنجيم وعلم الفلك.
(د) الفقه وعلوم الشريعة.



٢ دلل من خلال المقال على اعتماد الحسن بن الهيثم منهج القياس العلمي والتجريب.

أ " أعظم عالم ظهر عند العرب فى علم الفيزياء، بل أعظم علماء الفيزياء فى القرون الوسطى".
ب "أول من قام بتجارب دقيقة لإظهار زيف نظرية إصدار شعاعات الضوء".
جـ " فانقطع بعد هذا لنشر علمه بين الطلاب والقيام بأبحاثه ".
د " كان من أشهر رجال عصره في علم الطب وغيره من العلوم".

٣ كل ما يلى يعد سببا فى تقدير العلماء فى الشرق والغرب لابن الهيثم وكتابه المناظر ما عدا:

أ علاقته بالكثير من الأمراء والحكام.
ب دراسة التأثيرات النفسية لحاسة الإبصار.
جـ تجاربه التى أدت لاكتشاف الكاميرا.
د اتصافه بالموسوعية ومشاركته فى العلوم.

٤ من خلال المقال السابق – بم تصف شخصية الحسن بن الهيثم ؟

أ سياسي بارع تنوعت صلاته وعلاقاته بالحكام.
ب جغرافى بارع طوف بالبلدان وتعرف على الشعوب والأمم.
جـ عالم موسوعى له إسهامات كبيرة فى مجالات متعددة.
د باحث عبقرى اقتربت عبقريته من الجنون.

٥ من خلال الفقرة الثانية: ما التفسير الذى توصل إليه الحسن لاختلاف الناس وتنوع آرائهم ومذاهبهم؟

أ خفاء الحقيقة عن الجميع واستحالة الوصول إليها.
ب تعدد الطرق والوسائل التي يتوصل بها للحق.
جـ كثرة الناس واضطراب علومهم ونقص معارفهم.
د تعدد الحق فى ذاته واختلاف الناس فى تفسيره.

٦ استنتج فى ضوء فهمك للفقرة الرابعة المشروع الذى يوافق ما كان يريده الحاكم بأمر الله.

أ مشروع السد العالي وبحيرة ناصر.
ب مشروع توشكى، وشرق العوينات.
جـ مشروع تأهيل الترع والمصارف.
د مشروع تحلية المياه وإعادة معالجتها.

انتهت الأسئلة



٨ تحت عنوان (الذكاء الاصطناعى) اقرأ ثم أجب:

١- يوجد العديد من التطبيقات العمليّة للذكاء الاصطناعى، ومن أبرز هذه التطبيقات الروبوتات الذكية. تقوم الروبوتات بالكثير من الأعمال المختلفة؛ إذ تستطيع القيام بالأعمال التى يقوم بها البشر، وذلك لقدرتها على الإحساس بالعوامل المحيطة: كالضوء، والحرارة، والصوت، أو الحركة، وذلك عبر مُستشعرات خاصة، كما أن هذه الروبوتات قادرة على التعلم من تجاربها السابقة والاستفادة من الأخطاء، وأيضا تقديم النصح والإرشاد إذ تستطيع بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعى تقديم المشورة والنُّصح لمستخدميها من البشر بمجالات معينة، كالمجال الطبى مثلا، وذلك بتحليل أعراض مرض ما للوصول إلى المرض وعلاجه على سبيل المثال.

٢- كذلك يُمكن لبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعى تفسير وتحليل ما يتم إدخاله لها من صور؛ كبرامج التعرف على الوجه، وتحليل الصور لتحديد الموقع، وغيرها من التطبيقات المماثلة، وأيضًا التفاعُل مع الكتابة اليدويَّة، وذلك من خلال تطبيقات التعرف إلى الخط المكتوب باليد سواء أكانت عمليَّة الكتابة على الورق أو على شاشة الجهاز نفسه، كذلك التفاعُل مع الصوت المنطوق؛ إذ يُمكن استخدام بعض أنظمة الذكاء الاصطناعى للاستماع إلى الكلام وفهم معانيه، حتى لو تم النُّطق به فى ظل وجود بعض الضوضاء أو تم نطقه باللهجة العامية أو لغة الشارع.

٣- يوجد العديد من الإيجابيات والفوائد التى تترتب على استخدام الذكاء الاصطناعى، ومنها العمل الدائم، وذلك من خلال إمكانيّة قيام الآلات بعملها بشكل مُستمر دون الشعور بكلل أو ملل، وثبات قدرتها على الإنتاج باستمرار دون النظر إلى الوقت أو الظروف المحيطة بالعمل.

٤- يوفر الذكاء الاصطناعى العديد من التطبيقات التى أصبحت ذات أهمية للحياة اليومية للإنسان، ويعد الهاتف الذكى وما يحتويه من أنظمة ذكية متنوعة كنظام تحديد المواقع، أحد أبرز الأمثلة على حاجة الإنسان لتطبيقات الذكاء الاصطناعى المختلفة، وقد اعتمدت العديد من المؤسسات الكبرى على أنظمة الذكاء الاصطناعى لتقديم الخدمات لعملائها بدلا من الموظف التقليدى.

٥- ويُمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعى للقيام بالأعمال الاعتيادية التى تتطلب نفس آليَّة العمل فى كل مرة، كما يُمكن استخدام هذه الأنظمة للقيام بالأعمال التى قد تُشكل خطرًا على حياة الإنسان، ويوجد العديد من أنظمة الذكاء الاصطناعى التى تُقدم الرعاية الطبيّة للإنسان، وذلك من خلال أجهزة محاكاة الجراحة، أو تلك التطبيقات التى تُساعد على كشف الاضطرابات العصبية أو تلك التى تُتيح للمريض معرفة الآثار الجانبية للأدوية، كما لا بد من ذكر تطبيقات الجراحة الإشعاعية التى ساعدت على إمكانية استئصال الأورام دون إلحاق أى أذى بالأنسجة السليمة المحيطة.

٦- إن استخدام الإنسان لأنظمة الذكاء الاصطناعى يساهم فى الحد من نسبة الخطأ التى قد تحدث أثناء تنفيذ المهام، فضلا عن الدقة الكبيرة فى تأدية هذه المهام، وبإمكان أنظمة الذكاء الاصطناعى التعامل مع كم هائل من البيانات وتخزينها ومعالجتها مع الدقة وتقليل هامش الخطأ، وهذه الأنظمة لا تتصف بالمزاجية وإنما تعمل وفق طريقة تفكير منطقية، مما يجعلها قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة خلال وقت زمنى قصير كما تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعى القيام بالأعمال التى قد يعجز البشر عن تأديتها، كعمليات التنقيب واستكشاف الأماكن التى يصعب الوصول إليها كقاع المحيط ".





بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ استنتج ماهية نظام تحديد المواقع من الأنظمة الذكية المهمة في الهاتف.

(أ) نظام لتزويد المستخدمين بالمعلومات الجغرافية اللازمة.

(ب) نظام لتحديد المسافة والوقت اللازمين لإنجاز عمل معين.

(ج) نظام لمعرفة عدد الطرق والشوارع ومسار الاتجاه إليها.

(د) نظام يساعد شركات الهاتف المحمول على الوصول لمكانك.

٢ فسِّر من الموضوع اعتمادنا على الذكاء الاصطناعي في بعض الأمور المستعصية بديلا عن العنصر البشري.

(أ) بسبب قيام البشر بتنفيذ هذه الأمور بشكل غير دقيق.

(ب) بسبب قدرة الذكاء الاصطناعي على تقليل نسبة الخطأ.

(ج) بسبب استحالة القيام بها من جانب العنصر البشري.

(د) بسبب حاجة البشر لبعض المهارات التي يفتقدونها.

٣ توقَّع الهدف من استخدام أجهزة محاكاة الجراحة.

(أ) تسريع عمليات الشفاء بعد العمليات الجراحية.

(ب) تدريب الأطباء وتنفيذ العمليات بدقة عالية.

(ج) تجربة الأطباء الجدد لمعرفة قدرتهم على العمل.

(د) توفير بيئة آمنة للمرضى أثناء تنفيذ العمليات.

٤ ما رأيك في تعامل أنظمة الذكاء الاصطناعي مع كم هائل من البيانات؟

(أ) يتيح لها القدرة على تحليلها واستخلاص نتائج دقيقة منها.

(ب) تعاملها مع كم بيانات ضخم قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

(ج) لا تحتاج هذه الأنظمة إلى كميات كبيرة من البيانات للتعامل معها.

(د) تعتبر هذه الأنظمة ضعيفة في التعامل مع كميات ضخمة من البيانات.

٥ ما الذي يفسِّر سعي الكثير من المؤسسات لتوفير خدماتها بشكل رقمي؟

(أ) تتطلب جهدًا أقل من جانب الموظفين.

(ب) توفير خدمات أفضل وأسرع وبتكلفة أقل.

(ج) يمكنها من تجنب التعامل مع الزبائن مباشرة.

(د) الرغبة في تجديد الخدمات التقليدية القديمة.

٦ كيف تستطيع التطبيقات الذكية العمل في مجالات متعددة؟

(أ) تفاعلها الجيد مع المستخدمين.

(ب) تشبه العقل البشري في العمل.

(ج) تم صنعها بتقنيات متطورة.

(د) تمتلك البيانات والخبرات اللازمة.



٧ حدِّد – مما يلي – علاقة قوله: «**كعمليات التنقيب واستكشاف**» بما قبله بالفقرة السادسة:

(أ) استدراك. (ب) استدلال. (ج) تفصيل. (د) تعليل.

٨ ما الغرض من وجود مستشعرات خاصة في الروبوتات الذكية؟

(أ) جمع البيانات عن العالم المحيط والتصرف بشكل صحيح.

(ب) جعل الروبوتات أكثر جاذبية وروعة أمام أعين مستخدميها.

(ج) زيادة قدرة الروبوتات على التواصل مع البشر في كل وقت.

(د) جعل الروبوتات أكثر قدرة على التفاعل مع العالم الافتراضي.

٩ ما الفائدة من قدرة الآلات على العمل دون كلل أو ملل؟

(أ) إضفاء نوع من الروح على الآلات لكي تتفاعل مع البشر.

(ب) زيادة راحة الإنسان لكي نضمن تقديمه أفضل ما لديه.

(ج) ضمان استمرار الإنتاجية وتوفير الوقت بشكل مستدام.

(د) جعل مهام الإنسان أسهل، وجعل الآلات أكثر ذكاء.

انتهت الأسئلة



الدرس الثالث

العلم والتقنيـة



التعريف بالكاتب

الدكتور أحمد فؤاد باشا : ولد بمحافظة الشرقية عام ١٩٤٢م.

حصل على البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة، وعلى دكتوراه الفلسفة فى الفيزياء من جامعة موسكو، تدرج فى وظائف التدريس حتى أصبح نائبًا لرئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع والبيئة، وهو الآن أستاذ متفرع بالكلية، ومستشار رئيس الجامعة

فكــــر الموضوع

١٠ العلاقة بين العلم والتقنية :

" إنَّ العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة، ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أى - مجتمع وقضاياه المصيرية. هذه حقيقة مؤكدة نستشعرها بوضوح فى واقعنا المعيش، بعد أن أصبح فى حكم المسلَّم به أنَّ العلم والتقنية يؤديان دورًا أساسيًّا لا غنى عنه فى تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات.

ذلك أنَّ التقدُّم العلمى والتقنى لا يسهم فقط فى اكتشاف استخدامات جديدة للموارد الموجودة وزيادة إنتاجيتها، بل يسهم أيضًا فى الكشف عن موارد جديدة، واستحداث طرق مبتكرة، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب، تؤدى كلها فى النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، بما فى ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها ".

١١ كيفية الاستفادة من التقدم العلمى والتقنى :

" لكن مدى الاستفادة من التقدم العلمى والتقنى عمومًا مرهون بعوامل كثيرة تساعد على توفير البيئة المناسبة، وتعين على التخلص من السلبيات المعوقة، بدءًا من قصور التعليم وتخلفه فى الدول النامية مرورًا بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاءً بضعف الكفاءات الإدارية، وسوء إعداد الكوادر الفنية.

وهنا تجب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التى لا يمكن ازدهارها إلا إذا حظيت بالرعاية والسبق على ما عداها؛ لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة حركة العصر. ويتطلب الأمر - عندئذ - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكرى للإصلاح والتحديث، منها أن كلَّ إنجاز تقنى يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحًا للاستخدام على نطاق واسع، ثمَّ يأخذ هذا الإنجاز التقنى بعد ذلك فى التراجع والانحسار حتى يتقادم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله، ويمكن ملاحظة هذه المراحل من "أجيال" أو "موجات" تقنية فى العديد من التقنيات السائدة



حاليًا، مثل : المجاهر "الميكروسكوبات"، والمقاريب "التلسكوبات" والحواسيب "أجهزة الكمبيوتر" وغيرها ".

١٢ أثر ظاهرة التلاحق العلمي في الدول النامية :

" ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التى ترفع شعار "نقل أحدث تقنيات العصر" باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة. وهنا يأتى التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التى تعترض مسيرة التقدم العلمى والتقنى في هذه الدول باعتبار البحث العلمى مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين ".

١٣ أثر العلم في حياة الأمم والشعوب :

" ولما كان العلم بوصفه منهجا ونشاطًا اجتماعيًا يعد بمنزلة المحرك الضرورى للنمو الاقتصادى والاجتماعى بصورة عامة، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراته بالنسبة للعالم من حوله، بل يؤدى إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التى سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات، ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدرة على تحويل الإبداع العلمى إلى أهداف اجتماعية مفيدة. وفي ضوء هذه المعانى ينبغى فهم رسالة العلم في أحد جوانبها المهمة على أنها أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة فعالة في تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل ".

١٤ العلاقة بين العلم والتقنية عبر العصور :

" ولما كانت العلاقة بين العلم والتقنية عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة أخذًا وعطاء على فترات متباعدة في بادئ الأمر، ثمَّ متقاربة تدريجيًا بعد ذلك، فإنَّ الناظر لطبيعة هذه العلاقة في عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقًا من ذى قبل. ذلك أنَّ التقنية أصبحت تستخدم بمعنى "علم التطبيقات العملية" أى دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية، وهذا يعنى أنَّ التقنية التقليدية في "المهارات الحرفية".

١٥ المطالب الأساسية لاستراتيجية الإصلاح :

" وهكذا يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم / التقنية، والإلمام الواعى بالخصائص المميزة لكل من عنصريها – من المطالب الأساسية عند وضع أى استراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية. ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذى أوضحناه إلى أهمية تفنيد مقولة "نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر-



واستخدامها باعتبار مقولة مضللة"،يظل الأخذ بها مجرد سوق استهلاكية لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة ".

١٦ المطلوب عند البحث عن سبل التنمية :

" وينبغى عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية باتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها؛ ذلك من خلال انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويعها، مع تطوير التقنية المحلية، وتشجيع الإبداع التقنى بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكريها ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحقيق القفزة الحضارية لمواجهة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة، وتوفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد ".

١٧ كيفية مواجهة التحديات الحديثة :

" وبديهى أنَّ الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرَّة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز واستثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة ".

من اللغويات الصعبة

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
التقنية	تطبيق العلم.	يندثر	يزول × يبقى.
نستشعرها	نحسها.	شعار	علامة (ج) أشعرة.
المصيرية	الأساسية.	المتعاقبة	المتتالية.
المسلم به	المعترف به.	الإبداع	الابتكار.
استحداث	ابتكار.	المرتدة	الراجعة.
مرهون	مرتبط.	الإلمام	الإحاطة.
المعوقة	المعرقلة × المعينة.	مضللة	خاطئة.
حظيت	نالت × خسرت.	انتقاء	اختيار.
مواكبة	مسايرة × تخلف.	الملائمة	المناسبة.





3 تطبيقات على موضوع العلم والتقنية

1 كتب الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي:

"١- ما من عاملٍ يعمل في هذه الحياة إلا وهو يطلب في عمله الشرف الذي يتصوره أو يُصوِّرُهُ له الناس، إلا أنه تارةً يخطئ مكانه وتارةً يصيبه. يقتل القاتل وفي اعتقاده أنَّ الشرف في أن ينتقم لنفسه أو عرضه بإراقة هذه الكمية من الدم، ولا يبالى أن يسميه القانون بعد ذلك مجرمًا؛ لأن البيئة التى يعيش فيها لا توافق على هذه التسمية، وهى في نظره أعدل من القانون حُكْمًا وأصدق قولًا.

٢- هكذا يتصور الأدنياء أنهم شرفاء، وهكذا يطلبون الشرف ويخطئون مكانه، وما أفسد عليهم تصورهم إلا الذين أحاطوا بهم من سُجَرائهم وخلطائهم وذوى جامعتهم، أولئك الذين يحتقرون المَوْتُور حتى يغسل الدم بالدم فيعظمونه، وَيَنْعَوْنَ على الرجل المستقيم العفيف بلاهته وخموله حتى يفجر ويُستهتر فيبخبخون له ويقرِّظونه، ويكرمون صاحب الذهب ولو أنَّ كل دينار من دنانيره محجمٌ من الدم، وأولئك الذين يسمون الفقير سافلًا، وطيِّب القلب مغفلًا، وطاهر السريرة بليدًا، والحليم عاجزًا.

٣- لا تعجب إنْ سمعت أنَّ جماعة الأغنياء الجهلاء تنعكس في أدمغتهم صور الحقائق حتى تلبس في نظرهم ثوبًا غير ثوبها، وتتراءى في لون غير لونها، فإن بين الخاصة الذين نعتد بعقولهم ونمتدح أفهامهم ومداركهم من لا يفرِّق بين الرذيلة والفضيلة، حتى إنه ليكاد يفخر بالأولى ويستحيى من الأخرى.

٤- فمن شاء أن يهذب أخلاق الناس ويُقَوِّمَ اعوجاجها فليهذِّب تصوراتهم، وليقوم أفهامهم، يُوافه ما يريد من التهذيب والتقويم. ليس من الرأى أن يشير المعلِّمُ على المتعلِّم أن يجعل هذا المجتَمع الإنسانيَّ ميزانًا يزن به أعماله، أو مرآة يرى فيها حسناته وسيئاته، فالمجتمع الإنسانيُّ مصابٌ بالسقم في فهمه، والاضطراب في تصوره، فلا عبرة بحكمه، ولا ثقة بوزنه وتقديره".

"الموتور: غير القادر على اخذ ثأر قريبه". "سجرائهم: اصدقائهم المخلصين." "يبخبخون له ويقرِّظونه: يمتدحونه".

بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ما المقصود بـ «الشرف الذي يتصوَّره الناس للعامل» في الفقرة الأولى؟

(أ) الدور الذي يؤدِّيه العامل فعليًا.
(ب) مرتبة العامل بين أفراد المجتمع.
(ج) الدور الذي يراه المجتمع مناسبًا لعمله.
(د) المعايير الأخلاقية التي تحكم أداء العامل.

٢ حدِّد العلاقة بين قوله: «فإن بين الخاصة من لا يفرِّق بين الرذيلة والفضيلة»، وقوله: «حتى إنه ليكاد يفخر بالأولى ويستحيى من الأُخرى».

(أ) الأولى حكم والثانية مبرراته.
(ب) الثانية دليل على صحة الأولى.
(ج) الأولى دليل على صحة الثانية.
(د) الثانية استدراك على الأولى.

٣ لماذا لا يبالي القاتل بأن يكون مجرما؟

(أ) لأن القاتل يعتبر نفسه بريئًا وليس مجرمًا .
(ب) المجتمع الذي يعيش فيه يسمِّي ذلك شرفًا.
(ج) اعتقاده أنه أصبح مجرمًا لظروف خارجة إرادته.
(د) لأنه لا يهتم بالقانون ولا يعترف بسلطته.



٤ حدِّد المنظور الذي يعتمد عليه الأدباء في تصوير الشرف.

(أ) منظور ديني مأخوذ من التأثر بالعادات والتقاليد.

(ب) منظور مادي يعتمد على الثروة والنفوذ والعنف.

(ج) منظور شخصي نابع من ظروفهم ومعاناتهم.

(د) منظور عاطفي يستند إلى التعاطف واللين.

٥ ما المغزى من وصف الحليم بالعاجز في الفقرة الثانية؟

(أ) إظهار عدم تقدير البعض قيمة الهدوء والتحكم في النفس.

(ب) تأكيد عدم قدرته على التصرف بشكل يصون كرامته.

(ج) بيان عدم قدرته على التعامل مع الظلم الواقع عليه.

(د) التعبير عن معاناته الجسدية في مواجهة من يعاديه.

٦ ما دافع من نعتد بعقولهم لعدم التمييز بين الفضيلة والرذيلة؟

(أ) عدم تلقيهم تربية أخلاقية صحيحة. (ب) التأثر بمحيطهم الاجتماعي.

(ج) السعي وراء المكاسب المادية. (د) ضعف قناعاتهم الدينية والأخلاقية.

٧ ما الذي يؤثر على أخلاق الناس وسلوكهم في ضوء فهمك للفقرة الأخيرة؟

(أ) تأثير الآخرين فيهم. (ب) التعليم والتنشئة.

(ج) تصوراتهم وأفكارهم. (د) ضغوط مادية.

٨ ما رسالة الكاتب من إظهار عدم ثقته في ميزان المجتمع؟

(أ) عدم موضوعية المجتمع الإنساني في تقييم الأعمال والأفعال.

(ب) رفض الاعتماد على معايير مؤقتة ونسبية ضعيفة التأثير.

(ج) التشكيك في اتباع جميع الناس قيم المجتمع ومعاييره.

(د) إظهار استيائه من اتباع الكثيرين الرذيلة وبعدهم عن الفضيلة.

٩ اقترح -من الموضوع- بديلًا عن المجتمع كمرجع للأخلاق والقيم.

(أ) أهواء النفس التي تضمن للإنسان تحقيق ذاته الشخصية.

(ب) معايير أخلاقية عليا مستقلة عن معايير المجتمع.

(ج) العادات والتقاليد التي تحكم كل مجتمع نعيش فيه.

(د) القوانين التي تضمن تحقق العدالة بين أفراد المجتمع.

١٠ وضِّح -معلِّلًا- اتفاقك أو اختلافك مع رأي القاتل بأن بيئته أصدق قولا من القانون.

(أ) أتفق؛ لأن بيئته وفقا لثقافتها أصدق تعبيراً عن معايير الشرف والعدالة.

(ب) لا أتفق؛ لأن بيئته قد تمثل وجهة نظر مختلفة لا يمكن إهمالها.

(ج) أتفق؛ لأن بيئته هي التي شكلت تصوراته عن الشرف والعدالة.

(د) لا أتفق؛ لأن القانون يمثل توافقا عامًا على العدالة بينما معايير البيئة قد تكون منحرفة.



2

"١- أَرْسَلَ الْفَتَى إلى أُمّه بَعْض المَال وَاسْتَبْقَى لنَفْسه بَعْضًا وَكَتَبَ إلَيْهَا أنَّهُ لَنْ يَبْرَح هَذه الأَرْض حَتَّى يَفِي لهَا بِمَا عَاهَدَهَا عَلَيْه وَمَشَى في طَرِيقه يُفَتِّش عَنْ خَاله في أَنْحَاء الْبلَاد وَيُسَائل عَنْهُ كُلّ مَنْ لَقيَهُ منْ الْقَاطنينَ وَالطَّارئينَ وَحَتَّى حَدَّثَهُ بَعْضهمْ أَنَّ آخر عَهْدهمْ به رحْلَة رَحَلهَا عَنْهُمْ منْ بِضْع سَنَوَات إلَى بَعْض الجُزُر الجَنُوبِيَّة في التَّفْتِيش عَنْ مَعْدن نُحَاس هُنَاكَ ثُمَّ لمْ يعد بَعْد ذَلكَ فَمَشَى في الطَّرِيق الَّتى عَلمَ أَنَّهُ سَلَكَهَا حَتَّى وَصَلَ إلَى جَزِيرَة مُوحشَة مُقْفرَة وَكَانَتْ لا تَزَال تُغشى سَمَاء تلْك البِلَاد بَقيَّة منْ ظُلُمَات الْعُصُور الأُوْلَى.

٢- فَمَرَّ بِقَبِيلَة منْ قَبَائل الزِّنْج نَازلَة هُنَاكَ وَرَاء بَعْض الجِبَال المُنْقَطعَة فَمَا شاهدوه حَتَّى هَاجَتْ في صُدُورهم أَحْقَاد تلْكَ الْعَدَاوَة اللونيـة الَّتى لا يَزَال يُضْمرهَا هَؤُلَاء الْقَوْم لكُل شَيْء أَبْيَض حَتَّى للشَّمْس المُشْرقَة وَالْكَوَاكب الزَّاهرَة فَدَارُوا به دَوْرَة سَقَطَ منْ بَعْدهَا أَسيرًا في أَيْديهمْ ثم وَصَلُوا به إلَى ديَارهمْ فاحتبسوه هُنَاكَ في نَفَق تَحْت الأَرْض كَانُوا يُسَمُّونَهُ سجْن الانْتقَام.

٣- هُنَالكَ عَلم أن تلْكَ الْبَارقَة الَّتي لَاحَتْ لَهُ في سَمَاء السَّعَادَة منَ الأَمَل يَوْم المَعْرَض إنَّمَا هيَ خُدْعَة منْ خُدَع الدَّهْر وَأُكْذُوبَة منْ أَكَاذيبه وَأَنَّ مَا كَانَ يُقَدِّرهُ لنَفْسه منْ سَعَادَة وَهَنَاء في مُسْتَقْبَل أَيَّامه قَدْ ذَهَبَ بِذَهَاب أَمْس الدَّابر وَأَصْبَحَ صَحِيفَة بَاليَة في كتَاب الدَّهْر الْغَابر.

٤- وَلَقَدْ كَانَ في اسْتطَاعَته أَنْ يخْلد للنَّازلَة الَّتي نَزَلَتْ به وَيَسْتَمْسك لهَا لَوْ أَنَّهُ اسْتَقَلَّ بِحَمْلهَا وَلَكنَّ الَّذى آذَاهُ وَأَثْقَله أَنْ هُنَاكَ إنْسَانًا آخر كَرِيمًا عَلَيْه يُقَاسمهُ إيَّاهَا فَقَدْ أَصْبَحَ يحْمل مُصِيبَته وَمُصِيبَة أُمّه فيه عَلَى عَاتق وَاحد.

٥- نَزَلُوا به إلَى المَحْبِس وَقَادُوهُ إلَى سلْسلَة غَليظَة الحَلَقَات فَسَلَكُوهُ فِيهَا ثُمَّ أَغْلَقُوا الْبَاب دونه وَتَرَكُوهُ وَشَأْنه فَمَا انْفَرَدَ بِنَفْسه حَتَّى فَتَحَ عَيْنَيْه فَلَمْ يَرَ أَمَامه شَيْئًا فَلَمْ يَعْلَم هَلْ كَفَّ بَصَره أَمْ اشْتَدَّتْ الظُّلْمَة أَمَام عَيْنَيْه فَحَجَبَتْ عَنْ نَاظره كُلّ شَيْء حَتَّى نَفْسهَا فَلَمْ يَزَلْ في حَيْرَته حَتَّى انْقَضَى اللَّيْل فَانْحَدَرَ إلَيْه منْ ثُقْب صَغير في حَائط المَحْبِس خَيْط أَبْيَض دَقيق منْ شُعَاع الشَّمْس حَتَّى اسْتَقَرَّ بَيْن يَدَيْه فَأُنْس به أَنَس الْغَرِيب وشكر للشَّمْسِ رَسُولهَا الَّذي أَرْسَلَتْهُ إلَيْه ليُؤْنسهُ في وَحْدَته وَاسْتَمَرَّ بَصَره عَالقًا به لا يُفَارقهُ أَيْنَمَا سَارَ وَحَيْثُمَا انْتَقَل.

٦- رَآهُ ينقبض شَيْئًا فَشَيْئًا وَيَتَرَاجَع قَليلًا قَليلًا ثُمَّ عَلَا إلَى ثقبه الَّذي انْحَدَرَ منْهُ ثُمَّ طَارَ إلَى سَمَائه الَّتى هَبَطَ منْهَا فَحَزنَ لفرَاقه حُزْن العشير لفرَاق عشيره وَدَار بعَيْنَيْه حَوْل نَفْسه فَإذَا قطَع سَوْدَاء مُظْلمَة تتدجى وَتَتَكَاثف منْ حَوْله ويلمس بَعْضهَا في أَحْشَاء بَعْض وَإذَا هُوَ نَفْسه قطْعَة منْ تلْكَ الْقطَع هَائمَة بَيْنهَا هَيمَان الرُّوح الحَائرَة في ظُلُمَات الْقُبُور فَمَا كَادَ يَعْرف مَكَانه منْهَا فَمَشَى في ذَلكَ المُعْتَرَك المَائج يُفَتِّش عَنْ نَفْسه وَيَتَلَمَّسهَا بِيَده تَلَمسا حَتَّى سَمعَ صَلْصَلَة السِّلْسلَة المُلْتَفَّة عَلَى قَدَمَيْه فَوَجَدَهَا وَكَانَ قَدْ أَجْهَدَهُ المَسير فَتَسَاقطَ عَلَى نَفْسه بَاكيًا مُنْتَحبًا ".

بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلى:

١ ميِّز – مما يلي – ما يقصده المنفلوطي بقوله: «قطع سوداء تتدجى» فى الفقرة الأخيرة:

(أ) قبيلة الزنج التى قامت بحبسه.
(ب) خدع الدهر ومكره وألاعيبه.
(ج) أهله الفقراء والبؤساء.
(د) المسجونين الذين يملئون المحبس.

٢ ما دلالة قوله: «حَتَّى سَمِعَ صَلْصَلَة السِّلْسِلَة المُلْتَفَّة عَلَى قَدَمَيْهِ» في الفقرة الأخيرة:



(أ) الدلالة على إحساس الفتى بالحماية والبركة.

(ب) الدلالة على القسوة ضد الفتى وتقييده داخل محبسه.

(ج) الدلالة على علو صوت السلسلة.

(د) الدلالة على رغبة الطفل في المشي والسماع.

٣ استدل – من خلال فهمك للقصة – ما يدل على أن المنحة تولد من جوف المحنة:

(أ) تُغشّى سَمَاء تِلْكَ ٱلْبِلَاد بَقِيَّة مِنْ ظُلُمَات ٱلْعُصُور ٱلْأُوَلى.

(ب) لَنْ يَبْرَح هَذه ٱلْأَرْض حَتَّى يَفِي لَهَا بِمَا عَاهَدَهَا.

(ج) حَتَّى اسْتَقَرَّ بَيْن يَدَيْه فَأْنْس بِه أَنَس ٱلْغَرِيب وشكر للشَّمْسِ رَسُولهَا.

(د) فَإذَا قَطَع سَوْدَاء مُظْلِمَة تتدجى وَتَتَكَاثَف مِنْ حَوْله.

٤ استنتج العبرة التي نخرج بها من هذه القصة:

(أ) يجب أن نبتعد عن تنفيذ الأمور الصعبة؛ حتى نعيش في أمان وسلام.

(ب) لا يجب السير وراء الأوهام؛ فالإنسان العاقل من يتدارس الأمور جيدًا.

(ج) الإنسان قادر على التخلص من همومه مهما كانت صعوبتها.

(د) يجب على كل إنسان أن يتعلم كيفية معاملة الجاهلين.

٥ بيِّن أي المقولات التالية ينطبق على حال الفتى؟

(أ) التحدي والإصرار عندي، ولكن الزمن يأبى وصولي لهدفي.

(ب) فعلت ما عليَّ فعله؛ فخسرت نفسي وانتهى أملي.

(ج) سأظل أبحث عنك يا أمي؛ حتى أجدك.

(د) سأنتصر على ظلمات السجن؛ لأنني أتخلص من قيودي دائمًا.

٦ استنبط – من الفقرة الثانية – سلوكًا غير إنساني، وسجِّل ردك عليه:

(أ) القسوة والعنف، وهو سلوك عدواني يدل على حق الإنسان في رد الظلم عن نفسه.

(ب) الانتقام والعنصرية، وهو فعل شنيع يجب على جميع البشر البعد عنه.

(ج) الجهل والفقر، وهو يدل على عدم الوعي بحقائق الأمور وصوابها.

(د) العنصرية والاضطهاد، وهو حق لهم لأن البيض يفعلون نفس الأمر معهم.

٧ حدِّد مغزًى تربويًا واحدًا من الفقرة الأولى بالقصة السابقة:

(أ) الأمل الدائم وعدم الاستسلام للسجن والظلم.

(ب) إذا قلت شيئا فعليك تنفيذه وأن يتطابق قولك مع فعلك.

(ج) الخوف على الأم والحرص على سعادتها وعدم الابتعاد عنها.

(د) الوصول للحقيقة من أجل نصرة المظلومين.

٨ حدِّد علاقة «في التفتيش عن معدن نحاس هناك» بما قبله في الفقرة الأولى :

(أ) توضيح. (ب) تفسير. (ج) تعليل. (د) تفصيل.



٩ من قصة وا إسلاماه:

«حتى بلغ بهم سوق الرقيق فإذا سرادقات عظيمة مملوءة بالجوارى والغلمان من بيض وسود وألوان بين ذلك شتى ، وقد جلسوا على الحصر جماعات متفرقة وقام على كل جماعة منهم الدلال ، الذى عهد إليه ببيعهما، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكة منصوبة أمامه، وينادى عليه بين الذين حضروا للابتياع بكلمات مسجوعة أو منظومة فى الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب فى شرائه. وهؤلاء السماسرة يفتنون فى ذلك افتنانا عجيبا، ويستعين كثير منهم بالشعراء؛ لينظموا لهم مقطوعات فى أوصاف الجوارى والغلمان ونعوتهم المختلفة فينادون بها على من يعرضون من الرقيق بحسب ما يقتضيه المقام».

- وازن -من خلال القصتين- بين معاملة الزنوج ومعاملة الدلال.

(أ) معاملة الزنوج ومعاملة الدلال متشابهة لأن كلا الطرفين تعاملا بقسوة مع الضحايا.

(ب) كانت معاملة الزنوج مختلفة تمامًا عن معاملة الدلال؛ فالزنوج عززوا السجين، بينما الدلال قام بالاستغلال.

(ج) معاملة الزنوج قاسية حيث احتجزوه في سجن تحت الأرض، بينما معاملة الدلال تجارية مهينة.

(د) معاملة الزنوج أفضل؛ لأنهم أتاحوا للمسجون فرصة رؤية الخيط على الأقل، بينما معاملة الدلال غير إنسانية.

3 تحت عنوان (خدمات شبكة الإنترنت) اقرأ ثم أجب:

١- تقدم شبكة الإنترنت عددًا كبيرًا من الخدمات لمستخدميها نذكر منها :

- تبادل الملفات بين المتعاملين على الشبكة: بحيث يستطيع أىُّ متعامل مع الشبكة أنْ ينقل إلى جهازه الشخصى الملف الذى يحتاجه من أى مكان في العالم خلال ثوانٍ معدودة.

٢- خدمات البريد الإلكترونى: وهى عبارة عن خدمة توفرها شبكة الإنترنت، يستطيع الشخص بواسطتها أنْ يستقبل ويرسل رسائل إلكترونية إلى أى شخص في العالم بشرط أنْ يكون للشخص المرسل إليه الرسالة بريد إلكترونى. وهناك مواقع على شبكة الإنترنت توفر هذه الخدمة بالمجان، ومواقع أخرى توفرها نظير مقابل مالى. ولضمان سرية الرسائل يقوم الشخص بعمل كلمة مرور سرية خاصة به لا يطلّع عليها أحد. وذلك حتى لا يستطيع أحدٌ الاطلاع على رسائله الخاصة، ويمكن معرفة أنَّ هناك رسالة على البريد الإلكترونى عند ظهور إشارة معيَّنة عند فتح جهاز الكمبيوتر.

٣- إجراء المحادثات : يمكن إجراء مكالمة صوتية، وذلك باستخدام بعض الأدوات بالإضافة إلى برنامج يتيح هذه الخاصية، والاتصال بهذه الطريقة يكون أقل تكلفة عادة من الاتصال العادى.

٤- التجارة الإلكترونية : وهو ما يُعرف بالتسوُّق عبر الإنترنت، فيمكن للشخص أنْ يشترى أىّ سلعة معروضة على شبكة الإنترنت، وذلك عن طريق استخدام بطاقة الائتمان "الفيزا كارت"، ويتم ذلك عن طريق إعطاء البائع البيانات الخاصة ببطاقة الائتمان والرقم السرى لها، فيقوم البائع بخصم ثمن السلعة من البطاقة، وغالبًا ما يتخوَّف الأفراد عبر الإنترنت من أنْ يطلِّع أحدٌ على



بيانات البطاقة والرقم السري فيقوم باستخدام هذه البيانات في شراء سلعة أخرى لحسابه الشخصي.

٥- وهناك العديد من استخدامات الإنترنت، منها: التعرف على الأخبار العالمية والمحلية عن طريق الدخول إلى مواقع الشبكات العالمية الإخبارية، وكذلك تصفح الجرائد اليومية، والمجلات، والكتب. ويستخدم الإنترنت في تسهيل القبض على المجرمين الهاربين، والتنبؤ بالجرائم، والبحث عن الأشخاص المفقودين ".



بعد قراءتك للمقال السابق ، حدد الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

١ ما المراد بكلمة «يتيح» حسب سياقها بالفقرة الثالثة؟

(أ) يوفر. (ب) يستعد. (ج) يهدي. (د) يجهز.

٢ وضح علاقة قوله: «التعرف على الأخبار العالمية...» بما قبلها في الفقرة الأخيرة:

(أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) تفسير. (د) توضيح.

٣ استنتج الهدف من قوله: «فيمكن للشخص أنْ يشتري أيّ سلعةٍ معروضةٍ على شبكة الإنترنت» في سياق الفقرة الرابعة:

(أ) الإنترنت جعل حق الشراء المجاني لكل من عنده بريد إلكتروني.

(ب) بدون إنترنت لن تستطيع عمل تسوق تجاري.

(ج) الإنترنت ساعد التجار على عرض سلعهم بشكل سريع ورائع.

(د) الإنترنت جعل التعامل التجاري أسهل من ذي قبل.

٤ عيِّن – مما يلى – أنسب عنوان للمقال السابق:

(أ) استخدام الإنترنت سيقضي على المحال التجارية.

(ب) الإنترنت يمكن الاستعانة به في تنفيذ القليل من الأمور الهامة.

(ج) مظاهر توفير الإنترنت القدرة لمستخدميه على تنفيذ أمورهم.

(د) الإنترنت أصبح ضرورة في القضاء على العمل الروتيني.

٥ حدِّد – مما يلى – دلالة قوله: «والاتصال بهذه الطريقة يكون أقل تكلفة عادة من الاتصال العادي» بالفقرة الثالثة:

(أ) تدل على ضرورة التخلي عن الاتصال العادي.

(ب) تدل على تسهيل الإنترنت لعمليات الاتصال المريحة لمستخدميها.

(ج) تدل على تطور الإنترنت في مجال رسائل البريد الإلكتروني.

(د) تدل على عدم قدرة الناس على استخدام الاتصال العادي لعلو تكلفته.

٦ بيِّن – مما يلى – ما يقصده الكاتب في قوله بالفقرة الثانية: «بشرط أنْ يكون للشخص المرسل إليه الرسالة بريد إلكتروني»:

(أ) إمكانية تبادل الرسائل من متصفح إلى متصفح آخر.



(ب) إمكانية تبادل الرسائل بنفس الخاصية التي يمتلكها الشخص الآخر.

(ج) إمكانية تبادل الرسائل مع الأقارب الذين يرغبون في التواصل معنا.

(د) إمكانية عرض الرسائل على البريد الإلكتروني بشكل مستمر.

٧ استنتج المغزى الضمني الذى يناقشه الكاتب فى الفقرة الأولى:

(أ) إظهار القدرة على الحصول على المعلومات والبيانات بسرعة فائقة.

(ب) بيان القدرة على إرسال ملفات محددة بدقة معينة.

(ج) إثبات أن العالم أصبح قرية صغيرة؛ فلا ينبغي أن نحارب بعضنا البعض.

(د) إظهار تطور العلم والتكنولوجيا واندثار طريقة التعامل القديمة في الإرسال والاستقبال.

٨ ميِّز – من الفقرة الأخيرة – العلاقة بين الإنترنت والمجرمين:

(أ) الإنترنت مكَّن قوات الأمن من الاطلاع على الصحف العالمية لتحديد موقع المجرمين.

(ب) المجرمون استخدموا الإنترنت في ارتكاب جرائمهم.

(ج) الإنترنت ساعد على تحديد موقع المجرمين.

(د) المجرمون استطاعوا معرفة أماكن الشرطة من خلال الجرائد والكتب الدورية.

٩ «الإنترنت سيجعل العالم قرية صغيرة، ولكن لن يستطيع فيها الإنسان أن يفعل ما يريد في أي وقت بسرعة متناهية»:

- هات – من المقال – ما يفنِّد هذه المقولة:

(أ) وهناك مواقع على شبكة الإنترنت توفر هذه الخدمة بالمجان.

(ب) فيقوم البائع بخصم ثمن السلعة من البطاقة.

(ج) ينقل إلى جهازه الشخصى الملف الذى يحتاجه من أى مكان في العالم خلال ثوانٍ معدودة.

(د) وذلك حتى لا يستطيع أحدٌ الاطلاع على رسائله الخاصة.





كيان

KEYAN

وا إسلاماه

الفصل الأول
حوار فى قصر السلطان

أحـداث الفصل

١ حوار جلال الدين وابن عمه ممدود:

قال السلطان جلال الدين ذات ليلة للأمير ممدود ابن عمه وزوج أخته، وكان يُلاعبه الشطرنج في قصره بغزنة: "غفر الله لأبى وسامحه ! ما كان أغناه عن التحرش بهذه القبائل التترية المتوحشة، إذن لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها، ولظل بيننا وبينهم سد منيع ".

قال ممدود: - حسبه أنه جاد بنفسه في سبيل الدفاع عن بلاد الإسلام فقد ظل يقاتلهم ويجالدهم جلادًا لا هوادة فيه، إلى أن كبا به الحظ، فمات شريدًا وحيدًا في جزيرة نائية.

- ليت الأمر ينتهى عند جوده بنفسه، إذن لبكينا ملكًا عظيمًا عز علينا فراقه، واحتسبناه عند الله والدًا كريمًا آلمنا فقده.

ولكن لتصرفه هذا ذيولاً لا أحسبها تنتهى فهؤلاء التتار رسل الدمار والخراب، وطلائع الفساد، لا يدخلون مدينة حتى يدمروها ويأتوا فيها على الأخضر واليابس، ولا يتمكنون من أمة حتى يقتلوا رجالها، ويذبحوا أطفالها، ويبقروا بطون حواملها، ويهتكوا أعراض نسائها.

٢ بكاء جلال الدين على ما أصاب أسرته:

وهنا طغى البكاء على جلال الدين، وعاقه برهة عن الاستمرار في كلامه، ففهم ممدود ما جال بخاطره، ولم يلبث أن شاركه في البكاء فانخرطا فيه، وما كان بكاؤهما لأمر هين، فقد تذاكرا ما وقع لنسوة من أهلهما فيهن أم خوارزم شاه وأخواته، فقد بعثهن خوارزم شاه من " الرى "، حين تفرق عنه عسكره وأيقن بالهزيمة، ليلحقن بجلال الدين في غزنة، وبعث معهن أمواله وذخائره، التى لم يسمع بمثلها، فاتصل ذلك بعلم التتار فتعقبوهن وقبضوا عليهن في الطريق، فأرسلوهن مع الذخائر والأموال إلى جنكيز خان بسمرقند. ومسح جلال الدين دموعه وطفق يقول: " أواه يا ممدود، ليس في الدنيا مصيبة أعظم من مصيبتنا، أبعد العز الرفيع، والحجاب المنيع، تساق والدة خوارزم شاه وأخواته إلى طاغية التتار. كل فاجعة في الحياة تهون إلا هذه، أية لذة تبقى في العيش بعد "تركان خاتون" ؟ ليت شعرى ما حالهن هناك ؟ كيف يعشن بين أولئك الوحوش !.

٣ الموت أفضل من حياة الهوان والذل:

يا ليت أبى قتلهن بيده، أو وأدهن في التراب، أو ألقاهن في اليم، خيرًا من أن يقعن سبايا في أيدى القوم، ويلقين الذل والهوان عندهم، وما أشك أنه مات في الجزيرة غمًا حين بلغه أمرهن.

- الله لهن يا مولاى ! لعل الله يستنقذهن من أيديهم بسيفك وسيوفنا معك.

٤ يأس جلا الدين من النصر:

- هيهات يا ممدود ! أبعد أن دانت لهم خراسان كلها، ودخلوا الرى، وملكوا همدان، نطمع في أن نغلبهم بسيوفنا ونجليهم عن بلادنا ؟ لقد كان لوالدى عشرون ألفا من الفرسان في بخارى، وخمسون ألفًا في سمرقند، وأضعافها معه فما أغنت تلك الجحافل الجرارة عنه شيئًا، وهو من هو في شجاعته وبأسه، ونفوذه وصرامته، فما ظنك بى وأنا دونه في كل شىء، وقد قوى التتار وعظم سلطانهم في البلاد.



٥ ممدود يبعد اليأس عن جلال الدين:

- إنك ابن خوارزم شاه، ووارث ملكه وخليفته على بلاده وما يكون لك أن تيأس من هزيمة عدوه، وطرده من بلاد رعاياه.

ولقد كانت الحرب بين أبيك وبين هؤلاء سجالاً، فتارة يهزمهم وتارة يهزمونه، حتى نفذ القضاء فيه لأمر طواه الله في علمه، فمات شهيدًا في جزيرة نائية، ولكن لم يمت سره فهو حي فيك، ومن يدرى لعل الله ينصر بك الإسلام والمسلمين، ويجعل نهاية الأعداء على يديك.

٦ جلال الدين يتهم ملوك المسلمين بالتقصير:

إن خليفة المسلمين، وملوكهم وأمراءهم في بغداد ومصر والشام، يعلمون بما حصل ببلادنا من نكبة التتار، وقد استنجد بهم أبى مرارًا فلم ينجدوه ولم يصغوا لندائه، فدعهم يذوقوا من وبالهم ما ذقنا، وحسبى أنى أحصن حدود بلادى وأمنعها منهم وأدفع شرهم عنها فلا أدعهم يخلصون إليها.

٧ خطة ممدود لقتال التتار:

- إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك في عقرها ما لم تمش إليهم فتلقهم دونها بمئات الفراسخ، فإن أظهرك الله عليهم فذاك وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظهر تستند فيه وبعد فإن جنكيز خان لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق، ولم يمس العراق والشام حتى يقضى على ممالك خوارزم شاه أجمعها.

٨ اقتناع جلال الدين برأى ممدود:

فأطرق جلال الدين هنيهة، وطفق يفرك جبينه بيده وكأنه يدير في رأسه موازنة بين رأيه ورأى ابن عمه، ثم رفع رأسه وقال: " لا حرمنى الله صائب رأيك يا ممدود، فما زلت تحاجنى حتى حججتنى، وهأنذا مقتنع بسداد رأيك، وماض لما تشير به على، وحسبى أنك ستكون يدى اليمنى فيما أنهض به من الأمر ".

- سأكون يا بن عمى ويا مولاى أطوع لك من خاتم في يدك، وسأقاتل حتى أقتل دونك.

- إنك لم تدع لى في قتال هؤلاء عذرًا يا ممدود، رحم الله أبى، لقد ورثنى ملكًا لا يغبط صاحبه عليه، وحملنى عبئًا ثقيلاً.

- سيكون لك من معونة الله وتوفيقه، إذا أخلصت الجهاد في سبيله، ما يشرح لك صدرك، ويضع عنك وزرك الذى أنقض ظهرك، ويرفع لك بهزيمة التتار، عند الله وعند الناس ذكرك !

فتبسم جلال الدين، وتهللت أساريره من البشر، وقال: " بشرك الله بالخير يا ممدود "، إن الله تعالى يقول

" فإن مع العسر يسرًا، إن مع العسر يسرًا، فإذا فرغت فانصب، وإلى ربك فارغب ".

ثم رفع يديه إلى السماء وقال: " اللهم إنى أرغب إليك فوفقنى لما تحبه وترضاه ".

٩ صفاء الأخوة عند الوداع:

وتذكر جلال الدين أخته جيهان خاتون، فسأل زوجها عن حالها، فإنه لم يرها منذ أيام فأجابه ممدود: " هى في رعاية الله ورعايتك بخير، وما منعها من المجيء إليك إلا ثقل الحمل ".

- أجل.. لطف الله بها وبزوجتى عائشة خاتون، فإنهما في شهرهما التاسع، فبلغها تحيتى، وعسى أن أتمكن من زيارتكم غدًا إن شاء الله ".



أحداث الفصل

١ استعداد جلال الدين لقتال التتار:

طلق جلال الدين ما كان فيه من الدعة والراحة منذ تلك الليلة التى عاهد فيها نفسه على المسير لقتال التتار، وقضى قرابة شهر وهو يجتهد في تجهيز الجيش وإعداد العدد وتقوية القلاع في مدن بلاده، وبناء الحصون على طول خط السير، يعاونه في ذلك صهره ممدود، حتى إذا تم له من ذلك ما أراد، عين يوم المسير.

٢ دخول التتار مدينة مرو وغيرها:

وجاءت الأنباء بأن التتار دخلوا مرو، وساروا إلى نيسابور فوضعوا في أهلها السيف وملكوها، وأنهم سائرون إلى هراة، فلم يبق لدى جلال الدين مجال للانتظار فأذن لعساكره بالمسير، وخرج في ستين ألفًا يحث بهم السير حتى لقى طلائع التتار دون هراة، وكانوا قد حاصروها عشرة أيام ثم ملكوها وأمنوا أهلها وتقدموا يبتغون غزنة، فقاتلهم جلال الدين قتالاً عظيمًا حتى هزمهم، وقتل منهم خلقًا كثيرًا.

وبعث رسلاً تسللوا إلى هراة فأخبروا أهلها بما وقع من انكسار التتار، ففرح الناس فرحًا عظيمًا، وأخذوا يتنادون بأن خوارزم شاه قد بعثه الله حيًا من قبره، ليطهر البلاد من التتار ووثبوا على حاميتهم بالمدينة.

٣ انتقام التتار من أهل هراة:

فلما عادت فلول التتار إلى هراة، وعلموا ما وقع من أهلها انتقموا منهم فقتلوا كل من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال، وخربوا المدينة ونهبوا السواد وأتلفوا كل ما لم يقدروا على حمله من الأموال. وطاردهم جلال الدين فأجلاهم عن هراة، ثم ما زال يتعقبهم حتى أوصلهم إلى حدود الطالقان، حيث اتخذها جنكيز خان قاعدة جديدة له بعد سمرقند، يرسل منها بعوثه وسراياه، ثم رأى جلال الدين أن يكتفى في هذه الغزوة بما أحرزه من الانتصارات عليهم، وألا يهاجمهم في قاعدتهم الجديدة حتى يستجم ويريح جيوشه من نصب القتال، ويعد جيوشًا أخرى ويستعد استعدادًا جديدًا لملاقاة أعدائه، فعاد ببهرة جيشه إلى غزنة بعد أن ترك حاميات قوية في البلاد التى طرد منها التتار.

وكان يوم قفوله إلى غزنه يومًا مشهودًا، احتفل به أهلها احتفالاً رائعًا ، لم يغض من جماله إلا رجوع الأمير ممدود جريحًا محمولاً على محفة، بعد ما أبلى بلاء حسنًا في قتال التتار وأبدى أروع آيات البطولة، وركب أعظم الأخطار.

حزن جلال الدين لما أصاب صهره الفارس الشجاع، واهتم بعلاجه اهتمامًا كبيرًا، وابتغى له أحسن أطباء زمانه، وأغدق عليهم الأموال، ووعدهم بمكافآت كبيرة إذا وفقوا لشفائه، ولكن جراحه كانت بالغة، فلم تجد مهارة الأطباء، وأخذت حالته تسوء يومًا بعد يوم، وكان جلال الدين لا يغب زيارته فهو يتردد عليه صباح مساء.

٤ وصية الأمير ممدود قبل وفاته:

ولما ثقلت عليه العلة وأيقن بدنو الموت، بعث إلى جلال الدين أن يحضر، فلما حضر قال له بصوت



متقطع وهو يحضن زوجته وابنها الرضيع "يا بن عمى: هذه أختك جهان خاتون وهذا ابنك محمود فأولهما عطفك ورعايتك واذكرنى بخير ".

فبكى جلال الدين، وأجهشت أخته بالبكاء، وكان ممدود ينظر إليهما وإلى الطفل الرضيع نظرات تائهة، ولم يلبث أن لفظ روحه وهو يردد الشهادتين.

٥ أثر موت ممدود على جلال ال دين:

مات الأمير ممدود شهيدًا في سبيل الله ولم يتجاوز الثلاثين من عمره، تاركًا وراءه زوجته البارة، وصبيًا في المهد لما يدر عليه الحول ولم يتمتع برؤيته إلا أيامًا قلائل، إذا شغله عنه خروجه مع جلال الدين لجهاد التتار، ولم يكن له - وهو يودع هذه الحياة ونعيمها - من عزاء عنهما إلا رجاؤه فيما أعد الله للشهداء المجاهدين في سبيله من النعيم المقيم والرضوان الأكبر. وفت موته في عضد جلال الدين، إذا فقد ركنًا من أركان دولته، وأخًا كان يعتز به ويثق بإخلاصه ونصحه، ووزيرًا كان يعتمد على كفايته، وبطلاً مغوارًا كان يستند إلى شجاعته في حروب أعدائه. فبكاه أحر البكاء وحفظ له جميل صنعه وحسن بلائه معه.

٦ وفاء جلال الدين لممدود في ابنه:

فرعاه في أهله وولده، وضمهما إلى كنفه، وبسط لهما جناح رأفته، واعتبر محمودًا كابنه يحبه ويدلله ولا يصبر عن رؤيته، وكثيرًا ما يجتذبه من يدى والداته فيحمله إلى صدره، فربما بال الصبى على ثيابه فلا يزيده إلا حبًا وتعلقًا به، وكان حين يرجع من قتال التتار يسأل أول ما يسأل عن محمود أين هو ؟ فيجرى إليه فيحضنه ويوسعه ضمًا وتقبيلاً، ثم يثنى بابنته جهاد التى كان يحبها ولا يصبر عن رؤيتها كذلك.

وهكذا نشأ الطفل محمود والطفلة جهاد في بيت واحد، تغذوهما وتسهر عليهما أمان، ويحنو عليهما أب واحد، فكانا يحبوان معًا في دهاليز القصر. وأبهائه، وربما خرج بهما الخدم إلى حديقة القصر في الصباح الباكر فطفقا يدرجان على العشب يتمرنان على المشى جووالدتاهما تنظران إليهما في شرفة القصر، تطالعان في عيونهما الحاضر الباسم، وتتعزيان به عن الماضى الحزين والمستقبل الغامض، فإذا وقع أحد الطفلين على الأرض في غير بأس ضحكتا ضحكة هادئة، ثم رجعتا إلى ما انقطع من حديثهما، وربما تقع جهاد على الأرض فيدنو منها محمود ليساعدها على النهوض، فتنظر إحدى الوالدتين إلى الأخرى وعلى ثغرها ابتسامة وفي عينيها سؤال حائر... أيقدر لهذين الطفلين البريئين أن يشبا معًا في هذا العيش الرغيد فيكون أحدهما للآخر، أم تحول دون ذلك تقلبات الدهر وفجاءات القدر.

٧ الخوف على الطفلين من تقلبات الدهر:

وكيف تأمنان غدر الزمان وسطوات الغير وتطمئنان إلى ما هما فيه من نعيم العيش وعز الملك، وقد شهدتا بعينيهما كيف انقض التتار على مملكة خوارزم شاه فقطعوا أوصالها ومزقوها شر ممزق، وكيف هوى ذلك الملك العظيم من أوج سلطانه، وانهزمت جيوشه التى كانت تملأ السهل والجبل، وتفرقت عنه جموعه حتى لجأ إلى جزيرة نائية مات فيها وحيدًا شريدًا.

ولا ينقص من قلقهما على المستقبل أن جلال الدين قد استطاع لذاك الحين أن يهزم التتار في كل موقعه لقيهم فيها، وأن يدفع غائلتهم عن البلاد التابعة له، وأن يتحدى جنكيز خان طاغيتهم الأكبر فيرسل إليه كتابًا يقول له فيه: " في أى مكان تريد أن تكون الحرب ؟ " فإن هذا لا يعنى أنه قضى على



خطرهم واستراح من هجماتهم، وقد كان خوارزم شاه أقوى وأعظم هيبة وأكثر جنودًا منه، واستطاع أن ينتصر عليهم في معارك جمة، ولكنهم غلبوه في النهاية بكثرة عددهم وتوالى إمداداتهم، وتدفقهم كالسيل، وانتشارهم كالجراد. وإن الأمل لضعيف في أن يقوى جلال الدين على ما لم يقو عليه والده العظيم. ولم يمض على ذلك زمن طويل حتى حققت الأيام مخاوفهما فقد وردت الأنباء بأن جنكيز خان قد استشاط غضبًا من تحدى جلال الدين له، فسير عسكرًا أعظم من عساكره التى بعثها من قبل، وسماه جيش الانتقام، وجعل أحد أبنائه عليه، فاندفعوا كالسهام وطفقوا يخترقون البلاد حتى وصلوا إلى أبواب كابل.

٨ معركة كابل وشجاعة سيد الدين بغراق:

فقصدهم جلال الدين بكل ما عنده من الجيش، فلما التقى الجمعان اقتتلوا قتالاً شديدًا دام ثلاثة أيام بلياليها، وكان جلال الدين يصرخ في جنوده أثناء المعركة " أيها المسلمون أبيدوا جيش الانتقام ". وقد انتهى القتال بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من المصابرة والمرابطة، ويرجع معظم الفضل في ذلك إلى قائد باسل من قواد جلال الدين يدعى سيف الدين بغراق، استطاع أن يكيد التتار، فانفرد بفرقته عن الجيش وطلع خلف الجبل المطل على ساحة القتال، ولم يشعر التتار إلا بهذا السيل من المسلمين ينحدر عليهم من الجبل فاختلت صفوفهم فأوقع بهم المسلمون وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وغنموا ما معهم من الأموال التى نهبوها من البلاد التى مروا بها.

وهنا ينزغ الشيطان بين قواد جلال الدين، فيختلفون على اقتسام الغنائم، فيغضب من جراء ذلك الأمير سيف الدين بغراق وينفرد بثلاثين ألفًا من خيرة الجنود، وتوسل إليه جلال الدين أن يرجع إلى عسكره، فلم يقبل وذهب غاضبًا وسار معه الثلاثون ألفًا من الجنود، فضعف المسلمون من جراء هذا الانقسام، وعلم التتار بالأمر، فجمعوا فلول جيشهم وانتظروا حتى تجيئهم أمداد من جنكيز خان.

٩ هزيمة جلال الدين وهروبه إلى الهند:

وبلغ جنكيز خان ما وقع بجيشه من الهزيمة، فاشتد غيظه، وزاد حنقه، فجمع جيوشه وقادها بنفسه، وتقدم لقتال جلال الدين، فلم يثبت له جلال الدين، وفر إلى غزنة فتحصن بها أيامًا، ثم رأى أن لا قبل له بدفع المغيرين عنها، وخشى من وقوعه ووقوع أهله في قبضة عدوه، فحزم أمتعته، وجمع أمواله وذخائره، فحملها ورحل بأهله وحاشيته صوب الهند، وسار معه سبعة آلاف من خاصة رجاله، فعبر بهم ممر خيبر، ولم يكد يفضى. إلى سهل الهند حتى لحقته طلائع جنكيز خان، فكر عليهم وقاتلهم وشردهم، ولكنه أيقن بالهزيمة حين توالت عليه الجموع، فتقهقر برجاله إلى نهر السند، وعزم أن يخوضه إلى العدوة الأخرى، ولكن العدو عاجله قبل أن يجد السفن اللازمة لحمل أهله وحريمه وأثقاله، ونتج عن ذلك غرق النسوة من أهل بيته، ولم يدع له العدو فرصة للتحسر على أعز أحبابه في الحياة والتفكير في شأنهم من هول مصيبته.

١٠ شماتة جنكيز خان في جلال الدين:

فأمر رجاله بخوض النهر، وألقى بنفسه في مقدمتهم فاندفعوا يسبحون في أثره، وذلك حين مالت الشمس للغروب، وتلونت مياه النهر بحمرة الشفق، وما ابتعدوا عن الشاطئ إلا قليلاً حتى أقبلت طلائع العدو فوقفوا على حافة النهر، وانبرى رماتهم فأعملوا قسيهم فكانت السهام تتساقط عليهم كالمطر، فأصيب كثير من رجال جلال الدين، ولولا سدول الظلام وحيلولته دون رؤيتهم لفنوا على بكرة أبيهم، وأوفى جنكيز خان على النهر، وكان الليل قد اعتكر وهو على جواده، والمشاعل تضيء من حوله، فلم يتبين أحدًا في النهر، فأرسل ضحكة رنت في جنبات السهل، وأخذ يهز سيفه في الهواء



ويقول: "هانذا قضيت على خوارزم شاه وولده، وشفيت غليلي وأخذت بثأرى" وأمر رجاله بالرحيل، فرجعوا من حيث أتوا، وقضى السابحون شطرًا من الليل وهم يغالبون الأمواج، ويتنادون بينهم بالأسماء فيتعارفون بذلك، ويتواصون بينهم بالصبر، فربما كلَّ أحدهم من طول السباحة فاستغاث بإخوانه فيحمله من يلونه ريثما يستعيد شيئًا من نشاطه، وكان صوت جلال الدين يسمع من حين إلى حين يحدوهم في المقدمة، ويحضهم على الصبر فلم يسمعوه، فذهبت بهم الظنون كل مذهب، وصاح بعضهم: "قد غرق السلطان فما بقاؤكم بعده؟" فاستسلم فريق منهم للأمواج فغرقوا.

وأدرك أحد خواص رجال السلطان الخطر، فأخذ يقلد صوت جلال الدين ويحدوهم كما كان جلال الدين يفعل لئلا يستيئس الباقون، فكان لعمله هذا أثر جميل في نفوسهم، إذا انتعشت أرواحهم واستأنفوا صبرهم وجهادهم، ورجع من عزم منهم على الاستسلام للموت عن عزمه، وبقوا كذلك حتى بلغ السابقون منهم الضفة قبيل منتصف الليل، فصاحوا بإخوانهم أن قد وصلنا البر.

١١ العثور على السلطان جلال الدين:

فمنهم من خرج من الماء فارتمى على الأرض من الإعياء، ومنهم من بقى لديه فضل من القوة فأخذ يساعد الآخرين على الطلوع بجذب أيديهم أو بإرخاء ما بقى عليهم من الثياب لهم حتى يتعلقوا به، واستمر هذا العمل إلى الثلث الأخير من الليل حين لم يبق على الماء أحد من الناجين، فوضع الجميع رؤوسهم على الأرض وغرقوا في السبات العميق.

وطلع الصباح على أربعة آلاف من القوم صرعى في الصعيد يتقلبون على جنوبهم لم يوقظهم إلا حر الشمس، فنهضوا من نومهم حفاة عراة لا يكاد يسترهم شيء من الثياب، والتمسوا سلطانهم بينهم، فلم يجدوه فأصابهم همٌّ عظيم، فأوصاهم الرجل الذى قلد صوت السلطان في النهر بألا ييئسوا من لقائه، فربما سبقهم السلطان إلى الضفة من موضع آخر، فلجأ إلى قرية من القرى، وقال لهم إن الرأى أن يبقوا هناك ويتبلغوا بما يجدونه من أوراق الشجر وثماره، وما يقع في أيديهم من صيد البر والبحر وألا يبرحوا مكانهم ذاك حتى يأتيهم خبر السلطان، أو تعود إليهم قواهم فيمشوا إلى إحدى القرى القريبة، ليحصلوا على ما يعوزهم من الطعام والثياب بالمعروف. فوافق الجميع على هذا الرأى، وبعثوا جماعة منهم للبحث عن جلال الدين في المواضع البعيدة على الشاطئ فعثروا عليه بعد ثلاثة أيام في موضع بعيد رماه الموج مع ثلاثة من أصحابه، فقدموا على القوم ففرحوا بنجاة سلطانهم، وما كادوا يصدقون عيونهم إذا رأوه.

فأمرهم بأن يتخذوا لهم أسلحة من العصى يقطعونها من عيدان الشجر ففعلوا ما أمرهم به، ثم مشى بهم إلى بعض القرى القريبة منهم فجرت بينه وبين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها عليهم، واستلب أسلحتهم وأطعمتهم فوزعها في أصحابه، فطعموا من جوع، وأمنوا من خوف، وقووا من ضعف، ثم دلف بهم إلى " لاهور " فملكها واستقر بها مع رجاله، وبنى حولها قلاعًا حصينة تقيه هجمات أعدائه من أهل تلك البلاد. وقدر لجلال الدين أن يعيش وحيدًا في هذه الدنيا، لا أهل له فيها ولا ولد، فكأنما بقى حيًا ليتجرع غصص الألم والحسرة بعدهم.

١٢ أمنية جلال الدين في الحياة:

وما هذه الرقعة الصغيرة التى ملكها بالهند إلا سجن نفى إليه بعد زوال ملكه، وتفرق أهله وأحبابه، ولمن يعيش بعدهم؟ وعلام يحمل نفسه أعباء الولاية وتكاليف الإمرة؟ ولكنه تذكر أن التتار هم سبب نكبته ونكبة أسرته، فليعش لينتقم منهم، ولتكن هذه أمنيته في الحياة، إن لم تبق له فيها أمنية.



الفصل الثالث

العثور على الطفلين

أحداث الفصل

١ عاطفة الأمومة تنجى الطفلين:

لم يكن جلال الدين يعلم وهو يبكى أهله وذويه أحر البكاء، وينفطر قلبه حزنًا عليهم، ان طفليه الحبيبين محمودًا وجهاد حيان يرزقان، ولو علم ذلك وأنهما لا يبعدان عنه كثيرًا، إذ يعيشان في إحدى الدساكر المجاورة للاهور، لطار إليهما فرحًا، ولتعزى بهما في كل ما أصابه من نكبات الحياة. ذلك أن عائشة خاتون وجيهان خاتون لما أيقنتا بالنكبة يوم النهر، ورأتا أن لا محيص من الموت أو الأسر، عز عليهما أن تريا الطفلين البريئين يذبحان بخناجر التتار المتوحشين، أو يغرقان معهما في أمواج النهر، وجاشت بهما عاطفة الأمومة فأوحت إليهما في ساعة الخطر أن يسلماهما إلى خادم هندى أمين، كان قد خدم الأسرة منذ أيام خوارزم شاه، ليهرب بهما من وجه التتار، ويحملهما إلى مسقط رأسه، حيث يعيشان عنده في أمن وسلام، وأرادتا أن تخبرا جلال الدين بما صنعتاه، ولكن ضاق وقتهما، وشغلهما الهول عن ذلك.

٢ هروب الشيخ سلامة بالطفلين:

أما الشيخ سلامة الهندى فقد فصل عن المعسكر قبيل عصر ذلك اليوم المشئوم، وأركب الطفلين على بغلة بعد أن كساهما ملابس العامة من الهنود، وساقهما حثيثًا نحو الشمال على شاطئ النهر، ثم سلك بهما الطرق المتعرجة، وغاب بهما في منعطفات الجبال، وادركه الليل فأوى إلى مغارة في سفح جبل، فأنزل الطفلين وربط البغلة إلى الصخرة في فم المغارة، وفرش لهما داخلها وطفق يسامرهما، ويهدئ روعهما، ويعللهما بلقاء أهلهما غدًا في لاهور، بعد أن يكسر السلطان جلال الدين التتار، وما زال بهما كذلك حتى غلبهما النعاس، فناما مكانهما ونام جنبهما.

فلما كان اليوم الثانى ساق البغلة متيامنا جهة النهر حتى أشراف عليه عند الزوال، ثم لاح قارب من قوارب الصيد، فلوح له الشيخ بردائه، فاقترب منه فإذا عليه صياد وابنه ومعهما شبكة الصيد، فسأله الصياد ماذا يريد ؟ فأجابه الشيخ بالهندية، ورجاه أن يحمله، ويحمل طفليه إلى الضفة الشرقية للنهر، ويعطيه على ذلك أجرًا طيبًا فقبل الصياد وفرح بالأجر.

وكان الشيخ سلامة قد أوصى الصبيين الا يتفوها بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين، وأفهمها أن صاحب القارب قد يسلمهما إلى التتار إذا عرف أصلهما، ففهما ما أراد على صغر سنهما، فقد تعلما الخوف والحذر مما مر بهما من الأهوال وما شهداه من الحوادث المروعة، فكانا - وهما في الرابعة من سنهما - كأنهما من أولاد السابعة أو الثامنة.

وصل القارب إلى الشط، فنزل الصياد من القارب وساعد الشيخ وطفليه على النزول. ثم أرشد الشيخ إلى خير طريق يوصله إلى أقرب قرية من ذلك الموضع، وقال له: " صحبتك السلامة في طريقك ". فأعطاه الشيخ دينارًا، وكان قد رضى بأقل من ذلك. ففرح به وشكره.

٣ في قرية الشيخ سلامة:

سار الشيخ في الطريق الذى أرشده إليه الصياد حاملاً جهاد على كتفيه حتى إذا ضن بمحمود التعب في السير أنزلها تسير وحمل محمودًا مكانها وهكذا دواليك حتى بلغ القرية بعد غروب الشمس،



فبات في كوخ بها، واشترى ما يلزمه ويلزم الطفلين من الطعام. حتى إذا أصبح الصباح ابتاع له حمارًا من القرية أركبهما عليه. وظل كذلك ينتقل في القرى حتى وصل إلى مسقط رأسه في قرية من القرى المجاورة لمدينة لاهور. وعاش الصبيان في القرية الهادئة في أمن وسلام كما أرادت لهما والدتاهما المرحومتان وكان الشيخ يرعاهما رعاية بالغة، ولا يألو جهدًا في ترفيه عيشهما وإدخال السرور عليهما بكل ما يملك من وسائل التسلية والترويح، وإذا سئل عنهما قال إنهما يتيمان وجدهما في طريقه فتبناهما، ولكن هذا القول لم يقنع فضول أهل القرية، فأخذوا يتخرصون ويخترعون الحكايات ويحكون القصص عن أصلهما، ويتفق معظمهم في أنهما من أولاد الملوك، لما يبدو على وجوههما من سيما الملك، وأمارات النبل ونضرة النعيم.

٤ أهل القرية يعرفون حقيقة الطفلين:

ولم يجد الشيخ سلامه بدًا من الإفضاء بحقيقة حالهما إلى بعض أقاربه الأدنين الذين كانوا يعلمون بأنه قضى جل عمره في خدمة السلطان خوارزم شاه والسلطان جلال الدين من بعده، وسمعوا بما حل بهما من نكبة التتار، ولكنه استكتمهم الخبر لئلا يصيب الصبيين من جراء ذلك سوء.

ولم تمض إلا برهة قصيرة حتى انتهت إلى أهل القرى المجاورة لمدينة لاهور أنباء السلطان جلال الدين وفراره من بلاده إلى الهند، ومطاردة جنكيز خان له حتى اضطره إلى خوض النهر مع عسكره. وترامى إليهم ما جرى بعد ذلك من الوقائع بينه وبين أهل الهند حتى افتتح لاهور واتخذها قاعدة ملكه، وأخذ يوطد سلطانه بشن الغارات على ما حوله من البلاد والقرى، فانتشر خوفه في قلوب أهلها.

٥ الشيخ سلامة يفكر في الهروب بالطفلين:

وحرج لذلك موقف الشيخ سلامه بين أهل بلاده، إذ بدءوا يشكون في أمره وفي أمر الصبيين اللذين معه، ويرجحون أنهما من أولاد السلطان جلال الدين، فخشى عليهما من فتكهم، وأخذ يفكر في طريقة للفرار بهما إلى لاهور. وبينما هو ينتظر سنوح الفرصة لذلك إذا جنود السلطان قد أقبلوا يغزون القرية، فخرج إليهم الشيخ وعرفهم بنفسه، وأبرز لهم ابنة السلطان وابن أخته، وتوسل بهما أن يكفوا عن غزو القرية حتى يأتيهم أمر السلطان، فأجابوا طلبه، وبعثوا رسولاً إلى السلطان بالخبر، ولبثوا ينتظرون خارج القرية.

٦ حضور السلطان إلى القرية:

فما راعهم إلا السلطان قد أقبل على جواده في لمة من فرسانه، فلما سلم عليهم، قال: " أين الشيخ سلامه ؟"، فتقدم إليه الشيخ سلامة وقبل ركابه قائلاً: " هأنذا عبدك وعبد أبيك يا مولاى ". فترجل له السلطان وعانقه، وقال له: " أين محمود وجهاد.. ؟ " وما أتم السلطان كلمته حتى اندفع الصبيان فارتميا عليه، فضمهما إلى صدره، وطفق يقلبهما ويقبلانه، وهو يقول: " ابنتى جهاد.. ابنى محمود.. أنتما في قيد الحياة.. الحمد لله، لست وحيدًا في هذه الدنيا، لقد بقيا لى وبقيت لهما ". ثم دفع الصبيين إلى فارسين من فرسانه ؛ ليردفاهما خلفهما، وركب جواده وأمر الشيخ سلامة أن يركب معه.

٧ إكرام وإجلال للشيخ سلامة:

وقال لقائد الحملة: " كفوا عن هذه القرية والقرى التى تجاورها، ولا يؤخذ من أهلها الخراج، ".
فشكره الشيخ ودعا له بطول العمر.

وانتشر الخبر في القرية فخرج أهلها رجالاً ونساء فرحين متهللين ليشاهدوا السلطان جلال الدين. وتقدم إليه وفد من شيوخها وكبرائها يشكرونه على مكرمته وفضله، فحياهم السلطان وقال لهم: " إن الفضل للشيخ سلامة، فلا تشكروني واشكروه ". فأقبل الرجال على الشيخ وحملوه على الأعناق، وتباشر سكان القرى المجاورة بما أعلنه السلطان جلال الدين من الأمر بالكف عن غزو بلادهم وإعفائهم من الخراج، فصار ذلك حديث المجالس والأسمار. وأصبح جلال الدين حبيبًا إلى قلوبهم بعد أن كانت أكبادهم تغلي كراهية له، ومضاجعهم تقض خوفًا منه. وقدمت وفودهم على قصر السلطان بلاهور تشكره على إحسانه إليهم، وتقدم له ولاءهم وطاعتهم حاملة معها الهدايا النفيسة، فقبل السلطان هداياهم وأجازهم عليها، وردهم إلى بلادهم مكرمين.

٨ تغير أحوال جلال الدين:

وتبدلت أحوال جلال الدين بعد عثوره على ولديه الحبيبين، وعاد إلى وجهه البشر بعد العبوس، والطلاقة بعد الانقباض. وانتعش في قلبه الأمل، وشعر كأن أهله وذويه بعثوا جميعًا في محمود وجهاد.

وكلما رآهما تذكرهم وتعزى بهما عنهم. وحمد الله على أن لم ينقطع سببه. وقوى رجاؤه في استعادة ملكه وملك آبائه. والانتقام من أعدائه التتار ليورث محمودًا وجهادًا ملكًا كبيرًا، متين الأساس، قوي الدعائم، يخلد به سؤدد بيته العظيم.



الفصل الرابع

نهاية جلال الدين

أحداث الفصل

١ ذكريات أليمة تؤرق السلطان:

عاش السلطان جلال الدين في مملكته الصغيرة بالهند عيشة حزينة، تسودها الذكريات الأليمة، ذكريات ملكه الذاهب، وذكريات أهله الهالكين.

وكان يجد سلواه الوحيدة في ولديه الحبيبين محمود وجهاد فيقضى جل أوقاته معهما، ينزل إلى عالمهما الصغير ويصادقهما، ويشترك معهما في ألعابهما ويجاريهما في أحاديثهما البريئة، وأحلامهما الصافية، فيجد في ذلك لذة تنسيه هموم الحياة وآلامها.

٢ تفكر جلال الدين في استعادة مملكته:

وكان مع ذلك لا ينسى تدبير ملكه، وتنظيم شئونه وتقوية جيشه وتعزيز هيبته، فكان في كفاح دائم مع أمراء الممالك الصغيرة التى تكتنف مملكة لاهور، يدفع غاراتهم على بلاده ويغزوهم الفينة بعد الفينة، وهو في ذلك يتنسم أخبار ممالكه السابقة ويرقب حركات التتار بها، يتربص بهم الدوائر، وينتظر الفرص للانقضاض عليهم، والانتقام منهم، واسترداد ممالكه وممالك أبيه من أيديهم أو أيدى أعوانهم وأجرائهم.

٣ هدف التتار من غزواتهم على البلاد:

فقد كان التتار أمة لا تطمع في ملك البلاد وحكمها، وحسبها أن تغزوها فتقتل من تقتل من رجالها ونسائها وأطفالها وتسبى منهم من تشاء، وتنهب خزائنها، فلا تدع شيئًا إلا أتت عليه، ثم تغادرها إلى بلادها حاملة معها الغنائم والأسلاب. فتنقبع فيها ما تنقبع، ثم تعود كرة أخرى فيطغى سيلها على الأمم، والممالك فتقتل وتنهب وتسلب، ثم تعود إلى منبعها وهكذا دواليك، وربما عقدوا مع أهل البلاد التى غزوها اتفاقًا يأمنون به من عودتهم، على أن يحملوا إليهم جزية كبيرة في مستهل كل عام. وحينئذ يولون عليها من يتوسمون فيه الميل إليهم والرضا بسياستهم من عبيد الأهواء الطامعين في المناصب من أهل تلك البلاد. كذلك كانت الحال في العواصم والمدن التى تخلى عنها جلال الدين، فقد وليها جماعة من الطغاة المستبدين، لا هَمّ لهم إلا جمع المال من كل سبيل، فيصادرون أملاك الناس، ويفرضون الضرائب الثقيلة عليهم، ويسلبون أموال التجار. ومن جرؤ على الشكوى منهم كان جزاؤه القتل أو الإهانة والتعذيب.

٤ أعوان جلال الدين يعرضون المساعدة:

وكان لجلال الدين فيها أعوان وأنصار لا يحصون كثرة يتمنون عودته ويراسلونه سرًا فيصفون له أحوال الناس بها، وما يعانون من ظلم الحكام وفسادهم وطغيانهم، ويحضونه على العودة إليهم، ويعدونه بالنصر والتأييد، وبأنهم سيثورون ثورة عارمة على أولئك الحكام إذا ما عاد جلال الدين إلى بلاده. وذكروا له أن جنكيز خان مشغول عنهم بحروب طويلة في بلاده مع قبائل الترك.

٥ عزم جلال الدين على استرداد ممالكه:

فرأى جلال الدين أن الفرصة سانحة، وصحت عزيمته على اغتنامها، فتجهز للمسير، وكتم خبره عن الناس جميعًا ما عدا قائده الكبير الأمير بهلوان أزبك. إذ استنابه على ما يملك بالهند، وترك



له جيشًا يكفى لحمايته. وسار هو بخمسة آلاف قسمهم إلى عشر. فرق جعل على كل منها أميرًا. وأمرهم أن يسيروا خلفه على دفعات من طرق مختلفة، حتى لا يتسامع الناس بخبر مسيرهم.

٦ حيرة جلال الدين قبل مسيره:

وكان قبل مسيره قد فكر مليًا في أمر ولديه الحبيبين وتردد طويلاً أيستصحبهما معه أم يتركهما بالهند. فإنه إن أخذهما معه عرضهما أخطار الطريق ومتاعب هذه الرحلة الشاقة. وإذا نجا بهما من ذلك رمى بهما إلى ما هو مقدم عليه من الكفاح العظيم. والقتال المستميت وماذا يكون مصيره وسيفضى به هذا لا محالة إلى مواجهة التتار وقتالهم من جديد. ومن ذا يضمن له الغلبة على تلك الأمة الهائلة التى لا نهاية لجموعها ولا صاد لهجماتها. ولا عاصم من أمرها إلا من رحم الله ؟.

وإنه إن تركهما بالهند فلا طاقة له بفراقهما. ولا طاقة لهما بفراقه. وليس له في الدنيا أهل غيرهما وما لهما فيها من أهل غيره وقد وجدهما بعد ضياع. ولقيهما بعد يأس. فانتعش بهما أمله، وأشرق بهما وجه حياته، وكانا له عزاء عن كل ما فقد من ملكه وأهله، أفيتركهما وحيدين في بلاد غريبة عليهما لا يدرى ماذا يكون مصيرهما فيها ؟، فربما يطمع أمراء الهند في مملكة لاهور، ويستضعفون نائبه عليها حين يبلغهم سير السلطان بمعظم عسكره عنها، فيقومون عليها قومه واحدة، وتسقط في أيديهم، ويومئذ لا يكون لرجاله مهرب، ويقع الأميران في قبضتهم ولا أمل في نجاتهما من سيوفهم.

٧ جلال الدين يقرر اصطحاب ولديه معه:

أخذ جلال الدين يوازن بين الخطتين إلى أن آثر أهون الخطرين عنده، ففضل أن يأخذ الأميرين معه، إذ كان هذا أحب الرأيين إلى نفسه، وأقربهما إلى هواه فحسبه أن يراهما دائمًا معه، فإذا قدر له النجاح فذاك، وإن خانته الحظوظ فلن يبقى بعد ذلك أمل في الحياة ولن يؤويه بعد ذلك مكان، وخير لهما حينئذ أن يقتلا معه، فلا يتعرضا لما يتعرض له مثلهما من الشقاء والهوان.

وكأن جلال الدين كان ينظر من سجف الغيب إلى هذا اليوم ويستعد له، إذ عنى بتدريبهما من صغرهما على ركوب الخيل وحمل السلاح وسائر أعمال الفروسية، وتربيتهما تربية خشنة تعدهما لتحمل المشاق وركوب الأخطار والتغلب على المتاعب.

وطالما سمعا منه أومن الشيخ سلامه الهندى أخبار جدهما خوارزم شاه ووقائعه مع التتاروحروب جلال الدين معهم من بعده.

٨ تطلع محمود إلى قتال الأعداء:

فكانا يطربان لذلك ويتحمسان، وكثيرا ما كان جلال الدين يصف لمحمود شجاعة والده الأمير ممدود وحسن بلائه في قتالهم وغرامه بمبارزة قوادهم وأمرائهم إلى أن يقص عليه أخبار واقعة هراة التى أصيب فيها، فمات من جرحه شهيدًا في سبيل الله بعد أن نكل بالأعداء تنكيلاً، ومزقهم شر ممزق، فيمتلئ محمود بالحماسة، ويود لو شهد تلك الوقائع فكانت له في قتال التتار مواقف مشهودة.

وكان محمود يشعر في قرارة نفسه بأنه سيقاتل التتار يوما ما، إذا بلغ مبلغ الرجال فيثأر منهم لأبيه. وينتقم منهم لما أصاب جده وخاله ووالدته وجدته وسائر أهله، وقد سيطر عليه هذا الشعور، وملك عليه جميع مذاهبه، فكان شغله الشاغل وهمه المقعد المقيم ولا يفتأ يفكر فيه نهارًا، ويحلم به ليلاً. وأنه ليطغى عليه أحيانًا فيقع منه في كرب عظيم، فلا يجد أداة يعبر بها عن حبيس رغبته وينفس.



بها عن كربه، إلا أن ينطلق في عالم الخيال حيث يصور له الوهم معارك تدور بينه وبين التتار، ينتصر فيها عليهم ويشتت جموعهم ويجندل أبطالهم ويفرق صفوفهم، وينهزمون فيجد في طلبهم ويتعقب آثارهم حتى يشردهم إلى أقاصى البلاد ويعود إلى المدينة ظافرًا تقام له الزينات وتضرب له الطبول، وتنثر عليه الأزهار والرياحين.

٩ جهاد تشاطر محمود شعوره :

وكانت جهاد تشاطره هذا الشعور، وتشجعه على حروبه هذه ومعاركه وترى فيها تحقيقًا لأمانيها في بطلها العظيم، وتنفيسًا لما يحتدم في صدرها من كراهية التتار، وحب الانتقام منهم، فكان لا يلذ لها شىء ما يلذ لها الإصغاء إلى حديثه حين يقص عليها ما دار بينه وبينهم من المعارك الهائلة، وما أظفر فيها من آيات البطولة والإقدام.

حتى جلال الدين نفسه كان يشجع محمودًا في أعماله الحربية ويجاريه في تصوراته ويصغى لأحاديث بطولته. ويثنى عليه فيها، ويتلطف في إسداء النصائح إليه خلالها، وقد أمر رجاله وحجاب قصره وخدمه بأن يجاروه في أحلامه ويصدقوه في مزاعمه.

١٠ فرح الطفلين بعزم السلطان على القتال

فما إن سمع محمود وجهاد بعزم جلال الدين على المسير لقتال التتار واسترداد بلاده حتى أظهرا له من الفرح والاستبشار بذلك ما جعله يعجب من نفسه، كيف فكر في تركهما بالهند، وعدم استصحابهما معه في رحيله، إذن لشق عليهما ذلك، وآذاهما أبلغ الأذى، وربما أعجزه أن يحملهما عليه إلا أن يرهقهما أو يحملهما مالا طاقة لهما به.

١١ خروج جلال الدين إلى كابل:

سار جلال الدين من الهند ومعه خواص رجاله، فقطعوا المفازة على خيولهم، وعبروا نهر السند في مراكب عظيمة قد أعدها جلال الدين لذلك من قبل، حملتهم وحملت خيولهم وعتادهم، وتبعتهم فرق جيشه فرقة بعد فرقة حتى التقوا جميعًا عند ممر خيبر، فساروا حثيثًا حتى إذا اقتربوا من كابل بعث جلال الدين رسلاً إلى أشياعه بها يخبرونهم بمجيئه، ففرحوا بذلك وأشاعوه في المدينة فوثب أهلها على حاكمهم وأشياعه فقتلوهم ودخل جلال الدين المدينة فملكها بدون قتال كبير.

١٢ جلال الدين يسترد بلاده:

وشاع هذا الخبر في سائر المدن والعواصم، فاستعد دعاة التتار وأعوانهم، وأجمعوا على ملاقاته ومقاومته، وبعثوا إلى جنكيز خان يستنجدونه. فعاجلهم جلال الدين قبل أن تأتيهم إمدادات التتار فمضى يفتح المدينة بعد المدينة بغير عناء يذكر، لأن أهلها كانوا يثورون على حاكمهم حين يقف جلال الدين على أبوابها ويساعدونه عليهم. فيلوذ هؤلاء الخونة بالفرار إلى جنكيز خان، حتى وصل جلال الدين كرمان، ثم صار إلى الأهواز فاستولى عليها، ثم أذربيجان فملكها، ودانت له سائر بلاد إيران.

وكان محمود وجهاد يسيران حيث سار جلال الدين لا يفارقانه في تنقلاته كلها، وكان يقوم بخدمتهما في ذلك الشيخ سلامة الهندى وسيرون السائس، ما كان أشد فرح محمود وهو يتنقل في ركاب خاله من مدينة إلى مدينة، فتفتح لهما أبوابها، وتدق لهما الطبول، وتصطف الجماهير لمشاهدتهما وتحيتهما وتتعالى أصواتهم بالهتاف للسلطان وولى عهده، ولكنه مع ذلك كان يشتهى أن يرى وجوه التتار، وكثيرًا ما سأل خاله: " أين أعداؤنا التتار ؟ "، متى يخرجون إلينا فنقاتلهم ؟ "



فيبتسم السلطان جلال الدين ويجيبه: " لا تستعجل الشر يا بنى، إنهم آتون إلينا قريبًا، فناصرنا الله عليهم إن شاء الله ".

١٣ استقرار الأمور في البلاد:

عادت المياه إلى مجاريها، وخطبَ الخطباء للسلطان جلال الدين بن خوارزم شاه ولولى عهده محمود بن ممدود على منابر البلاد جميعها، وكان أول ما اهتم به جلال الدين بعد أن استتبت له الأمور فيها أن يحيى ذكرى والده العظيم، فسار في موكب عظيم لزيارته في الجزيرة التى دفن بها، فبكى عند قبره وترحم عليه، ثم أمر بنقل رفاته فدفنه بقلعة " أزدهن " في مشهد حافل حضره العلماء والكبراء والأعيان من جميع الأصقاع، وبنى عليه قبة عظيمة أنفق على بنائها وزخرفتها أموالاً كبيرة، وجلب لها أمهر البنائين والصناع.

وما إن اتم ذلك حتى بلغه أن جنكيز خان قد أرسل جيوشًا عظيمة لقتاله بقيادة أحد أبنائه، فتجهز للقائهم، وسار بأربعين ألفًا يتقدمهم جيشه الخاص الذى أتى به من الهند وسماه جيش الخلاص، وكان قد بقى منه زهاء ثلاثة آلاف، فلقى جموع التتار في سهل مرو، ودارت بين الفريقين معركة من أهول المعارك ثبت فيها جيش الخلاص حتى باد معظمه، واضطربت صفوف المسلمين ويئس جلال الدين من الانتصار، فصمم على أن يستشهد في المعركة، فالتفت إلى محمود، وكان واقفًا على جواده خلفه، وهو يتقد حماسة وغيرة، فقال له: " ها أنت ذا قد رأيت التتار يا محمود. وإنى سأقاتلهم بنفسى، فاثبت خلفى، ولا تدع أحدًا يأسرك ".

١٤ اشتراك محمود في المعركة:

فتهلل وجه محمود، وعد ذلك فخرًا عظيمًا أن يثق خاله به، وعجب السلطان من رباطة جأش الغلام وتهلله للموت، وتقدم يحرض رجاله ويجمع صفوفهم، ويقاتل بنفسه، والأمير الصغير وراءه على جواده والسيف في يمينه فلما رأى المسلمون ذلك دبت فيهم الحمية، فقاتلوا دون السلطان قتالاً عنيفًا. وبينما هم كذلك يقاتلون مستميتين والسلطان في مقدمتهم والتتار ظاهرون عليهم، إذا بصفوف التتار قد اضطربت وإذا بأصوات تسمع من خلفهم: " الله أكبر ! الله أكبر ! نحن جنود الله ! أيها المسلمون ! قاتلوا المشركين ! ".

١٥ بطولة أهلى بخارى وسمرقند:

فعجب المسلمون من أمرهم، وظن بعضهم أن هؤلاء ملائكة بعثهم الله لتأييد المسلمين فحملوا على التتار حملة صادقة، وهم يصيحون: " الله أكبر ! " وما هى إلا لحظة حتى انهزم التتار، ولكنهم لم يجدوا مهربًا إذ تلقاهم المسلمون من أهل بخارى وسمرقند، وكانوا قد خرجوا من بلادهم عقب مسير التتار، فكبسوهم من خلفهم على غرة منهم، فأعمل الفريقان من المسلمين سيوفهم حتى أبادوهم على بكرة أبيهم وتصافح الفريقان من المسلمين احتفالا بالنصر.

١٦ فرح السلطان بالانتصار:

وفرح السلطان جلال الدين بجيش بخارى وسمرقند وأثنى عليهم وكان مما قاله لهم: " إنكم جنود الله حقا، وما انتم إلا ملائكة بعثهم الله من السماء لتأييدالمسلمين. وإننا مدينون لكم بحياتنا وانتصارنا" وأكرمهم وخلع عليهم وعرض عليهم الانضمام إلى جيشه فقبلوا شاكرين وكان جلال الدين يعلم حق العلم أن جنكيز خان آت بجموعه يوما ما للانتقام منه، وأن انتقامه سيكون عظيمًا



مهولاً، وأن عليه ألا يطمئن إلى الانتصار الذى أحرزه في سهل مرو، وأن يستعد لذلك اليوم العبوس، إلى أن جاءته كتب من بلاده تنبئه بسير جنكيز خان فطار إليها على عجل.

١٧ ضياع محمود وجهاد في بلاد الأكراد:

فافتقد في طريقه هذا ثمرتى قلبه ؛ وأنسى حياته محمودًا وجهاد حين كان يجتاز بلاد الأكراد قافلاً إلى بلاده، فطلبهما في كل مكان والتمسهما بكل سبيل فكأنما ابتلعتهما الأرض وغاب معهما الموكلان بخدمتهما وحراستهما الشيخ سلامه الهندى. وسيرون السائس. وأقام السلطان وعسكره في الموضع الذى افتقد هؤلاء فيه حيث بث رجاله في طلبهم، والتفتيش عنهم في جميع تلك النواحى، فلم يعثروا لهم على أثر.

١٨ العثور على جثة السائس سيرون:

إلا أنهم في اليوم الثانى وجدوا جثة السائس ملقاة في منحدر ضيق بين جبلين، فتحقق جلال الدين أن الأميرين اختطفا مع خادميهما، وأن المختطفين قتلوا سيرون ؛ لأنهم ضاقوا بمقاومته، وأمر رجاله بالبحث عنهم فيما حول الجبلين، وذهب معهم بنفسه، فلم يجدوا لهم أثرًا، ولم يسمعوا عنهم خبرًا. فكاد جلال الدين يموت من الغم، وامتنع عن الطعام، وعزم ألا يبرح ذلك المكان حتى يقف على خبرهم.

١٩ انتقام جنكيز خان من أهل بخارى:

وكانت الرسائل تتوالى عليه من نواب بلاده. يخبرونه بأن جنكيز خان قد قطع بجموعه النهر، وانقضوا على بخارى فدمروها، وانتقموا من أهلها شر انتقام من جراء ذلك الفريق البخارى الباسل الذى هاجم مؤخرة التتار في معركة مرو، فكان سبب هزيمتهم والقضاء عليهم وأنهم دالفون إلى سمرقند، ففاعلون بها ما فعلوا ببخارى.

ولكن جلال الدين كان في شغل شاغل عنهم من أمر محمود وجهاد فكان يعرض أحيانا عن الرد، وأحيانا يعد بقرب المسيرة.

٢٠ سوء أحوال جلال الدين :

مرت الأيام على جلال الدين، وما يزيد حاله إلا سوءًا حتى يئس رجاله من رجوعه إلى صوابه. وكانت الأنباء تأتيهم بتقدم جنكيز خان، واستيلائه على المدينة بعد المدينة يقتل فيها، وينهب ويدمر، حتى بلغ تبريز، فعز عليهم أن يبقوا واقفين أمام سلطانهم المرزوء في عقله، الميئوس من حاله، حتى يطحنهم التتار وهم ينظرون.

فتسللوا من حوله، ولحقوا بإخوانهم المجاهدين، البخاريين والسمرقنديين، وأمروا عليهم أحدهم، فلقوا طلائع التتار بين تبريز وديار بكر، فقاتلوهم قتالاً شديدًا حتى هزموهم وقوى أملهم في النصر. بعد ذلك.

٢١ مرض جنكيز خان ، ورجوعه إلى بلاده:

إذ علموا أن جنكيز خان قد قفل راجعًا إلى بلاده لعلة شديدة أصابته، خشى منها أن تودى بحياته فيموت في غير مسقط رأسه، وكان قد بلغه ما صار إليه خصمه الكبير من سوء الحال، فرأى أن القضاء عليه أيسر من أن يقتضى بقاءه في قيادة الجيش واحتمال العلة في ديار الغربة، ولكنه أصدر قبل رحيله أوامر صارمة إلى رجاله ألا يقتلوا جلال الدين إذا ظفروا به، وأن يجتهدوا في القبض عليه وحمله حيًا إليه، ليرى رأيه فيه وينتقم منه بنفسه. وما لبث التتار أن اقبلوا أفواجًا يتدفقون تدفق



السيل، فغصّ بهم الفضاء، وأيقن المسلمون ألا قبل لهم بملاقاتهم، ولكنهم تعاهدوا على الموت في سبيل الله، فوقفوا في وجه العدو، كأنهم البنيان المرصوص، فلم يستطع أن يتقدم شبرًا إلا على أشلاء الأبطال المجاهدين.

سال طوفان التتار بعد انكسار هذا السد المنيع، فطم تلك البلاد والقرى، ولم يبق بينهم وبين الموضع الذى أقام فيه جلال الدين إلا بضعة فراسخ، ما لبثوا أن قطعوها فوت الريح، وكانوا قد علموا أين يقيم، وليس كالتتار سرعة وحركة، ومهارة في التجسس واستطلاع أحوال العدو، فلهم في ذلك أمور تشبه الخوارق.

٢٢ وفاء بعض رجال جلال الدين له:

وكان قد بقى مع جلال الدين عدد قليل من رجاله، عز عليهم أن يتخلوا عن سلطانهم العظيم وهو في حاله تلك، وآثروا أن يحتملوه على علاته، ويكونوا معه إلى النهاية، وقد أزعجهم تقدم التتار، فتأهبوا لحماية مولاهم والذب عنه، ريثما يعدون العدة للفرار به إلى حيث يجدون مأمنًا. بيد أن التتار قد صاروا إذ ذاك أقرب إلى جلال الدين ورجاله مما ظنوا، فما شعر هؤلاء إلا بالطلائع قد كادت تحيط به، فقاموا إلى السلطان وأركبوه الفرس ونجوا به منهم.

٢٣ هروب جلال الدين من جنود التتار:

وأفاق جلال الدين خلال ذلك، وأدرك ما هو فيه من خطر، فانطلق إلى آمد، فمنع من دخولها، وكبسه رجال من العدو وأحدقوا به دونها حتى لو شاءوا أن يقتلوه لأمكنهم ذلك؛ ولكنهم إنما أرادوا القبض عليه، فدفعهم عن نفسه وقتل جماعة منهم؛ وذب عنه بعض خواص رجاله، وشاغلوا رجال العدو حتى خلص منهم.

وطارده فرسان التتار، وكان لا يبارى في ركوب الخيل، ففاتهم حتى دنا من ميافارقين ليحتمى بملكها، فدخل قرية من قراها ولكن الفرسان لحقوه بها، فبرحها ودفع جواده فطار به منهم.

وصعد إلى جبل هناك يسكنه قوم من الأكراد يتخطفون الناس فلجأ إلى أحدهم وقال له: أنا السلطان جلال الدين استبقنى وأخف مكانى عن العدو الذى يطاردنى، وسأجعلك ملكًا، فأخذه الكردى إلى بيته وأوصى امرأته بخدمته.

وكان قد لمح جلال الدين كردى آخر موتور منه فعرفه، ورآه حين دخل البيت.

٢٤ الجندى الموتور يطعن جلال الدين

فأخذ يتربص خلو البيت من صاحبه، فلما خرج صاحب البيت لقضاء حاجة له جاء الكردى الموتور وبيده حربة فقال: " لم لا تقتلون هذا الخوارزمي؟" فقالت امرأة صاحب البيت" لا سبيل إلى ذلك: فقد أمنه زوجى ". فقال الكردى: " لا أمان لهذا : إنه السلطان وقد قتل أخًا لى في خلاط خيرًا منه ". وكان جلال الدين رابط الجأش ولم ينبس ببنت شفة. وما أتم الكردى كلمته، حتى هز حربته فسددها بقوة إلى السلطان، فحاص عنها فنشبت في الجدار خلفه. وأسرع جلال الدين فاختطفها منه وقال له: " الآن سألحقك بأخيك ".

فأيقن الكردى أنه مقتول فقال له: "إن تقتلنى كما قتلت أخى فقد شفيت نفسى باختطاف ولديك!".

٢٥ معرفة جلال الدين باختطاف ولديه:

كانت هذه الكلمة الصغيرة أشد وقعًا على جلال الدين مما لو أصابت الحربة كبده، فقد زلزلت كيانه، وأفقدته تماسكه، وعجب الكردى إذ رأى خصمه واجمًا ينظر إليه نظرة ذاهلة، والحربة



تضطرب في يده، وكان قد ملكه الخوف، وتوقع بين لحظة وأخرى أن تخترق الحربة حجاب قلبه، ولم يكد يصدق أنه حي بعد لولا أنه سمع بأذنيه قول السلطان يسأله بلهجة حزينة: "ماذا صنعت بهما يا هذا ؟" قال الكردي وقد زال عنه بعض خوفه: "إنهما عندي ولن أسلمهما إليك حتى تؤمنني".

٢٦ الكردي الموتور يقتل جلال الدين :

- قال جلال الدين وقد تهلل وجهه: " قد أمنتك ".

- " لا أصدقك حتى ترمي هذه الحربة من يدك " فألقاها جلال الدين على الأرض قائلاً: " اذهب فأتني بهما، وسوف أكافئك حين أقدر على مكافأتك ".

فقصد الكردي جهة الباب وهو يتوقع أن الحربة ستدق في ظهره، حتى إذا أيقن أنه بمنجاة من بطش جلال الدين به وقف خارج الباب وصاح: " أيها المخبول نجوت منك ! لقد بعت ولديك لتجار الرقيق من الشام فلن يعودا إليك أبدًا ".

وهم الكردي بالهروب لولا أن رأى السلطان يتمايل كالذي يدار به حتى سقط على جنبه وهو يقول: " لا حول ولا قوة إلا بالله ! لقد بيع محمود وجهاد بيع الرقيق ! ".

فكر الكردي راجعًا، والتقط الحربة فطعن بها جنب جلال الدين، فنشبت بين ضلوعه ولم يحاول جلال الدين أن يدفع الكردي عن نفسه، بل استسلم له قائلاً: " هنيئًا لك يا كردي، لقد ظفرت برجل أعجز جنكيز خان ! أجهز علي وأرحني من الحياة فلا خير فيها بعد محمود وجهاد ".



الفصل الخامس
اختطاف الطفلين

أحداث الفصل

١ ولع جلال الدين بالصيد:

مات جلال الدين ولم يعلم عن محمود وجهاد إلا أنهما اختطفا. فبيعا لأحد تجار الرقيق بالشام، أما كيف اختطفا وماذا لقيا بعد ذلك فبقى سرًا مكتومًا عنه إلى الأبد، وتفصيل ذلك أن السلطان جلال الدين كان شديد الولع بالصيد لا يتركه في إقامته ولا سفره. وقد بلغ به حب الصيد أن ربما كان يسنح له سرب من الظباء.. أو حمر الوحش في طريقه وهو سائر إلى غزوة أو قتال فينفتل عن جيشه في أثر السرب، ولا يعود حتى يصيب شيئا منه فيأمر رجاله بحمله. وطالما نصحه خاصة رجاله في ذلك وحذروه مما قد ينتج عنه من الخطر على نفسه أو على جيشه. فكان يسلم لهم بصواب رأيهم ويعدهم بألا يقع ذلك منه مرة أخرى، ولكنه لا يلبث أن يرى صيدا فينطلق في أثره. ويقول لهم في ذلك إنه أمر لا يقدر على دفعه. وقد سرى هذا الغرام بالصيد منه إلى ابن أخته من طول ما صحبه الغلام حين كان يخرج لذلك في بلاد الهند. وكثيرًا ما خرج محمود مع سيرون سائسه لاصطياد الأرنب البرى خاصة.

وفي أثناء عودة جلال الدين إلى بلاده للقاء جنكيز خان. لم يشغله ذلك عن الانفتال عن عسكره، والجرى وراء غزال لاح له في أول الطريق، فحبسهم ساعة ينتظرونه حتى رجع.

٢ محمود يتبع أرنبًا:

وبينما كان محمود وجهاد يسيران في مؤخرة الجيش إذ بصرا عن يمينهما بأرنب برى منطلق بين الحشائش في أسفل الجبل، فساق محمود في طلبه وانطلقت جهاد وراءه وجد معهما الحارسان ليرداهما عن ذلك حتى غابوا جميعًا في منعطف الجبل، ولم يكترث لهم أحد من الجيش اتكالاً على وجود الحارسين مع الأميرين، ولم يخامر أحدًا منهم شك في أن هؤلاء سيعودون ويلحقون بهم، وقد صار مألوفًا عندهم أن يتخلف الأميران عنهم قليلاً فلا يلبثان أن يعدوا وراءهم حتى يفوتاهم.

وأما ما فات الجيش كله علمه، فهو أن سبعة من الأكراد الموتورين كانوا يسيرون وراءه غير بعيد منه، متوارين خلف الأشجار أو خلف التلال يتطلعون إليه يقظين حذرين بحيث يرونه من حيث لا يراهم، قد لمحوا محمودًا يطرد وراء الأرنب ناحية الجبل. وخلفه جهاد والحارسان. فداروا من خلف الجبل. وطلعوا عليه من ثنيته فجأة فأحاطوا بهم، وتلقف أحدهم محمودًا فأنزله من جواده وكمَّم فاه وقبض ثان على جهاد وصنع بها ما صنع رفيقه بمحمود. وهدد الآخرون الشيخ سلامه وسيرون بقتلهما وقتل الأميرين معهما إذا صاح أحدهما بكلمة، أو أبديا حركة للفرار، فهم سيرون بالاستغاثة، ولكن الشيخ سلامه أشار له أن يلزم الصمت وأن يطيع القوم، فاستسلما لهم خوفًا على حياة الأميرين، وطمعًا في أن يلحق بهم جماعة من الجيش للبحث عنهم إذا استبطئوا عودتهم.

٣ فرار الأكراد الموتورون بالطفلين:

ولكن هذا لم يغب عن الأشقياء، فجعلوا همهم الفرار بهم من ذلك الموضع بأسرع ما يمكنهم. فأردف اثنان منهم الصبيين وسبقاهم إلى الثنية، وتبعهما الآخرون يسوقون الحارسين بسيوفهم، حتى إذا بلغوا السفح الآخر من الجبل بدت من قبل سيرون محاولة للهرب.



فما أمهله أحدهم أن طعنه برمحه في كبده حتى أثبته، فأخذوه فرموا به في منحدر ضيق عن يمين الجبل، وأخذوا بعنان جواده، ومضوا في منعطفات الجبال وسلكوا الأودية الضيقة، ومازالوا كذلك حتى رقوا بهم الجبل الذى لاذ به جلال الدين بعد ذلك، حين طارده التتار، فلقى حتفه على يد الكردى الموتور.

٤ الطفلان بجبل الشطار:

وكان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد شطار، يقطعون الطرق على القوافل فينهبونها؛ وعلى المسافرين فيقتلونهم ويخطفون أطفالهم ونساءها فيبيعونهم لعملائهم من تجار الرقيق الذين كانوا يرتادون هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت فيحملهم هؤلاء إلى أسواق العراق ومصر والشام.

لم يقم محمود وجهاد بجبل الشطار إلا بضعة أيام، حتى جاء أحد تجار الرقيق إلى الجبل، فعرضوهما عليه بعد أن غيروا اسميهما العربيين باسمين أعجميين فاشتراهما منهم بمائة دينار، أما الشيخ سلامة فإنه لما عرض على التاجر أبى أن يشتريه، وقال: " ما أصنع بهذا الشيخ الفانى ؟ " فاستاء الشيخ من ذلك، فقد كان يود أن يصحب الأميرين لعلهما يستأنسان به، أو يحتاجان إلى خدمته، ولو بعد حين، ريثما يوطنان أنفسهما لهذا الأسلوب الجديد من الحياة الشاقة التى تختلف عن حياتهما السابقة كل الاختلاف.

٥ الشيخ سلامة ينصح الطفلين :

ولما يئس من مرافقتهما لأن التاجر أبى شراءه حزن لذلك أشد الحزن إلا انه تعلل بأنه مهما رافقهما فلابد أن يفترق عنهما يوما في سوق النخاسة. فسلم أمرهما إلى الله.

وأراد أن يزودهما بنصيحة تنفعهما في حياتهما الجديدة، فتوسل إلى البائعين، ليأذنوا له أن ينفرد بهما، كى يودعهما، ويسدى إليهما نصائح تنفعهما، فأذنوا له بذلك، وكان مما يسر له موافقتهم أن محمودًا كان لا يكف عن التبرم والشكوى ولا يفتأ يلعن خاطفيه ويسبهم ويعلن أنه ابن أخت السلطان جلال الدين، وأن جهاد ابنته وأن من باعهما أو اشتراهما فهو متعرض لنقمة السلطان وسطوته وكان يضرب بيده أو يركل برجله أى واحد من هؤلاء يقترب منه، فيعاقبونه بالضرب الموجع ليمتنع عن ذلك.

فلا يمتنع، وأن جهاد كانت تواصل البكاء لا يرقأ لها دمع، ولا يسوغ لها طعام، حتى نحل جسمها، واصفر وجهها، وخشى عليها من جراء ذلك، فقال لهم الشيخ: إنه لو خلا بهما فتلطف في نصحهما لربما استطاع أن يفثأ لوعتهما، ويهدى ثورتهما، ويصرفهما عما هما فيه من البكاء وعدم الانقياد، فكان في ذلك مصلحتهما ومصلحتهم ومصلحة التاجر، وكان يقول له ذلك بغاية الحكمة والرزانة، فاستنصحوه واستصوبوا رأيه، وقبلوا طلبه.

ولما خلا بهما قال لهما بصوت يفيض رقة وحنانًا، ويتنازعه الحزن، والتجلد: " يا أميرى الحبيبين قد رأيتما ما نحن فيه من البلاء والمكروه، وإن علينا أن نلقاه بالصبر حتى يأتينا الفرج من الله، وإنه لقريب إن شاء الله، إنكما حديثا السن، طريا العود، ولكن الله قد رزقكما من الذكاء والفطنة ما تفوقان به على كثير ممن هم أكبر منكما سنًا، انتما من أولاد الملوك، فجدير بكما أن تصبرا صبر الملوك، وإن الجزع لا يفيدكما شيئًا بل يزيد بلاءكما وشقاءكما، وربما يسلمكما إلى مرض يودى بحياتكما، فيشق ذلك على مولاى السلطان جلال الدين حين يطلبكما بعد أن ينتهى من قتال التتار فلا يجدكما.



يا ولدى العزيزين إن هؤلاء اللصوص اختطفوكما، وباعوكما لهذا التاجر، وإن مصلحته أن تكونا معه بخير حتى يبيعكما بثمن يرضيه. فاسمعا له وأطيعاه ؛ ليحسن معاملتكما، ولا يتعرض لكما بسب أو إهانة. وإنه يعرف قدركما ولا يجهل قيمتكما، وسيطلب بكما ثمنًا كبيرًا فلا يتصدى لشرائكما إلا السراة والأمراء ومن فوقهم من الملوك والخلفاء حيث تعيشان في قصورهم عيشة صالحة، حتى تنقضى هذه المحنة القصيرة إن شاء الله.

٦ الشيخ سلامة يهدئ من روع الطفلين :

إن مولاى السلطان جلال الدين سينتصر على التتار بإذن الله، وسأكتب إليه بأمركما فسيبعث في طلبكما من أطراف الأرض، وسترجعان إليه فيفرح بكما وتفرحان به. ولكى يسهل عليه الاهتداء إليكما، عليكما أن تصغيا لما أقول، إياكما أن تقولا لأحد إنكما من أولاد جلال الدين، اكتما هذه الحقيقة عن كل أحد لأن هذه الحقيقة قد تسبب لكما متاعب أنتما في غنى عنها، وقد تحول دون سهولة الاهتداء إليكما حين يسعى في طلبكما مولاى السلطان، إذ قد يضن بكما من تكونان في حيازته، فيبالغ في إخفائكما، ويحول بينكما وبين وسائل الإعلان عن مقركما، إما بالكتابة إلى مولاى السلطان أو الاتصال بأحد معارفه أو رسله. أما إذا بقى هذا السر مكتومًا حتى تحين ساعة الطلب، فسيكون يسيرًا عليكما أن تهدياه إلى مقركما، حيث يأخذكما إليه والحمد لله قد كفانا هؤلاء اللصوص مؤنة تغيير اسميكما، فليعتمد كلاكما اسمه الجديد، ولا يجد في ذلك حرجًا، فإنه اسم مؤقت ينتهى أجله حين تنقشع هذه الغمامة، ويومئذ يموت المملوك قطز، وتموت المملوكة جلنار، ويعود الأمير محمود بن ممدود والأميرة جهاد بنت السلطان جلال الدين إلى القصر الملكى بغزنة حيث يرثان ملك آل خوارزم شاه بعد عمر مديد لمولاى السلطان.

٧ الشيخ سلامة يذكر الطفلين بقصة يوسف:

قال محمود: " هيهات أن يكون المملوك ملكًا، إنى لا أريد الملك، وحسبى أن أعود أنا وجهاد إلى خالى، وأقاتل التتار معه ".

فقال الشيخ: " اذكر قصة يوسف الصديق عليه السلام كيف بيع بدراهم معدودة لعزيز مصر، فما لبث أن صار ملكًا على مصر، وهكذا تحدثنى نفسى أنك ستكون كيوسف غير أن يوسف كان من بيت النبوة، وأنت من بيت الملك، يا ليتنى أعيش حتى أراكما تملكان البلاد، ولكنى شيخ كبير لا أحسب عمرى يمتد بى إلى ذلك العهد السعيد ".

وكانت جهاد تصغى لحديث الشيخ بكل جوارحها، وقد كفكفت دمعها، واطمأنت إلى صدق ما يقول، فما قال الشيخ كلمته هذه حتى قالت له: " كلا ستكون معنا دائما ولن تفارقنا ".

فقال الشيخ: " يسمع الله منك يا أميرتى الصغيرة، إنى سأبقى هنا، لأن التاجر أبى أن يشترينى لكبر سنى.

٨ وعد بلقاء قريب :

ولكنى سألقاكما قريبًا إن شاء الله عند مولاى جلال الدين، فلا أفارقكما حتى الموت ولعل بقائى هنا أنفع لنا، إذ أكون قريبًا من بلادنا فأكاتب السلطان بأمركما، وأطمئنه بوجودكما ".

وأحس الشيخ بأن مدة الانفراد بالصبيين قد طالت، وخشى من غضب الجماعة عليه، فأعاد عليهما مجمل حديثه السابق تثبيتًا له في أذهانهما. وأكد عليهما ألا يبوحا بحقيقة حالهما لأحد، وأن يطيعا أمر مولاهما، ليحسن معاملتهما، ثم دنا منهما فضمهما إلى صدره وهو يقول: " استودعكما الله



حافظ الودائع " فطفقا يبكيان ويقبلان رأسه، ثم قام بعد أن هدأهما وجفف دموعهما، وسار بهما إلى مجلس القوم، حيث ينتظرهما التاجر ليمضى بهما.

٩ الشيخ سلامة يوصى التاجر بالطفلين :

فقال له: يا سيدى إنى قد أوصيتهما بطاعتك فلن يخالفا أمرك، فأوصيك بهما خيرًا، إنهما حديثا السن قليلاً التجارب، فارفق بهما وأحسن سياستهما بارك الله لك فيهما وبارك لهما فيك ".

وعجب القوم إذ رأوا الغلام قد لان جانبه وانكسرت شكيمته، بعد أن كان عصيًا عنيدًا، والجارية قد سكن جأشها، واطمأن بالها، فتبعا مولاهما طائعين، غير متمردين ولا متذمرين، غير أنهما لما ارتحل التاجر بهما على بغاله، غامت عيونهما بالدمع والتفتا إلى جهة الشيخ وجعلا يلوحان له بأيدهما حتى اختفيا.

١٠ اختلاف اللصوص حول أمر الشيخ سلامة:

واختلف القوم في أمر الشيخ ماذا يصنعون به، فمن قائل نطلقه يمضى حيث يشاء، ومن قائل نستخدمه وندعه يحتطب لنا، حتى اتفقوا آخر الأمر على أن يبقوه عندهم حتى يبيعوه لتاجر آخر قد يرغب في شرائه.

١١ أحزان وأشجان الشيخ سلامة:

وما أوى الشيخ سلامة إلى محبسه، حتى انكب على وجهه وجعل يبكى بكاء مرًا، وهاجت شجونه، فتذكر أيامه في خدمة مولاه الكبير السلطان خوارزم شاه وخدمة السلطان جلال الدين من بعده، وما شهدت عيناه من الأحداث والنكبات التى حلت ببيتهما وكان آخرها هذا الذى نزل ببقية ذلك البيت المجيد، وأفضى بهذين الأميرين الصغيرين إلى ذل العبودية وهوان الرق، حيث يباعان في أسواق النخاسة، ويتنقلان في أيدى المالكين.

ومما زاده ألمًا وحسرة وكمدًا، أنه — وهو خادمهما الأمين — قد استعمل نفوذه عليهما، وثقتهما به واطمئنانهما إليه، في حملهما على الرضاء بهذا الهوان، واستنزالهما عن إيمانهما وعزتهما ليخضعا خضوع العبيد لمن اشتراهما بمائة دينار، وأنه استغل سذاجتهما وسلامة نيتهما وقلة بصرهما بالحياة، فخدعهما عن حقيقة حالهما، وكنه مصيرهما وأوهمهما ضلة وكذبًا أن هذه محنة طارئة لا تلبث أن تزول وغمة عارضة لا تلبث أن تنقشع.

نعم إنه أشفق عليهما من إهانة المولى وقسوة المالك، ولم يرد بهما إلا الخير، إذ نصحهما بالخضوع وحسن الطاعة، ولكن علام هذا كله ؟، وفيم هذا الحرص على البقاء ؟، وما قيمة الحياة إذا فقد المرء حريته وشرفه، وصار سلعة تباع وتشترى ؟ فكيف بأمير وأميرة نشأ في أكبر بيوت الملك، وتقلبا في أعطاف النعمة والعز، يراد بهما أن يرضيا بحياة العبد والأمة، حيث يلقيان صنوف الذل وألوان الامتهان، ويلقى إليهما أن في ذلك خيرهما وسعادتهما لئلا يأتيهما الموت، فيقطع عنهما فتات الموائد وفضول الشراب !.

١٢ أحلام خادعة ومصير مجهول:

إنهما ذهبا راضيين لما خلبهما من سحر حديثه، آملين أن يعودا إلى كنف السلطان جلال الدين بعد برهة قصيرة من الزمن. فماذا يكون حالهما إذا تبدد منهما هذا الحلم الجميل، وعرفا الحقيقة المرة أن لا خلاص من حياة الرق، ولا فكاك لهما من قيد الاستعباد ؟



وأنكى من ذلك أن هذين الأميرين عاشا أليفين متلازمين منذ الطفولة ؟ لم يغب أحدهما يوما واحدًا عن الآخر. ولا يكاد يصبر ساعة عنه. وقد ظنا حين ذهبا مع النخاس أنهما سيظلان كما كانا رفيقين متلازمين، ولم يخطر ببالهما قط أن أسواق الرقيق قد تفرق بينهما، فيقع هذا في يد رجل من المشرق وتباع هذه لرجل من المغرب، وكانا يشعران من طول تلازمهما أنهما شخصان لا يفترقان أبدًا وأنهما سيعيشان معا ويموتان معًا، وما دار بخلدهما أن أحدًا من الناس مهما بلغ من الحول والقوة، ومهما بلغ في تعذيبهما واضطهادهما يمكن أن يفكر في إبعاد أحدهما عن الآخر، فهذا شيء لا سبيل إليه، وما علما أن تجار الرقيق لا يرعون لمثل هذه الألفة عهدًا. ولا يقيمون لهذه الصحبة الطويلة والتعاطف الأخوى وزنًا. وإنما يعتبرون المال وحده، ويميلون مع الريح حيث تميل. فإن قدر لهما أن تضمهما يمين مالك واحد. كان ذلك اتفاقًا غريبًا وصدفة غير مقصودة، لا رعاية لهما ولا إبقاء على اجتماع شملهما.

١٣ موت الشيخ سلامة:

جاشت هذه الخواطر كلها بقلب الشيخ المكلوم، فشعر بهم عظيم يسد ما بين جوانحه، ويأخذ بأكظامه، فمل الحياة وتمنى لو اخترمه الموت، فأراحه من همومه وآلامه. وبقى أيامًا لا يذوق الطعام الذى يقدم إليه حتى وهنت قوته وساء حاله، وأصابته حمى شديدة بات يهذى منها طوال ليله. حتى وجدوه في الصباح جسدًا هامدًا لا حراك به. فكفنوه في ثيابه، وأهالوا عليه التراب.

مات الشيخ سلامة الهندى. ولم يدر بخلده وهو ينعى نفسه في ذلك الجبل النازح أن مولاه وولى نعمته السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه سيلقى حتفه في ذلك الجبل. بعد بضعة أيام من وفاته ويدفن على مرمى حجر من قبره. في تربة كل قاطنيها عنها غريب وليس لهما بينهم من صديق أو حبيب.

تدريب موازنات

- قال الحطيئة :

« ها أنا يا أمير المؤمنين ، تركت أطفالي كفراخ الطير لا ماء ولا شجر في البادية ، وجئتُ لأُقتل .. " وخشيت أن يقال : لقد ذهب الوفاء بالعهد من الناس "فسأل عمر بن الخطاب أبو ذر: لماذا ضمنته ؟ فقال أبو ذر: " خشيت أن يقال: لقد ذهب الخير من الناس "فوقف عمر وقال للشابين: ماذا تريان؟ قالا وهما يبكيان: عفونا عنه يا أمير المؤمنين لصدقه .وقالوا : نخشى أن يقال لقد ذهب العفو من الناس»

- وجاء في قصة وا إسلاماه :

« صعد جلال الدين إلى جبل هناك يسكنه قوم من الأكراد ؛ فلجأ إلى أحدهم، وقال له : أنا السلطان جلال الدين استبقني وأخف مكاني عن العدو، وسأجعلك ملكًا، فأخذه الكردي إلى بيته، وأوصي امرأته بخدمته»

٢- ما المبدأ الأخلاقي الذي اتفقت فيه الفقرتان السابقتان ؟

(أ) الشجاعة في مواجهة الصعاب
(ب) الوفاء بالعهد وصدق الأمان
(ج) الاتحاد قوة والتفرق ضعف.
(د) الثبات على الحق رغم التحديات.



الفصل السادس

محمود وجهاد فى سوق الرقيق

أحـداث الفصل

١ قطز وجلنار في حلب:

أما قطز وجلنار، فقد وصل بهما التاجر إلى حلب، فأنزلهما معه في بيت بعض معارفه، وكساهما ثيابًا حسنة وأراحهما، ولم يكلفهما أى عمل يقومان به، ولم يحبسهما في المنزل بل تركهما يجيئان ويذهبان كما شاءا في ساحة الحى.

وكان لطيفًا معهما طوال الطريق، يقدم لهما الطعام، ويساعدهما في الركوب والنزول، ويجاذبهما أطراف الحديث ويداعبهما، ويسليهما بالقصص والنوادر باللغة الفارسية التى كان يجيدها إجادة حسنة، حتى مال الصبيان إليه، وخف عنهما ما كانا يجدان من الوحشة والقلق. ونظرا إليه كأنه صديق لهما، لا مالك اشتراهما بالمال.

٢ معاملة التاجر لبيبرس:

وكان للتاجر مملوك ثالث في سنهما، يدعى بيبرس، قد أحضره إليه أحد وكلائه، فضمه إليهما، ولكنه كان يعامله معاملة قاسية، ويضربه ويحبسه في المنزل لا يبرحه مثلهما: فعجبا في أول الأمر من خلق الرجل كيف يرفق بهما ذلك الرفق، ثم يقسو هذه القسوة على الغلام ؟

ولكن سرعان ما زال عجبهما حين عرفا بيبرس وتمرده على مولاه، وسوء خلقه معه وميله دائمًا للإباق منه، فأدركا حينئذ أن مولاهما حكيم في سياسته يعامل كلاً بما يليق من الشدة واللين. على أنهما مع ذلك لم يخلوا من الرقة لهذا الغلام القبجاقى الأشقر، ذى العيون الزرق التى تنم عن الحيلة والمكر.

٣ إحسان قطز لبيبرس:

فكان قطز يحسن إليه على غير علم هؤلاء، ويقتطع له شيئًا من إدامه وحلواه فيقدمه له فيلتهمه الصبى التهامًا، فنشأت من جراء ذلك صداقة متينة بينهما. أما جلنار فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه، وتتقى نظراته الحادة كأنها سهام ماضية لا تقوى على احتمالها عيناها الوديعتان.

٤ الأطفال في السوق:

وما هى إلا أيام قلائل حتى حل موعد السوق بحلب. وكان يوم الأربعاء من كل أسبوع، فتقاطر إليه الناس من سائر مدن الشام وقراه، ليشهدوا منافع لهم ويبيعوا ويبتاعوا وكان يقام في رحبة واسعة في طرف من أطراف المدينة تنصب فيها الخيام. وتضرب فيها السرادقات العظيمة وتقسم أقسامًا: فقسم للحبوب والغلال، وقسم للأقمشة والملابس من الصوف والقطن والكتان والحرير، وقسم للآنية والسرج وسائر أدوات المنازل، وقسم للأدوية والعطور، والأدهنة والمقويات، وقسم للجوارى والعبيد، قسم للخيول والمواشى، إلى أخر ما هنالك، وكان كل قسم من هذه الأقسام يسمى سوقًا، فسوق الغلال، وسوق البز وسوق الرقيق، وسوق الخيل، وهلم جرًا.

ولما أصبح يوم الأربعاء، أمر التاجر مواليه الثلاثة فاغتسلوا وكساهم، وأصلح شعورهم وطيبهم، ثم مضى بهم إلى السوق الكبيرة، أما بيبرس فقد أمسك التاجر بيده يجره جرًا وهو يسبه ويلعنه، وأما قطز وجلنار فقد أطلقهما، فسارا فرحين وما يظنان إلا أنهما ذاهبان لشهود هذا الموسم العظيم، والتفرج على ما فيه، حتى بلغ بهم سوق الرقيق فإذا سرادقات عظيمة مملوءة بالجوارى والغلمان من



بيض وسود وألوان بين ذلك شتى، وقد جلسوا على الحصر. جماعات متفرقة وقام على كل جماعة منهم الدلال الذى عهد إليه ببيعها، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكه منصوبة أمامه، وينادى عليه بين الذين حضروا للابتياع بكلمات مسجوعة أو منظومة في الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب في شرائه. وهؤلاء السماسرة يفتنون في ذلك افتنانًا عجيبًا، ويستعين كثيرًا منهم بالشعراء لينظموا لهم مقطوعات في أوصاف الجوارى والغلمان ونعوتهم المختلفة، فينادون بها على من يعرضون من الرقيق بحسب ما يقتضيه المقام.

وما إن سلم النخاس مواليه الثلاثة إلى أحد الدلالين جعل يقلبهم، ويصعد النظر فيهم، كأنه يختبر نعوتهم ويتبين سماتهم، ثم كتب أسماءهم في دفتره، وتحت كل اسم منها صفته وسنة وأصله، وأقل قيمة يطلبها صاحبه فيه ثم دفعهم إلى الحصير فقعدوا عليه بين غيرهم من الرقيق الذى عنده.

٥ حال الأطفال في السوق:

أما بيبرس فقعد مطمئنًا لا أثر عليه من امتعاض أو اكتئاب، وجعل يجيل نظراته الحادة فيمن حوله من الناس، فإذا رأى عبدًا أسود، أو جارية شوهاء أو غلامًا قبيح الخلقة، ضحك عليه وأشار لقطز إليه غير مكترث بالدلال الذى كان يحده بالنظر، مرة بعد مرة، ويقطب له ليردعه بذلك عن عمله، فما يجيبه بيبرس بغير إخراج لسانه، وتحريك حاجبيه.

وأما قطز وجلنار فقد غلبهما الوجوم، وأصبحا لا يعيان شيئا مما حولهما، وظنا نفسيهما في منام لا في حقيقة، لولا أنهما تذكرا ما وقع لهما من اختطاف اللصوص، ثم بيعهما إياهما للنخاس. وما زالا بعد في ريب من أن يكون التاجر الواقف أمامهما بعد إذ سلمهما للدلال، هو عين ذلك الرجل الذى أحسن إليهما منذ يومهما. وأظهر لهما ذلك البر وتلك الرعاية. وترقرق الدمع في مآقيهما فكانا يمسحانه بطرف ردائهما مسارقة، وما أمسك دمعهما أن ينسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس، أو يظهرا أقل جلدًا، واحتمالا من زميلهما الضاحك العابث.

ومرت ساعات طويلة شهدا كيف تعرض الإماء والعبيد والغلمان، وينادى عليهم، ويقلبهم الراغبون في الشراء ظهرًا لبطن، لا فرق بينهم وبين السلع، فينفق من ينفق منهم، فيمضى لسبيله مع من اشتراه، ويبور من يبور، فيعاد إلى مكانه في الحصير كاسف البال. حتى جاء دورهما ودور صاحبهما فبدئ بـ (بيبرس). ونصب على المنصة وهو يلتفت يمينًا وشمالاً، وقد جرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه فبدا يابس الساقين بارز الصدر مفتول الساعدين، فنادى المنادى وهو يضرب على صدره وظهره :

مـــن للفـــتى القبجـــاقى	ينفـــع فـــى الحـــماق
يـــدفع عـــن مـــولاه	كيـــد الـــذى عـــاداه
ســـتطلع الأيـــــام	إن صـــح ظـــنى فيـــه
مغـــامرًا مقـــدامًا	يعـــزمن يؤويـــه
يهـــزأ بـــالأهوال	في ســاحة الـــنزال

٦ تاجر مصرى يشترى بيبرس:

فتقدم إليه رجل يظهر من سحنائه وزيه أنه تاجر من مصر، فاشتراه ونقد الدلال ثمنه مائة دينار. وكان مالكه النخاس لا يطمع في أكثر من خمسين دينارًا ولكن الدلال لما لحظ تطلع التاجر



المصرى إليه وشدة رغبته فيه، جعل يرفع قيمته حتى بلغ بها مائة، فكان فوق أجرة الدلالة نصف ما زاد من قيمته على ما حدده المالك، أى خمسة وعشرون دينارًا. وقد فرح الدلال بهذه الصفقة فرحًا كبيرًا جعله يبالغ في ملاطفة التاجر المصرى ويقول له: " خذه إليك ... بارك الله لك فيه، وحافظ على هذا الغلام الخبيث، فإنه شرس أباق ".

ولم يكن بيبرس يعرف العربية إلا قليلاً، ولكنه فهم من حركات الدلال وإشارات يده، ونبرات صوته، معنى الكلام الذى نادى به عليه، فوقف حين وقف على الدكة مختالاً بنفسه، مدلاً بقوته، ونزل حين نزل منها ومشى إلى مولاه المصرى مزهوًا يكاد يخرق الأرض تيهًا، ولم يمض المصرى بعد أن اشترى بيبرس، بل عاد إلى مكانه الأول ولزمه، ينظر إلى الصبيين الوضيئين كأنه يرغب في شرائهما أيضا، أو يريد أن يرى كم يبلغ ثمنهما.

وأخذ الزحام يشتد على حلقة الدلال حينما تهيأ لعرضهما وكان في الحاضرين رجل دمشقى جميل الهيئة، تبدو عليه مخايل النعمة واليسار، وقد وخطه الشيب في رأسه ولحيته، فزاده وقارًا وهيبة، وقد حضر إلى سوق الرقيق من الصباح الباكر. فظل زمنًا يطوف على حلقات السماسرة، يجيل بصره في وجوه الرقيق، وكلما لمحت عينه صبيًا أو صبية، وقف عنده يتأمله تأملاً دقيقًا.

٧ رغبة الدمشقى في شراء الطفلين:

حتى وصل إلى حلقة دلالنا حافظ الواسطى، فما وقع بصره على قطز وجلنار، حتى خفق قلبه، وقال في نفسه: " هأنذا قد وجدت بغيتى "، ووقف برهة يتفرس في الصبيين، فما يزداد إلا ميلاً إليهما ورغبة فيهما، ثم دار على الحلقات الأخرى كرة أخرى كأنه أراد أن يتثبت لنفسه ويستيقن أن ليس فيها أصلح له منهما، وأوفق، أو إنما شاء أن يصرف الأنظار عنه، ولا سيما نظر الدلال لئلا يعرف تعلقه بهما فيغليهما عليه. ثم عاد إلى الحلقة واتخذ لنفسه مقعدًا في جانب منها، بحيث يرى الصبيين، فظل يسارقهما ويسارق الناس النظر إليهما طوال لبثه هناك، ينتظر أوان عرضهما. وما لبث قطز وجلنار أن شعرا بمكان هذا الشيخ الجميل الهيئة وتكراره النظر إليهما دون سائر الحاضرين الذين شغلهم التطلع إلى المعروضين قبلهما، والاستماع إلى ما ينادى به الدلال الفصيح عليهم، من طرائف البيان الممتع، فألهاهم ذلك عنهما. وهما يمسحان دمعهما الفينة بعد الفينة، خلسة عن الأعين، إلا عين ذلك الشيخ الذى كان لا يغفل عنهما لحظة، كأنه مشغول بهما عما الناس فيه.

٨ قلق الطفلين من الدمشقى ثم اطمئنانهما:

فتضايقا أول الأمر من عينه العالقة، وحسباه رقيبًا موكلاً باستطلاع ما يحاولان ستره عن العيون من لواعج همهما، لما شعرا به من الذل والمهانة في ذلك الموقف البغيض.

ولكنهما ما لبثا إذ رأيا الطيبة الناطقة في وجهه، والحنان الفائض من عينيه، أن تبدل شعورهما نحوه، فصارا يميلان إليه، وطفقا يبادلانه النظر بحب وطمأنينة، أحس بهما الرجل فشاع السرور في وجهه، ولولا مراعاة الحاضرين لقام إليهما فاحتضنهما كما يحتضن الأب ولديه يلقاهما بعد غياب طويل، وكذلك كان شعور الصبيين نحوه شبيهًا بشعوره نحوهما.

إذ أحسا كأنه صديق لهما يعرف حقيقة حالهما، وسر نكبتهما، قد جاء لينقذهما مما هما فيه. وما يدريهما الا يكون رسولاً من قبل أبيهما السلطان جلال الدين، قد بعث في طلبهما بعد أن فرغ من قتال التتار. ألم يقل لهما ذلك الشيخ سلامة الهندى ؟ ألم يعدهما بأنه سيكاتب السلطان بأمرهما من الجبل ؟!.



كان الصبيان يجيلان هذه الأفكار في رأسيهما في وقت معًا، كأنما يستبقان في شوط واحد، ولا بدع في ذلك من أمرهما، لأنهما درجا معًا، حتى بلغا من التآلف والتمازج أن صار أحدهما يعرف خبيئة نفس الآخر، ومكنون صدره، كأنهما يشعران بقلب واحد. ولبثا ينتظران أوان عرضهما بفارغ الصبر، وهما لا يشكان في أن صاحبهما سيتقدم لشرائهما ولا يغليهما عنده ثمن، وتشوقًا إلى معرفة سره إذا ما اشتراهما ومضى بهما من ذلك السوق الذى أندى جبينهما، ولقيا فيه الخزى والهوان. أما الدلال فإنه ما كاد يفرغ من أمر بيبرس حتى وجد الناس يتطلعون إلى الصبيين، وما يشكون في أنهما شقيقان لشدة تقاربهما في الملامح، واتفاقهما في الدم، فوقف أمامهما لا يدرى بأيهما يبدأ، وكانت سنته في ذلك أن يبدأ بالأقل قدرًا: ليحتفظ ببقاء الناس في حلقته، متطلعين إلى من يفضله من الباقين عنده. وقد حار أى الصبيين يقدم ؛ لأنه لما يجزم أيهما يفضل أخاه، ولكن قطزًا قطع عليه هذا التحير في التخير. إذ قام فتقدم يعرض نفسه فما وسع الدلال إلا قبول عرضه، فأوقفه على الدكة ووجهه يحمر خجلاً، يكاد ينبجس منه الدم، ونادى عليه والعيون ثابتة فيه:

مـــن للغـــلام الوســـيم   مـــن للتجـــار الكـــريم

ذكـــاؤه فـــوق ســـنه   وحســـنه دون يمنـــه

٩ التسابق على شراء قطز:

ولم يكد الدلال يتم نداءه هذا حتى تسابق الراغبون في شرائه أيهم يفوز به، فجعلوا يتبارون في رفع قيمته، حتى بلغوا بها مائتين وسبعين، فأتمها الدمشقى ثلاثمائة، فلم يجرؤ أحد على الزيادة، فسلمه الدلال إليه وهنأه به. ومضى الغلام إلى مولاه الجديد فرحًا يحمد الله على أن لم يظفر به سواه قريبًا منه وما لبث الشيخ أن كلمه كلامًا لينًا تطييبًا لخاطره، فلم يفهم قطز ما يقول، ولكنه أدرك أنه يلاطفه بذلك، فود لو أنه كان يعرف اللسان العربى ليجيبه على حديثه.

فاكتفى بأن ابتسم له، ولم يمهلهما الدلال طويلاً إذ أخذ حينئذ بيد جلنار، فأقامها على الدكة فتوجه انتباههما وانتباه الناس إليها، وقد تورد خداها وأخذت ترنو إلى قطز وإلى مولاه الشيخ كأنها تستعطفه أن يحوزها ولا يدع أحدًا غيره يفوز بها دونه. ولم يخف على الدلال تطلع الحاضرين. ولا سيما الرجل الدمشقى لشرائها، ولو شاء لاستغنى بعرضها عن المناداة عليها، ولكنه لم يشأ أن يخل بعادته هذه، ولم تطب نفسه بالسكوت عن الإشادة بمحاسن هذه الصبية البارعة الحسن فجعل يقول:

يـــا قطـــرة مـــن النـــدى   يـــا فلقـــة مـــن القمـــر

يـــا نســـمة مـــن الشـــذا   تنفســـت وقـــت الســـحر

حاملـــة في ردنهـــا   أطيـــب أنفـــاس الزهـــر

فتنافس الحاضرون في شرائها، ولكن الرجل الدمشقى ظل يزايدهم في الثمن حتى بلغ ثلاثمائة دينار، وكان قد عزم على أن يقف عند هذا الحد ولا يزيد عليه. وكاد يتركها لمنافسه الذى زاد عليه عشرة دنانير. لولا أن نظر إلى قطز فرآه ممتقع الجبين يابس الشفتين ينتفض من القلق. والدمع في عينيه يستعطفانه ألا يبخل بالزيادة لئلا يفرق بينه وبين رفيقته. فرق له، وغلبته الشفقة، فزاد أربعين دينارًا دفعة واحدة، ليقطع على منافسه السبيل فعرف المنافس أن لا فائدة من المزايدة فتركها له.

وما كان أشد فرح الغلام إذا أعلن الدلال أنهما لمولاه، وقدمهما له فنقده الشيخ ثلاثمائة وخمسين دينارًا، ومضى بهما وهما لا يكادان يصدقان من الفرح أنهما قد نجوا من خطر الافتراق.



الفصل السابع

حياة كريمة

أحـــداث الفصل

١ اطمئنان الصبيين في دمشق:

اطمأن بالصبيين المقام بدمشق عند سيدهما الجديد الشيخ غانم المقدسى، ونزلا في قصره الكبير بدرب القصاعين، تحيط به حديقة غَنَّاء حافلة بالكروم وأشجار التين والتفاح والزيتون.

وكان الشيخ غانم المقدسى من أعيان دمشق ووجهائها المعدودين، له أملاك كبيرة وضياع واسعة ورثها عن آبائه، وكان رجلاً طيبًا يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم، وقد كبر في السن ولم يسلم له من الولد إلا ابن يدعى موسى كان قد أنفق في تربيته وتهذيبه كثيرًا من المال، ليجعل منه رجلاً صالحًا يخلد ذكره ويخلفه في بيته المجيد.

٢ الشيخ غانم ييئس من صلاح ابنه:

ولكن موسى أخلف ظن أبيه فيه، فنشأ فاسد الخلق ميالاً إلىاللهو ومخالطة عشراء السوء من الفتيان الخلعان الماجنين، وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح، وما زاد موسى إلا عتوًا ونفورًا حتى يئس من إصلاحه، فترك حبله على غاربه واعتبره كأن لم يكن. ولولا مكان والدته وشفاعتها فيه لطرده من بيته وتخلص من معرته. وقد دفعه يأسه من ولده إلى التفكير في أن يبتاع غلامًا وسيمًا حسن الطاعة عسى أن يتخذه ولدًا يأنس به، ويطمئن إليه، ويجد عنده من البر والاستقامة ما فقده في ولده.

فجهد زمنًا يتتبع أسواق الرقيق ليجد الغلام الذى يطمح حتى وجد ضالته في قطز فاشتراه ولم يتردد، لما توسم فيه من الخير والنبل، وعنَّ له لما رأى جلنار أن يشتريها أيضًا، ليتخذها ابنة تؤنسه وتؤنس زوجته العجوز.

وشاء الله الا تخطئ فراسة الشيخ في الصبيين فلم تمض عليهما في حوزته إلا أيام قلائل حتى تبين إخلاصهما في حبه وتعلقهما الشديد به فأحبهما وأنزلهما من نفسه منزلاً كريمًا.

٣ الشيخ غانم يهتم بتربية الطفلين :

وبالغ في رعايتهما والحدب عليهما، ووكل بهما من ساعدهما على تعلم اللسان العربى، فكان لهما من ذكائهما ما أسرع بهما إلى معرفته وإتقانه في زمن قصير.

ووردت الأنباء إذ ذاك بموت الطاغية جنكيز خان في مسقط رأسه، وأن قومه التتار الذين كانوا يقاتلون السلطان جلال الدين قد انحسروا إلى بلادهم، ورجعوا عن غزو بلاد الإسلام لما بلغهم خبر هلاكه. ففرح الناس بذلك فرحًا عظيمًا، وذهب عنهم ما كان يساورهم من الخوف والهلع، وحمدوا الله على أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين الذين ينزلون الهلاك والدمار والنقمة والعذاب بكل بلد ينزلونه، وبلغهم كذلك موت السلطان جلال الدين قتيلاً في جبل الأكراد حين لجأ إليه بعد ما انهزم من عدوه.

٤ اختلاف شعو ر الناس حول موت جلال الدين:

فمنهم من شمت بموته، ومنهم من حزن عليه لما قام به وقام أبوه من قبله من جهاد التتار وصد جموعهم عن بلاد الإسلام.



استفاضت هذه الأخبار في دمشق حتى صارت حديث الناس في مجالسهم وأسمارهم، وتذكروا وقائع جلال الدين، وخوارزم شاه مع التتار، وما حل بهما وببيتهما من النكبات العظام، حتى انطوى ملكهما، وانقطع دابرهما ولم يبق من أهلهما من أحد. ولكن أحدًا منهم لم يعلم أن ابنة جلال الدين وابن أخته يعيشان بين ظهرانيهم في قصرمن قصور مدينتهم العظيمة، وعند رجل من كبار أعيانها.

٥ حزن الصبيين على موت جلال الدين:

وقد حزن قطز وجلنار لما بلغهما موت جلال الدين، وقد كانا يمنيان أنفسهما بالرجوع إليه، فانقطع أملهما في ذلك، وأيقنا أنهما سيبقيان في رقهما إلى الأبد، وإنما عزَّاهما في ذلك وخفف من حزنهما ما كانا يجدان من بر مولاهما وحسن رعايته وإحسانه، فجعلهما يسلوان مصابهما وشيكًا. ومرت السنون سراعًا، وتوالت الأحداث تترى، وانقضت لهما في بيت الشيخ غانم المقدسى عشرة أعوام أو تزيد نميا فيها وترعرعا حتى بلغ قطز مبلغ الرجال، وبلغت جلنار مبلغ النساء.

٦ حب برئ بين الطفلين:

وكانت الألفة التى بينهما تنمو معهما وتترعرع فشعرا بفيوض من السعادة لم يشعرا بمثلها قط تغمرهما فتنسيهما كل ما مر بهما من نعيم الملك وما اختلف عليهما بعد ذلك من صروف الأيام ونكباتها، وحليت الدنيا في عينيهما فصارت رياضًا وأنهارًا وورودًا وأزهارًا، وطيوفًا من ضياء الشفق البهيج، وروحات من نسيم الفجر العليل يتقلبان منها في أيام كلها أصيل وليال كلها سحر.

وكان مولاهما الشيخ وزوجته يعلمان بهذه الصلة البرئية الطاهرة بينهما فشملاهما بالعطف والرضا، وتعهداهما بالتنمية، ووعداهما بتزويج أحدهما من الآخر حينما تتهيأ الفرصة ويخف الشيخ من مرض الشلل الذى ألم به، لكى يحتفل بعرسهما.

٧ وصية الشيخ غانم للطفلين :

ولما تطاول به المرض أراد أن يحتاط لمستقبلهما فأوصى لهما بجزء من أملاكه، وبأن يعتقا إذا ما دهمه الموت قبل أن يهيئ لهما أمرهما. على أن الجنة التى يعيش فيها هذان الحبيبان لم تخل من شيطان يكدر صفوها عليهما، وينفث فيها سمومه نكاية بهما وسعيا في إخراجهما منها.

فهذا موسى الخليع الفاسد قد زادت غيرته من قطز لما انفرد به دونه من ثقة أبيه حتى سلمه مقاليد خزائنه، وأسند إليه إدارة أمواله وأملاكه. فكان قطز يوزع صدقاته ونفقاته على أقاربه وذويه، وينفق على حاجات القصر ومن فيه من الخدم والعبيد، ولا يخرج دينار ولا درهم إلا من يده. فشق ذلك على موسى، وغاظه أنه يتسلم راتبه اليومى من يد مملوك أبيه. ومما زاده حقدًا عليه أنه كثيرًا ما يحتاج إلى المال لينفقه في سبيل غيه وفساده، فيتوسل إلى قطز ليعطيه زيادة على راتبه من غير علم أبيه، فيأبى قطز ويقول له: " هذا مال سيدى، وإنما أنا أمين عليه فلا أفرط فيه، ولكن استأذن أباك فإن أذن لك أعطيتك منه ما تحب . . . " فيتوعد قطزًا ويتهدده، وقطز لا يأبه له.

٨ ضيق جلنار بخلق موسى:

ولم تسلم جلنار من إيذائه ومضايقاته، إذ كان يغازلها ويتعرض لها بكل سبيل ويسمعها كلمات يندى لها جبينها ويمجها سمعها، فلما كثر ذلك عليها شكته إلى مولاتها، فعنفته أمه على فعله، قائلة له إنها زوجة قطز ولا سبيل له عليها، وهددته بقطع نفقته وطرده من المنزل إذا عاد إلى مضايقتها، وزاده هذا كراهية لقطز وغيرة منه.



٩ قطز يحسن معاملة موسى :

وكان قطز يعطف على هذا الشاب الفاسد ويرق لحاله ويتحمل كثيرا من أذاه، ولا يشكوه إلى أبيه لئلا يؤذيه ويزيد في مرضه، وكان كثيرًا ما ينصحه بالإقلاع عما هو فيه من الشراب والفساد أو الإقلال منهما، ويعده بالسعي عند والده ليرضى عنه ويزيد في راتبه. فما يزيده هذا إلا بغضًا لقطز، وتعاليًا عليه، وتماديًا في غيه.

واشتدت العلة بالشيخ غانم، فقلق عليه جميع من في القصر، إلا ابنه موسى، فقد فرح بذلك وجهر بأن سيخلو الجو له بموت أبيه، فيتصرف في أمواله وأملاكه كما يشاء، وينتقم من قطز، فيهينه ويضطهده وينتزع جلنار منه، ويكرهها على الخضوع لما يريد وتمادى في الغي حين أيقن بقرب وفاة أبيه

١٠ وفاة الشيخ غانم المقدسي :

ومات الشيخ غانم المقدسي بعد حياة مديدة قضاها في البر والتقوى والإحسان إلى الفقراء والمساكين والإنفاق على اليتامى والأرامل. فبكاه الناس وأسفوا لفقده وترحموا عليه، وإذا ذكروا ابنه موسى عزَّ عليهم ألا يخلف هذا الرجل الصالح إلا ذلك الولد الطالح !.

وأما قطز وجلنار فقد رحل عنهما منه والد كريم، رءوف بهما رحيم، فبكياه أحر البكاء وواسيا زوجته العجوز بكل ما في وسعهما، وقاما على خدمتها، وصبرا في سبيلها على ما يصيبهما من لسان موسى ويده، إذ تنمر لهما بعد وفاة أبيه، وجعل يضطهدهما ويعتدي على قطز بالسب والضرب، فما يجيبانه بغير الصبر والسكوت إكرامًا لمولاهما الراحل ورعاية لمولاتهما الحزنى، ريثما تنتهي أيام العزاء فيبرحان القصر إلى حيث يتزوجان ويعيشان آمنين هانئين كما دبر لهما ذلك مولاهما الفقيد.

١١ موسى يبطل وصية أبيه:

وما علما أن موسى قد جد في الكيد لهما واتصل بجماعة من فقهاء السوء فأبطلوا له وصية أبيه بصدد عتقهما والأملاك التي أوصى بها لهما. فما راعهما إلا موسى قد جاء يخبرهما ببطلان الوصية وبقائهما على رقهما، فعز عليهما أن ينهار بين غمضة عين وانتباهتها ما بنياه من الآمال وأن يعودا لا إلى كنف مولاهما الشيخ الصالح – إذن لهان عليهما الأمر – ولكن إلى رق ابنه الفاسق الظالم ليعذبهما ويهينهما ما شاء له حقده وانتقامه، ولما علمت مولاتهما العجوز بما فعل ابنها غضبت من عمله، وصبت لعناتها على رأسه، وطفقت تواسيهما وتقول لهما: إنهما سيكونان تحت رعايتها وحمايتها ولن يمسهما موسى بسوء، ووعدتهما بأنها ستجتهد حين تقسم التركة أن تجعلهما من نصيبها فتعتقهما وتزوجهما وتجعل لهما رزقًا يعيشان منه.

١٢ موسى يؤجل تقسيم الميراث:

وعلم موسى بما عزمت عليه أمه، فأجل قسمة الميراث طمعًا في أن يحول دون ما تريد، وفي خلال ذلك أخذ يتقرب إلى جلنار ويقول لها: " أصبحت اليوم ملك يميني " فتهرب من وجهه، وتلوذ بسيدتها فتحميها منه.. وأحيانًا يأتيها ويقول لها متلطفًا: " سأتخذك زوجة لي وستكونين سيدة هذا القصر، لك فيه الأمر والنهي، ويكون قطز عبدًا لك " فما تجيبه إلا بالسكوت والإعراض.

١٣ موسى يبيع جلنار لتاجر مصري:

ولما طال ذلك عليه ويئس من رضاها، ثار به الغضب وأقسم ليفرقن بينها وبين قطز، لينتقم منها ومنه، فذهب إلى وصي أبيه وادعى أن جلنار كانت سبب الفرقة والخصام بينه وبين والدته وأنه



سيعود إلى بر والدته وطاعتها إذا بيعت هذه الجارية النمامة، وجعل يلح عليه في بيعها، وكان قد أحضر سمسارًا معه، ليجيء بمبتاع للجارية، وجعل له على ذلك أجرًا، فما كان من الوصى إلا أن باع الجارية للسمسار، وباعها السمسار لرجل من مصر.

فوجئت أم موسى بما كان من بيع جلنار على غير علمها، فبعثت إلى الوصى تعاتبه على ما صنع، وتلح عليه أن يستقيل البيعة ويستعيدها منه ولكن موسى قد أوعز للرجل المصرى فأبى، ولكنه اعتذر إليها بأن ذلك لم يبق في إمكانه إلا أن يقبل الصفقة، وأصر على طلب الجارية، فما وسع الوصى إلا تسليمها إليه.

ولما علمت جلنار أنها ستحمل وشيكًا إلى مولاها الجديد، بكت بكاء شديدًا وتشبثت بثياب مولاتها مستغيثة بها الا ترضى بتسليمها، قائلة: " اقتلينى يا سيدتى ولا تسلمينى إلى هؤلاء ! " فضمتها العجوز إليها، وأجابتها والدموع تنهمر من عينيها: " تعلمين يا جلنار أن ليس لى من الأمر شىء، وانك والله لأعز على من ابنتى، وقد اجتهدت أن أحتفظ بك، ولكن ماذا أصنع وقد باعوك بغير علمى؟ لعن الله ابنى فشد ما عذبنى وآذانى، يا ليتنى عقرت فلم أحمل به، أوليتنى إذ حملت به أسقطته ! لن يكف عنى هذا الولد العاق حتى يلحقنى بأبيه. حسبى الله منك يا موسى حسبى الله منك ".

وكان قطز واقفًا ينظر إليهما، ويبكى، حتى رأى موسى قد أقبل ومعه السمسار وجماعته، كفكف دمعه وكتم جزعه، وأظهر التجلد مكانه.

١٤ وداع حزين :

ووقف كأنه تمثال من الصخر الأصم، ولما رآتهم جلنار، وعلمت أن لا مناص لها من المسير معهم، أرسلت ثياب مولاتها الوالهة الحسرى، واندفعت إلى حبيبها قطز تودعه وداعًا حارًا مفعمًا بالحسرة والألم.

وهو يقول لها: " أستودعك الله يا حبيبتى، استودعك الله يا جلنار، سيجمع الله شملنا بحوله وقوته " فاستأخرت عنه جلنار وهى تقول: " أستودعك الله يا محمود، استودعك الله يا حبيبى " ومالت إلى مولاتها فأهوت على رأسها تقبله حتى بللته بدموعها، والعجوز تلثم أطرافها وتبكى، إلى أن تقدم قطز فجذبها وهو يقول: " حسبك يا جلنار، توكلى على الله ولا تحبسى أصحابك، وثقى بأن الله موجود وهو على جمعنا إذا يشاء قدير ".

فأشار موسى للسمسار قائلاً: " امض بها يا هذا ولا تدع وقتنا يمضى في هذا العبث ". فأخذ السمسار بيدها، فمضت معه، وعينها تتلفت مرة إلى سيدتها ومرة إلى حبيبها حتى توارت، وبقى قطز واقفًا مكانه كأنه جماد ينظر إلى سيدته الباكية الحزينة، وتنظر إليه حتى إذا ما اختفى موسى في أثر السمسار وجماعته، غلبت قطز الرقة، فدنا منها باكيًا، وجعل يقبل رأسها ويديها قائلاً: " أشكرك يا سيدتى الكريمة، لقد بذلت كل جهدك ولا لوم عليك فيما حدث ".

فقالت له: أحسن الله إليك يا بنى، ستكون عندى بمثابة ابنى وإن شئت أعتقتك فمضيت حرًا إلى حيث تريد ".

قال لها: يا مولاتى لاأريد بخدمتك بدلاً بيد أنى أخاف أن يتحرش بى موسى وقد نفد صبرى فأسىء إليه فيغضبك ذلك منى. فقالت: معاذ الله أن أغضب لموسى منك. لو قتلته لأرحتنى منه ".

فأجابها: ما يكون لى أن أعتدى على ابن مولاى الذى أكرم مثواى وأحسن إلى.



١٥ قطز وصاحبه الحاج على الفراش:

واستأذن قطز مولاته. فمضى إلى صديقه الحميم الحاج على الفراش، وكان شيخًا صالحًا يخدم سريًا آخر من سراة دمشق وأعيانها يقال له ابن الزعيم، كان يسكن في قصر قريب من قصر. الشيخ غانم المقدسى، ولا يقل عنه سعة وفخامة، وكان قطز كثير الاختلاف إليه، يجلس معه على مصطبة كبيرة مظللة بفروع الشجر تقع عند مدخل بستان ابن الزعيم، فيشكو قطز همومه إليه ويبثه آلامه ويستشيره في شئونه، ويتجاذبان أطراف الحديث في شئون مختلفة.

وكان الحاج على شديد العطف على قطز والحب له، وقد أحس في ضميره، بما أعطى من قوة الفراسة وصدق الحدس، أن لابد لهذا المملوك في صباحة وجهه، ونبل خلاله من سر يكتمه عن الناس جميعًا. فاجتهد زمنًا أن يكتشف هذا السر من صديقه الشاب فلم يوفق، إلا أن ظنه لم يزدد على الأيام إلا قوة عنده بما كان يؤيده من فلتات لسان صاحبه في ثنايا حديثه، فجعل يضم بعضها إلى بعض، ويستخرج منها صورة غامضة لأصل هذا الغلام.

١٦ شكوى قطز من تصرفات موسى :

فلما أقبل عليه حياه، وفرش له على المصطبة كعادته، وأخذ يعزيه في وفاة مولاه ويعدد مناقبه ومكارمه، فمضى قطز يشكو إليه ما أصابه من اضطهاد موسى بعد وفاة أبيه، وما منى به من فراق حبيبته جلنار وكيف أنه سئم الحياة بعدها، فجعل الحاج يلاطفه ويسليه، وبينما هو كذلك إذا أقبل موسى فدخل الباب وبيده سوط فلما دنا منهما نظر إلى قطز نظرة الغضب. وقال له: " ماذا تصنع هنا يا هذا ؟ أما تذهب لعملك في القصر ؟ " فلم يجبه قطز وأشاح عنه بوجهه، فاستشاط موسى غضبًا وأراد أن يضربه بالسوط فتلقاه قطز بيده وأمسك بطرف السوط فلم يقدر موسى على انتزاعه.

وقال له قطز عند ذاك: " لو شئت لأوجعتك بسوطك هذا ضربًا، فمثلك أيها السكير لا يقدر على مثلى، وما يمنعنى من البطش بك إلا احترامى لذكرى أبيك ". فلطمه موسى على جبينه فاحمر وجه قطز، ونظر إليه بعينين متقدتين كأنهما جذوتان من النار ملأتا قلب موسى رعبًا، فانصرف عنه وهو يسبه ويلعن أباه وجده، وقطز جامد في مقعده على المصطبة، لا يتحرك ولا ينبس ببنت شفة، وسوط موسى في يده وعيناه عالقتان بالباب حتى اختفى موسى. فبقى هنيهة واجمًا على حاله تلك، ثم ارتمى على المصطبة، ساترًا وجهه بيده، وجعل يبكى بكاءً شديدًا.

١٧ مواساة الحاج على الفراش لقطز:

حتى رق له صاحبه، فطفق يمسح على ظهره، ويقول له: " خفض عليك يا قطز، فالأمر أهون من أن يثير دمعك، اتبكى من لطمة خفيفة من يد جبان ضعيف ؟ ".

فرفع قطز إليه رأسه قائلاً وقد تقلص دمعه: " سامحك الله، اتظن بكائى من تلك اللطمة ؟ إن بكائى من لعن أبى وجدى، وهما خير من أبيه وجده ".

- " لا يدفعنك الغضب أن تقول ما ليس لك بحق يا قطز، أنت والله خير منه ألف مرة، أما أبوك وجدك فليسا بخير من أبيه وجده المسلمين، إذ شرف الإسلام فوق كل شرف ".

- " اتظن أبى وجدى كافرين ؟ لا والله إنهما لمسلمان من آباء مسلمين ". فأظهر الحاج على الفراش استغرابه كمن يشك في صدق ما يقول فعز على قطز أن يظن به صديقه الكذب فاندفع يقول: " ألم تسمع يا حاج ب جلال الدين بن خوارزم شاه الذى جاهد التتار؟ ".



- " بلى: ليس في الدنيا أحد لم يسمع بالسلطان جلال الدين ".

- " فأنا ابن جهان خاتون أخت جلال الدين، ووالدى الأمير ممدود ابن عمه، واسمى محمود، وإنما سمانى قطزًا اللصوص الذين اختطفونى، فباعونى، عاملهم الله بما يستحقون ".

١٨ الحاج على الفراش يعرف حقيقة قطز:

فتهلل وجه الحاج على وقال: " الآن تحققت فراستى وصدق ظنى فيك. والله الذى لا إله إلا هو لقد حدثنى قلبى أول يوم عرفتك فيه إنك لست مملوكًا جلب من مجاهل ما وراء النهر. وأنك ترجع إلى أصل كريم. فلما بلوتك واختلطت معك عرفت أن لك سرًا تكتمه عن الناس جميعًا فحدست أنك ابن ملك أو أمير نكبه الزمان فألقاه في أيدى باعة الرقيق، فما زلت من يومئذ أجتهد في معرفة سرك، وقد سألتك مرارًا عن أصلك، فكنت تقول لى إنك لا تعرف عنه شيئًا، ولكنى رجحت آخر الأمر أنك من أولاد جلال الدين بن خوارزم شاه". فنظر إليه قطز مستغربًا، وسأله:

- هل عرفت ذلك قبل أن أخبرك الآن ؟!.

- إى والله قبل أن تخبرنى بزمان طويل.

- شىء لعمر الله عجيب، كيف عرفت ذلك يا حاج على ؟.

- لما رجح عندى أنك من أولاد الملوك أو الأمراء جعلت أقص عليك من أنبائهم وأختبر أثر حديثى في وجهك كلما ذكرت ملكًا من الملوك أو أميرًا من الأمراء.

فكنت إذا ذكرت جلال الدين عندك ووقائعه مع التتار، ألمح تغييرًا في وجهك، واختلاجًا في شفتيك، وقد كررت هذه التجربة فأيقنت أن لك صلة ب جلال الدين، ورجحت أنك من أولاده.

فتبسم قطز، وعجب من ذكاء صاحبه الحاج وفطنته وقال له:

- " الآن عرفت لماذا كنت مغرى بأخبار الملوك والسلاطين، تعيدها على مرة بعد مرة ".

١٩ الحاج على يحاول مساعدة قطز:

وسكت قطز قليلاً ثم ما لبث أن عاودته شجونه، فقال بصوت يخالطه البكاء: " بالله يا صديقى الحاج ألا ما أشرت على ماذا أصنع في مصابى هذا، فإنك ما علمت لذو رأى، إنهم أبطلوا وصية مولاى المرحوم بعتقى وعتق حبيبتى جلنار، ولم يكتفوا بذلك حتى فرقوا بينى وبينها، فباعوها لرجل من مصر، إى والله لقد فرقوا بينى وبين جلنار ابنة خالى جلال الدين، التى أحبها وتحبنى، ونشأت معها منذ الصغر، ولم أفترق عنها إلا اليوم. قل لى كيف آوى إلى هذا القصر وقد فارقه مولاى الشيخ الذى أكرم مثواى وتبنانى وخلا من جلنار التى كانت سلواى في هذه الحياة، وعزائى في كل ما أصابنى من نكبات الأيام ؟ كيف أصبر على خدمة ذلك الوغد اللئيم الذى سلبنى حريتى وسعادتى، وأمعن في اضطهادى وإهانتى ؟ إن هذا القصر أصبح عندى كالجحيم، لا أطيق رؤيته، فما بال الإقامة فيه، ما لهؤلاء يستعبدوننى وقد ولدتنى أمى حرًا ؟ أليس في الأرض من عدل ينصفنى من هذا الظلم ؟ ما لى أراك صامتًا يا حاج على ؟ تكلم قل لى ما أصنع في أمرى ؟ ": وهنا غلبه البكاء، فعاقه عن المضى في الكلام.

سكت الحاج على برهة كأنه يفكر في طريقه لخلاص صديقه، أو في جواب يقنعه ويرضيه، ثم قال له: " ولكن في القصر سيدتك العجوز، وهى تحبك وتعزك ولن ترضى أبدًا أن يمسك من موسى أى سوء ".



فقال له قطز: " نعم إنها تحبنى وتعزنى وتعتبرنى كولدها، وقد وعدتنى أن تجعلنى حين تقسم التركة من نصيبها فتعتقنى، ولكنها ضعيفة لا حول لها ولا قوة، وقد غلبها ابنها على كل شىء، ولا تقدر على صده أو منعه مما يريد. إنى أخشى أن أقع في ملك يمين موسى، فينتقم منى، ويبالغ في إهانتى وتعذيبى، خلصنى يا حاج على خلصنى ! ".

- " الله يخلصك يا بنى.. هون عليك يا قطز فسيجعل من ضيقك مخرجًا ".

- " دعنى من كلمات المواساة والتهوين والتعليل، فإنها لا تنفعنى شيئًا، وفكر لى في طريقة للخلاص مما أنا فيه من العذاب ".

٢٠ الحاج على يعرض الأمر على سيده:

- " لقد فكرت لك في طريقة للخلاص مما أنت فيه من العذاب. ولكن عليك أن تصبر يومين أو ثلاثة أيام ريثما أدبر هذه الطريقة ".

- " سأصبر لك أكثر من ذلك، فقل لى بالله ما هى ؟ ".

- سأقص على سيدى ابن الزعيم خبرك: فسيشتاق لرؤيتك حين يعرف أنك من أولاد السلطان جلال الدين، فقد كان مع شيخه ابن عبد السلام كثير الاهتمام بنجدة جلال الدين في جهاده التتار، فإذا قابلته فسأذكر له طرفًا من حال موسى ابن الشيخ غانم معك واضطهاده لك، وسأعزز قولك عنده، فاقص عليه ما وقع منه اليوم في حقك على مرأى منى ومسمع، وما أشك في أنه سيرثى لحالك ويعطف عليك، فأشير عليه عندئذ بشرائك منهم، وما أحسبه يتأخر عن ذلك. واعلم أنك ستسعد في خدمة سيدى ابن الزعيم، وسيكون لك مثل المرحوم الشيخ غانم أو خيرًا منه". - " حسبى أن أعيش بجوارك يا صديقى الحاج، ولكنى أخشى الا يرضى موسى ببيعى لسيدك إذا علم أنى سأسعد عنده"

- " لن ندع موسى يعلم بشىء من هذا، وسيطلبك سيدى بنفسه من الوصى، ولن يتردد الوصى في إجابة طلبه، فاطمئن ولا تخف شيئًا، فسأدبر لك كل شىء تدبيرا متقنًا ".

- " بارك الله فيك يا حاج على، لقد فرجت كربى، فرج الله كربك يوم القيامة ".

وقام قطز عن مقعده من المصطبة قائلاً: " دعنى أنصرف فأرجع إلى عملى في القصر، لعل مولاتى تحتاجنى فقد أبطأت عليها في الرجوع، وغدًا أراك إن شاء الله ".



الفصل الثامن
فى قصر ابن الزعيم

أحـداث الفصل

١ بدء حياة قطز مع سيده الجديد:

لم تمض ثلاثة أيام على ما سبق، حتى أتم الحاج على الفراش الخطة التى دبرها لخلاص صديقه، فنجحت على خير وجه، وانتقل قطز إلى ملك السيد ابن الزعيم، فسلا ما كان فيه من البلاء بموسى ومضايقاته، وانطوت صفحة من حياته، شيعها بدموعه وحسراته، فقد كانت على علاتها من أجمل أيام عمره وأسعدها، إذ أشرق فيها الحب على قلبه فملأه نورًا وأتى على ما في زواياه من ظلمات الهم والحزن واليأس، فبدده وأبدله به مسرة وجذلاً، وغبطة وأملاً كان يعيش فيها مع جلنار في دعة وسلام، مشمولين برعاية مولاهما الرحيم وزوجته البارة، وقد ذاقا فيها من لذة الأمن وطمأنينة الاستقرار ما لم يذوقاه منذ أيام طفولتهما، فقد عاشا ما عاشا قبل ذلك في جو مضطرب، يسوده القلق والفزع، وتهدده الحروب والغارات، وتراوحه وتغاديه الفجائع والنكبات، حتى استقر بهما المقام في كنف الشيخ غانم، فلقيا من عطفه وبره ما أنساهما مرارة اليتم، وذل الرق، وألم التغرب والتشرد، ونعما بعيشة راضية آمنة مطمئنة، وكان أكبر نعمة تمت عليهما عنده، نعمة الحب.

٢ حزن قطزعلى فراق جلنار:

لم يكد قطز يسكن إلى كنف مولاه الجديد، ويستريح قلبه من عنت موسى واضطهاده حتى تذكر فراق جلنار، فذهبت نفسه حسرات في أثر حبيبته الذاهبة، وشفه الوجد والحنين حتى اصفر وجهه ونحل جسمه وتقرحت مقلتاه من طول السهر والبكاء، كأنما كان مشغولاً عن ألم فراقها بما كان يكابده من المحن بموسى، فلما سلا هذه المحنة وتنفس الصعداء في قصر سيده الجديد، فرغ لمحنته الكبرى بفراق حبيبته جلنار، وكذلك قد تنزل بالمرء مصيبتان فيضيق بصغراهما وتشغله عن كبراهما حتى يظن أنه قد سلاها، فما هى إلا أن تنقشع الصغرى، فإذا الكبرى تعود من جديد فتطبق على قلبه.

٣ إكرام ابن الزعيم لقطز:

رق السيد ابن الزعيم لحال مملوكه الأمير الخوارزمى، فبالغ في تكرمته والبر به، واجتهد أن يصرفه عن لوعته وحزنه، فكان يدنيه منه ويقول له: " كفاك يا بنى حزنًا على حبيبتك الحسناء جلنار، فإن شئت زوجتك جارية مثلها أو أجمل منها ". فيجيبه قطز في أدب جم: لا يا مولاى، لا أرغب في الزواج من غيرها، وإن تكن أجمل منها، إنها ابنة خالى، نشأنا معا ولم نفترق منذ ولدنا" فيقول له سيده:

" إنك لعلى حق يا قطز، إذ ليس في وسعنا أن نزوجك أميرة مثل ابنة جلال الدين.

ولكنى أنصحك أن تجتهد في سلوانها إشفاقًا على نفسك، وإبقاء على صحتك وشبابك واصبر لعل الله يجمع شملكما من حيث لا تحتسبان ".



٤ ابن الزعيم يوصى الحاج على :

وأوصى ابن الزعيم خادمه الحاج عليًا الفراش، بألا يألو جهدًا في العناية بقطز وتسلية همه، ولم يكن الحاج على بحاجة إلى وصية سيده بصديقه الحميم، فلم يدع وسيلة من الوسائل لتسليته وتعزيته إلا استعملها.

وكان الحاج على لبق الحديث، حسن التصرف، خبيرًا بأدواء القلوب، عليمًا بعلاجها، فما زال بصديقه الحزين، يقبضه ويبسطه ويسليه ويعلله، ويضرب له الأمثال في ذلك، ويتنزه به في ضواحي المدينة ورياض الغوطة، ويرود به زحمة الأسواق ويغشى به مجالس العلم في المسجد حتى استطاع أن يكسر سورة الحزن في قلبه ووكل الباقي إلى الأيام لتقضى عليه.

٥ تعلق قطز بالعبادة:

أخذت المملوك الشاب عقب ذلك جذبة إلهية، فتعلق قلبه بالعبادة والتقوى، فكان يصلى الفروض لأوقاتها، ويحافظ على النوافل، وأكثر من تلاوة القرآن وتردد على مجالس العلم في جامع المدينة، ولاسيما دروس الشيخ ابن عبد السلام، فقد أغرم بها فكان لا يفوته درس، ولم يتصد للقراءة عليه، أو على غيره من العلماء، بل كان يكتفى بالحضور والاستماع، وكان سيده ابن الزعيم يشجعه على ذلك ويثنى عليه، وما كلفه قط عملاً يحول بينه وبين حضور هذه المجالس.

٦ زيارة العز بن عبدالسلام :

وجاء الشيخ يومًا إلى دار ابن الزعيم يزوره، فأكرمه واحتفل به فلما استقر بهما المجلس دخل قطز عليهما بشراب الورد ليقدمه للشيخ، فلما رآه الشيخ التفت إلى مضيفه، وقال له: " من هذا الشاب ؟ أحسبنى رأيته مرة في حلقة الدرس ". فأجابه ابن الزعيم: هذا مملوك كان لجارى الشيخ غانم رحمه الله اشتريته قريبًا، وهو يحبك يا سيدى ويحضر دروسك ويستمع إليك

قال الشيخ وهو يتفرس في وجه قطز: " إنه ما علمت لشاب صالح ".

فقال ابن الزعيم: " أجل إنه صالح ومن أصل كريم ".

وكان الشيخ قد فرغ من شرابه عند ذاك، فرد الكأس إلى ساقيه، فانصرف وقد خجل من ثناء الشيخ عليه، ومضى ابن الزعيم يحدث ضيفه الكريم بخبر مملوكه، وأنه من بيت السلطان جلال الدين ابن خوارزم شاه. وأن اللصوص اختطفوه وابنة السلطان وهما صغيران فباعوهما في سوق حلب، وأن الشيخ غانم المقدسى اشتراهما فرباهما إلى آخر قصتهما.

فعجب الشيخ من هذا الحديث. وتلا قوله تعالى: " قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء. وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شىء قدير "

٧ حب ابن الزعيم لقطز:

فقال ابن الزعيم: "إنى ما اشتريته إلا لأعتقه، ولولا حبى له وخشيتى أن يفارقنى فتضيق به سبل الحياة لأعتقته من قبل".

فقال الشيخ: " شكر الله لك يا ابن الزعيم جميل صنعك فيه. إن جلال الدين لحرى أن تحفظه في ولده.. ألا تدعوه فأراه قبل أن أنصرف ؟ ".

فقام ابن الزعيم وعاد بقطز معه، وقدمه للشيخ فتلقاه بالبشر، وطيب خاطره، وأقعده قريبًا منه، وقال له: " إن جلال الدين كان حبيبًا إلى نفوسنا، إذ كان يجاهد التتار، ويدافعهم عن بلاد الإسلام،



وأنت ابن أخته ولك عندنا منزلة وحرمة. وقد أحسن الله إليك إذ أفضى بك إلى كنف هذا السيد وهو من الصالحين المجاهدين، لا غضاضة على مسلم في خدمة مثله. وسيعتقك ويحسن إليك ... ".

فقبل قطز يد الشيخ، وقال بصوت يخالطه البكاء لما تأثر به من كلامه: " أنا مملوك سيدى ابن الزعيم وعبد إحسانه، لا أحب أن يعتقنى، ولا أريد أن يحرمنى شرف خدمته ". فقال ابن الزعيم: " بل أنت ولدى يا قطز، ونحن جميعًا خدام الدين وخدام الشيخ ابن عبد السلام ".

٨ إكرام العز بن عبد السلام لقطز:

كذلك عرف الشيخ ابن عبد السلام قطزًا، فصار يدنيه من مجلسه إذا حضر. لاستماع الدرس، ويلتفت إليه، ويسأله عن سيده ابن الزعيم ويحمله تحيته، وأحيانًا يبعثه برسالة إليه، وسرعان ما وثق به سيده والشيخ، لما رأيا فيه من رجاحة العقل، وحصافة الرأى وكمال الرجولة، والاضطلاع بمهام الأمور.

فأتمناه على أسرارهما، فكان أحدهما يقول له ما يشاء من الكلام ليبلغه للآخر لا يأتمنان أحدًا غيره عليه، من أمور تتصل بحركتهما السياسية أو الإصلاحية لا في دمشق وحدها بل في سائر بلاد الشام وغيرها من البلاد الإسلامية.

٩ معرفة قطز بأحوال المسلمين :

فعرف قطز في هذه المدة القصيرة التى قضاها في خدمة ابن الزعيم كثيرًا من أحوال العالم الإسلامى إذ ذاك. وأحوال ملوكه وأمرائه والحزازات التى بينهم والمنافسات على الملك، وموقف كل منهم من معاداة الصليبين أو موالاتهم، وأدرك السياسة التى كان، الشيخ وأنصاره ينتهجونها، والمرمى الذى يرمون إليه من توحيد بلاد الإسلام وتكوين جبهة قوية من ملوك الإسلام وأمرائه لطرد الصليبيين من البلاد التى يحتلونها في الشام، ولصد غارات التتار التى تهددهم من الشرق.

وقد اقتضت هذه السياسة أن تخص بالمناصرة والتأييد أقوى ملوك المسلمين وأصلحهم للاضطلاع بهذه المهمة الكبرى ممن لا يميلون إلى موالاة الصليبيين أو مصانعتهم. وأن تسعى للقضاء على من يواليهم أو يخضع لنفوذهم من الملوك والأمراء. فكان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر. على رأس الفريق الأول، وكان على رأس الفريق الثانى عمه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل صاحب دمشق، وكان العداء بين هذين مستحكمًا، والتنافس بينهما شديدًا على الملك، فلا غرو أن يوالوا ملك مصر ويدعوا له، ويعادوا ملك دمشق ويعتبروه خائنًا للإسلام.

١٠ مراسلة العز بن عبدالسلام لنجم الدين:

وكان الشيخ ابن عبد السلام يراسل الملك الصالح أيوب، ويحرضه على تطهير بلاد الشام من الصليبين أسوة بجده المجاهد العظيم السلطان صلاح الدين، ويعده بمناصرة عامة أهل الشام، فيتلقى ردودًا منه يعده فيها بالقيام بذلك عندما تسنح الفرصة وتتم الأهبة وقد علم الصالح إسماعيل بحركة ابن عبد السلام.

فأراد القبض عليه، ولكنه خشى أنصاره أن يثوروا له فيؤلبوا العامة عليه، فأجل ذلك إلى حين. وقوى عزم الصالح أيوب على المسير إلى الشام.



١١ الصالح إسماعيل يفكر في غزو مصر:

فاشتد خوف الصالح إسماعيل، وعزم على غزو مصر. قبل أن يغزو ملكها بلاده فبعث إلى أميرى حمص وحلب يطلب منهما النجدات. وكاتب الفرنج واتفق معهم على مساعدته والمسير معه لمحاربة سلطان مصر.

وأعطاهم في سبيل ذلك قلعتى صفد والشقيف وبلادهما، وصيدا وطبرية وأعمالها، وسائر بلاد الساحل. وما اكتفى بذلك حتى أذن لهؤلاء الأعداء في دخول دمشق. وشراء الأسلحة وآلات الحرب من أهلها.

١٢ العز بن عبد السلام يتعجل الجهاد:

وأدرك الشيخ ابن عبد السلام الخطر الذى يتهدد بلاد الإسلام من هذا الخطب الفادح، فكتب رسالة قوية إلى الصالح أيوب يحثه فيها على التعجيل بالجهاد، ويتوعده فيها بغضب الله ونقمته وعذابه إذا تهاون في المسير حتى يتم ما أراده أعداء الإسلام به، مؤكدًا له أن تبعة ذلك ستكون على رقبته إذا قصر فيما أوجبه الله عليه، وأنذره بضياع ملكه وخسارة دنياه وآخرته.

وأخذ الشيخ يكثر الاجتماع بأنصاره ومريديه ويحمسهم ويأمرهم بالاستعداد للقيام بواجبهم من الجهاد في سبيل الوطن، وكان يفعل كل هذا في السر، حتى إذا كان يوم الجمعة وامتلأ الجامع الكبير بالناس، دخل الشيخ ابن عبد السلام من الباب الخاص بالخطيب فرقى المنبر فتطلعت إليه العيون واشرأبت إليه الأعناق، وساد الحاضرين صمت عميق كأنما على رءوسهم الطير.

١٣ خطبة ثورية للعزبن عبد السلام:

فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر الجهاد وفضائله وكيف كان النبى وأصحابه يجاهدون المشركين حتى علت كلمة الله، وبلغت دعوة الإسلام إلى المشرق والمغرب وأورث الله المسلمين البلاد، وجعلهم خلفاء الأرض ما قاموا بالدين واستقاموا على طريقته، فلما غيروا ما بأنفسهم غير الله عليهم فسلط الأعداء على بلادهم ينتقصون أطرافها، ويستأثرون بخيراتها، ويسومون أهلها الخسف والهوان ويذيقونهم ألوان العذاب ابتلاء من الله [ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حى عن بينة] سورة الأنفال [].

وأن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها، ولم يصلح أولها إلا بالجهاد في سبيل الله. ثم ذكر ما أوجب الله على المسلمين من طاعة أولى الأمر منهم. ليستقيم بهم أمر معاشهم ومعادهم. وما أوجب الله على أولى الأمر من النصح للإسلام وأهله. والقيام بحماية بلادهم وسد ثغورهم حتى يأمنوا على دينهم، وأعراضهم وأنفسهم وأموالهم.

ولما أخذ في الخطبة الثانية جعل يدعو الله أن يعز الإسلام وأهله وأن ينصر من في بقائه صلاح المسلمين. وكان يدعو في آخر خطبته للصالح إسماعيل، فقطع الدعاء له في هذه الخطبة واكتفى بالدعاء لمن يعلى كلمة الإسلام وينصر دين الله.

١٤ أثر الخطبة على الناس:

وفرغ الشيخ من خطبته وأقيمت الصلاة، والناس لا يصدقون أنهم سمعوا ما سمعوه من الشيخ في خطبته، لشدة ما حمل على الصالح إسماعيل، وندد بفعلته في كلمات واضحة صريحة لا غموض فيها ولا إبهام.



وانصرف الناس من الجامع. ولا حديث لهم إلا خطبة الشيخ ابن عبد السلام يفخر من سمعها على من لم يسمعها، ويود من لم يسمعها لو انه خسر شطرًا من عمره وسمعها، واتفق السامعون على الإعجاب بها، واختلفوا في وجه الإعجاب، فمن معجب ببلاغة الشيخ، ومن معجب بقوة حجته، ومن معجب باطراد بيانه وتسلسله، ومن معجب بشجاعته ورباطة جأشه.

واتفق الناس في الإشفاق على مصيره، ولكنهم اختلفوا في تقدير ما يناله من عقوبة الصالح إسماعيل، فمن قاطع أنه سيقتله، ومن ذاهب إلى أنه سيحبسه، ومن مرجح أنه سينفيه ويصادر أملاكه، وآخر يرى أنه سيعزله عن الخطابة، ويشتت شمل أنصاره، على أنهم جميعًا آسفون ؛ لأنهم لن يسمعوه يخطب على منبر جامعهم بعد ذلك اليوم.

١٥ الصالح إسماعيل يأمر بالقبض على العز:

وكان الصالح إسماعيل غائبًا عن دمشق يومئذاك، فكتب إليه بما كان من الشيخ، فورد كتابه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه حتى يرجع إلى دمشق فيرى فيه رأيه. وكان أنصار الشيخ قد أشاروا عليه بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد الصالح إسماعيل وأعدوا له وسائل الهرب، ولكنه أبى ذلك، وألحوا عليه فأصر على الإباء، فعرضوا عليه أن يختبئ في مكان أمين لا يهتدى إليه الصالح إسماعيل ورجاله، فرفض هذا الاقتراح أيضًا وقال: " والله لا أهرب ولا أختبئ وإنما نحن في بداية الجهاد، ولم نعمل شيئًا بعد وقد وطنت نفسي على احتمال ما ألقى في هذا السبيل، والله لا يضيع عمل الصابرين ".

١٦ تنفيذ وصية العز بن عبد السلام:

وقبض على الشيخ ابن عبد السلام، وسجن، وثار أنصاره فطالبوا بالإفراج عنه.

وقد حاول الصالح إسماعيل قمع الثورة فلم يفلح، فما وسعه إلا أن يأمر بالإفراج عن الشيخ ابن عبد السلام. ولكن الصالح إسماعيل ألزم ابن عبد السلام بملازمة داره، وبألا يفتي ولا يجتمع بأحد ألبتة. فشق على أنصاره أن يحال بينهم وبينه للاسترشاد بآرائه فيما يجب عليهم عمله.

وفكروا في حيلة للاتصال به فإذا السيد ابن الزعيم قد أمر مملوكه قطزًا أن يتعلم الحلاقة، وإذا قطز قد حذقها، وتشبه بالحلاقين في زيه وحركته، ففرحوا بهذا الحل الطريف. وبعثوا قطزًا فذهب إلى الشيخ في داره، فلم يشك أحد من مراقبيه في أنه حلاق قد جاء ليزين الشيخ، فلما دخل عليه لم يعرف الشيخ أنه قطز إلا من صوته فسر به. فبلغه قطز أخبار سيده ابن الزعيم وغيره من أنصاره وما أصاب بعضهم من عقوبة الملك الصالح إسماعيل.

١٧ قطز حلقة الوصل بين العز وأنصاره:

وكذلك تردد الحلاق قطز على الشيخ فوصل بينه وبين أنصاره يطلعه على خططهم وأعمالهم وسائر ما يهمه من أخبار البلاد، ويبلغهم أوامره وإرشاداته فيقومون بتنفيذها، ولا يبالون ما يصيبهم في ذلك من قتل أو حبس أو تعذيب. وكانا ربما انتهيا من حديثهما في السياسة فتبسط الشيخ إلى حلاقه. وتشقق بينهما الحديث في شئون شتى من هزل الحياة وجدها.

وجاء قطز يومًا آخر متهلل الوجه، طيب النفس، عليه أثر الاغتسال، والطيب ينفح من رأسه وثيابه، فسأله الشيخ ملاطفًا: ما هذا يا قطز هل تزوجت البارحة ؟ ".



١٨ رؤية قطز للنبى – صلى الله عليه وسلم -:

فتبسم الشاب وقال: " لا يا مولاى الشيخ، لقد اقسمت الا اتزوج إلا بابنة خالى جلنار، ولكنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام، فأخبرت سيدى فأمرنى بالاغتسال والتطيب فجئت كما ترى ".

فقال الشيخ: " خيرًا صنعت وبخير أشار عليك سيدك فحدثنى عن رؤياك ".

فخفق قلب الشاب وسرت في جسمه رعدة كأنه يتهيب أن يقص رؤياه على الشيخ العظيم، ولكنه رأى طلاقه وجه الشيخ وإقباله عليه فشجعه ذلك على الحديث فقال:

" أرقت البارحة ونابنى ضيق شديد، فقمت فتوضأت. وصليت النفل وأوترت، ودعوت الله، ثم عدت إلى فراشى فغلبتنى عيناى، ورأيت كأنى ضللت طريقى في برية قفراء فجلست على صخرة أبكى، وبينما أنا كذلك إذا بكوكبة من الفرسان، قد اقبلت، يتقدمها رجل أبيض جميل الوجه، على رأسه جمة تضرب في أذنيه، فلما رآنى أشار لأصحابه، فوقفوا وترجل عن فرسه، ودنا منى فأنهضنى بقوة، وضرب على صدرى، وقال لى: " قم يا محمود فخذ هذا الطريق إلى مصر، فستملكها وتهزم التتار ".

فعجبت من معرفته اسمى وأردت أن أسأله من هو؟ فما أمهلنى أن ركب جواده فانطلق به فصحت بأعلى صوت: " من أنت ؟ "

فالتفت أحد أصحابه وهم منطلقون في أثره: " ويلك هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم " وانتبهت من نومى وأنا أحس برد أنامله في صدرى، فما ملكت نفسى من الفرح أن انطلقت إلى سيدى فوجدته يتوضأ، فلم أصبر حتى يفرغ من وضوئه، فخرجت إلى الحاج على الفراش فوجدته على فراشه، فأيقظته وقلت له: " رأيت رؤيا عظيمة، رأيت النبى صلى الله عليه وسلم " فهب من فراشه وأقبل على فرحا يريد أن أقصها عليه، فقلت له: " لا أقصها إلا على سيدى أولا " فقال لى: " أتبعك إليه فاسمعها معه "، فانطلق معى، فوجدنا السيد ابن الزعيم حين خرج من المغتسل: فلما رآنا تعجب من إقبالنا معًا، فقال له الحاج على: " إنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يا سيدى، ويريد أن يقصها عليك " فابتسم سيدى وأقبل على فحدثته بما رأيت في منامى، ففرح وبشرنى وأمرنى بالاغتسال فاغتسلت وطيبنى بيده وقال لى: " اذهب إلى مولانا الشيخ فاقصص رؤياك عليه وانظر ماذا يقول لك في تعبيرها ".

١٩ الشيخ العز بن عبد السلام يفسر الرؤيا :

فسكت الشيخ هنيهة متعجبًا من الرؤيا، ثم قال: " مازلت تفكر في الملك وهزيمة التتار يا قطز حتى أتاك النبى صلى الله عليه وسلم فبشرك بهما " إنها لرؤيا عظيمة كما ذكرت، فإن تكن صدقًا فستملك مصر حقا وتهزم التتار، فإن النبى صلى الله عليه وسلم يقول: " من رآنى فقد رآنى حقا فإن الشيطان لا يتمثل بى ".

فجعل الشاب يقبل رأس الشيخ ويلثم يده ظهرًا لبطن، وهو يقول: " بشرك الله يا سيدى " فقال له الشيخ ممازحًا: " ما بشارتى إذا تحققت رؤياك وصرت ملكًا على مصر ؟ " فسكت قطز قليلاً وهو يبتسم كأنه يعد في نفسه جوابًا للشيخ ثم قال. وقد لمعت عيناه: " ولو كنت يا سيدى الشيخ تحب



الدنيا لسقت إليك بدر الذهب والفضة. ولكنى سأرجع إلى رأيك في كل شئون ملكى. فأقيم الشرع، وأنشر العدل، وأحيى ما أمات الناس من سنة الجهاد، فهذه بشارتك عندى ".

٢٠ عهد قطز للعز بن عبد السلام:

ففرح الشيخ من حسن جوابه، واستنار وجهه كأنه القمر، وقال: " إنك لصادق القول وصالح العمل يا قطز، وإنك لجدير بأن تكون ملك المسلمين ". ثم رفع يديه إلى السماء وقال: " اللهم حقق رؤيا عبدك قطز كما حققتها من قبل لعبدك ورسولك يوسف الصديق عليه وعلى آبائه السلام .... " ولم يكد الشيخ يؤمن على دعائه حتى رأى البكاء في عينى قطز، فظنه أول الأمر يبكى من الفرح، ولكنه لم يلبث أن استخرط في البكاء ورآه يزفر بشدة تكاد تشق صدره وتقصم أضلاعه، فدنا الشيخ منه وسأله عما يبكيه ؟ فأجابه الشاب بصوت يخالطه النشيج: " لقد علمت يقينا يا مولاى الشيخ أن الله سيجب دعاءك لى، فذكرت حبيبتى جلنار، وعز على أنى لن أراها أبدًا، فوددت لو دعوت الله لى أيضا أن ألقاها فأتزوج بها ".

٢١ دعوة الشيخ العز لقطز بلقاء جلنار:

فرق له الشيخ، وسنحت على ثغره بسمة خفيفة، ولم يقل شيئًا، بل عاد فرفع يديه إلى السماء، وقال: " اللهم إن في صدر هذا العبد الصالح مضغة تهفو إلى إلفها في غير معصية لك، فأتمم عليه نعمتك، واجمع شمله بأمتك التى يحبها على سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ".

وما أتم الشيخ دعوته حتى جف دمع الشاب، وسكن لاعج قلبه وطفق يتمتم: " الحمد الله، سألقاها: سأتزوجها ". فقال الشيخ: " إن شاء الله ".

تدريبات على القصة

الفصل الأول

«قال السلطان جال الدين ذات ليلة للأمير ممدود ابن عمه وزوج أخته، وكان يلاعبه الشطرنج في قصره بغزنة: غفر الله لأبي وسامحه! ما كان أغناه عن التحرش بهذه القبائل التترية المتوحشة، إذن لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها، ولظل بيننا وبينهم سد منيع».

١- استنتج من الفقرة السابقة موقف السلطان جلال الدين من حرب أبيه مع التتار:

(أ) التأييد والمناصرة. (ب) الرفض والعتاب.
(ج) التوبيخ والإنكار. (د) التردد والتأني.

«قال الأمير ممدودٌ: إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك في عقرها ما لم تمش إليهم فتلقهم دونها بمئات الفراسخ، فإن أظهرك الله عليه فذاك، وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظهر تستند إليه وتستعد فيه».

٢- استنتج ملمحًا من ملامح شخصية الأمير "ممدود" ظهر في الفقرة السابقة:

(أ) القدرة على التخطيط والتنظيم. (ب) القدرة على التواصل الجيد.
(ج) القدرة على التفكير المتسرع. (د) القدرة على الحزم والانضباط.



«ولقد استحسن السلطان هذا الرأي وعمل على الأخذ بنصيحة ابن عمه وقال له: "لا حرمني الله صائب رأيك يا ممدود، فما زلت تحاجني حتى حاججتني"».

٣- تشير العبارة الى سمة من سمات القائد المتميز وهي:

(أ) الصرامة في الاستماع إلى الرأي الآخر. (ب) الاستماع للأوامر وقبول المشورة.
(ج) عدم التساهل في قبول آراء الآخرين. (د) احترام الرأي الآخر وقبول النصح.

الفصل الثاني

«فتنظر إحدى الوالدتين وعلى ثغرها ابتسامة وفى عينيها سؤال حائر .. أيقدر لهذين الطفلين البريئين أن يشبا معا في هذا العيش الرغد فيكون أحدهما للآخر، أم تحول دون ذلك تقلبات الدهر وفجاءات القدر؟! وكيف تأمنان غدر الزمان وسطوات الغير وتطمئنان إلى ما هما فيه من نعيم العيش وعز الملك؟!».

٤- استنتج من الفقرة السابقة سبب تكرار الأسئلة على لسان إحدى الوالدتين:

(أ) بيان عدم الثقة في قدرة جلال على مواجهة التتار.
(ب) الأمل في بناء مستقبل أرغد لحياة الطفلين.
(ج) الثقة في قدرة جلال الدين في تحقيق الأمن.
(د) القلق وعدم الاطمئنان على مستقبل الطفلين.

«وأدرك أحد خواص رجال السلطان الخطر، فأخذ يقلد صوت جلال الدين ويحدوهم كما كان جلال الدين يفعل لئلا يستيئس الباقون، فكان لعمله هذا أثر جميل في نفوسهم؛ إذ انتعشت أرواحهم واستأنفوا صبرهم وجهادهم».

٦- استنتج - من الفقرة - الدرس المستفاد من تصرف أحد خواص السلطان" جلال الدين":

(أ) ثقة الإنسان بنفسه لا تكون داعيا إلى الغرور.
(ب) المواقف الصعبة تستدعي الدهاء والحيَل.
(ج) القدرة على حسم الأمور في المواقف الصعبة الاستثنائية.
(د) التوفيق بين الدراسة والقدرة على اتخاذ القرار الصائب.

الفصل الثالث

«أما الشيخ سلامة الهندي فقد فصل عن المعسكر قبيل عصر ذلك اليوم المشئوم، وأركب الطفلين على بغلة بعد أن كساهما ملابس العامة من الهنود، وساقهما حثيثا نحو الشمال على شاطئ النهر».

٧- تشير الفقرة إلى صفات نبيلة اتصف بها الشيخ "سلامة الهندي" هذه الصفات هي:

(أ) الشجاعة والقوة في مواجهة الأعداء. (ب) التضحية والإخلاص وحسن التدبير.
(ج) الدهاء والمكر في التعامل مع الناس. (د) الأمانة والخوف على الآخرين والنفس.

«وتباشر سكان القرى المجاورة بما أعلنه السلطان جال الدين من الأمر بالكف عن غزو بلادهم وإعفائها من الخراج؛ إكراما للشيخ سلامة، فصار ذلك حديث المجالس والأسمار، وأصبح جلال الدين حبيبا إلى قلوبهم بعد أن كانت أكبادهم تغلى كراهية له».



٨- استنتج ملمحًا من ملامح شخصية السلطان "جلال الدين" ظهر في الفقرة السابقة:

(أ) رد الجميل والاعتراف بالفضل. (ب) القدرة على العطاء والكرم.

(ج) العفو عند المقدرة. (د) العمل على إسعاد الناس.

الفصل الرابع

«وكان جلال الدين رابط الجأش ولم ينبس ببنت شفة، وما أتم الكردي كلمته حتى هز حربته فسددها بقوة إلى السلطان، فحاص عنها فنشبت في الجدار خلفه، وأسرع جلال الدين فاختطفها منه وقال له: الآن سألحقك بأخيك».

١١- استنتج من الفقرة السابقة عادة قديمة - ومازالت قائمة - في بعض المجتمعات:

(أ) الأخذ بالثأر. (ب) استعمال الحربة.

(ج) الصمت عند الشدة. (د) المهارة في استعمال السلاح.

«كانت الرسائل تتوالى عليه من نواب بلاده، يخبرونه بأن جنكيز خان قد قطع بجموعه النهر، ولكن جلال الدين كان في شغل شاغل عنهم من أمر محمود وجهاد، فكان يعرض أحيانا عن الرد، وأحيانا يعد بقرب المسيرة».

٩- استنتج الطريقة المثلى التي كان على السلطان "جلال" اتباعها في علاج اختطاف الطفلين وهجوم التتار:

(أ) البقاء في مكانه، وإرسال بعض الجيش لمواجهة التتار.

(ب) التوجه للتتار، وإرسال بعض الجنود للبحث عن الطفلين.

(ج) إرسال رسالة تهديد إلى اللصوص، وانتظار الرد.

(د) التوجه لحرب التتار وترك البحث عن الطفلين.

«وكان أول ما اهتم به جلال الدين بعد أن استتبت له الأمور فيها أن يحيي ذكرى والده العظيم، فسار في موكب عظيم لزيارته في الجزيرة التي دفن بها، فبكى عند قبره وترحم عليه، ثم أمر بنقل رفاته، فدفنه بقلعة «أزدهن» في مشهد حافل حضره العلماء والكبراء والأعيان من جميع الأصقاع، وبنى عليه قبة عظيمة أنفق على بنائها وزخرفتها أموالًا كبيرة، وجلب لها أمهر البنائين والصناع».

١٠- استنتج من الفقرة السابقة رأيك في تصرف السلطان "جلال الدين".

(أ) تصرف منطقي؛ يدل على إظهار القوة والهيمنة.

(ب) تصرف حكيم؛ يدل على حبه الشديد لوالده.

(ج) تصرف أهوج؛ يدل على عدم تقدير الأمور.

(د) تصرف ديني؛ يدل على اتباع أوامر الدين.

الفصل الخامس

«فقال له: يا سيدى إني قد أوصيتهما بطاعتك فلن يخالفا أمرك، فأوصيك بهما خيرًا، إنهما حديثا السن قليل التجارب، فارفق بهما وأحسن سياستهما بارك الله لك فيهما وبارك لهما فيك».



١٢- استنتج أثرًا إيجابيًا لوصايا الشيخ سلامة الهندي في نفس الغلامين:

(أ) الانقياد والطاعة. (ب) الإباء والأنفة.

(ج) اللين والرفق. (د) زيادة الخبرة.

«وما أوى الشيخ سلامة إلى محبسه، حتى انكب على وجهه، وجعل يبكي بكاء مرًّا، وهاجت شجونه، فتذكر أيامه في خدمة مولاه الكبير، السلطان خوارزم شاه، وخدمة السلطان جلال الدين من بعده، وما شهدت عيناه من الأحداث والنكبات التي حلت ببيتهما، وكان آخرها هذا الذى نزل ببقية ذلك البيت المجيد، وأفضى بهذين الأميرين الصغيرين إلى ذل الرق.

١٣- استنتج أثرًا سلبيًا في نفس الشيخ سلامة الهندي بعد بيع الغلامين:

(أ) الإحساس بالخداع والنفاق والظلم. (ب) الشعور بالهوان والمذلة والعار.

(ج) الإحساس بالضياع وفقد الثقة والكبت. (د) الشعور الألم والحسرةً الغم.

«وكان الشيخ سلامة قد أوصى الصبيين ألا يتفوها بما يدل على أنهما من بيت السلطان جلال الدين».

١٤- استنتج – مما يلي – ما تدل وصية الشيخ سلامة للصبيين.

(أ) الثقة بالنفس. (ب) الحيطة والحذر.

(ج) الغرور والتكبر. (د) الخوف والجبن.

الفصل السادس

«فكان قطز يحسن إلى بيبرس، ويقتطع له شيئًا من إدامه وحلواه فيقدمه له فيلتهمه الصبي التهاما؛ فنشأت من جراء ذلك صداقة متينة بينهما».

١٥- استنتج ـ مما يلي ـ الصفة التي تفسر تصرف قطز مع بيبرس كما تفهم من الفقرة السابقة.

(أ) الأثرة. (ب) الإيثار. (ج) الأمانة. (د) العفو.

«ومرت ساعات طويلة شهدا كيف تعرض الإماء والعبيد والغلمان، وينادى عليهم، ويقلبهم الراغبون في الشراء ظهرا لبطن، لا فرق بينهم وبين السلع، فينفق من ينفق منهم، فيمضى لسبيله مع من اشتراه، ويبور من يبور، فيعاد إلى مكانه في الحصير كاسف البال».

١٦- تكشف الفقرة السابقة عن قضية خطيرة منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا مع اختلاف شكلها عبر الزمان.

(أ) كساد سوق العبيد والإماء. (ب) انتشار أسواق النخاسة.

(ج) سوء معاملة الرقيق. (د) الاتجار في البشر.

الفصل السابع

«وشاء الله ألا تخطئ فراسة الشيخ في الصبين فلم تمض عليهما في حوزته إلا أيام قلائل حتى تبين إخلاصهما في حبه وتعلقهما الشديد به؛ فأحبهما وأنزلهما من نفسه منزلا كريما».

١٧- استنتج ملمحًا من ملامح شخصية الشيخ "غانم المقدسي" ظهر في الفقرة السابقة:

(أ) الفهم النافع. (ب) اليقين الحاسم.

(ج) الظن الصائب. (د) العلم النادر.



«وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح، وما زاد موسى إلا عتوا ونفورا حتى يئس من إصلاحه، فترك حبله على غاربه واعتبره كأن لم يكن».

١٨- تشير الفقرة السابقة إلى قضية تهدد مستقبل الأمم والشعوب في عصرنا هذا:

(أ) استقلال الأبناء عن الآباء. (ب) فساد أخلاق بعض الشباب.

(ج) تمسك الشباب بآرائهم. (د) ضيق الآباء من جميع الأبناء.

الفصل الثامن

«وأوصى ابن الزعيم خادمه الحاج على الفراش، بألا يألو جهدا في العناية بقطز وتسلية همه، ولم يكن الحاج على بحاجة إلى وصية سيده بصديقه الحميم، فلم يدع وسيلة من الوسائل لتسليته وتعزيته إلا استعملها، وكان الحاج علي لبق الحديث، حسن التصرف، خبيرا بأدواء القلوب، عليما بعلاجها».

١٩- تكشف الفقرة السابقة عن وسيلة للتخلص من الشدائد والمحن التي تمر بالإنسان.

(أ) الاعتماد على أصحاب النفوذ والسلطان. (ب) الاعتماد على أصحاب الخبرة والدُّرْبَة.

(ج) عدم الاستسلام للهموم والأحزان. (د) التأكيد على حسن اختيار الصديق.

«كذلك عرف الشيخ ابن عبدالسلام قطز، فصار يدنيه من مجلسه إذا حضر إلى استماع الدرس، ويلتفت إليه، ويسأله عن سيده ابن الزعيم ويحمله تحيته، وأحيانا يبعثه برسالة إليه، وسرعان ما وثق به سيده والشيخ».

٢٠- استنتج - من الفقرة السابقة - سبب ثقة الشيخ العز وابن الزعيم في قطز:

(أ) رجاحة العقل وحصافة الرأي. (ب) العمل في قصر ابن الزعيم.

(ج) معرفة حقيقة قطز وقوته الجسدية. (د) صداقة قطز للحاج على الفراش.

من أسئلة الموازنات

- ذكر أحد الكتاب في العصر الحديث:

«وتتعدد مظاهر إساءة استخدام الحق في حرية التعبير لعل أبرزها انتشار خطاب الكراهية، ودعوات العنف والتطرف، فضلا عن انتشار المعلومات المضللة والأخبار المزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ لذلك كان من اللازم علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التصدي لهذا الأمر».

- وجاء في قصة وا إسلاماه:

«كانت السرادقات العظيمة مملوءة بالجواري والغلمان من ألوان وأجناس شتى قد جلسوا على حُصر جماعات متفرقة، وقام على كل جماعة منهم دلال عُهد إليه ببيعها، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكه منصوبة أمامه، وينادي عليه بين الذين حضروا للشراء بكلمات مسجوعة أو منظومة في الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب في شرائه، وكان السماسرة يفتنون في ذلك افتنانًا عجيبًا».

١- القضية التي تتناولها الفقرتان رغم البعد الزمني بينهما مع اختلاف مفهوم تلك القضية:

(أ) التمييز العنصري. (ب) حرية المرأة. (ج) العولمة. (د) القضية السكانية.



قال الحطيئة:

«قال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين، تركت أطفالي كفراخ الطير لا ماء ولا شجر في البادية، وجئتُ لأُقتل .. "وخشيت أن يقال: لقد ذهب الوفاء بالعهد من الناس "فسأل عمر بن الخطاب أبا ذر: لماذا ضمنته؟ فقال أبو ذر: "خشيت أن يقال: لقد ذهب الخير من الناس "فوقف عمر وقال للشابين: ماذا تريان؟ قالا وهما يبكيان: عفونا عنه يا أمير المؤمنين لصدقه. قالوا: نخشى أن يقال لقد ذهب العفو من الناس».

وجاء في قصة وا إسلاماه:

«صعد جلال الدين إلى جبل هناك يسكنه قوم من الأكراد؛ فلجأ إلى أحدهم، وقال له: أنا السلطان جلال الدين استبقني وأخف مكاني عن العدو، وسأجعلك ملكًا، فأخذه الكردي إلى بيته، وأوصى امرأته بخدمته».

٢- المبدأ الأخلاقي الذي اتفقت فيه الفقرتان السابقتان:

(أ) الشجاعة في مواجهة الصعاب.

(ب) الصدق، والوفاء بالعهد.

(ج) الاتحاد قوة والتفرق ضعف.

(د) الثبات على الحق رغم التحديات.

جاء في مقال لأحد الأدباء:

«إن إهمال الأبناء: يعني أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب، وقد ينتهج الوالدان أو أحدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر، فالأب يكون معظم وقته في العمل والأم تنشغل بكثرة الزيارات والحفلات أو الهاتف أو على الإنترنت أو التلفزيون وتهمل أبناءها، والأبناء يفسرون ذلك على أنه نوع من النبذ والكراهية والإهمال فتنعكس بآثارها سلباً على نموهم النفسي».

وجاء في قصة وا إسلاماه:

«أن الشيخ غانم المقدسي كبر في السن، ولم يسلم له من الأولاد إلا ابن عاق يُدعى موسى، نشأ فاسد الخلق ميالًا إلى اللهو، ومخالطة رفقاء السوء، وقد حاول أن يُصلحه بكل وسيلة فلم يفلح، ولما يئس من إصلاحه دفعه يأسه إلى التفكير في أن يشتري غلامًا وسيمًا حسن الطاعة عسى أن يتخذه ولدًا يأنس به، ويجد عنده من البر والاستقامة ما فقده في ولده العاق موسى».

٣- تسلط الفقرتان الضوء على قضية خطيرة يعاني منها المجتمع في العصر الحديث:

(أ) كلاهما سلط الضوء على قضية إهمال تربية الأبناء، وحدد أسبابها، وطرق علاجها.

(ب) كلاهما يبين مظاهر فساد الأبناء وما يترتب عليها من آثار سلبية في المستقبل.

(ج) الأولى أظهرت مظاهر إهمال الوالدين تربية الأبناء، وخطورة ذلك على الأبناء. والثانية أظهرت عقوق الأبناء ومحاولة إصلاحهم.

(د) الأولى أظهرت عقوق الأبناء ومحاولة إصلاحهم. والثانية أظهرت مظاهر إهمال الوالدين تربية الأبناء، وخطورة ذلك على الأبناء



أولًا التعبيــر الوظيفــى

١ التعليق

◀ هو إبداءُ رأى مكتوبٍ أو مقروءٍ فى صورة أو كتابٍ أو موقف، أو عمل إبداعى بشرط إظهار مواطن القوة والضعف فى هذا العمل.

◀ خطوات كتابة التعليق:

(١) معرفة الموضوع جيدًا.
(٢) التعليق يكون بصورة موجزة.
(٣) إبداء الرأى مصحوبًا بالتعليق.
(٤) تجنب الأخطاء اللغوية والإملائية.

نموذج مجاب (١)



◀ اكتب تعليقا على الصورة التى أمامك.

● الإجابة : قطرة مياه تساوي حياة وإهدار المياه سلوك مرفوض، فالحرب القادمة حرب مياة.

نموذج مجاب (٢)

◀ قال الشاعر:

لا تنــه عــن خلــق و تــأتى مثلــه   عــارٌ عليــك إذا فعلــت عظــيم

◀ اكتب تعليقا على ما جاء من مضمون فى البيت الشعرى السابق .

● الإجابة :

● فى البيت دعوة إلى مطابقة أفعالنا أقوالنا، فالشخص الذى تخالف أقواله أفعاله فيحسن القول ويسىء الفعل شخص لا يثق به أحد، وليس له جزاء إلا الرفض من المجتمع وعدم رضا الله عنه.

تدريب : أجب عنه بنفسك

◀ اكتب تعليقـًا على كل موقف مما يلى فيما يا يزيد عن ثلاثة أسطر :

(١) طلب منك صديقك أن تكتب له تعليقا عن كتاب أرسله إليك.
(٢) أخبرك صديقك بحصوله على الترتيب الأول فى مسابقة أوائل الطلبة.

◀ درست قصة عنترة بن شداد اكتب تعليقـًا على كل موقف فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر:

✓ موقف عنترة من قومه.
✓ موقف عنترة من أمه.
✓ موقف عنترة من قومه (قبيلة عبس).



٢ التقـريـر

◄ هـو وصفٌ لحدث أو عمل، أو عرض لكتاب تدفع إليه حاجةٌ حقيقيةٌ في نفس الكاتب، متوخيًا في ذلك الدقةَ في استخدام العبارة. تنظيمَ الفِكَر وتسلسلها. دقةَ الأرقامِ والإحصاء إن وجدت. استعمالَ الحقيقة دون المجاز. البعدَ عن العاطفة والخيال. حُسنَ العرض وقوةَ الإقناعِ.

◄ ما يجب مراعاته في التقرير:

١- عنوان التقرير.
٢- تاريخ التقرير.
٣- بيان الأحداث.
٤- ذكر الإيجابيات والسلبيات.
٥- ذكر المقترحات.
٦- كتابة اسم مقدم التقرير والتوقيع.

نموذج مجاب (١)

◄ اكتب تقريرا عن زيارة وزير التربية و التعليم لمدرستك.

تقريرا عن زيارة وزير التربية و التعليم

إنه في يوم .... الموافق ...../ ....../ .... قام السيد وزير التربية و التعليم بزيارة لمدرستى، وقد حضر مبكرا ليرى طابور الصباح بنفسه، وقد تفقد الطلاب داخل المدرسة لمعرفة المستوى التعليمى، كما حرص على زيارة حجرات الأنشطة و أبدى إعجابه بسير العملية التعليمية بصورة منتظمة، وقد لاحظ سيادته:

أهم الإيجابيات مثل : (١) .... (٢) ....

أهم السلبيات مثل : (١) .... (٢) ....

وقد أوصى سيادته بضرورة ....وكما أوصى بتجنب ....

معد التقرير/ ....

نموذج مجاب (٢)

بعد قراءتك يوم الجمعة لإحدى الروايات اكتب تقريرًا عنها

تقرير عن رواية (الحرافيش) لنجيب محفوظ.

في يوم الجمعة الموافق ....الموافق ...../ ....../ .... قمت بقراءة رواية اسمها ملحمة الحرافيش بقلم أديب نوبل نجيب محفوظ، وجدتها ترصد أحوالَ المهمشين في الأرض، وتغيرات الواقع المصرى من خلال أُسرة عاشور الناجى، الذي انعقد لها لواء القوة والفُتوة في الحارة المصرية القديمة. وتعتمد الروايةُ اللغةَ الأدبيةَ الرفيعةَ والموحية، مع دلالة الرمز في كثير من إشكالات الصّراع، ويغلبُ على أسلوب الكاتب الاقتباسُ من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشريف، والكاتبُ ينتصرُ لفكرة الدين والعلم في بناء المجتمعات الناهضة، وأهم إيجاباتها..... وما وجدته من سلبيات....

معد التقرير/...............



٣ الرسالة

- هي عبارة من مكاتبة بين مرسل ومرسل إليه.
- أنواعها: قد تكون الرسالة رسمية أو شخصية أو نصية(إلكترونية).
- ما يجب مراعاته في الرسالة:

تحديدُ التاريخ والمرسَلِ إليه والتَّحيَّة ونصّ الرِّسالة والمرسل مع ملاحظة أنَّ الرِّسالةَ عددُ الأسطرِ فيها محدودٌ، كما يُطلَبُ منك الالتزامُ بعلامات التَّرقيمِ، وتركُ مساحةٍ صغيرة في بداية الرِّسالة.

نموذج تطبيقي

اكتب رسالة تهنئة لصديق لك.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

المكان...

الزَّمان...

صديقي العزيز /

تحيَّةٌ طيِّبةٌ وبعدُ:

بكلِّ حبٍّ وإخلاصٍ وأشواق قلبيَّة حارَّة أبعثُ إليكَ هذه الرِّسالةَ راجيًا من العليِّ القديرِ أن تصلَكَ وأنت والأهلُ جميعًا في كاملِ الصِّحَّة والعافية، كم كانت سعادتي غامرةً عندما تلقَّيتُ خبرَ نجاحكَ الباهرِ في الثَّانويَّة العامَّة، وبهذه المناسبة السَّعيدة، أهديكَ أجملَ التَّهاني القلبيَّة الحارَّة الَّتي يشاركُني فيها الأهلُ والأصدقاءُ، متمنِّين لك دوامَ التَّقدُّمِ والنَّجاحِ.

وفي الختام أرجو إيصالَ تحيَّاتنا وأشواقنا لأهلكَ جميعهم، متمنِّين أن نراكم قريبًا على أرض الوطنِ.

والسَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

صديقُكَ المخلصُ...

توجه برسالة شكر لرئيس إحدى الهيئات الخدمية فى الوطن مع تقديم بعض المقترحات مراعيا مهارات كتابة الرسائل.

السيد/ رئيس الهيئة العامة لـ.....

مقدمه/ الطالب............. بمدرسة: ....

إننى أشكر سيادتكم على حسن إدارتكم الراشدة لهذه الهيئة العريقة، وتفانيكم الدائم في توخى أقصى درجات الانضباط والسلامة المهنية، وأقترح أن تتفضل الهيئة بتعليق لوحات إرشادية؛ خدمة للمسافرين، وتيسيرا لحركة السير.

التوقيع/ ....



٤ البرقية

- وهى رسالة شديدة الإيجاز والتركيز.
- عناصرها: اسم المرسل إليه. وعنوانه ، ثم موضوع البرقية، ثم اسم المرسل وعنوانه ، والتاريخ.
- التزم بما يلى:

المضمون: حسب المطلوب، ويكتب المرسَلُ إليه/ .... والعنـوان/ .....، ولا تكتب اسمًا أو عنوانًا، ونصُّ البرقيَّة حسب المضمون، ويجبُ عليك الالتزامُ بشكل النَّموذجِ الموضَّحِ أمامَكَ.

نموذج مجـاب

- اكتب برقية لرئيس الحى تشكره فيها على اهتمامه بنظافة الحى.

اسم المرسل إليه/ ....

عنوان المرسل إليه/ ....

نشكركم على الاهتمام بنظافة الحى، ونتمنى لكم دوام التوفيق.

اسم المرسل/ ....

عنوان المرسل/ ....

٥ كتابة مسودة

- هى التجربة الأولى للبحث، وهى الخطوة الأولى لنقل البحث من حيز التفكير النظرى إلى الواقع الميدانى،
- ثم يأتى التعديل والتطوير بإعادة كتابة المسودة مرة أو مرتين من حيث الأفكار والأسلوب والعرض، بهدف استحضار الأفكار الجيدة والمعانى الجديدة.
- مواصفات المسودة:

(١) البدء بكتابة المسودة الأولى للبحث وتنقيحها بعناية شديدة .

(٢) تتم الكتابة على سطر ويُترك السطر الذى يليه .

(٣) الإبقاء على الهوامش الجانبية، بهدف تصويب الجمل ضعيفة البناء وزيادة الأفكار .

(٤) تُدون الأفكار أولاً بصرف النظر عن الأسلوب والصياغة .

- بعد كتابة المسودة يُفضل الاتي :

قراءة البحث قراءة فاحصة وناقدة ، متابعة ترابط المعانى، متابعة وضوح التعبير وسلامة الأسلوب، تنظيم الشواهد وعرض الأمثلة عر ضا سليما، التأمل في مصادر البحث وسلامتها.



٦ تلخيص فقرة

◄ التلخيص: هو إعادة كتابة أى فقرة ترغب في تلخيصها، وتوصيل المعنى المراد منها في كلمات قليلة، مع المحافظة على الفكرة الرئيسة لهذه الفقرة، ويجب عليك التلخيص بشكل جيد وتوصيل المعنى بكل بساطة، وذلك من خلال اختيار الألفاظ البسيطة غير المعقدة لتوضح المعنى المراد بكل سهولة، فكل ما عليك فعله هو توصيل نفس المعنى ولكن بأسلوبك أنت وبكل اختصار وبساطة ويسر، ويجب عليك أن يكون حجم التلخيص أقل من حجم النص الأساسى حسبما يطلب منك.

◄ ما يجب عليك الالتزام به أثناء تلخيص الفقرة:

(١) أن تهتم بالأفكار الأساسية.

(٢) أن تراعي التسلسل المنطقي في عرض الأفكار.

(٣) التحرر من لغة الموضوع الأصلية مع حذف النعت والاستشهادات والجمل الاعتراضية.

(٤) مراعاة الوقف والترقيم، وتجنب التكرار والشطب.

نموذج مجاب

◄ لخص الفقرة التالية فى ثلاثة أسطر.

إن الفكر قد يصحبه شعور شديد، وهذا الشعور له أثر عظيم في الحياة، وهو نافع إذا استطاع المرء أن يمنع نفسه وهو يفكر من الانسياق في تيار سيله؛ لأنه إذا لم يستطع حكم شعوره وضبطه لم يستطع أن يصحح رأيه وأن يعالج ميل نفسه إذا حاد عن الصواب وأن يعرف حدود فكره، ولكن من العجيب أن المرء كلما انساق، وجرفه سيل الإحساس في مجادلاته، ومناظراته قال الناس: إنه صادق السريرة، إذ لولا اقتناعه بصواب رأيه ما انساق مع الشعور الشديد في التعبير عنه وفي مناظراته، ثم يتخذون حكمهم بصدق سريرته حكما بصواب رأيه".

الإجابة:

للمشاعر الإنسانية أثر عظيم في الحياة، ولها في قبول الآخرين دور كبير لكن بشرط أن يستطيع الإنسان أن يضبط هذه المشاعر ولا ينجرف في سيلها، ومن عجائب البشر أن المرء إذا كان مجادلا لغيره وكانت مشاعره ظاهرة في نقاشاته كان ذلك من وسائل قبول الآخرين لرأيه، واقتناعهم به.

من أسئلة الامتحانات

إجبارى : لخص الفقرة الآتية فى سطر واحد مراعيا علامات الترقيم

(جوهر الإنسان ضميره اليقظ ، فليحرص كل منا على أن يحاسب نفسه ، ويفكر كثيرا قبل الإقدام ، فمن يوجه ضمير يسعد ، ولا شك أن السعادة مطلب كل إنسان ، ويسعى إليه الناس سعيا حثيثا) .



٧ الإعـلان

◄ هو يقصد به إظهار الشيء بصورة واضحة وينشر في مكان واضح.

◄ ما يجب مراعاته في الإعلان

١- العبارات جذابة والألفاظ واضحة.
٢- بيان موضوع الإعلان.
٣- تحديد الزمان والمكان.
٤- تحديد الجهة المعلنة.
٥- كيفية التواصل مع المعلن.
٦- تحديد التاريخ.

نموذج مجـاب

◄ اكتب إعلانا عن رحلة تقوم بها المدرسة إلى مدينة الأقصر.

تعلن إدارة المدرسة عن القيام برحلة إلى مدينة الأقصر. وذلك يوم ..... الموافق .... وذلك في تمام الساعة .... أمام المدرسة فعلى من يرغب في الاشتراك تسجيل اسمه لدى مشرف الرحلات ودفع اشتراك قدره .... جنيها

مع أطيب الأمنيات برحلة ممتعة

إدارة المدرسة

٨ بطاقة الدعوة

◄ هى عبارة عن بطاقة ترسل إلى قريب أو صديق أو جار للمشاركة في حفل أو ندوة .

◄ ما يجب مراعاته في بطاقة الدعوة

(١) العبارات سهلة والألفاظ سهلة.

(٢) تحديد اسم المدعو واسم الداعي والمناسبة والزمان والمكان.

نموذج مجـاب

◄ اكتب بطاقة دعوة لحضور حفل تكريم الفائقين

مدرسة ....

السيد ولي أمر الطالب .... : ......

تحية طيبة وبعد

تتشرف إدارة المدرسة بدعوة سيادتكم لحضور الحفل السنوى لتكريم الفائقين وذلك يوم ....الموافق .... في تمام الساعة .... بالعنوان التالى ....

حضوركم يسعدنا

إدارة المدرسة



٩ البسـط

◄ ما يجب مراعاته في البسط

◄ شرحُ مضمون العبارة بتوسُّع بألفاظ واضحة مع استخدام علامات التَّرقيمِ، وترك مساحة صغيرة في بداية الفقرة.

نموذج مجاب

◄ ابسط البيت الآتي في ثلاثة أسطر، قال الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناسُ ملكَهم   لم يُبنَ ملكٌ على جهل و إقلال

الإجابة :

◄ العلم والمال ركيزتان أساسيتان لا يمكن الاستغناء عنهما لتحقيق النهضة الشاملة للمجتمعات، والعلم يرفع الأمم إلى مكانة عظيمة والجهل يخفضها، ولم نجد أمة حققت مجدا وكانت فقيرة تستجدى قوتها من غيرها.

من أسئلة الامتحانات

إجبارى : أبسط البيت الشعرى التالى في سطرين:

والغـــدر ثبـــت بيننـــا أقدامـــه   إن الـــوفي علـــى الوفـــاء ترحمـــا

١٠ يعجبنى ولا يعجبنى

◄ هو إبداء الرأى في عدة أمور متناقضة.

نموذج مجاب

◄ تحت عنوان يعجبنى و لا يعجبنى اكتب ست جمل عما يطرأ فى فكرك .

الإجابة :

(١) يعجبني اتحاد عنصرى الأمة ولا يعجبنى الفتنة الطائفية.
(٢) يعجبني قيام الشعب بثورة ضد الظلم ولا يعجبنى سكوته على الظلم.
(٣) يعجبني هدوء الثوار بعد الثورة لبناء الوطن ولايعجبنى الفوضى
(٤) يعجبنى النظام ولا يعجبنى الفوضى.
(٥) يعجبنى استخدام العقل ولا يعجبنى تصديق الخرافة.
(٦) يعجبنى احترام حرية الآخرين ولا يعجبنى تقييد الحريات.



ثانيـًا التعبيـــر الإبـداعـى

ملاحظات يجب مراعاتها عند كتابة التعبير الإبداعي:

كيف تكتبُ موضوعًا مقاليًا ؟

إبداع موضوع التعبير يتطلب منك ما يلي:

١. اقرأ رأس الموضوع بعناية، واستنبط منه الفكر الرئيسة والفرعية.

٢. رتب أفكارك حسب الأهمية، مبتدئًا بالفكر ذات الصلة الوثيقة بالموضوع.

٣. ابدأ موضوعك بمقدمة قوية معبرة صحيحة مؤثرة جذابة.

٤. عبر عن كل فكرة بجمل قصيرة واضحة المعنى صحيحة اللفظ.

٦. استشهد ببعض الآيات من القرآن، أو الحديث، أو بأبيات من الشعر.

٧. اربط بين أفكارك لتجعلها موضوعًا واحدًا متماسكًا، مستخدمًا أدوات الربط المناسبة، مثل: وذلك لأن، ونتيجة ذلك، وهذا يؤدي إلى ...إلخ.

٨. اختم موضوعك بخاتمة قوية كالمقدمة، تحتوي على خلاصة الموضوع والهدف منه.

٩. تجنب ما يلي: (الأخطاء الإملائية والنحوية. الجمل العامية. تكرار الجمل). مع مراعاة وضع علامات الترقيم المناسبة.

١٠ـ بعد الانتهاء من الموضوع قم بقراءته مرة أخرى؛ حتى تطمئن أن موضوعك خالٍ من الأخطاء، وصوب الأخطاء إن وجدت.

١١- وضوحُ الخطِّ: اكتبْ بخطٍّ واضحٍ يُقرَأُ بسهولةٍ، ولا تتركْ سطرًا.

١٢- وظِّفْ علاماتِ التَّرقيمِ؛ فهي كأضواء المرور في الشَّارع المزدحمِ؛ وهي:

- ابدأ بتركِ فراغٍ، وانتهِ بنقطةٍ.
- في السَّطر الثَّاني يكونُ البدءُ من أوَّله دونَ ترك فراغٍ.
- عند الاستفهامِ ضع (؟)، وعند التَّعجُّبِ ضع (!).
- بعد القول ضع (:)، وبين الجملِ والأنواع والأقسام المتعدِّدة ضع (،).
- ضعِ الجملةَ المعترضةَ بين شرطتين: نحن – العربَ– نحبُّ السَّلامَ.
- ضع كلَّ نصٍّ تستعينُ به في كتابتكَ بين قوسين مزدوَجَين: "......".
- ضعِ الآياتِ بين قوسين قرآنيين { }.

استشهادات

- قال تعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}.
- {ربِّ اشرحْ لي صدري ويَسِّرْ لي أمري واحْلُلْ عُقدةً من لساني يفقَهُوا قَولي}.
- {ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.
- {وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ}.
- {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ}.



فهرس الموضوعات

دروس البلاغة

الأدب والنصوص

موضوعات النحو و القراءة والقصة والتعبير